مكتبة نظام يعقوبي الخاصة ـ البحرين
سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات
(١٧)

الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية

اختصار خادم السنة النبوية بمدينة حلب

محمد راغب بن محمود بن الشيخ هاشم الطباخ عفي عنه

وهي:

١ ـ الثبت المسمى كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع

للعلامة المحدث: الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الحلبي المتوفى سنة ١١٥٣ هـ

٢ ـ والثبت المسمى إنالة الطالبين لعوالي المحدثين

تأليف العلامة المحدث: الشيخ عبد الكريم بن الشيخ أحمد الشراباتي الحلبي المتوفى سنة ١١٧٨ هـ

٣ ـ والثبت المسمى منار الإسعاد في طرق الإسناد

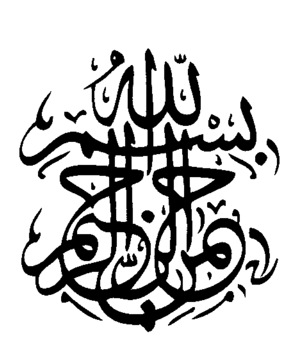
للعلامة المحدث: الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي المتوفى سنة ١١٩٢ هـ

ويلي ذلك: نصوص إجازاته، وترجمته لبعض شيوخه

تحقيق

الدكتور عبد الستار أبو غدة — الشيخ محمد إبراهيم الحسين

دار البشائر الإسلامية



الأنوار الجلية
في
مختصر الأثبات الحلبية

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة التحقيق

الحمد لله الذي جعل ميزة الإسلام في صحَّة الإسناد، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد الذي بُعث رحمة للعباد، وصحبه الذين أخذ بعضهم من بعض ثمَّ بثّوا الشريعة في سائر البلاد.

أمَّا بعدُ:

فبين يديك أيُّها القارىء الكريم كتاب: «**الأنوار الجَلِيَّة في مختصر الأَثبات الحَلَبِيَّة**» للعلَّامة مؤرِّخ الدِّيار الحلبيَّة ومسندها الشيخ محمد راغب الطَّبَّاخ (١٢٩٣ ـ ١٣٧٠هـ).

وهو الكتاب الذي اختصر فيه ثلاث أثبات لثلاث من أعلام حلب الشهباء ومحدِّثيها في القرن الثَّاني عشر الهجري، وهم:

١ ـ «**كفاية الرَّاوي والسَّامع وهداية الرَّائي والسَّامع**»، للسيِّد يوسُف بن حُسين الحُسَيني الحَنَفي الحَلَبِي، نقيب الأشراف بحلب ومُفْتِيها، المتوفَّى سنة (١١٥٣هـ).

٢ ـ «**إنالة الطَّالبين لعوالي المُحَدِّثين**»، للإمام العلَّامة مُحَدِّث حلب ومسندها عبد الكريم الشَّرَاباتي، الموفَّى سنة (١١٧٨هـ).

٣ ـ «**منار الإسعاد في طُرُق الإسناد**»، للعلَّامة المُحَدِّث المسند

عبد الرحمن بن عبد الله البعلي الدمشقي الحنبلي، نزيل حلب، المتوفَّى سنة (١١٩٢هـ).

وقد جَمَعَتْ هذه الكتب فأوعت أسانيد كتب الحديث والعلوم والفنون وحوت لأثبات ومعاجم ومسلسلات لا تُحصى، وذيَّلها العلَّامة الطَّبَّاخ بنبذة عن نشأته وما قرأه على شيوخه وإجازاتهم له، وبعض إجازات أشياخهم لهم.

وسلطت هذه الأثبات الضوء على عناية علماء حلب الشهباء فيما مضى من الزمان بعلم الحديث واشتغالهم فيه، وأعطت الدَّارس فكرةً عامَّةً عمَّا كانوا عليه من إجلالٍ لقدر هذا العلم، وإدراكٍ لعظيم فوائده.

* وصف النسخة الخطِّيَّة المعتَمَدة في التحقيق:

وقفنا ـ بحول الله وقوَّته ـ زيادة على النسخة المطبوعة في حياة المصنف على نسخة خطية بخط الشيخ الطَّبَّاخ فريدة محفوظة بمكتبة نجل المؤلِّف الأستاذ محمد يحيى الطَّبَّاخ حفظه الله تعالى، وقد جاد علينا بمصورتها، والكتاب في أصله الخطِّي مكتوب بخطّ الشيخ محمد راغب الطَّبَّاخ، ويقع كاملاً في (٣٦١) ورقة.

* عملنا في الكتاب:

١ ـ تمَّ نَسْخُ الكتاب وصفُّه بالكبتار.

٢ ـ قام الأستاذ محمد بن إبراهيم الحسين بمُقابلة المصفوف على النسخة الخطية التي جاد بها علينا الأستاذ محمد يحيى الطَّبَّاخ من «الأنوار الجَلِيَّة»، كما قام أيضاً بمُقابلة «إنالة الطَّالبين» للشراباتي على مصورتين خطِّيَّتين بحوزته.

٣ ـ لم نترجم للشيخ الطَّبَّاخ وذلك اكتفاءً بالترجمة التي كتبها عن نفسه بما ذيَّله على الأثبات الثلاثة.

٤ ـ قمنا بعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النَّبوِيَّة من مصادر السُّنَّة الشَّرِيفة.

٥ ـ أكملنا أسماء رجال الأسانيد، وصححنا الأسماء المصحفة النَّاتجة عن سهو القلم أو النقل من المصادر، وأشرنا لذلك في الهوامش.

٦ ـ ضبطنا بالشكل الأسماء المشكلة.

٧ ـ درسنا اتِّصال الأسانيد، وقوَّمْنا الأسانيد المنقطعة بإضافة السَّاقط منها بين الحاصرتين هكذا [. . .]، وذلك بالرجوع للمصادر المختصَّة، وأشرنا لمصادر السقط في الهوامش.

٨ ـ ألحقنا بالكتاب أشياء مهمَّة، وهي:

ـ ثلاث صور للشيخ محمد راغب الطَّبَّاخ.

ـ محاضرة الأستاذ محمد يحيى الطَّبَّاخ عن والده، في الندوة التي عُقِدت في المكتبة الوقفيَّة بحلب (ندوة مُحَدِّث حلب ومؤرِّخها الشيخ محمَّد راغب الطَّبَّاخ)، والتي هي بعنوان: «الشيخ محمَّد راغب الطَّبَّاخ العلَّامة الإنسان»، والتي جاد بها علينا مصفوفة مصحَّحة جزاه الله خيراً.

ـ إجازة الشيخ محمَّد راغب الطَّبَّاخ للعلَّامة الشيخ محمد بن عبد الهادي المنوني المغربي (١٣٣٣ ـ ١٤٢٠هـ)، وذلك لأنها صدرت منه بعد طبع كتاب «الأنوار الجَلِيَّة»، وفيها ذكر لأشياخ أُجيز منهم.

ـ قصيدة الشاعر حليم بن إبراهيم دموس (١٣٠٦ ـ ١٣٧٧هـ) إلى رئيس جمعية البرّ والأخلاق الإسلامية الشيخ محمَّد راغب الطَّبَّاخ.

ـ مقالة نشرها العلَّامة الطَّبَّاخ في «مجلة العاديات السورية» في السنة الأولى (١٩٣١م ـ ١٣٥٠هـ) العدد الثَّالث والرَّابع، بعنوان: «منبر المسجد الأقصى في القدس الشَّرِيف».

ـ صور بعض الإجازات التي نشرها الشيخ في أواخر «الأنوار الجَلِيَّة» بخطوط الشيوخ المجيزين له، أول الإجازة وآخرها.

* شكر وعرفان:

وأخيراً نتوجَّه بالشُّكْر والعرفان لكلّ مَن أسْدى إلينا معروفاً، ونخصُّ بالذِّكْر منهم: الشيخ المسند الفاضل الباحث المحقِّق الشيخ نظام محمد صالح يعقوبي، كما نشكر الأخ المُسند المحقق محمَّد بن ناصر العجمي، والأستاذ محمَّد يحيى الطَّبَّاخ، والإخوة بدار البشائر الإسلاميَّة، الذين قاموا بتنفيذ طبعه ونشره.

والحمد لله أوّلاً وآخراً.

الشيخ محمد راغب الطباخ العلَّامة الإنسان

بقلم نجله الأستاذ محمد يحيى الطَّبَّاخ

عندما طلب مني أن أكتب عن حياة سيدي الوالد الشيخ محمد راغب الطباخ، قيل لي: اكتب بتجرد، كلمتان خفيفتان على الأذن ثقيلتان على القلب، كيف لي أن أملأ صفحة بيضاء مشرقة بيراع قد لا يطاوعني، شُجِّعت فاتكلت على الله، وعسى أن أوفق.

كان الشيخ رحمه الله موسوعة علمية مثل بقية السلف الصالح، ولكني سأكتفي بحديثي عنه كعالم إنسان كما عايشته، وكما حُدِّثت عنه، حيث فاتتني صحبته في مطلع عمره لأنِّي الأصغر من أولاده.

لقد عشت معه ست عشرة سنة كابن وتلميذ وصديق حتى وافاه الأجل، ورأيت فيه الصفات التالية:

١ ـ الإيمان العميق بالإسلام، إذ غرست أسرته في نفسه توحيد الله ومحبة نبيه محمد ، وتنامى هذا الإيمان بما تلقاه من أساتذته من رعاية وصحبة كريمة.

٢ ـ التعلق بالكتاب والسنة والتمسك بهما، وهذا ما دعاه إلى طبع بعض كتب الحديث النبوي وأصوله.

٣ ـ التمسك باللغة العربية وآدابها، لقد جاهد كثيرًا لإحيائها في العهد العثماني عندما كان عضوًا في مجلس المعارف وقتئذ.

٤ ـ ضرورة تطوير وتحديث المدارس الدِّينية، ويتجلى هذا المجال سعيه مع مدير أوقاف حلب السيد يحيى الكيالي لإحياء المدرسة الخسروية، بحيث يكون لها صفوفٌ منتظمة كبقية المدارس الحكومية، ومن ثم بإدخال العلوم العصرية إلى مناهجها، ولكن الشيخ الطباخ وجد أن المناهج الجديدة قد قلصت الدروس الدِّينية فعاد يطالب وبإلحاح بزيادة الحصص الدِّينية.

٥ ـ الذكاء والذاكرة العجيبة بحفظ أسماء المحدثين والمؤرخين وسنوات وفياتهم وأسماء كتبهم وسنة طبعها ومحتوياتها وأين توجد في مكتبات العالم.

٦ ـ الجرأة في قول الحق رغم أن حسني الزعيم منحه وسام الاستحقاق السوري لترجمته لوالده الشيخ محمد رضا الزعيم مفتي آلاي الجيش العثماني في حلب والذي كان أستاذًا له، فقد كتب رسالة إليه سلمها له ابن أختي: اللواء المتقاعد أسعد مقيد مع نسخة من كتاب «إعلام النبلاء» جاء فيها: شكره لمنحه الوسام... ثم قال: لا يغرنك ما أصبت من نجاح.... واعلم أن مجد الحاكم يبنى بالأعمال القويمة لا بالقوة وأن العنف قد يرهب الشعب ولكنه لا يكسبه قلبه واحترامه.

٧ ـ ولما قابله في القصر الجمهوري وكنت بصحبته، طالبه بست مطالب ليس فيها طلبًا خاصًا له منها:

(أ) تحويل جامع العثمانية إلى كلية للشريعة تسدد أوقافها نفقاتها.

(ب) إرجاع مدرسة اللاييك (المعهد الصناعي) إلى الأوقاف فأرضها مغتصبة.

(ج) نقل مؤسسات الحكومة إلى خارج البلدة القديمة، وبناء قصر للعدل، والأستاذ الشاعر محمد خطيب عيان نقل رسالة من الشيخ إلى القصر الجمهوري بشأنه.

(د) إلغاء قرار وزير المعارف القاضي بإنقاص سنوات مدرستي دمشق وحلب الشرعيتين إلى أربع سنوات بدلاً من ست، وإلغاء المدارس الشرعية في حمص وحماة، وقد تناول الزعيم الهاتف وأمر رئيس الوزراء محسن البرازي بإلغاء القرار.

ولما عرض الزعيم عليه منصب إفتاء حلب اعتذر الوالد بلباقة، ولما سألته عن السبب قال: عرض منصب القضاء في الآستانة على جدي هاشم فقال: إن لنا صنعة أغنانا الله بها عن غيرها.

خصوصياته الإنسانية:

ربّ الأسرة والعائلة: لزمته ابنًا فوجدت فيه الأب الرؤوف الذي ينشد الخير لأهله وعائلته، يسعى لهم ليؤمن عيشهم بالمال الحلال دون أن يستجدي أحدًا، أو يحط من كرامته، له مصدران من المال؛ راتب التدريس، وما تدر عليه مطبعته العلمية، ومن ثم آجار منزل.

يغرس في أسرته المثل والقيم الروحية الإسلامية بالقدوة الحسنة والتوجيه السليم لجميع أولاده إناثاً ـ وقد بلغن من زوجتيه ثمان ـ، وذكوراً ـ بقي منهم في حياته توفيق ومحمد يحيى ـ علمًا أنه لم يجمع بين زوجتيه، كان يقول ـ رحمه الله ـ: (ولن تعدلوا).

الفجر موعد استيقاظه والعائلة، ويخصني أحياناً بقوله:

يا نائم الليل فاتك ركب ساداتك   لوما تنام الليل ما كان ركبهم فاتك

في طفولتي الأولى كنت أذهب معه للصلاة في جامع الخسروية ثم أصبح يؤمنا بالصلاة، وبعدها يرتل شيئًا من القرآن ويقرأ ورده، وعندما ينتهي منه تشاطره الوالدة شرب القهوة، وأحيانًا يعمل القهوة بنفسه حيث يوجد على طاولة مطالعته موقد يشتعل بالكحول الأزرق (السبيرتاية) ثم تبدأ المطالعة أو الكتابة.

ذات يوم كانت خالاتي يتبادلن الحديث مع والدتي في غرفة الجلوس، وكان الباب مع غرفة الضيوف ـ حيث يجلس الوالد للمطالعة ـ مواربًا.

فقالت إحداهن: اشكري الله لم يجلب لك ضرة.

فأجابتها الوالدة: الحمد والشكر لله، ما جابلي ضرة، ولكن عندي ألف ضرة.

وكنت جالسًا بجواره أطالع أيضًا، فقال: أتسمع يا يحيى ما تقوله والدتك؟

ثم صفق، سارعت والدتي ملبية، خلع والدي نظارته وارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة، ثم قال: لولا زوارك لطلقت ضراتك، أتسمحين بإعطائي فنجان القهوة يا جوهرتي يا أم توفيق؟

ارتسمت علامة الرضا على وجهها وسارعت لتلبية طلبه، لم يرتفع صوتهما على بعضهما بعضًا مذ وعيت وجودي، عكس الوقت الحاضر.

وبقدر ما حافظ على أسرته، كانت تربطه مع إخوته وعائلة الطباخ روابط متينة، يشاورهم ويشاورونه، لهذا نشأ أولاد العم متحابين ومتعاونين، لا مشاكل بينهم.

ولكي تبقى عائلة الطباخ عروة وثقى كان يجتمع بهم مرة كل شهر في بيت العائلة الواقع في باب قنسرين بجوار الباب الثاني للبيمارستان الأرغوني، أنشأ لهم صندوقًا للتعاون لمساعدة المحتاج، أو من يرغب بالزواج.

وكان أحد أبناء أخيه أمينًا للصندوق، كما حافظ على صلة الرحم يزور أقارب أمه وأخواته من الرضاعة ويصحبني معه، كما غرس في والدتي حب استقبال أهل وصويحبات زوجته الأولى.

ذات يوم قلت له: أحصيت ذرية أخواتي خاصة غير الشقيقات فوجدت العدد قد تجاوز المئة بكثير، ما شاء الله.

قال: ما سؤالك؟

قلت: حدثني عن زواجك الأول. ابتسم ـ رحمه الله ـ.

وقال: ما هذا غرضك؟ ولكني سوف أجيبك، عندما تجاوزت السابعة عشر من عمري بقليل، قلت لوالدتي: أمي إني أخاف الله، ولا أريد أن أرتكب الخطأ، بصراحة أريد أن أكمل نصف ديني، ابتسمت ثم حدثت والدي، ولم يطل الأمر، وهكذا تزوجت خالتك.

والآن ماذا تريد؟ وما هو طلبك؟

قبلت يده، وقلت: سوف يصبح عمري بعد سنتين سبعة عشر، فضمني إلى صدره وقال: إن شاء الله.

ولكنه توفي بعد سنة وتأخر زواجي اثنتا عشرة سنة.

المتسوق:

كنت أذهب معه كي نشتري لوازم البيت من أسواق؛ السقطية أو القصيلة أو ساحة بزة أو باب قنسرين، أحمل بيدي القفة وسلة شبك، نضع قسمًا من المشتريات في القفة فأحملها، ونضع البقية في سلة الشبك. ولكي يتجنب مساعدة أحد معارفه أو طلابه ليحملها عنه، يدخل يده في جيب الجبة المفتوح ويحمل السلة المخفية بالجبة، كان يردد: «صاحب الحاجة أولى بحملها». تذكر يا بني: «الذي يجري على رزق عياله له أجر المجاهد».

للذكرى كنا نشتري كيلو الكمأ التي تصلح لتكون محشيًا بـ (٦٠) قرشاً ولمدة سنوات، الوجبة المفضلة لديه من المأكولات هي اليقطين اتباعاً للسنة النبوية، المؤونة السنوية عشرون قطعة.

الوسطيَّة:

في العاشرة من عمري صحبته إلى الزاوية الهلالية، لما دخلناها قال لي: كنت أحضر الأذكار وأنا صغير مع والدي أو في صحبة عمي كثيراً، ولما كبرت اختليت في هذه الغرفة (٤٠) يومًا وأشار إليها، أحببت الأناشيد، وقد وهبني الله أذناً موسيقية تميز بين الأنغام ومقاماتها.

وتمر الأيام.. وحضرت له مجلساً مع عمر البطش أمام مئذنة الخسروية، قال الوالد له: أقرأت في كتاب «الأغاني»؟

فأجاب: نعم يا شيخي.

ـ هل عرفت الأصوات الواردة فيه؟

قال: عرفت سبعين أو ثمانين صوتًا ـ كما أظن أنا ـ.

ـ فقال له الوالد رحمه الله: سجل هذه الأصوات، إنها من تراثنا، سجلها كي لا تضيع كما ضاع الشيء الكثير منه.

قال لي الدكتور فاتح زغل مدرس الأدب في إحدى جامعات الإمارات، وله معرفة بالموسيقى: إن أحد الفنانين الأتراك توصل إلى معرفة (١٢٠) صوتًا.

أثناء زيارتنا لدمشق عام (١٩٤٩) أخذني معه لزيارة الشيخ محي الدِّين بن عربي، حيث صلينا ركعتين وقرأنا له الفاتحة.

لم ينقطع عن الزاوية الهلالية إلا في السنوات الأخيرة من عمره، وعندما بدأ بطلب العلم حبب إليه علم الحديث ومصطلحه.

سافر إلى حماة عندما سمع بقدوم العالم الهندي محمد شرف الحق الدهلوي إليها، ومكث فيها ثلاثة أيام، ليأخذ الإجازة الأولى في المسلسل

بالأولية، بلغت إجازاته خمس عشرة إجازة كتابه «الأنوار الجلية»، وطبعه لبعض كتب الحديث النبوي وما تضمه مكتبته منها، يدل على تمسكه بالسنة النبوية، كما تأثر بكتب محمد بن عبد الوهاب، وابن تيمية وغيرهما بدون مغالاة، إذ يكره العنف، ويرفض التكفير ويقبل التأويل، فيد الله تعني: القدرة. . .

سألته ذات يوم وفي يده كتاب «المحلى» لابن حزم الأندلسي، وكنت وقتئذ في الخامسة عشر: كيف توفق بين الاتجاهين، نظر إلي بشلال من الحنان طالما غمرتي به وقال:

كبرت يا يحيى بارك الله فيك، الإسلام يا بني هو الماء الصافي الزلال يروي طالبه، إن كان الماء جاريًا فليكرع الظمآن ما يشاء، وإن كان الماء في أعماق الأرض، فليغص المريد إليه، وليغترف ما شاء له الجهد، يا بني لنروي الأشواق، ولنستخدم العقل:

حب التناهي غلط خير الأمور الوسط

ومن جهة ثانية، حدثني أخي المرحوم المهندس توفيق فقال: استقبل والدنا ـ رحمه الله ـ في بيتنا الأب لوس شيخو، استغربت الزيارة وزادتني استغرابًا الأحاديث التي تمت بينهما.

وعندما انصرف قلت للوالد: أتسمح لي بسؤال؟ فأجاب: قل يا توفيق.

قلت: كيف هذا؟ إنه قسيس، وأنت شيخ معمم! فابتسم، وقال: يا بني، عندما تكبر تصبح أكثر نضجاً، أليس آدم أبو البشر؟ إن العلم لا يقف عند أحد، بغض النظر عن الجنس والدِّين والعرق، في تراثنا العربي الإسلامي الإنساني كنز لا يفنى، اشتركت فيه أمم وطوائف، وكذلك في حضارات الأمم السابقة، فليأخذ الإنسان من القيم الطيبات المباركات، لأنها إنجازات تحققت بنعم من الله خالق البشر، يا بني **«الحكمة ضالة المؤمن»**.

كما كان على صلة وثيقة بالسيد محسن الأمين رئيس المذهب الجعفري في دمشق، وإن لم يتقابلا، حيث تعذر اللقاء بينهما.

فتبادلا الرسائل وهدايا المطبوعات، وقد أرسل لي السيد محسن رسالة تعزية تليت في حفل تأبين والدي ـ رحمهما الله ـ.

وأيضاً إن تبادله الرسائل مع الأمير شكيب أرسلان والمستشرفين خير دليل على ما تحلى به سيدي الوالد من وسطية مع الرأي الآخر كما أمر به الدِّين الحنيف.

كان يريد أن تعود اللحمة إلى العالم الإسلامي وأن يتم الحوار بين جميع المذاهب، وخير من يجري هذا الحوار العالم الفقيه مفتي الديار الحلبية الشيخ محمد الزرقا ـ رحمه الله ـ كما ورد في ترجمته في كتاب «إعلام النبلاء».

المُعَلِّم المُرَبِّي:

١ ـ أولى الشيخ الطباخ اهتمامًا كبيرًا للتربية.

من أقواله: ما أهمية المدرسة والدراسة إذا خلتا من التوجيه السليم، والتربية الصالحة.

العلم عنده نهج إلى الحق والهدى والتقوى، وتمسك بالكتاب والسنة، واستئناس بالمذاهب كلها، كان ينادي: يا طلاب العلم إذا صح لديكم الحديث فاتركوا المذهب واعملوا به رغم أنه حنفي المذهب.

٢ ـ كان يشجع طلابه على المناقشة، ويستمع لآرائهم، وإذا وجد الحق مع أحدهم يعلن خطأه قائلاً: أخطأ ابن أمي، ويبدي إعجابه وتقديره لنجابة تلميذه.

٣ ـ كما يدعو طلابه إلى التجرد من التعصب الذميم وإلى التحرر الفكري، والبحث العلمي والتأكيد عليهما، وضرورة الاستفادة من المخترعات الحديثة.

٤ ـ اتصف برحابة الصدر لسائر خصومه، لا يقابل الأذى بالأذية بل يقابل السيئة بالحسنة، ويترفع عن السفهاء، كما اتصف بالأمانة في التوثيق العلمي.

كانت الابتسامة تعلو وجهه دائمًا، لا يعبس إلا نادرًا، لم أره غاضبًا بشدة إلا مرتين الثانية عام (١٩٤٨) عند توقيع الهدنة الأولى مع إسرائيل، وكان نصرنا قريبًا، أما الأولى فكانت عندما نكب في حادثة ما زالت عبر خاطري رغم مشاهدتي لها وعمري لا يتجاوز الثماني سنوات، ذهبنا سوية إلى سوق الجمعة الكائن وقتئذ بجوار برية المسلخ طلبت منه شراء تخليطة (مكسرات)، كان البائع يفرش بضاعته أمام جامع (التنبغا)، أعطاه الوالد فرنكين، عبأ البائع المكسرات، بقمع ورقي.

ازورَّ وجه الوالد، مسك القمع فارتجفت يداه، واحمر وجهه، وسقطت المكسرات من القمع، وبغضب شديد سأل البائع: كيف حصلت على هذا الورق؟.

قال: اشتريته من مكتبة في العدسات، وهذا ما لدي وهو قليل.

رجعنا إلى البيت، وتبين أن أخي توفيق قد باع خمسين نسخة إلى مكتبة في العدسات، وبمعرفة الوالد ثمن النسخة / ١٥ل.س/ وأن صاحب المكتبة باع كتاب «إعلام النبلاء» كورق صر، حيث تزن النسخة أكثر من / ٢/ كيلو غرام، ثمن كل كيلو غرام عشرون ليرة سورية، كانت الحادثة عام (١٩٤٣) إبان الحرب العالمية الثانية، وكان الورق مفقودًا أو نادرًا، بقي الوالد ـ رحمه الله ـ يذكر الحادثة طويلاً، وكان يردد: (يا ضيعة العمر اثنتان وعشرون سنة من العمل تباع كورق صر).

٥ ـ كان يخالط طلابه ويباسطهم، يبدي النصح لهم ويتجاوز عن بعض أخطائهم، يواكبهم في شتى مواقعهم، يتفقدهم في قاعات المطالعة، أو في أماكن نومهم، ويسعى لحل مشاكلهم ويجالسهم أمام مئذنة الخسروية، ويصحبهم إلى بساتين حلب ويتبارز معهم في مذاكرة الأنفاس، ويستقبلهم في منزله، ويدعو بعضهم خاصة أبناء الريف لتناول طعام الفطور أو الغداء. ذات يوم وفي درس العروض روى لنا إحدى التخميسات فقال:

أفدي التي لو رآها الغصن مال لها   شوقًا ولو قتلت صبًا لحل لها

حورية لو رآها راهب للها   مرت بحارس بستان فقال لها

سرقت رمانتي نهديك من ثمري

فقال له الطالب إبراهيم السقا، وهو الآن دكتور باللغة الإنكليزية، هناك رواية ثانية يا شيخي. فقال له: وما هي؟

فقال: حورية لو رآها راغب للها. فأجابه: أحسنت أسكت لا تفضحنا يا خبيث معنا يحيى قد ينقل الكلام. وضحك الشيخ والطلاب.

التربية عنده صنو العلم لا انفصام بينهما، فمعلمنا الأول وقدوتنا رسولنا محمد ﷺ والأنبياء عليهم الصلاة والسلام بهم نقتدي وبهم نفوز.

وكما كان يدعو إلى ضرورة العلم والتمسك بالأخلاق الفاضلة، كان يؤمن بأهمية تقوية الأجسام لطلاب العلم، أليس الجهاد فرض عين عند الدفاع أو الاحتلال؟ لهذا أدخل الرياضة إلى الخسروية.

التقيت بالمحامي المرحوم محمد سعيد نينو مقابل ثانوية هنانو قرب دائرة الأوقاف، وهو من خريجي الخسروية فقال لي: رحم الله والدك أستاذنا الشيخ الطباخ، لقد سبق عصره.

قلت: كيف؟ قال: لقد أنشأ ملعبًا لرياضة الطلاب، المسلم القوي خير وأحب إلى الله من المسلم الضعيف، وفي كل خير، يتضمن الملعب المتوازي والحلقات والتأرجح وشبكة الطائرة، يمارس الطلاب الرياضة بعد الدوام وبسراويل طويلة، قلت أعلم هذا.

قال: تعرض والدك ـ رحمه الله ـ لهجوم شديد من كل حدب وصوب حتى قال بعضهم بكفره أعوذ بالله، والآخرون بزندقته أستغفر الله ـ رحمه الله ـ يا يحيى، إنه سابق عصره.

قلت: سامح الله الجميع وغفر لهم.

الاجتماعي:

اتصل الشيخ الطباخ بجميع الشرائح الاجتماعية، تجده أحيانًا بعد العصر يجلس على كرسي القش الصغير على الرصيف أمام منزله مع عمال الحارة، وأرباب الصناعات، يسأل عن أحوالهم وأوضاع البلد، يساعد من له حاجة، ويبين لهم الحلال والحرام، ويقص عليهم نبذاً من حياة الرسول ﷺ وحياة الصحابة للاقتداء بالنور الذي أنزله الله، والمدرسة المحمدية التي عاشها أصحابه.

وله مجلس آخر مع أهل العلم والدراية والوجهاء وتلاميذه النجباء يعقد المجلس أمام مئذنة الخسروية أو أمام حمام ميخان أو في جامع الرومي بعد صلاة العصر، ولم ينس زملائه التجار في أسواق القطن والزرب والعطارين أو خان الجمرك والعلبية، وفي أحياء أخرى.

كنت في صحبته في معظم جلساته، وأحاديثه لا تخلو من المواعظ والأدب والتاريخ والنوادر والنكات وأيضاً تحريض ضد الفرنسيين بشكل مباشر أو غير مباشر.

ما زار عالم أو وجيه إلا واستضافه وأضافه سيدي الوالد في بيته، حدثني أخي المرحوم المهندس توفيق أن الحبيب بورقيبة لما زار حلب لشرح القضية التونسية والدفاع عنها، زارنا في بيتنا خلال العيد، شرب القهوة وعندما قدمت له حلوى الكرابيج والمعمول اعتذر عن أكلها لسوء صحته لما عرف محتواهما.

كما زارتنا البيجوم فاطمة إحدى فقيهات جامعة عليكرة في الهند، وكان سيدي الوالد يراسل الجامعة، ويتبادل مع علمائها الكتب والمطبوعات، تناولت طعام الغداء، وبعد انصرافها أبدى والدي إعجابه بعلمها وثقافتها الإسلامية، وإتقانها اللغة العربية الفصحى، وقال لي: بني عندما تكبر علم بناتك.

كما زارنا عبد الوهاب عزام المسؤول الثقافي للجامعة العربية وأخذت لنا صورة معه وكنت أحتفظ بنسخة منها، وعند سماعه بوفاة الوالد أرسل رسالة تعزية، نشرت في «جريدة الحوادث».

وكما آمن بأن الإصلاح يتم بفتح المدارس ونشر العلم، آمن أيضاً بضرورة إيجاد مؤسسات اجتماعية تسعى لمكافحة الأمية بتعليم الكبار ورفع مستوى الصحي والثقافي والوطني، لهذا أسس جمعية البر والأخلاق الإسلامية.

العالم المدقق:

كما قلت أقبل سيدي الوالد على المطالعة بشغف وعشق يسهر الليل ومصباحه لمبة الكاز والكتاب بين يديه، ويستيقظ فجرًا وبعد أداء مناسكه وشرب القهوة يحن إلى وليده الكتاب كالظامئ أبداً لا يزيده ورده إلا عطشًا، قارئًا مصححًا ومقارنًا، تسجيلاته على هوامش كتب مكتبته تشهد بالمعرفة الموسوعية، لم ينقطع عن المطالعة والكتابة إلا قبيل وفاته بأسبوع رحمه الله.

قبيل مرضه بداء النقرس اشترى كتاب «الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة» الجزء الأول لنجم الدِّين الغزي، من منشورات الجامعة الأمريكية، وبتحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور، وجد أن الجهود المبذولة في تصحيحه غير متداركة من الأخطاء صححه في مدة بلغت ستة عشر يومًا ما بين شهري رمضان وشوال عام (١٣٦٧) وبأوراق بلغ عددها سبعًا من القطع الكبير، أرسلتها بالبريد المسجل إلى الدكتور جبور من ذلك (١/ ٢٧) في ترجمة محمد بن هلال يقول عنه الدكتور جبور: (الحبيشي) والصواب (الحيشي) وهي قرية من قرى المعرة كما صححها الطباخ.

شكر الدكتور جبور الوالد برسالة ما زالت لدي ووعده بنشر التصحيح في الجزء الثاني، أو في الطبعة الثانية، وأرسل له الجزء الثاني هدية، صحح سيدي الوالد الجزء الثاني في شهر واحد لاشتداد مرض النقرس عليه، فوجد الأخطاء أضعاف ما في الجزء الأول، بلغ عدد أوراق التصحيح سبعًا وعشرين ورقة أرسلتها بالبريد المسجل.

وأثناء مرض النقرس جلب له تلميذه العالم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله ـ كتاب «فيض القدير» للمناوي من مصر، وهو في ستة أجزاء، أتم الشيخ مطالعة أربعة أجزاء ووضع لها فهرسًا في كناشة صغيرة. أيها السادة هذا غيض من فيض.

الوطني:

آمن الشيخ الطباخ أن الإسلام دين ودولة، ولكل علماؤها ورجاله، وأنه قائم على أساس الشورى، والحرية من تعاليمه، كما آمن بالجامعة الإسلامية، وأن يكون الخليفة عربيًا، لهذا انتسب إلى جمعية الإتحاد والترقي، ولما اتبعت الجمعية سياسة التتريك انسحب منها.

وفي العهد الفرنسي، شهدت حلب أول مظاهرة لذوي العمائم تخرج من الشعبانية، وفي مقدمتها الشيخ أحمد الزرقا، والشيخ محمد راغب الطباخ، والشيخ عمر المارتيني، والشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ معروف الدواليبي.

ولما أسس الشيخ الطباخ جمعية البر والأخلاق الإسلامية ألقى محاضرة: (السياسة في القرآن).

اتصل سيدي الوالد بالزعماء الوطنيين أمثال إبراهيم هنانو وسعد الله الجابري الذي أهداه كتاب «فتح الرحمن لطالب آيات القرآن» ترتيب علمي زاده، طبع الشيخ للوطنيين منشورًا ضد الفرنسيين إثر اشتداد الثورة السورية الكبرى (١٩٢٦).

ألقت قوة فرنسية القبض على أخي محمد بكر والدي ووحيده، وبعد حجزه وتعذيبه لمدة أسبوع أو يزيد أفرج عنه لمرضه وبعد أيام توفي ـ رحمه الله ـ بقي والدي متوارياً عن الأنظار، ولما وصله خبر وفاة ابنه دمعت عيناه واتجه إلى القبلة وصلى ركعتين صابرًا ومحتسبًا.

ومع بداية عهد الاستقلال طفا على السطح الشرخ في الكتلة الوطنية نتج عنه ظهور الحزب الوطني بقيادة سعد الله الجابري، ومن ثم الدكتور عبد الرحمن الكيالي، وظهور حزب الشعب بقيادة رشدي الكيخيا، وناظم القدسي.

حاول الوالد رأب الصدع بينهما فزار كلاً من الكيالي والكيخيا على حدة وكنت بصحبته، ومما قاله لهما: الوطن بحاجة إليكما أرجو ضم الصفوف، البناء في مرحلة الاستقلال أكثر صعوبة من مرحلة مكافحة الاستعمار لقد آن الوقت لجمع شمل الكتلة الوطنية، وعداه خيرًا.

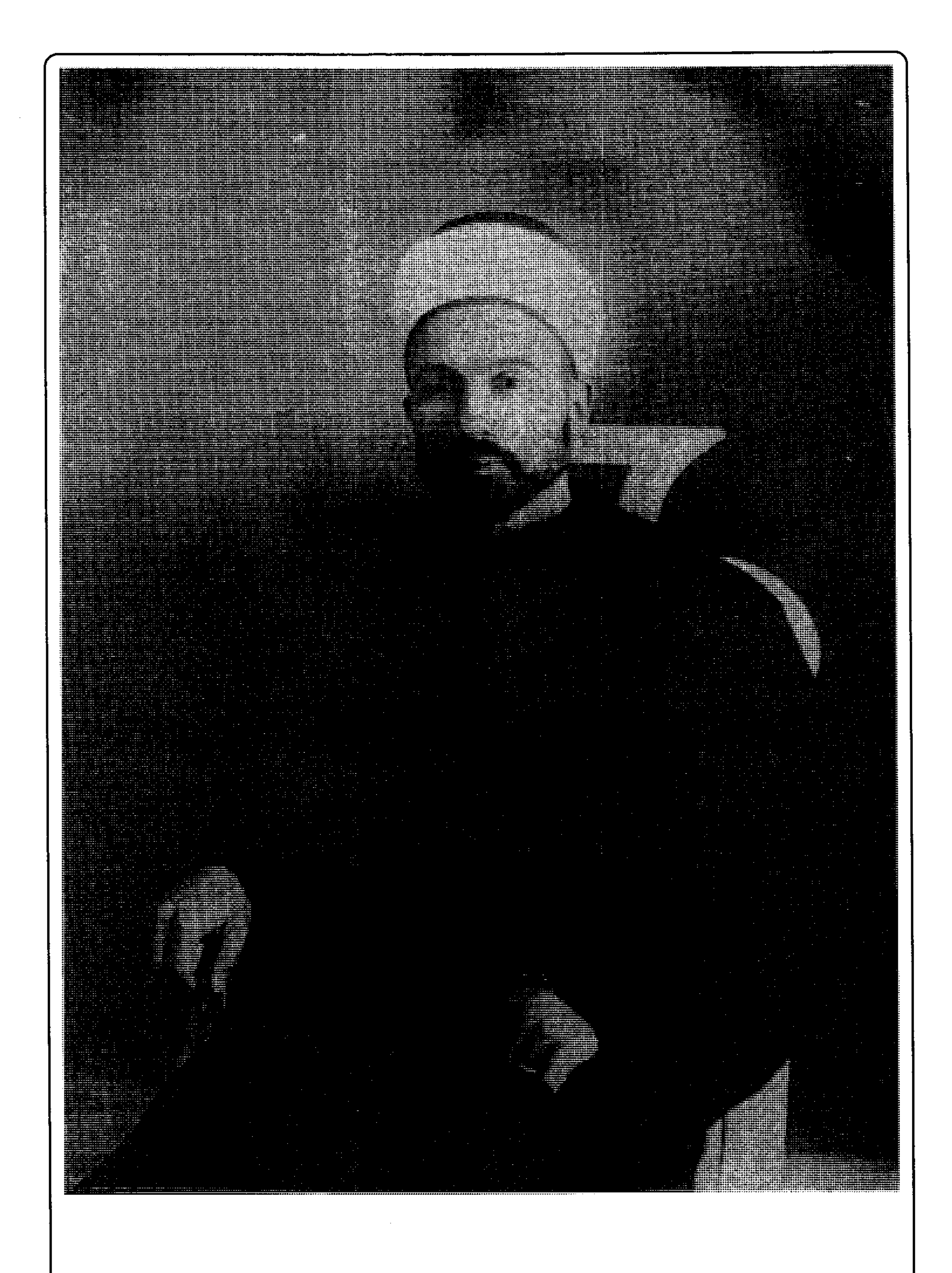
لقد اجتمع الحزبان ثلاث مرات؛ الأولى في جنازة والدي، والثانية في التعزية، والثالثة في حفل تأبينه في دار الكتب الوطنية، والكلمات التي ألقيت فيها.

في صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠/ رمضان (١٣٧٠) و٢٩/ حزيران (١٩٥١م) وقبيل طلوع الشمس فاضت روحه الطاهرة ملتحقة بالرفيق الأعلى ـ رحمه الله ـ وأسكنه فسيح جناته.

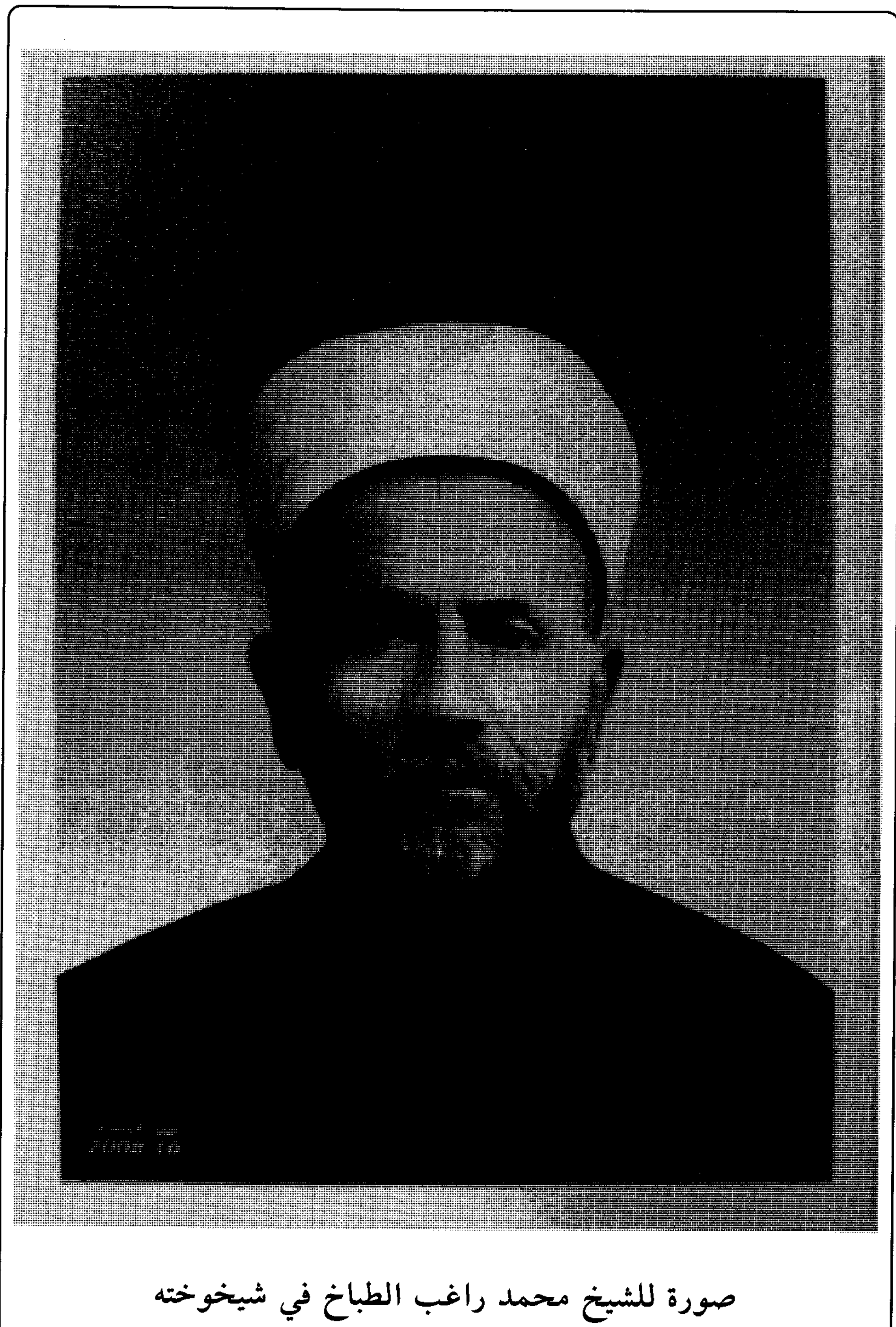
لقد ترك لنا سيدي الوالد ثروة ضخمة مادية ومعنوية، تمثلت المادية بخمس وعشرين ليرة سورية، لهذا سارع تلميذه النجيب العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ـ رحمه الله ـ واقترض من جمعية رابطة العلماء، وكان والدي رئيسها مبلغ خمس مئة ليرة سورية تم تجهيزه وتكفينه ودفنه بها، وقد سددت مع أخي المرحوم المهندس توفيق المبلغ للرابطة.

أم الأثر المعنوي الكبير فهو حب أهالي حلب الكرام له.

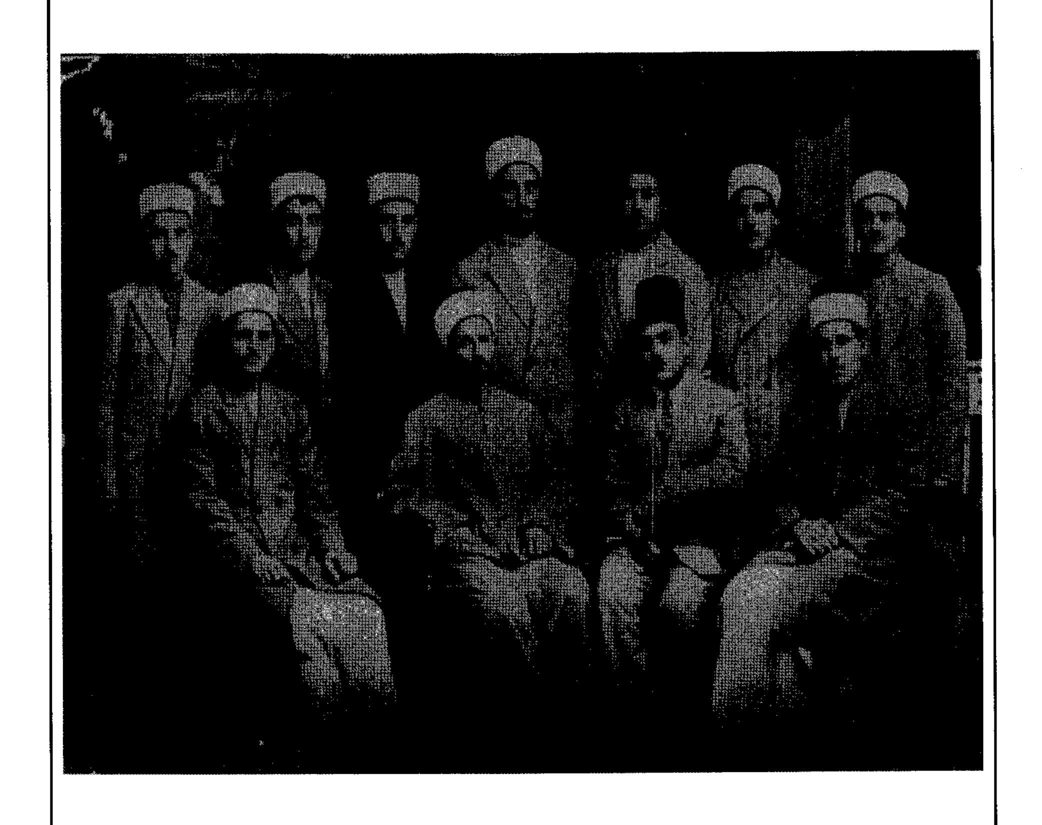




صورة تذكارية للشيخ محمد راغب الطباخ في شبابه



صورة للشيخ محمد راغب الطباخ في شيخوخته



صورة تذكارية للشيخ محمد راغب الطباخ بين تلامذته

أمام من اليسار إلى اليمن:

١ ـ الشيخ عمر مكناس. ٢ ـ الشيخ محمد راغب الطباخ.

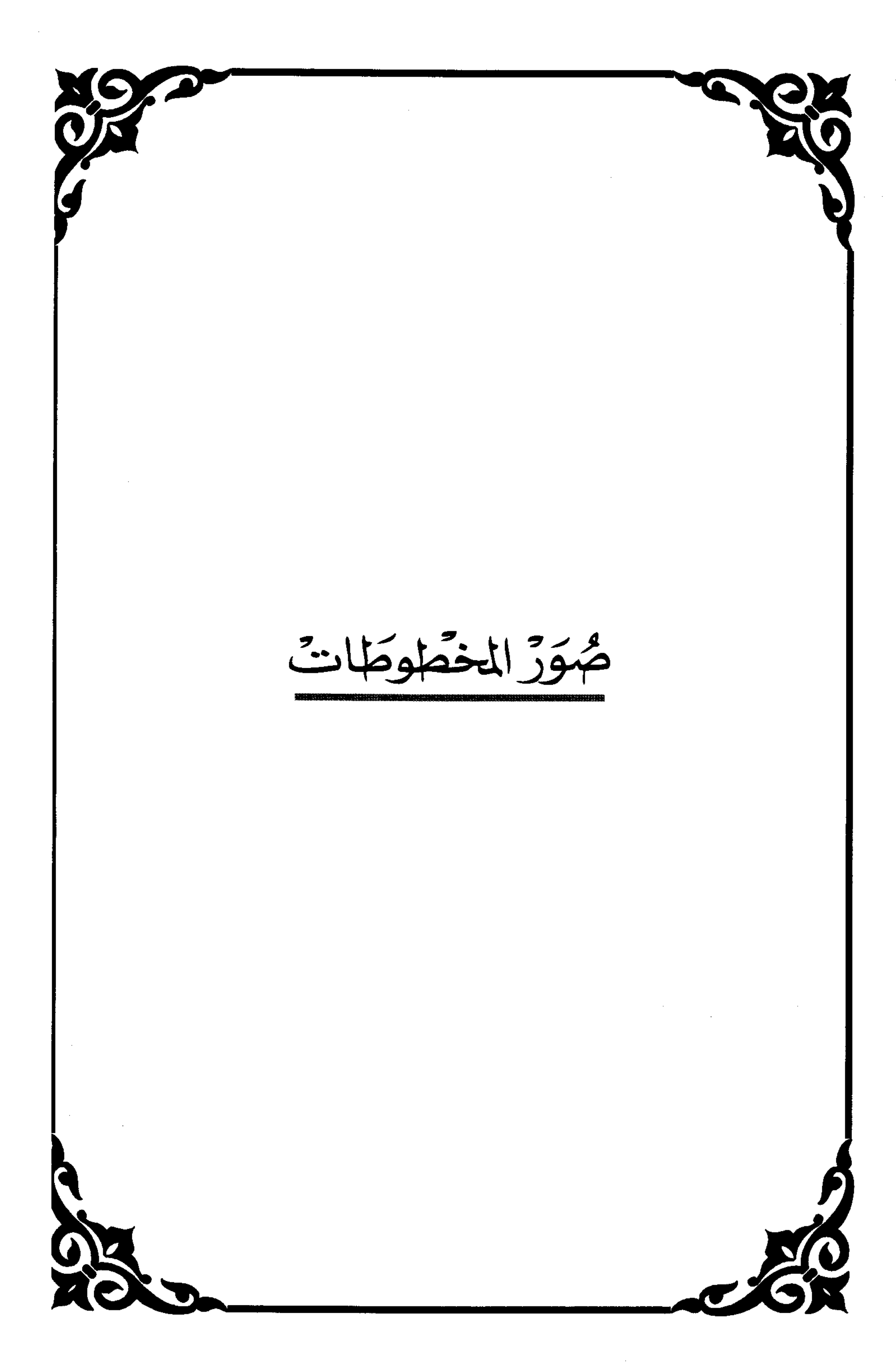
٣ ـ كامل سراج الدِّين. ٤ ـ أحمد سنجقدار.

في الخلف من اليسار إلى اليمين:

١ ـ عبد القادر الحجي. ٢ ـ محمد زين العابدين جذبة.

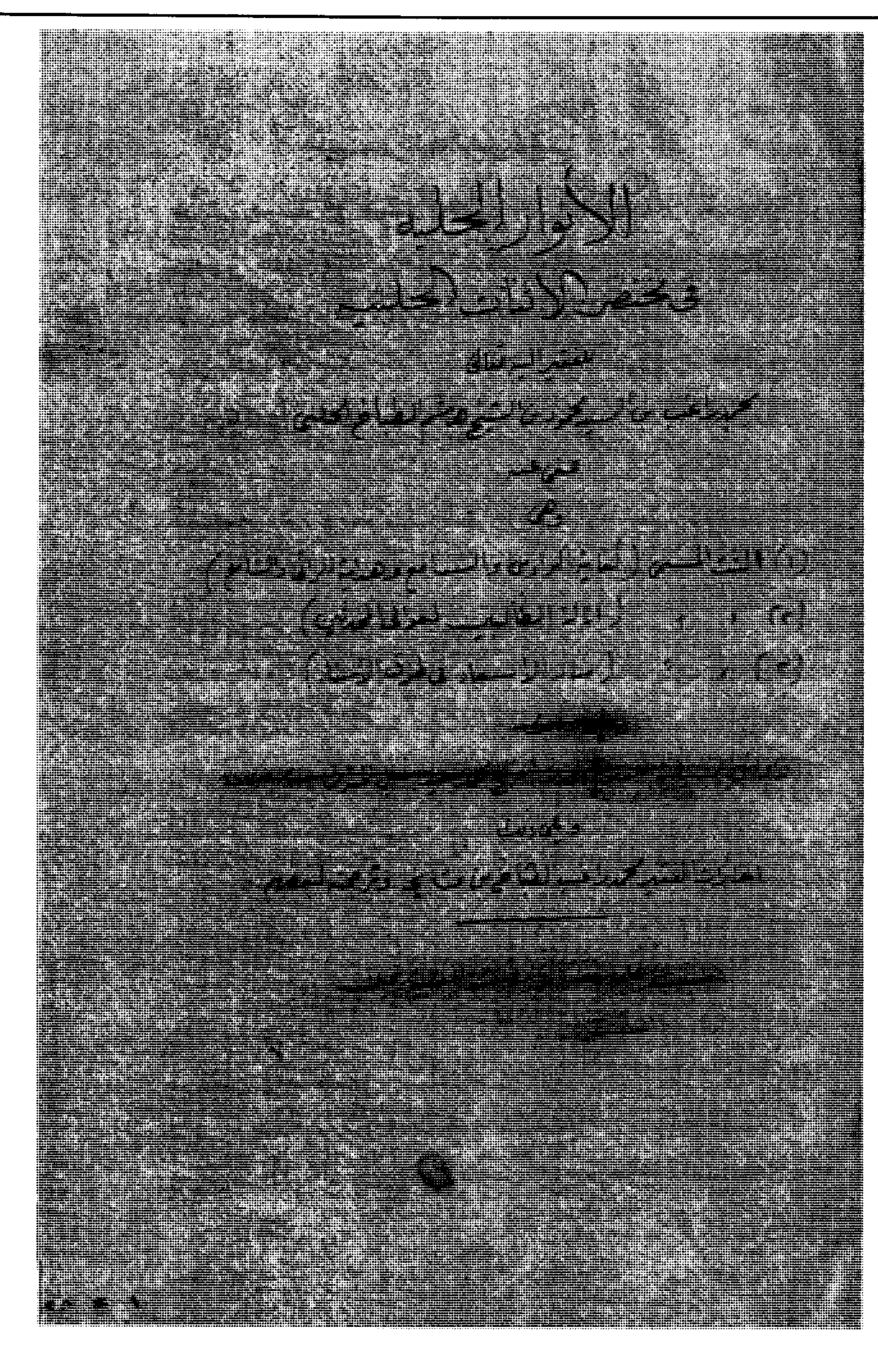
٣ ـ حقي راغب آغا. ٤ ـ بشير تل رفادي. ٥ ـ محمد سماقية.

٦ ـ أحمد الرشيد. ٧ ـ حسن؟؟؟



صُوَرُ المخطوطات





الأنوار الجلية

في مختصر الأثبات الحلبية

صورة صفحة العنوان من «الأنوار الجلية» المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة الورقة الأولى من «الأنوار الجلية» المخطوط

صورة الورقة الأخيرة من «الأنوار الجلية» المخطوط



مكتبة نظام يعقوبي الخاصة - البحرين
سلسلة الأثبات والمشيخات والإجازات والمسلسلات
(١٧)

الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية

اختصار خادم السنة النبوية بمدينة حلب

محمد راغب بن محمود بن الشيخ هاشم الطباخ عفي عنه

وهي:

١- الثبت المسمى كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع
للعلامة المحدث: الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الحلبي المتوفى سنة ١١٥٣ هـ

٢- والثبت المسمى إنالة الطالبين لعوالي المحدثين
تأليف العلامة المحدث: الشيخ عبد الكريم بن الشيخ أحمد الشراباتي الحلبي المتوفى سنة ١١٧٨ هـ

٣- والثبت المسمى منار الإسعاد في طرق الإسناد
للعلامة المحدث: الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي المتوفى سنة ١١٩٢ هـ

ويلي ذلك: نصوص إجازاته، وترجمته لبعض شيوخه

تحقيق

الدكتور عبد الستار أبو غدة　　الشيخ محمد إبراهيم الحسين



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لِمن رَفَع منارَ أهل الحديث في كل عصر، وعزّز مكانتَهم على ممرِّ الدهور في كل قُطر ومِصر؛ وخصَّهم بمزيد فضله وعنايته، ووَكَل إليهم نصرَ دينه وملته، وجعلهم مصابيحَ بهم يُهتدى إلى الملك الديان، وبهم يُسترشد في الملّمات وحوادث الزمان.

وصلاةً وسلاماً على سيدِنا محمدٍ سيدِ المرسلين، وإمامِ المتقين، المبعوث رحمةً للعالمين، والذي به هُدينا إلى الصراطِ المستقيم والدِّينِ الحقِّ المبين، والذي أخبرنا بأنّا لن نضلَّ ما دمنا بحبل الله معتصمين، وبكتابِ وسُنَّةِ رسول الله ﷺ متمسكين، وعلى آله وأصحابه الذين صدّقوا دعوته، واتبعوا ملّته، وسلكوا طريقته وعلى التابعين لهم بإحسان مِن حَمَلة شريعتهِ وحكمتِه، وناشري سُنَّتهِ وسيرته، وعلى تابعيهم ومن حذا حذوَهم واقتفى أثرَهم إلى يوم الدِّين.

وبعد: فإنّ مِما منَّ الله به عليَّ أن وفقني لطلب العلم الشريف منذ نشأتي، وذلك بدعوة صالحة سبقت لي من والدتي عند الكعبة المعظمة عامَ حجِّها سنة (١٣١٠هـ)، فأخذت من ذلك الحين في التحصيل على علماء الشهباء، والواردين إليها من الفضلاء، في علوم متعددة وفنون متنوعة. ثم حبب إليَّ الاشتغال بعلم الحديث من بين تلك العلوم، وذلك لِما تبين لي

من جزالة ثمرته، وعظيم فائدته، وأنه العلم الذي يهدي إلى الصراط السوي والسعادة الحقة العظمى، وأنَّ به تستنير البصائر، وتصلح السرائر، وفيه حياة القلوب، والوصول إلى المحبوب، وفيه أدب الدنيا والدِّين، والنور الجلي المبين، والوقوف على الحق اليقين، فتراه يزيل عن القلب الرَّينَ والغِشاوة ويسرج فيها مصابيح، الأنسِ بالله والمعرفةِ به، فيغدو صاحبه منشرح الصدر طيب النفس، راضياً بقضاء الله مستكيناً لقدره ومشيئته ليس للشكوك والأوهام سبيلٌ إلى طلبه، قد ضُرب بينَه وبينَها بسورٍ من حديد، فلا سلطة لها عليه، ولا منفذ منها إليه. رضي عن الله فأناب إليه صدقاً، ورضي الله عنه فأصبح عبداً لله حقاً. فغدا متطلعاً إلى ما عند الله، متشوقاً إلى الرفيق الأعلى، ليفوز الفوز الأبدي، ويتمتع بالنعيم السرمدي.

بهذا العلم تعلم فضل رسول الله ﷺ وما قام به من جليل الأعمال، وما لاقاه من الشدائد والأهوال، في سبيل سعادة البشر وهداية الناس إلى عبادة الرحمن، وتوحيد الملك الديان، بعد أن كانوا على شفا حفرة من النار يعبدون ما لا يضرُّهم ولا ينفعَهم من الأصنام والأوثان.

بهذا العلم تعلم حال العرب قبل الإسلام وما كانوا عليه من الشرك بالله وسيئ العادات والمعتقدات، فأنقذهم من الضلالة إلى الهداية ونقلهم من الغي إلى الرُشْد، ومن الهمجية والحمية الجاهلية إلى المدنية الفاضلة والأخلاق السامية.

بهذا العلم تعلم كيف جمع ﷺ بين تلك القلوب المتفرقة والأهواء المختلفة والآراء المتشعبة، وكيف أزال ما كان بينها من تباغض وتناكر، وتحاسد وتنافر؛ فجمع قلوبها بعد النفور، ووحد كلمتها بعد الشتات، ولَمّ شعثها بعد الفرقة، فصارت كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً وأصبحت بنعمة الله، إخوانا.

بهذا العلم تعلم فضل أصحابه ومن آمن به واتبعه، وما قام به هؤلاء من الفتوحات العظيمة ونشر هذا الدِّين في أطراف هذه المعمورة، وكيف بسطوا سلطانهم على من يليهم من الممالك، ثم توسعوا في ذلك إلى الأقطار النائية عنهم، فرفعوا فوق ربوعها لواءهم، ونشروا في أهلها دينهم ولغتهم فصاروا أسياد البلاد وأصحاب الحَول والطَول.

بهذا العلم تعلم كيف ساس أمراؤهم هؤلاء الناس أحسنَ سياسة، وكيف نشروا فيهم العدل حتى خضعت لهم على قلتهم تلك الملايين في مشارق الأرض ومغاربها، مع ما كان لها من قوة، وما كانت عليه من عظمة، وكيف أنهم اغتبطوا بإمرتهم عليهم، ورضوا بهم حكاماً في بلادهم، ثم صاروا يدخلون في دين الله أفواجاً، ثم امتزجوا بهم امتزاجِ الماءِ بالعود، والروحِ بالجسم.

كتابُ الله جلُ جلاله وسُنَّةُ رسول الله ﷺ يعلمانك كيف تُساس الأمم التي تدخل في هذا الدِّين على اختلاف عناصرها وتباين لغاتها وعاداتها، وكيف تجعلها متحلية بالأخلاق القويمة والمزايا الحميدة الكريمة، اللذين هما المقصود الأعظم من بعثةِ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وهما يفصحان لك كيف تساس الأمم التي لم تعتنق هذا الدِّين الحق ولم تهتدِ بهديه، لكنها دخلت في العهد والذمة، وقامت بما عليها من العهود والواجبات.

وهذا لمن تدبر الكتاب المبين وكلام سيد المرسلين وألقى إليهما السمع وهو شهيد.

ولعمري إنهما يغنيان مَنْ عكف عليهما وتدبر معانيهما واطلع على ما دوّنه علماءُ الإسلام من المؤلفات العظيمة عَنْ هذه الكتب التي وجه الكثير من أهل هذا العصر الفكر إلى ترجمتِها من اللغات الغربية إلى اللغة العربية

ودراستها ويسمونها كتب السياسة وعلم الاجتماع البشري، وهم لعدم اطلاعهم يظنون أن ليس في الكتب الإسلامية لها من نظير ولبئس ما يظنون، وساء ما إليه يذهبون، ولو أنهم دققوا وفتشوا لوجدوا أن لعلماء الأمة الإسلامية كتباً لا تدخل تحت الحصر في هذه الأمور وأنهم لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة إلا أحصوها غير أنها قد تخالفها في الأساليب وطرق التعبير.

بكلام الله العظيم وسُنَّة رسوله الكريم تعلم إلى أين مصيرُ هذا الكون ومصيرُ من عليه، وما وراءه من الأمور العظيمة من حشر ونشر وحساب وعقاب وجنة ونار، وما أعد الله فيها للمتقين والجاحدين من النعيم المقيم والعذاب الأليم، ولولاهما لما علمت، من ذلك شيئاً ولجهلت، قدر هذا الإنسان وظننتَ أنه كبقية ما تراه على وجه الأرض من النبات والحيوان.

بكلام الله تعالى وسُنَّة رسوله المعظم ﷺ يتجلى لك كيف تأسست هذه الشريعة الإسلامية وكيف استُنبطت منها الأحكام التي لا تدخل تحت الإحصاء، ويتبين لك أن ما من حادثة تقع في هذا الكون إلا ولهم فيها النصوص على اختلاف مذاهبهم فيها، وأنْ ليس في شرائع الأمم شريعةٌ أوسعُ ولا أعدلُ ولا أكفلُ بسعادة البشر منها، فكان للعالم منها ذخيرةُ لا تنفد، ومعين لا ينضب، مهما كرّت العصور وتعاقبت الدهور، وهي تنادي ببعدِ نظر هؤلاء المستنبطين لها، وسعة مداركهم، وعظيم اجتهادهم، وعلوّ همتهم.

يستبين لك هذا إذا اطلعت على الفقه الإسلامي وما دون فيه من الأسفار التي ليس في الوسع إحصاؤها، ولا في الإمكان استقصاؤها.

إذاً في كتابِ الله جلّ جلاله وسُنَّةِ رسوله ﷺ التوحيدُ والسياسةُ، والدرايةُ والكياسة، والإصلاح والانتظام، والحكمةُ البالغة والمواعظ الحسنة، والأوامرُ والزواجرُ، والأحكام الحقة العادلة، وأخبار الماضين، والإخبار بالحوادث المستقبلة، وبيان المصير: إما إلى شقاء دائم، أو سعادة خالدة باقية، إلى غير ذلك من الأمور العظام.

لما تبينتْ لي هذه الفوائدُ الجليلة، وتلك الثمرات الجزيلة، وكان الوقت والعمر لا يسعان كلَّ علم وجهتُ الوجهةَ إلى الحديث وعلومه، حضوراً ومطالعةً على قدر الطاقة. وبعدَ ذلك مَن الله عليّ ـ مع قلة بضاعتي ـ بتدريس السيرة النبوية والأخلاق المحمدية في المدرسة الخسروية في مدينة حلب لما افتُتحت بعد أن كانت مغلقةَ الأبواب، وذلك في سنة (١٣٣٩) هجرية وفي سنة (١٣٤٢) أضيف لي إلى ذلك درسُ التفسير والحديث في بعض الصفوف ثم خُصِصْتُ سنة (١٣٤٣) بتدريس الحديث النبوي في الصفوف التي يُدرَّس فيها الحديثُ وعلومهُ، وذلك من الصف الثاني إلى الصف السادس وهو منتهى الصفوف الموجودة فيها، وبتدريس السيرة النبوية والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين.

وفي أثناءِ التحصيل وبعدَه كنتُ أستجيز ـ مع عدم أهليتي ولياقتي ـ العلماءَ والفضلاءَ من الشهباء والبلدان. وقد تفضلوا بإجازات متعددة، ودعوات مباركة، وكان ذلك فضلاً عظيماً مَنَّ الله تعالى به عليّ، فأحببتُ أن أثبت إجازات مشايخي لي، مع بعض إجازات مشايخهم لهم في مجموع واحد حفظاً لها إن شاء الله تعالى وذلك لما حوته من الأسانيد العالية، والإسناد ـ كما قال بعض العلماء ـ من الدِّين، وهو مزية كبرى اختص الله بها هذه الأمة المحمدية، وحَفِظ بها هذه الشريعة الغراء السمحة مِن أن تمتدَّ إليها أيدي المعطّلين، وتصل إليها سموم الجاحدين والملحدين، فبقيت وستبقى إن شاء الله تعالى ماكَرّ الجديدان بيضاءَ نقيةً مصونةً

من دنَس العابثين، محفوظةً من معاول المفسدين والمجرمين، بحول الله جلّ جلاله وقوته.

ولأتحف[1] بهذه النفائس مَنْ أتوسمّ فيه الخيرَ والأهلية بقدر الإمكان من إخواني وأهل عصري، خصوصاً الطلابَ الذين قرؤوا عليَّ في هذه المدرسة المباركة.

هذا، وإن أول من أجازني من العلماء المحدثُ الفاضل، والعالم العامل الكامل الشيخ شرف الحق الهندي الدِّهْلَوي، وكان ذلك في مدينة حماة سنة (١٣٢٢هـ). وكتب لي بخطه نقلاً عن مجموعته بعض الثبت المسمى بـ«الأوائل» للعلَّامة المحدث الشيخ محمد سعيد سُنْبُل رحمه الله، وكتبت بعضه بخطي، فكَمُلَ بذلك[2]، ثم قرأه لي وأنا أسمع ثم قرأته عليه وهو يسمع، كما هو مصرِّح بذلك في إجازته لي، وأجازني بسائر مروياته ومسموعاته ومقرؤاته إجازة عامة، وبهذه الأوائل إجازةً خاصة.

وممن أجازني: العالم الفاضل والورع الزاهد المحدث في أُمويّ حلب الشيخُ كاملٌ الموقِّت، وهو يروي عن أبيه عن جده بسنده إلى جده الأعلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي، دفين مقابر الصالحين في حلب، وصاحب الثبت المسمى «منار الإسعاد في طرق الإسناد» وهو موجود بخط مؤلفه، أو بخط ولده الشيخ عبد الله موفَّق الدِّين، ومحفوظٌ عند الشيخ ياسين سِريُّو ابن أخت شيخنا الشيخ كامل الموقت رحمه الله تعالى.

---

(١) معطوف على قوله حفظاً.

(٢) طبع هذا الثبت في مصر في مطبعة كردستان العلمية سنة (١٣٣٦هـ). وطبع أيضاً سنة (١٣٤٧هـ). في مطبعة محمد علي صبيح في مصر (المختصر).

والشيخُ عبد الرحمن الحنبلي هو ممن أخذ عن المحدث الشيخ عبد الكريم الشَّرَاباتي الحلبي صاحب الثبت المسمى «إنالة الطالبين لعوالي المُحَدِّثين» وهذا الثبت عندي منه نسخة حديثةُ عهدٍ بالكتابة، وكانت ناقصة فأكملتها بخطي عن نسخةٍ في المكتبة الصديقية في حلب[1].

وهو ممن أخذ أيضاً عن الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الدمشقي ثم الحلبي الإقامة والوفاة، صاحب الثبت المسمى «كفاية الراوي والسامع، وهداية الرائي والسامع» وهذا الثبتُ في خزانة شيخنا الشيخ كامل الهبراوي رحمه الله تعالى وهو بخط مؤلفه.

وإني ـ وله الحمد والمنَّة ـ أروي هذه الأثبات الثلاثة وما اشتملت عليه من أسانيد الكتب الحديثية وغيرها من عدة طرق:

فأرويها عن شيخنا الشيخ كامل الموقت بسنده المسلسل بالحلبيين إلى جده الأعلى الشيخ عبد الرحمن الحنبليِّ، وسيأتيك بيان ذلك في إجازة شيخنا لنا وفي ثبت جده المذكور.

وأرويها عن شيخنا الشيخ كامل الهبراوي الحلبي بسنده الآتي إلى مؤلفيها.

وأرويها أيضاً عن شيخنا المحدث الكبير حافظ العصر علّامة المغرب الشيخ عبد الحي الكتاني الفاسي حفظه الله تعالى بسنده المتصل إلى مؤلفيها.

---

(١) المكتبة الصديقية: نسبة لواقفها العالم الفاضل والتاجر الوجيه أحمد بن أحمد بن عبد القادر الصديق (١٢٦٠ ـ ١٣٤٣هـ)، ومقرّها في محلة الدلالين بحلب مدرسة الجامع الأحمدي. انظر ترجمة الواقف وخلاصة الوقفية في: «نهر الذهب» (٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨)، و«إعلام النُّبلاء» (٧/ ٦٢٨)، و«الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب» (ص٢٢٩).

وإذا أمعنت النظر في إجازاتنا الآتية تستنبط طرقاً كثيرة غير هذه لكن في هذه كفاية.

فخطر لي أن أختصر هذه الأثبات الثلاث، فأقتصر فيها على المسلسلات، وأسانيد الكتب الحديثية وغيرها من الكتب العلمية، وأحذف منها ما فيها من الفوائد والأحزاب وغير ذلك مما له كتب خاصة ولا علاقة له بالرواية على ما أرى. ثم عزمت على ذلك بعد الاتكال على المولى المعين فاختصرتها في نحو ٣٠٠ صحيفة وهي تبلغ ٩٠٠ صحيفة، وسميتها **«الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»**.

ثم ذيلت ذلك بإجازات مشايخي، وبعض إجازات مشايخ مشايخي، لتعرف سلسلتَهم. ومنها، ومن تلك الأثبات، تعلم عناية علماء الشهباء فيما مضى من العصور بعلم الحديث واشتغالهم فيه لجلالة قدره وعظيم فوائده، ولعل ذلك يكون باعثاً للهمم القاصرة من ركدتها فتأخذ، في العكوف عليه لِتجني، ثمراته العظيمةَ في الدنيا والآخرة.

وأسأل الله تَعالى مفيضَ الجود والإحسان أن يجعلَ ذلك خالصاً لوجهه الكريم، ويجزل به النفع، ويمنَّ عليَّ بالعفو والعافية في ديني ودنياي وآخرتي، إنه جوادٌ كريم غفور رحيم.

﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾.

وصلى الله وسلم على رسوله خاتَمِ النبيين وسيِّدِ الأبرار والمتقين، وعلى آله وأصحابه والتابعين أجمعين.

❑❑❑

١ - مختصر الثبت المسمى

كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع

تأليف العلامة المحدث

الشيخ يوسف الحسيني

الحنفي الدمشقي ثم الحلبي

المتوفى سنة ١١٥٣هـ

* * *

اختصره عن خط المؤلف الفقير إليه تعالى

محمد راغب بن محمود بن الشيخ هاشم الطباخ

عفي عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف العلم بمباني القرآن ومعاني الحديث، وجعل أهله هم المشار إليهم في القديم والحديث، وقرر ظواهر أحكام الشريعة وجعلها لتقواه وسيلة وذريعة وكمَّل من اختاره من أهل الدِّين لسلوك سبيل المتقين.

وأشرفُ الصلاة والتسليم، وألطف التحية التي مزاجها من تسنيم، على الواسطةِ النورية، والحقيقةِ التي تكونَتْ بها كلُّ حقيقة في البرية، محمد المصطفى، والنبي المنتقى والمقتفى، والرسول المرتضى، وسيف الحق المنتضى، وعلى جميع آله السادة الأبرار، وسائر أصحابه الأئمة الأخيار ما أشرقت الشموس والأقمار، وتوالى الليل والنهار.

(وبعد) فإن العلمَ أشرفُ المطالب وأعلاها، وأنجح الرغائب وأسناها. وأطيب المكاسب وأزكاها، وأهمُّ العبادات وأولاها، وأتمُّ السعادات وأوفاها، كما نطق بفضلهِ وفضلِ أهله القرآنُ والحديثُ والأثر وإن مِن أفضل العلوم بعد معرفة الله تعالى: معرفة تكاليفهِ وأحكامه، ما يتعبد [ربه] المكلفُ في نقضه وإبرامه؛ وهو علم الفقه المستنبط من الكتاب والسُنَّة، الكافلُ لمن قام به الفوز، في الجنة، لما فيه من النفع العام لجميع الآنام، وتمييز الصحيح من الباطل والحلالِ من الحرام. وأهلهُ هم المرادون بقول سيد المرسلين: «مَنْ يُرِدِ الله به خيراً يفقهُّهُ في الدِّين»[1] ومن أجلّها

(١) أخرجه البخاري رقم (٧١) من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

علمُ الحديث النبويّ، فإنه أصل الدِّين القويم، والشرع الأعز المستقيم، والاشتغالُ به من أشرف العبادات وأعظم الطاعات.

وقد ورد في فضلهِ وشرفِ أهله من الأخبار ما لا يُعَدّ، ومن الآثار ما لا يُحَدّ، وأهلهُ في وجوههم النَّضرة المشهورة، لدعاءِ النبي ﷺ لهم بقوله: «نضّرَ الله امرءاً سمع مقالتي فأدّاها كما سمعها» الحديث[1]، وإلى هذه النَّضْرة أشار بعضُ أهل الحديث بقوله:

أهلُ الحديث عصابةُ الحق ... فازوا بدعوة سيد الخلقِ

فوجوهُهم زُهْرٌ مُنضَّرةٌ ... لألاؤها كتألّقِ البرقِ

يا ليتني معهم فيدركَني ... ما أدركوه بها من السبقِ

وقد أنشد بعض المتقدمين قوله:

يا طالبي علمَ النبي محمدٍ ... ما أنتم وسواكم بسواءِ

ومدادُ ما تجرى به أقلامُكم ... أزكى وأرجح من دم الشهداءِ

ولكنْ لما فاتنا عصر النبوة، والتشرف برؤية الشمائل المحمدية الكاملة الفتوة، تسلينا عن الحبيب بالأحاديث عنه والأخبار، وقنعنا عن دخول الحدائق بشميم الأزهار، كما روينا في ذلك من نظم شيخنا العلّامة الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي من الأشعار قوله:

لي حبيب يجل عن كنه وصفي ... ما له في مراتب الفضل كُنْهُ

فاتني أن أراه حساً بعيني ... فتعللت بالأحاديث عنهُ

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨)، وابن ماجه رقم (٢٣٢)، وأحمد في «مسنده» (١/٤٣٦) كلهم من حديث ابن مسعود.

وقد روينا بسندنا إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى أنه أنشد من لفظه لنفسه:

هنيئاً لأصحاب خيرِ الورى ... وطوبى لأصحاب أخبارِهِ
أولئك فازوا بتذكيره ... ونحن سعدنا بتذكارِهِ
وهم سبقونا إلى نصره ... وها نحن تُبّاع أنصارِهِ
عسى الله يجمعنا كلَّنا ... بأفضاله مَعْه في دارِهِ

هذا، وإن بقاء سلسلة الأسناد من خصائص هذه الأمة المحمدية، المشهود لها على الأمم بالخيرية. والإسنادُ ـ كما قال الإمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى ـ سِلاحُ المؤمن، إذا لم يكن له سلاح فبأَيٍّ شيءٍ يقاتل؟. وكما قال الإمام عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدِّين، ولولاه لقال من شاء ما شاء.

وإنّ ممن لاحظتْه عينُ العناية وسبقت له الهداية فسابَقَ في ميدان العلوم، على خيل الذكاء والفهوم، واعتنى بتحرير درر المسائل، وتحبير غرر المقاصد والوسائل، وتقريرها بين كل باحث وسائل، الشابَّ الفاضلَ جامعَ أشتات الفضائل والفواضل، سليلَ العلماء الأعلام، ونتيجةَ النتائج من مشايخ الإسلام، المتصلَ نسبه الشريف إلى محدث حلب الشهباء وشيخ شيوخها العظام، البدرِ شيخِ الإسلام محمود البيلوني، ومنه إلى القطب سيدي عقيل المنبجي رضي الله عنه، ومنه إلى ثاني الخلفاء سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، كما رأيته مسلسلاً بخط بعض أسلافه الكرام. ألا وهو السيد الشريف، الحريّ بكل تعريف وتوصيف، السيد محمد أبو اليمن أفندي بن المرحوم المبرور السيد عبد القادر أفندي بن المرحوم الشيخ شهاب الدِّين البيلوني، رحم الله تعالى سلفَه وعَمّ خلفَه قد طلب مني أن يروى عني جميع ما يجوز لي وعني روايته في أنواع العلوم من منطوق ومفهوم، في علوم الدِّين من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك مما هو المتداول.

فاستخرت الله تعالى وأجزته إجازة عامة مطلقة في جميع أنواع العلوم، من منطوق ومفهوم، وتفسير وحديث وفقه ونحو وبيان ومنطق وآداب وأصول الدِّين وأصول الفقه والتصوف والحقائق، وبكل ما يجوز لي وعنى روايته، بشرطه الصحيح المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

وأنا أستغفر الله العظيم من جميع ما كَرِه الله قولاً وفعلاً وناظراً وخاطراً، قائلاً: ومن أنا حتى أجيز أو أفيد، أو أبدىء أو أعبد، أو أذكر فيمن يذكر، أو أُشهر فيمن يُشهر.

ولكنّ البلاد إذا اقشعرّتْ وصوّح نبتُها رُعيَ الهشيمُ

وإني والله محتاج إلى التعليم، ومفتقر إلى الاستفادة والنصيحة والتفهيم، لكني أمتثل أمر من أحسنَ الظن بي، وأرجو من واهب الفضل والمدد أن لا يَخيب ظنه، وأن يسبل علينا ستره الجميل، وأن يُعظِم لنا المنّة، وأن يجعل نفوسنا بذكره مطمئنة، إنه وليّ الإجابة، وإليه الإنابة.

فأقول، مستمداً من النبي الرسول، في تحقيق الأمنية والسول: فأولُ ما نبدأ بذكر سندنا به حديثُ الرحمة.



المسلسل بالأولية

لنا فيه الطرق الجمة:

فمنها روايتنا له عن شيخِنا المعمر شيخِ الإسلام وابنِ شيخ الإسلام الثقةِ الشيخِ محمد أبي المواهب مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام وابن مفتيها، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي شيخُ الإسلام الشيخ عبد الباقي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق، وهو أول حديث سمعته منه، قال: عن شيخنا المعمر الشيخ عبد الرحمن البُهوتي الحنبلي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ جمال الدِّين يوسف الأنصاري الخزرجي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي شيخُ الإسلام زكريا الأنصاري الخزرجي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا شيخُ الإسلام أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الصلاح محمد بن محمد الحِكْري الصوفي الخازن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الصدر أبو الفتح محمد المَيْدُوميّ، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو سَعْد إسماعيل بن

[أبي] صالح[1] النَّيْسَابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي أبو صالح المؤذن[2]، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الزِّيَادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزَّاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النَّيْسَابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، وهو أول حديث سمعته منه، عن عَمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال، قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يرحمُهم الرحمن، ارْحَمُوا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ»[3].

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة بها يستقيم الاسم، وهو أبو سعد إسماعيل ابن الحافظ المؤذن أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النَّيْسَابوري الواعظ المعروف بالكرماني، وُلِد سنة (٤٥٢هـ)، وتُوُفِّي سنة (٥٣٢هـ). انظر ترجمته في: «سير النُّبلاء» (١٩/ ٦٢٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٧/ ٤٤).

(٢) تصحَّف في الأصل إلى (والدي أبو حامد صالح المؤذن)، والصواب ما أثبتناه، وهو أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري الصوفي المؤذن، وُلِد سنة (٣٨٨هـ)، وتُوُفِّي سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤٢)، و«سير النُّبلاء» (١٨/ ٤١٩).

(٣) أفاد شيخ مشايخنا شيخ الإسلام ومحدث الأنام البدر محمود البيلوني الحلبي رضي الله تعالى عنه وهو جد السيد المجاز المذكور هنا أن (يرحمكم) في الحديث المذكور بالرفع على أنه جملة دعائية، قال: كذلك أفادنا شيخنا العمادي وقال: أن الرواية بالرفع وليست بالجزم على أنه جواب الأمر انتهى. نقله عنه شيخ الإسلام النجم الغزي في كتابه الذيل على تاريخه «الكواكب»، وأنه سمعه منه كذلك سنة (١٠٠٧هـ) في دمشق، حين قدمها من حلب قاصداً الحج من طريق مصر. ومراده بالعمادي هو البرهان إبراهيم الحلبي شيخ حلب ومحدثها المشهور بالعمادي. (انتهى منه) (المختصر).

وقد جعل أهل الفن هذا الحديثَ مبدأً لهذا العلم، وهو حديث عظيم رُوِي عن السادة الحفاظ، فيه تحريكُ سلسلةِ الرحمة من أول وهلة. وأنشد العراقي في معناه، لنفسه:

إن كنت لا ترحم المسكينَ إن عَدِما ... ولا الفقيرَ الذي يشكو لك العَدَما

فكيف ترجو من الرحمن رَحْمَتَه ... وإنَّمَا يَرْحَمُ الرحمن من رَحِمَا

وأنشد الحافظ ابن حجر، لنفسه:

إن من يرحم أهل الأرض قد ... آن أن يرحمه من في السما

فارحمِ الخلق جميعاً، إنما ... يرحمُ الرحمنُ منا الرحما

وأنشد أبو نعيم العُقبي، لنفسه:

من يرحمِ الخلق فالرحمن يرحمُه ... ويكشفُ الله عنه الضر والباسا

ففي صحيح البخاري جاء متصلا: ... لا يرحم اللهُ من لا يرحم الناسا

وهذا الحديث الشريف لنا فيه طرق غير هذا، لكنا الآن اقتصرنا على هذا طلباً للاختصار.

وقد سمع مني السيد المجاز المذكور هذا الحديثَ العظيم بهذا السند المبارك المسطور هنا، وهو أول حديث سمعه مني، وقد أجزته أن يرويه عني بهذا السند، بل بجميع ما لي فيه من الأسانيد والطرق.



الحديث المسلسل بالدمشقيين

وأما الحديث المسلسل بالدمشقيين فإني أرويه عن جماعة من مشايخنا الدمشقيين، لكنا الآن نقتصر فيه على روايتنا له عن شيخ العلم والطريقة، ومعدن السلوك والحقيقة، الجامع بين المنطوق والمفهوم، والحائز لأنواع العلوم، عمدة المصنفين، وقدوة المؤلفين، الشيخ العالم العامل، والفرد العلم الكامل، الرُحْلة البركة المعمر الجامع بين الشريعة والحقيقة والظاهر والباطن، وهو شيخنا الشيخ عبد الغني ابن شيخ الإسلام إسماعيل النابلسي الدمشقي.

وهذا الحديث الشريف حديث صحيح عزيز جليل الإسناد عظيم الموقع حسن التسلسل بالدمشقيين الثقات، حتى إن صحابيَّه، وهو أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، رحل إلى دمشق، انفرد بإخراجه الإمام مسلم.

قال أبو مُسهِر والإمام أحمد بن حنبل: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه[1]، وقال النووي: اجتمع فيه جمل من الفوائد: منها صحةُ إسناده ومتنه، وعلوُّه، وتسلسلُه، وهذا في غاية الندرة. ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدِّين وفروعه وآدابه وغيرها. ونقل عن الإمام أحمد رضي الله عنه أنه كان إذا حدث به جثا على ركبتيه مهابة لهذا الحديث الشريف.

---

(١) عزاه لأبي مسهر والإمام أحمد بن حنبل، الإمام النووي في «الأذكار» (ص٦٦٢).

فأقول، وأنا العبد الفقير السيد يوسف بن السيد حسين الدمشقي: أروي عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي، قال: بروايتنا له عن مشايخنا الثقات منهم: شيخنا العلَّامة سيد النقباء الحسيب النسيب السيد محمد بن السيد كمال الدِّين بن حمزة نقيب دمشق الدمشقي، وشيخنا العلَّامة تقي الدِّين عبد الباقي الحنبلي الدمشقي، قالا: أخبرنا حافظ وقته شمس الدِّين محمد الميداني الدمشقي، قال: حدثنا الشيخ شهاب الدِّين أحمد الطيبي الكبير الدمشقي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو البقا كمال الدِّين بن حمزة الحسيني الدمشقي، قال: حدثنا أبو العبَّاس بن عبد الهادي الحافظ الشهير الدمشقي، قال: حدثنا الصَّلاح ابن شيخ الإسلام أبي عُمَر الصَّالِحِي الحَنْبَلي الدمشقي، قال: حدثنا أبو الحسن فخر الدِّين الحَنْبَلي الصَّالِحِي الدمشقي، قال: حدثنا عَمِّي ضياء الدِّين المقدسي الحافظ الدمشقي، قال: حدثنا أبو المجد الفضل البَانِياسي الدمشقي، [قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين الموازيني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سِلْوَان المازني][1]، قال: أخبرنا أبو القاسم المُؤَذِّن الدمشقي. قال: حدثنا أبو بكر الهاشمي الدمشقي، قال: حدثنا أبو مُسهِر الغساني الدمشقي، قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، قال: حدثنا أبو إدريس الخولاني الدمشقي، قال: حدثنا أبو ذر الغِفاري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، فيما يرويه عن ربه عزَّ وجلّ قال، قال الله تعالى:

«يا عبادي، إني حرّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتُه بينكم محرماً، فتظالموا.

يا عبادي، كلكم ضالٌّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم.

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «مشيخة ابن البخاري» تخريج الظاهري (٣/ ١٧١٧ ـ ١٧١٨).

يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمتُه فاستطعموني أُطعمْكم.

يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسُكم.

يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضُرِّي فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني.

يا عبادي، لو أن أولَكم وآخرَكم وإنسَكم وجِنَّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً.

يا عبادي لو أن أولَكم وآخرَكم وإنسَكم وجِنَّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً.

يا عبادي، لو أن أولَكم وآخرَكم وإنسَكم وجِنَّكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كلَّ إنسانٍ مسألتَه لِما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المِخْيَطُ إذا أُدخل البحر.

يا عبادي، إنما هي أعمالكم أُحصيها لكم ثم أُوفيّكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله تعالى، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

وقد صدرنا هذا الثبت المبارك بهذين الحديثين الشريفين المسلسلين تيمناً وتبركاً.

والآن نشرع في رواية «الصحيحين» وغيرهما من الكتب الحديثية وغيرها، فنقول مستمدين من حضرة نبينا محمد الرسول ﷺ:



سند صحيح الإمام البخاري

أما صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري سلطان أهل الحديث وشيخ شيوخ الفن فسأرفع أسانيدي به إلى مؤلفه رضي الله عنه، وقد قرأ عليّ السيد المجاز المذكور أيده الله تعالى بتوفيقه من أول الصحيح المذكور إلى قوله: «بوادره»[1] وسمع مني بعضه وأجزته بباقيه كما قرأت [أنا] الفقير كذلك على شيخنا السيد الشريف المحدث الثقة المعمر البركة الشيخ أحمد ابن السيد عبد القادر الرفاعي المكي، وأجازني بباقيه، فأنا أرويه عنه، وهو يرويه عن شيخ الإسلام وقدوة العلماء الأعلام شيخ الحرمين، الجامع بين الأصلين، العالم العلّامة، الحبر الفهّامة، المحقق المدقق الزاهد الورع القدوة بركة المسلمين أبو مهدي سيدي الشيخ عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الجَعْفَري الهاشمي الثَّعالبي الجزائري المالكي جار بيت الله الحرام، روَّح الله تعالى روحه ونوَّر ضريحه ونفعني وأحبتي به وبعلومه في الدارين.

قال شيخنا السيد الشيخ أحمد بن عبد القادر: قال شيخنا الشيخ عيسى بن محمد المذكور ـ قدَّس الله تعالى سره ـ: قرأت من أول «صحيح البخاري» إلى قوله: «بوادره» على شيخ الإسلام، وجمال العلماء الأعلام،

---

(١) يعني: إلى قول عائشة في حديث الوحي: «ترجف بوادره» وهو الحديث رقم (٤) من «صحيح الإمام البخاري».

وبقية المسندين الحفاظ، ومالك زمام المعاني والألفاظ، مولانا شمس الدِّين وشهاب الدِّين أبي عبد الله محمد بن علاء الدِّين البابلي القاهري الشافعي ـ أعاد الله على قاصديه عوائد بركته ـ وذلك بالمسجد الحرام، أدام الله شرفه لأهل الإسلام، وذلك سنة سبعين فتشرفت بمجلسه بمنزله بباب حرورة.

وقال شيخ الشيخ أحمد بن عبد القادر المذكور ـ نوّر الله مرقدَه ـ قال شيخنا أيده الله تعالى: ـ يعني الثعالبي المذكور ـ: وسمعت عليه (يعني البابلي المذكور) بقراءة صاحبنا الخطيب الشيخ علي الأيوبي جميعَ كتاب المغازي إلا فَوْتاً يسيراً من أوله وجميع كتابَي التفسير وفضائل القرآن، ومن كتاب الاعتصام إلى آخر الجامع، وأجازني بسائره عن أبي النجا سالم بن محمد سماعاً عليه لبعضه وإجازةً لسائره. قال قرأته جميعاً على المسند النجم محمد بن أحمد بن علي، بقراءته لجميعه على شيخ الإسلام زكريا، بقراءته لجميعه على شيخ السُنَّة أبي الفضل ابن حجر، بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، بسماعه لجميعه على السراج الحسن بن المبارك الزَّبيدي ـ بفتح الزاي ـ الحنبلي [بسماعه لجميعه على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الهَرَوي، بسماعه لجميعه][1] على أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الدَّاوُدي، سماعاً عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السَّرَخْسي، سماعاً عن محمد بن يوسف بن مَطَر الفِرَبْرِي، سماعاً عن أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري سماعاً فذكره.

* * *

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص٤٥).

وقد حصل لنا بفضل الله تعالى ومَنِّه وكرمِه سندٌ عالٍ لصحيح البخاري رضي الله عنه في سنة (١١١٣) من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل السلام والتحية وذلك لما تشرفت بشيخنا السيد الشيخ أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي المذكور بمقام أدرنه، وكان قد سبق لي معه اجتماع بدمشق الشام قبل ذلك بسنين، لكن القراءة عليه وقع لي من الإجازة منه في مقام أدرنه وفي القسطنطينية في عودنا إليها في التاريخ المذكور.

قال شيخنا المذكور بَرّد الله مضجعه ـ في إجازته لهذا العبد الفقير: وقد حصل لنا بفضل الله تعالى ومَنّه وكرَمه سندٌ عالٍ لصحيح البخاري رحمه الله تعالى في سنة تسعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، وذلك لما رحلتُ إلى مدينة تونس الغرب، وتشرفت بمفتيها العالم العامل الفاضل الكامل، بقية السلف الصالح، الفقيه المحدث المحقق المدقق الزاهد الورع المسند المعمر شهاب الدِّين أبي العباس السيد أحمد بن السيد الشريف حسن التونسي المالكي[1]، قدَّس الله تعالى روحه، ونوَّر ضريحه، وأعاد عليّ وعلى إخواني من بركاته وبركات علومه، وجمعني به في مستقر رحمته:

قرأتُ عليه كتاب «الشمائل النبوية»، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ المجتهد المتقن رحمه الله تعالى، من أوله إلى آخره وهو يسمع.

وحضرت لبعض جامع الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النَّيْسَابوري.

---

(١) هو: أبو العبَّاس أحمد بن حسن الشريف، الشهير بإمام جامع دار الباشا في تونس، تُوُفِّي سنة (١٠٩٢هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ١١٦).

وحضرت أيضاً لسماع بعض كتاب «الموطأ» من آخره لإمام الأئمة ومقتدى الأمة مالك بن أنس رحمه الله تعالى.

وحضرت أيضاً لبعض من كتاب «الشفا» للقاضي عياض.

وحضرت أيضاً للبعض من «صحيح البخاري» رحمه الله تعالى.

وحضرت لبعض «ألفية العراقي» ولبعض شرحها للقاضي زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى، وأجازني بذلك كله، بجميع مروياته كما سطَّره بخطه الشريف، لهذا العبد الضعيف، في الرحلة التونسية عند هذا الفقير ولله المنّة.



سندٌ عالٍ لصحيح البخاري

قال شيخنا القطب العارف السيد الجليل الحسيب النسيب سيدي وشيخي وبركتي مولانا أبو العباس السيد أحمد بن السيد حسن الشريف التونسي المالكي ـ قدَّسنا الله تعالى به في الدارين ـ: وقد حصل لنا بفضل الله سندٌ عالٍ لصحيح البخاري، وهو ما أخبرنا به شيخنا شمس الدِّين جمال الدِّين القيرواني، عن شيخه الشيخ يحيى الحَطَّاب المالكي(١)، قال: أخبرنا به عَمِّي بركات، عن والده، وأخبرني به والدي الشيخ محمد الحَطَّاب(٢)، عن والدهما الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحَطَّاب شارح مختصر خليل المالكي(٣)، قال: مشينا مع شيخنا العارف بالله الشيخ

---

(١) هو يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المكي، توفي بعد سنة (٩٩٣هـ). انظر ترجمته في: «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» (ص٣٦٠)، و«الفكر السامي» (٤/ ١٠٥).

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الرعيني المغربي الأصل المكي، المعروف بالحطاب، وُلد سنة (٩٠٢هـ)، وتوفي سنة (٩٥٤هـ). انظر ترجمته في: «نيل الابتهاج» (ص٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(٣) الحطاب المذكور لم يشرح مختصر خليل، بل شارحه هو ولده محمد بن محمد الحطاب الصغير، واسم شرحه «مواهب الجليل» وهو مطبوع. والكبير هو تلميذ عبد المعطي دون الصغير كما في «نيل الابتهاج» (ص١٨٧ ـ ١٨٨). أفاده الشيخ عمر النشوقاتي في تحقيقه لـ«أثبات آل الكزبري» (ص١٩٣).

عبد المعطي التونسي[1] لزيارة النبي ﷺ، فلما قربنا من الروضة الشريفة ترجَّلنا[2]، ومعَنا الشيخ، فجعل رحمه الله تعالى يمشي ويقف، حتى وصلنا إلى الروضة الشريفة، فجعل الشيخ ـ نفعنا الله به ـ يتكلم وهو مواجهٌ لقبر النبي ﷺ، فلما انصرفنا من الزيارة سألناه عن سبب وقَفاته، فقال لنا: كنت أطلب من النبي ﷺ القدوم عليه، فإذا قال لي: «اقدم يا عبد المعطي» قَدِمت، وإلا انتظرت، قال: فلما وصلت إلى الروضة، قلت: يا رسول الله آكُلُّ ما رواه البخاري عنك صحيح؟ فقال: «صحيح»، فقلت: أرويه عنك يا رسول الله؟ فقال: «اروه عني»[3].

فعلى هذا أنا أروي البخاري، عن الشيخ جمال الدِّين، عن شيخه الشيخ يحيى، وذلك في مشيته للحج في آخر القرن العاشر، عن عمه ووالده، وهما عن جده الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحطاب المالكي شارح مختصر خليل، عن الشيخ عبد المعطي العارف بالله المالكي التونسي، عن النبي ﷺ. انتهى كلام شيخنا المذكور ـ قُدِّس سِرُّه ـ نقلاً من الإجازة التونسية.

إلى هنا كلام شيخنا الشيخ أحمد ابن السيد عبد القادر الرفاعي المكي،

---

(١) هو عبد المعطي بن خصيب بن زائد بن جامع المحمدي التونسي المغربي، نزيل مكة، وُلد سنة (٨٢٩هـ)، وتوفي سنة (٩٠٤هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٥/ ٧٩ ـ ٨١)، و«التحفة اللطيفة» (٣/ ٣٠١)، و«الدر الكمين بذيل العقد الثمين» (٢/ ٩٣٩).

(٢) هذا من الأدب المعتاد، ولعله ترجل في الطريق المؤدي إلى الروضة خارج المسجد قبل توسعته.

(٣) انظر هذه الحكاية في «بغية الطالبين» للنخلي (ص١٣)، و«المنح البادية» للفاسي (١/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

ومن خطه في إجازته لهذا العبد الفقير نقلت.

يقول العبد الحقير المعترف بالعجز والتقصير المغترف من فيض ربه القدير يوسف بن حسين الحسيني الحنفي منشىء هذه الوريقات المباركة: فعلى هذا أنا أروي «صحيح الإمام البخاري» عن شيخنا السيد الشريف الشيخ أحمد ابن السيد عبد القادر الرفاعي المكي، وهو يرويه عن شيخه القطب العارف بالله السيد الجليل الحسيب النسيب أبي العباس السيد أحمد ابن السيد حسن الشريف التونسي المالكي، وهو يرويه عن شيخه جمال الدِّين القيرواني، وهو عن شيخه الشيخ يحيى الحطاب المالكي، وذلك في مشيته للحج في آخر القرن العاشر، عن عمه ووالده، وهما عن جده الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحطاب المالكي شراح مختصر خليل، عن الشيخ عبد المعطي العارف بالله المالكي التونسي، عن النبي ﷺ.

فبيني وبين النبي ﷺ من هذا الطريق سبعة رجال وهذا من أعالي الأسانيد الموجودة الآن، ولله الحمد والمنّة[1].



(١) لا يفرح بهذا العلو، وذلك لأنه لا عبرة بالأسانيد المنامية والكشفية عند المحدثين. انظر تعليق العلامة المحقق البارع الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى على كتاب «المصنوع» للقاري (ص١٤٢، ٢١٥ ـ ٢١٨)، و«المصادر العامة للتلقي عند الصوفية عرضاً ونقداً» لصادق سليم صادق (ص٣٠٩) وما بعد.

سند حزب البحر[1] إلى مؤلفه أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

وقد قرأ عليّ هذا السيد الجليل محمد أبو اليمن البيلوني المذكور حزبَ البحر المشهور المنسوب لسيدي أبي الحسن الشاذلي قدَّس الله سرّه من أوله إلى آخره وأنا أسمع، ما قرأته [أنا] الفقير على شيخنا الشيخ أحمد بن عبد القادر من أوله إلى آخره وهو يسمع، وأرويه عنه، وهو يرويه عن شيخه الأستاذ الكامل أبي مهدي سيدي الشيخ عيسى الثعالبي، وهو عن العلَّامة شمس الدِّين محمد بن علاء الدِّين البابلي المذكور سابقاً قراءة عليه جميعاً عن عبد الرؤوف، وسالم بن محمد، عن النجم محمد بن أحمد، عن زكريا بن محمد، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن التاج عبد الوهاب بن علي السُّبْكي، [عن والده التَّقي علي بن عبد الكافي السُّبْكي][2]

---

(١) على الهامش بخط المؤلف ما نصه: وكان ينبغي إتمام أسانيد البخاري بل الكتب الستة وموطأ مالك ثم الشروع في رفع أسانيد غيرها من الكتب لكن لما ـ كانت المناسبة برواية حزب البحر وما بعده لكوني [أنا] الفقير قرأتها على هذا الترتيب على شيخنا المذكور أجازني بها مرتبة كذلك فأقرأتها وأجزت بها كما (وهاهنا كلمتان ممحوَّتان من التجليد ولعلهما) تلقيتها وأجزت بها (المختصر).

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص٩٥)، تاج الدِّين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، وُلِد سنة (٧٢٧هـ)، وابن عطاء الله السكندريُّ تُوُفِّي سنة (٧٠٩هـ).

عن تاج الدِّين أحمد[1] بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله، عن الإمام العارف بالله تعالى أبي العباس أحمد بن عمر المُرسِي الأنصاري، سماعاً عن القطب أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي صاحب حزب البحر المذكور ـ قدَّس الله تعالى سرّه ـ فذكره.

❑❑❑

(١) تصحف في الأصل إلى: (محمد)، والصواب ما أثبتناه، وهو تاج الدِّين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري، توفي (٧٠٩هـ). انظر ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/ ٢٧٣).

سنده في كتاب دلائل الخيرات

وقد قرأ عليّ هذا السيد المذكور كتاب «دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار ﷺ»، من أوله إلى آخره وأنا أسمع، كما قرأته [أنا] الفقير من أوله إلى آخره على شيخنا الشيخ السيد أحمد بن عبد القادر المذكور وهو يسمع، وأرويه عنه، وهو يرويه عن الأستاذ أبي مهدي الثعالبي المذكور سابقاً رضي الله عنا به ونفعنا به وبعلومه اللدنيّة في الدنيا والآخرة، بسنده المتصل إلى مؤلفه الشيخ الفقيه الصوفي الإمام الهمام الولي الزاهد الورع العارف بالله سيدي أبي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي الشريف الحسني، نفعني الله تعالى به وأحبابي في الدارين، بجاه سيدنا محمد خير الفريقين، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم. آمين.

وقد قرأ عليّ هذا السيد الأمجد الأجل الأوحد المذكور من أوائل «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم» إلى قوله: يدخلون الجنة وهم يضحكون.

* * *

وقد أجزت لهذا السيد الفاضل الكامل نتيجة الأولياء العظام وسليل العلماء الأعلام بجميع ما في هذا المسطور داخل هذه السطور، وبجميع مروياتي ومقروآتي ومسموعاتي، وما اتصل بي من معقول ومنقول ومنثور ومنظوم، بشرطه عند أهل هذا الشأن. وأسألُ من هذا السيد المجاز أن

يذكرني بدعواته الصالحة المستجابة في أوقات المذاكرة والإجابة، وأن يتوسل في ذلك بأسلافه الكرام، فإني ـ والله ـ قليل البضاعة في هذه الصناعة، بل في كل صناعة، عبدٌ حقير أحقرُ فقيرٍ أفقرُ ذليلٍ أذلُّ قليلٍ أقل، لكني متوسلٌ بجده صاحب الشفاعة أن ينظمني في سلك ناصري سُنّته، وخادمي هديه وسيرته، وأن يسترني أنا ومَن أحبني وأحسنَ فيّ الظن بستره الجميل إنه حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على أشرف خلقه على الإطلاق سيدنا محمد وآله وصحبه وحزبه والحمد لله رب العالمين.



سند آخر لصحيح الإمام البخاري
رحمه الله

وأما «صحيح البخاري» فقد أجزناه به أيضاً بحق روايتنا له عن مشايخ ثقات كثيرين منهم شيخنا الإمام العلَّامة الشيخ عبد الغني بن النابلسي الدمشقي العارف بالله تعالى، بحق روايته له عن مشايخ كثيرين:

منهم شيخه الإمام العلَّامة نور الدِّين علي الشَّبراملِّسي الأزهري، عن الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن خليل السُّبْكي، عن الشيخ نجم الدِّين محمد بن علي الغَيْطي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا، عن شيخ الإسلام حافظ العصر أمير المؤمنين في الحديث شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني.

ومنهم شيخه الإمام العلَّامة تقي الدِّين عبد الباقي المحدث الأثري المقري الحنبلي، عن الشيخ حجازي الواعظ، عن المعمر محمد بن أركماس، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة بأسانيده المعلومة المفيدة. منها عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، عن الشيخ الصالح سراج الدِّين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة،

عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي الصوفي، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الدَّاوُدي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه الحَمُّويِي[1] السَّرَخْسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبرِي، عن مؤلفه الإمام المجتهد حبر الإسلام وشيخ الفن الثقة العمدة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.



(١) تصحفت في الأصل إلى: (الحموي)، والصواب ما أثبتناه، و«الحَمُّويي»: نسبة إلى جدّه حَمُّوْيَه.

سند آخر لصحيح البخاري، نوَّر الله مضجعه

وأرويه أيضاً عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي المذكور، وهو يرويه عن شيخه شيخ الإسلام نجم الدِّين محمد الغزي العامري الشافعي، عن والده شيخ الإسلام بدر الدِّين محمد بن رضي الدِّين الغزي العامري، عن شيخ الإسلام زكريا، عن الحافظ ابن حجر بأسانيده المعلومة.

قال البدر الغزي رضي الله عنه: وارويه عالياً عن ملحق الأحفاد بالأجداد المعروف بعلو الإسناد أبي الفتح محمد بن محمد الإسكندري المِزِّي العَوْفي، عن جده النور علي بن صالح(١)، والشهاب(٢)، والمسندة

(١) قال العلَّامة ابن طولون في «الفهرست الأوسط» ورقة (١٩١/ب): «وفي اجتماعه ـ أي: علي بن صالح بالحجار ـ نظر، فضلاً عن قراءته عليه، وإن كان ذلك ممكناً بحسب مولده كما ذكره شيخنا أبو الفتح في ترجمته، على سبيل التقدير، والله أعلم».

(٢) إن كان يقصد بـ (الشهاب) أحمد بن أبي بكر الرسام (٧٧٣ ـ ٨٤٤هـ) فلم يصحّ سماعه من الحجار، والذي في ترجمة المزي العوفي في «الكواكب السائرة» (١/ ١٤) أنه سمع الحديث من (التقي الرسام)، والتقي ترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» (٤/ ٣٠٣) وسمَّاه عبد الكافي بن عبد القادر ابن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي (ت٨٩٧هـ)، ويستحيل سماعه من الحجار. أفاده د. يوسف المرعشلي في تعليقه على «الروض الفائح» (ص٣٥٢).

المعمرة أم محمد عائشة بنت الشيخ شمس الدِّين محمد بن عبد الهادي المقدسية ثلاثتهم عن مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجَّار، بسنده المذكور آنفاً.

فبيني وبين النبي ﷺ من هذا الطريق الذي هو عن النجم عن البدر عن الإسكندري أربعة عشر رجلاً بالنسبة إلى ثلاثيات الإمام البخاري وهذا من أعالي الأسانيد الموجودة الآن والحمد لله تعالى.



سند آخر لصحيح البخاري
قدَّس الله روحه

وأروي «صحيح البخاري» أيضاً عن شيخنا الشيخ العالم العامل البركة المُعَمَّر العابد الزاهد الورع الصوفي الكامل الشيخ إلياس الكردي الكوراني الشافعي نزيل دمشق الشام، بحق روايتي عنه بالإجازة بجميع مروياته عموماً، وكَتَب لي في ذلك إجازةً بخطه المبارك الشريف، وخصوصاً بجميع ما في ثبَت شيخه علّامة الوجود الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني بعد أن ناولني الثبَت المذكور من يده، وتناولتُه منه بيدي وأجازني بجميع ما يحويه.

فحينئذٍ أروي «الصحيح» المذكور عن شيخنا الشيخ إلياس المذكور، عن شيخه العلَّامة إبراهيم بن حسن المذكور، وهو يرويه عن جماعة جهابذة كبار كما ذكر ذلك في ثبته المذكور ومنه نقلت[1] قال فيه: وأخبرنا عالياً العبد الصالح المُعَمَّر الصوفي عبد الله بن مُلَّا سَعْد الله اللَّاهُورِي نزيل المدينة المنوَّرة، زِيدتْ شَرفاً:

- سماعاً عليه لجميع «ثلاثياته» وحديثين من رُباعياته الملحقة بالثلاثيات، وهي التي بين البخاري وبين التابعي واحد ثم التابعي يرويه عن تابعي آخر عن الصحابي، أو يرويه عن صحابي وهو عن صحابي آخر.

---

(١) اسم هذا الثبت «الأممَ لإيقاظ الهمم» طبع في الهند، ومنه نسختان خطيتان في المكتبة الأحمدية بحلب (المختصر).

ـ وإجازةً لسائره عن الشيخ قُطْب الدِّين محمد بن أحمد النَّهْرَوالي[1]، عن والده علاء الدِّين أحمد بن محمد النَّهْرَوالي[2]، عن الحافظ نور الدِّين أبي الفُتُوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفُتُوح الطاوُسِي[3]، عن الشيخ المُعَمَّر بابا يوسف الهروي[4]، عن الشيخ المُعَمَّر صحمة بن شاذَبَخْت الفرغاني، عن الشيخ المُعَمَّر أبي لُقمان يحيى بن عَمَّار بن مُقْبِل بن شاهان الخُتَّلاني، بسماعه عن الفِرَبْرِي، عن مؤلفه رحمه الله.

قال شيخ مشايخنا الشيخ إبراهيم الكوراني المذكور في ثبته المذكور ـ بعد رفعه لهذا السند ما نصه ـ: فبيننا وبين البخاري ثمانية، وأعلى أسانيد ابن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة فباعتبار العدد كأني سمعت

---

(١) النَّهْرَوَالي، نسبة إلى «نَهْرَوَالة» بلدة من توابع كجرات الهند. انظر ترجمته في: «الكواكب السَّائرة» (٣/ ٤٠)، و«مختصر نشر النور والزهر» (ص٣٩٥)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٤٤).

(٢) هو: علاء الدِّين أحمد بن محمد بن قاضي خان بن محمد بن يعقوب بن حسن النهروالي الهندي الحنفي، وُلِد سنة (٨٧١هـ)، وتُوُفِّي سنة (٩٤٩هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢/ ١٦٦)، و«مختصر نشر النور والزهر» (ص١٠٥).
تنبيه: علاء الدِّين النهروالي والد قطب الدِّين لا رواية له عن أبي الفتوح الطاوسي، إنما يروي عن قطب الدِّين أبي يزيد بن محيي الدِّين الأنصاري، وهو عن الطاوسي، كما في ثبت قطب الدِّين النهروالي، أفاده الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٤٧ ـ ٩٤٩).

(٣) قال السخاوي في «الضوء اللامع» (١/ ٣٦١): «وأفرد له مشيخة طالعتها، وفيها الكثير مما ينتقد».

(٤) يوسف بن عبد الله الهروي، المعروف ببابا يوسف، ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» (١٠/ ٣١٩) نقلاً عن مشيخة الطاوسي الذي تفرد بالرواية، عن بابا يوسف، وادعى فيه التعمير أزيد من ثلاث مئة سنة بسبع سنين، فهو من مناكيره، ولعله لم يخلق. أفاده محقق «مجموع الأثبات الحديثية» (ص١٨٩).

من الحافظ بن حجر وصافحته، كأن شيخنا اللاهوري رحمه الله سمعه من التنوخي وصافحه، وبين وفاتيهما مائة سنة وبضع وثمانون سنة فإن اللاهوري توفي بالمدينة سنة (٥٨٣هـ)، والتنوخي سنة (٨٠٠هـ) وهذا عالٍ جداً.

وأعلى أسانيد السيوطي إلى البخاري أن يكون بينه وبين البخاري ثمانية، فساويت فيه السيوطي ولله الحمد. هذا كلام الشيخ إبراهيم الكوراني[1].

ثم قال رضي الله عنه: وبالإسناد قال البخاري: حدثنا أبو نُعَيْم هو الفضل بن دكين، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغَسِيل ـ وهو من صغار التابعين ـ، عن عباس بن سهل بن سعد ـ يعني: الساعدي تابعي من الطبقة الرابعة ـ، قال: سمعت ابن الزُّبير رضي الله عنهما على منبر مكة في خطبته يقول: أيها الناس، إن النبي ﷺ كان يقول: لو أن ابن آدم أُعطي وادياً ملآنَ من ذهبٍ أَحَبَّ إليه ثانياً، ولو أُعطي إليه ثانياً أَحَبَّ إليه ثالثاً، ولا يَسُدُّ جوفَ ابنِ آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»[2].

هذا من الرباعيات التي هي في حكم الثلاثيات، وأحد المسموعين على اللَّاهُورِي رحمه الله تعالى، وأعلى ما عند البخاري الثلاثيات، وأطول أسانيده تساعيٌّ (انتهى).

❑❑❑

(١) في «الأمم لإيقاظ الهمم» (ص٥).
(٢) أخرجه البخاري رقم (٦٤٣٩).

سند آخر لصحيح البخاري
برَّد الله مرقده

وأروي هذا «الصحيح» أيضاً عن الشيخ الإمام، العالم الهمام، الزاهد التقي، الورع المتقي، الثقة الحجة المُعَمَّر المسند الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد النخلي المكي إجازةً مكاتبةً من مكة المشرّفة إلى حلب الشهباء بخطه المبارك، أجازني بجميع ما في ثبَته الذي سماه «بغية الطالبين للمشايخ المُحقِّقين»، وصرَّح في إجازته لي بصحيح البخاري وصدَّرها به، قال ـ أيده الله ـ في ثبته المذكور، عند ذكر شيخه الشيخ محمد البابلي في جملة مشايخه العظام: «ومنهم العالم العامل، الحبر الكامل، نادرة الدهر وإمام الزمان، وواحد العصر وعالم الأوان، وحافظ سائر العلوم كأنها عيان، الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدِّين البابلي، المصري الشافعي رحمه الله تعالى رحمةً واسعة في الدنيا والآخرة آمين، سمعت عليه صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى جميعاً إلا فوتاً يسيراً فبالإجازة، بقراءة أخينا في الله وصاحبنا الخطيب الإمام ببلد الله الحرام الشيخ علي الأيوبي[1]، وكان ذلك بمكة المشرّفة بمنزل الشيخ محمد البابلي

---

(١) هو: علي بن محمد بن عبد الرحيم بن أيوب الشهير بالأيوبي المكي الشافعي، توفي سنة (١٠٨٦هـ). انظر ترجمته في: «المختصر من نشر النور والزهر» (ص٣٤٩).

بباب حزورة[1] سنة (١٠٧٠هـ) قال، قال شيخنا الشيخ محمد البابلي ـ نفعنا الله به ـ: أخبرنا به الشيخ الإمام، العالم الهمام، جهبذ السادة الأعلام، أبو النجا سالم السنهوري، سماعاً لبعضه وإجازةً لسائره، بقراءته لجميعه على خاتمة الحفاظ والمحدثين المسند النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي بقراءته لجميعه على شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري، بقراءته لجميعه على أمير المؤمنين في الحديث الحافظ شيخ السُنَّة أبي الفضل شهاب الدِّين والدنيا أحمد بن علي بن حجر العَسْقَلَاني، بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجَّار، بسماعه لجميعه على السراج الحسين بن المبارك الزَّبيدي (بفتح الزاي) الحنبلي، بسماعه لجميعه على أبي الوقت عبد الأوَّل بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي الهَرَوي، بسماعه لجميعه على أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مُظَفَّر بن داود الدَّاوُدِي، سماعاً عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السَّرَخْسِي، سماعاً عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر بن صالح بن بشر الفِرَبْرِي، سماعاً من أمير المؤمنين في الحديث الجهبذ الناقد الإمام، والحبر الكامل الهمام، أحد سلاطين الإسلام، وأوحد أساطين الأنام، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَهْ الجُعْفِي مولاهم البُخَاري، سماعاً[2] تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان، وأسكنه فردوس الجنان. آمين.

ومن ثلاثياته رحمه الله تعالى بالسند قال: حدثنا مكي بن إبراهيم،

---

(١) في الأصل: (بباب حرورة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. وباب حزورة: هو أحد أبواب المسجد الحرام، والحزورة اسم لسوق في الجاهلية كانت في هذا المكان، وأدخلت في مساحة المسجد الحرام. انظر «أخبار مكة» للفاكهي (٤/ ٢٠٦).

(٢) لا محل لهذه الكلمة فهي مكررة وغير مرتبطة بشيء بعدها.

قال: حدثنا يزيد بن عبيد عن سلمة بن الأكوع، رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليّ ما لم أقلْ فليتبوأ مقعدَه من النار» انتهى. أخرجه في كتاب العلم، في باب إثم من كذب على النبي ﷺ[1].

وقد روى بعض الثقات أن الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدِّين البابلي حمله والده وهو ابن خمس سنين إلى الشيخ شمس الدِّين محمد بن الشيخ شهاب الدِّين أحمد الرملي، وأجازه بجميع مروياته. وهذا السند أعلى من الأول». انتهى[2].

❑ ❑ ❑

(١) رقم الحديث (١٠٨) في «صحيح البخاري».

(٢) «بغية الطالبين» للنخلي (ص١١ ـ ١٢).

أسانيد برواية صحيح مسلم
رضي الله عنه

وأما صحيح الإمام مُسْلِم بن الحَجَّاج بن مُسْلِم بن كُوشَاذ القُشَيْري النَّيْسابوري فإني أرويه عن جماعة:

(أ) منهم شيخ الإسلام شيخنا أبو المَوَاهِب الحنبلي المُفْتِي في مَذْهَبِهِ بدمشق الشام البَعْلِي الأصل الدِّمشقي المَوْلِد والدَّار، وهو يرويه عن والده خاتمة المسندين شيخ الإسلام عبد الباقي الحنبلي، وهو يرويه عن جماعة منهم شيخه العالم الكبير صاحب التصانيف المفيدة والتحرير العلَّامة الشيخ أحمد المَقَّرِي المَغْرِبي، عن شيخه أحمد القاضي، [عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فَهْد، عن عمه محمد جار الله بن عبد العزيز بن فَهْد][1]، عن عبد العزيز بن فَهْد المكي، عن شيخ الإسلام تقي الدِّين الهاشمي، عن المُعَمَّر أبي إسحاق إبراهيم بن صِدِّيق الحَرِيري، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدَّبُوسِي، عن علي بن الحُسَين بن علي بن منصور بن

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من السند في الأصل، تبعاً لـ «ثبت عبد الباقي الحنبلي»، لكن عبد الحي الكتاني نبه في «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٧٦ ـ ٨٧٧) إلى خطأ فيه، فقال: (وقع له فيه قلب، فإنَّ ابن القاضي يروي عن عبد الرحمن بن فهد، عن عمّه جار الله بن عبد العزيز، عن والده العزّ، عن التقي المذكور، هذا هو الصواب في سياقه).

المُقَيِّر، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد الفارسي السَّلَّامي، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه الأَصْبَهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد النَّيْسابوري، عن أبي حاتِم مَكِّي التَّمِيمي، عن مؤلفه الإمام مُسْلِم بن الحَجَّاج.

فهذا السند من العوالي، لأنه ليس بيننا وبين الإمام مسلم إلا ثلاثةَ عشرَ شيخاً كما سمعته.

(ب) ونرويه أيضاً ـ بالإجازة العامة ـ عن شيخنا أبي المَوَاهِب المذكور سابقاً، عن شيخ شيوخ العلم والطريقة الشيخ أحمد القشاشي المدني قدَّس سرّه، بعموم الإجازة فإنه رضي الله عنه أجاز شيخنا أبا المَوَاهب المذكور بسائر مروياته، ومن جملة مروياته «صحيح الإمام مُسْلِم» فإني رأيت بخط شيخنا أبي المَوَاهِب المذكور عند ذكر شيخه القشاشي المذكور ما نصه: التمس والدي لي منه الإجازة بسائر مروياته لما كنت صحبته في الحج سنة (١٠٥٥هـ)، في منزله ظاهر المدينة خارج باب المصري، ومنزله في حوش الدرج (ح).

(ج) ونرويه أيضاً بعموم الإجازة، عن شيخنا الشيخ إلياس الكردي، عن شيخه العلَّامة إبراهيم الكردي ثم المدني، عن شيخ الإمام القشاشي المذكور. قال مولانا العلَّامة إبراهيم المذكور: وسمعت طرفاً منه ـ يعني «صحيح الإمام مسلم» ـ على شيخنا العارف بالله صفي الدِّين أحمد بن محمد المدني ـ يعني القشاشي قدَّس سرّه ـ بسنده إلى الزين زكريا، عن مسند الديار المصرية عز الدِّين عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي الثناء محمود بن خليفة المَنْبِجي، عن الحافظ شرف الدِّين عبد المؤمن بن خلف الدِّمْيَاطِي، بإجازته من أبي الحسن بن المؤيَّد بن محمد الطُّوسِيّ النَّيْسَابوري، بسماعه من فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفَضْل الفُرَاوِي،

أنا أبو الحسن عبد الغافِر الفارِسِي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودِي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سُفيان الزاهد النَّيْسابوري، عن مؤلفه.

وبه إلى مسلم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عَوَانَة، عن زياد بن عِلاقة، عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له: أتكلَّفُ[1] هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً»[2].

وهذا من رباعياته وهو أعلى ما عنده انتهى. ذكره شيخ مشايخنا الشيخ إبراهيم الكوراني المدني في «ثبته».

قلت: فحينئذٍ هذا السند المذكور هنا أعلى من السند المذكور قبله لأنه ليس بيننا وبين الإمام مسلم إلا عشرة شيوخ من رواية شيخنا أبي المَوَاهِب، عن الإمام القشاشي، واحد عشر شيخاً من رواية شيخنا الشيخ إلياس الكردي، عن العلَّامة الشيخ إبراهيم المدني، عن الشيخ القشاشي قدَّس الله تعالى سرّه آمين، ولله الحمد والمنَّة.



---

(١) أصل الكلمة «أتتكلَّف» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، مع بقاء تشديد اللام.

(٢) رقم الحديث (٢٨١٩) في «صحيح مسلم».

سند السنن «جامع الإمام الترمذي»
رضي الله عنه

وأما «سنن الترمذي» وهو كتاب أبي عيسى محمد بن سَورة الترمذي المسمى بـ«الجامع» فإني أرويه عن مشايخي:

منهم العالم الكبير شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي، أجازني به مع بقية الكتب الستة وموطأ مالك وغيرها كما صرح لي بذلك في إجازته لي بخطه الكريم كتابة، قال: أيده الله تعالى في ثبته المسمى بـ«بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين»: وسمعت على شيخنا الشيخ محمد ـ يعني البابلي المذكور آنفاً ـ أدام الله فوائده غالب «الجامع الكبير» للإمام الترمذي رحمه الله تعالى بقراءة بعض إخواننا بمكة المشرّفة وأجاز سائره، قال أخبرنا به الشيخ نور الدِّين علي بن يحيى الزيادي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد، عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات بإجازته مشافهة عن أبي حفص عُمَر بن حسن المَرَاغي، عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طَبَرْزَد البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل الكَرُوخي ـ بفتح الكاف وضم الراء المخففة، وضبطه القزويني بالقلم بالتشديد ـ. قال: أخبرنا بجميعه القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجرَّاح الجَرَّاحي المَرْوَزِي، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد محبوب المَحْبُوبي المروزي، قال: أخبرنا به سماعاً الإمام ذو المناقب العلية

والمواهب السُنيّة الحافظ الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى الترمذي أنزل الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنه فردوس الجنان وبالسند قال مؤلفه: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمانٌ الصابرُ منهم على دينه كالقابض على الجمر»[١]، انتهى.

وهذا حديث ثلاثي وليس له غيره[٢].

❑❑❑

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٢٦٠).

(٢) أي من الثلاثيات.

سند سنن أبي داود
رضي الله تعالى عنه

وأما «سنن أبي داود» فنرويه عن شيخنا العالم المحدث أبي المواهب الحنبلي، عن والده شيخ الإسلام عبد الباقي الحنبلي المحدث المقرئ الأثري، عن شيخ العلم عمر القارئ الشامي[1]، عن شيخ الإسلام البدر الغَزِّي الشامي، عن تقي الدِّين بن قاضي عَجْلُون، [عن علاء الدِّين أبي الحسن علي بن إسماعيل بن محمد ابن بردس البعلي الحنبلي، عن أبي حفص عمر بن حسن بن مَزْيَد ابن أُمَيْلَة المِزِّي الدمشقي][2]، عن الشيخ فخر الدِّين، عن أبي عمر ابن طَبَرْزَد الدَّارَقَزِّي[3]،

---

(١) هو: زين الدِّين عمر بن محمد بن أحمد القارىء الشافعي الدمشقي، وُلِد سنة (٩٥٨هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٠٤٦هـ). انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» (٣/ ٢٣٣).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة صحيحة لا يستقيم الإسناد بدونها لتباعد ما بين التقي ابن عجلون (٨٤١ ـ ٩٢٨هـ)، والشيخ فخر الدِّين علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البُخَاري (٥٩٥ ـ ٦٩٠هـ)، وانظر هذا السند نفسه فيما سيأتي، في إسناد «مسند الشافعي» من هذا الثبت، (ص٩٣).

(٣) تصحفت نسبته في الأصل: (الدراوردي)، وما أثبتناه من مصادر ترجمته: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢١/ ٥٠٧). والدارقزي: نسبة إلى دار القز محلة كبيرة ببغداد.

عن أبي الفتح الدُّومي[1]، عن الحافظ بن أبي بكر البَغْدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود السجستاني.

❑❑❑

(١) تصحفت نسبته في الأصل: (الميدومي)، والصواب ما أثبتناه، وهو أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي الدومي ثم البغداد الوراق، وُلِد سنة (٤٥٧هـ)، وتُوُفِّي سنة (٥٣٧هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢٠/ ١٦٥). والدومي: نسبة إلى «دومة الجندل».
وقد وقع هنا خطأ سببه الاختصار الذي جاء بعد ابن طبرزد: أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي، سماعاً عليهما ملفقاً، قالا: أخبرنا الخطيب البغدادي.
فابن طبرزد لم يسمع كل السنن من الدومي، بل سمع بعضها من الكرخي وبعضها من الدومي، انظر: «التقييد» لابن نقطة (ص٣٩٧)، و«سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢١/ ٥٠٩).

سند سنن النسائي
رضي الله عنه

وأما «سنن النسائي الكبرى» فنرويه عن شيخنا أبي المَوَاهِب، عن والده عبد الباقي، عن النجم الغَزِّي، عن والده البدر الغَزِّي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن أبي محمد الحسن بن محمد الحسيني[1]، [عن أبي طاهر الرَّبَعِي][2]، عن أم عبد الله بنت الكمال[3]، عن أبي القاسم الطَّرَابُلْسي، عن الحافظ أبي القاسم، عن أبي محمد بن عَتَّاب، [عن أبي][4]، عن القاضي أبي محمد عبد الله بن ربيع، عن أبي بكر بن معاوية القُرَشِيّ، عن مؤلفها.



(١) هو: حسن بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن النسابة الحسني نسباً الحسيني سكناً القاهري الشافعي، المعروف بالشريف النسابة، وُلِد سنة (٧٦٧هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٦٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣/ ١٢١).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري» (ص١٥٧).

(٣) هي: أم عبد الله زينب ابنة الكمال أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، ولدت سنة (٦٤٦هـ)، وتُوُفِّيت سنة (٧٤٠هـ). انظر ترجمتها في: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٢٤٨)، و«أعيان العصر» (٢/ ٣٩٠)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٤٠٦).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري» (ص١٥٧).

سند سنن ابن ماجه
رضي الله عنه

وأما «سنن ابن ماجه» فنرويه عن شيخنا أبي المَوَاهِب المذكور، عن والده تقي الدِّين عبد الباقي المذكور، عن الشمس المَيْدَاني، عن أحمد الطَّيِّبي الكبير، عن كمال الدِّين بن حمزة الحُسَيْنِي، عن أبي العباس بن عبد الهادي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر الحنبلي الصَّالِحي، عن الموفق الحَنْبَلي، عن أبي زُرْعَة المَقْدِسِي، عن أبي منصور المُقَوِّمي، عن أبي طَلحَة بن [أبي](1) المُنْذِر، أخبرنا أبو الحسن علي بن القَطَّان، عن مؤلفها.



(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من الأثبات، انظر ترجمته في: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٢٥)، و«التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ٤٧).

سند موطأ الإمام مالك بن أنس
رضي الله عنه

وأما كتاب «الموطأ» للإمام الهمام المجتهد مجمع الكمالات الإنسانية، ومطالع الطوالع العرفانية، إمام دار الهجرة، أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي المدني رضي الله تعالى عنه ونفعنا بعلومه في الدنيا والآخرة آمين [فإني]:

(أ) أرويه إجازة عن شيخنا العالم الكبير أحمد النخلي المكي، برواية يحيى بن يحيى الأندلسي رحمه الله تعالى:

قال شيخنا النخلي المذكور أيده الله: وسمعت على شيخنا الشيخ محمد المذكور ـ يعني البابلي ـ «الموطأ» للإمام مالك رضي الله تعالى عنه بقراءة شيخنا الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي لبعضه وإجازةً لسائره، عن الشيخ العالم العامل العلَّامة أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، بقراءته لجميعه على النجم محمد بن أحمد الغيطي، بسماعه لجميعه على الشرف عبد الحق بن محمد السُّنْبَاطِي، بسماعه لجميعه على البَدْر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النَّسَّابة، [بسماعه لجميعه على عمِّه الحسن النَّسَّابة][1]، بسماعه على

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص٤٣).

عبد الله محمد بن جابر الوادياشي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون القُرْطبي، سماعاً عن القاضي أحمد بن يزيد القُرْطبي، سماعاً عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخَزْرَجِي القُرْطبي، سماعاً عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطَّلَّاع، سماعاً عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصَّفَّار، سماعاً عن أبي [عيسى][1] يحيى بن عبد الله، سماعاً، قال: أخبرنا عَمُّ والدي عبيدُ الله بن يحيى، سماعاً، قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي، سماعاً، قال: أخبرنا به إمام دار الهجرة مالك بن أنس، سماعاً، إلا أبواباً ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبد الرحمن، عن الإمام مالك رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه دار القرار آمين.

وبالسند قال مؤلفه: أخبرنا إسحاق، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: «كُنَّا نُصَلِّي العَصْرَ، ثُمَّ يخرج الإنسان إلى بني عَمْرو بن عَوْفٍ، فَيَجِدُهُم يُصَلون العَصْر»[2]، انتهى.

(ب) رواية أخرى للموطأ:

وأروي أيضاً «موطأ الإمام مالك» المذكور، برواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري[3] رحمه الله تعالى، عن شيخنا أحمد النخلي المكي المذكور نفع الله به، قال أيده الله: وسمعت على شيخنا الشيخ المذكور ـ يعني

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت البابلي»، ومصادر ترجمته: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٦/ ٢٦٧).

(٢) «الموطأ» رقم (١٠).

(٣) أقول لم يذكر هنا رواية أحمد بن أبي بكر الزهري بل ذكر رواية إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وأما رواية الزهري فقد ذكرها في روايته الآتية اهـ. (المختصر).

البابلي ـ قدَّس الله روحه «الموطأ» روايةَ أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري رحمه الله تعالى بقراءةِ شيخنا الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي لبعضه، وإجازةً لسائره، عن الزين عبد الرؤوف[1] المناوي، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن حجر، عن مريم بنت أحمد بن محمد الأَذْرَعِي، قراءة عليها لموافقاته وإجازة لسائره، بإجازتها عن يونس بن إبراهيم الدبوسي ـ إن لم يكن سماعاً ـ، عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، عن الحافظ أبي الفضل ابن ناصر، عن أبي القاسم بن مَنْدَه، عن أبي علي زاهر بن أحمد السَّرَخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: أخبرنا به إمام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله تعالى.

وبالسند قال مؤلفه: أخبرنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «خَمْسٌ مِنَ الفِطرةِ: تَقلِيمُ الأظفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الإبطِ، وَحَلْقُ العَانَةِ، والاختِتَان»[2]، انتهى.

(ج) رواية أخرى للموطأ:

وأروي «الموطأ» أيضاً، عن شيخنا أبي المَوَاهِب الحَنْبَلي، عن والده، عن حِجَازِي الواعِظ، عن ابن أركماس، عن ابن حجر الحافظ، عن ابن أبي المَعَالِي الحَلَاوِي، عن الزين أبي بكر الرَّحَبِي[3]، عن الحافظ ناصر الدِّين الفَارقي، أخبرنا أبو الفضل أحمد هِبَة الله بن أحمد بن عَسَاكِر،

---

(١) تصحف في الأصل: (عبد الرزاق)، والتصويب من «ثبت البابلي» (ص٤٤)، و«المربى الكابلي» (ص١٨٤).

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» ـ رواية الزهري (٢/ ٩٣) رقم (١٩٢٧).

(٣) في الأصل: (الزين بن أبي بكر) بزيادة (بن)، والصواب عدم وجودها، وانظر ترجمته في: «الدرر الكامنة» (١/ ٤٥٥)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٣٧٧).

عن أبي محمد هِبَة الله بن سَهْل بن عمر السيِّدي، [عن أبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيْرِي، عن أبي علي زاهِر بن أحمد السَّرَخْسِي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي][1]، عن أبي مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري، عن مالك وكذا كل كتبه. انتهى.

❑❑❑

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر رقم (٨).

مسانيد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب
رضي الله عنهم أجمعين

مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان،
عن صاحبه محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنه

وأما مسانيد الأئمة الأربعة أئمة المذاهب رضي الله تعالى عنهم أجمعين فنبدأ بذكره مسند إمامنا الإمام الأعظم، والحبر الهمام الأقدم المقدم، الإمام الجليل التابعي الورع الزاهد الحجة الثقة المقتدى، الذي قال فيه كبار الناس وخيارهم: «الناس عيالٌ على أبي حنيفة في الفقه» رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة متقلبه ومثواه وهو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت روح الله روحه ونور ضريحه.

(أ) فنرويه بعموم الإجازة عن الشيخين الجليلين المعمرين: شيخنا الزين بن عبد اللطيف الحنفي، وشيخنا أبي المَوَاهِب عبد الباقي الحنبلي الدمشقي، عن شيخنا العالم العامل الفرد الرُّحلة الكامل المرشد المربي المسلك الولي البركة أبي الصبر أيوب بن أحمد الدمشقي الصالحي رضي الله عنه وعنا به، فإنهما أجازاني بجميع ما في ثبته الذي يرويه عن شيخه العالم العلم الفرد الكامل المكمل المحدث الثقة الحجة البرهان إبراهيم بن العارف بالله الشمس محمد بن الأحدب الصالحي.

قال شيخ مشايخنا الشيخ أيوب المذكور في «ثبته» المذكور عند ذكر

مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه ما نصه: «مسنده» جمع أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، رويناه بعموم الإذن عن شيخنا الشيخ إبراهيم بن الأحدب، عن النجم الماتاني، عن أبي البقاء ابن زُرَيْق[1]، عن أم الحسن فاطمة بنت خليل الكِنَانِيَّة، عن محمد بن محمد المَيْدُوْمِي، أنا النَّجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرَّاني، وهو آخر من حدث عنه، أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كُلَيْب، عن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عبد المحسن التنوخي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الرازي، أنا أبو عامر عمر بن تميم بن يسار، أنا أبو سليمان موسى بن سليمان الجُوزَجاني، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني به فذكره» انتهى.

(ب) مسند الإمام الأعظم، عن صاحبه أبي يوسف رضي الله عنه:

ومسنده لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، ويسمى: «نسخة أبي يوسف عن أبي حنيفة»، وقد عدَّه مسنداً أبو عبد الله محمد بن محمود الخوارزمي.

قال شيخ مشايخنا الشيخ أيوب المذكور، أفاض الله علينا من بركاته وعلومه النافعة ومعارفه الفاخرة في الدنيا والآخرة: روَيناه بعموم الإجازة عن شيخنا الشيخ إبراهيم بن الأحدب، عن البدر الغزي، عن العارف بالله أبي الفتح المزي الإسكندري، عن جده علي بن صالح، عن أبي الفتح

(١) هو: ناصر الدِّين أبو البقاء أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن القرشي العمري المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي، المعروف بابن زريق، وُلِد سنة (٨١٢هـ)، وتُوُفِّي سنة (٩٠٠هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٧/ ١٦٩)، و«السحب الوابلة» (٢/ ٨٩٠ ـ ٨٩٧).

محمد بن محمد المَيْدُوْمِي، أخبرنا النَّجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني.

(ج) قال أبو الفتح الإسكندري:

وأخبرنا به البرهان إبراهيم بن محمد بن خليل[1]، عن الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر، أخبرنا الفخر علي بن أحمد السعدي المعروف بابن البخاري.

قال ـ هو والنجيب الحراني ـ: أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البكري، أخبرنا أبو بكر ابن عبد الباقي الأنصاري، إذناً، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الجَوْهَرِي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الأَبْهَرِيّ الزاهد[2]، أخبرنا أبو عَرُوبَة الحسين بن محمد بن مودود الحَرَّاني، أخبرنا جدي عمرو بن [أبي][3] عمرو الحَرَّاني، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، به. فذكره انتهى.



---

(١) أقول: هو الحافظ البرهان الحلبي مدرّس الشرفية بحلب المتوفّى سنة (٨٤١هـ). وترجمته في تاريخنا (٥/ ١٩٩). (المختصر).

(٢) هو: أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري المالكي، وُلِد في حدود سنة (٢٩٠هـ)، وتُوُفِّي سنة (٣٧٥هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٣٢).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «إثارة الفوائد» للعلائي (١/ ٣٨٦)، وانظر: «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٨٠) و(٣٠/ ١٧٤ ـ ١٧٥) و(٣٣/ ٢٣٤)، و«حصر الشارد» للسِّندي (٢/ ٤٤٧).

مسند الإمام مالك

رضي الله عنه

وأما مسند الإمام مالك ـ رضي الله تعالى عنه ـ، فقد تقدم رفع سند «الموطأ» قريباً.

❏ ❏ ❏

مسند الإمام الشافعي
رضي الله تعالى عنه

(أ) وأما مسند الإمام الجليل النفيس العالم العامل الزاهد الورع المجتهد محمد بن إدريس الشافعي إمام المذهب رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجعل الجنة متقلبه ومثواه، فنرويه عن شيخنا أبي المواهب، عن والده تقي الدِّين عبد الباقي، عن عمر القاري، عن البدر الغزي، عن التَقَوي ابن قاضي عَجْلُون، عن علاء الدِّين أبي الحسن [علي بن إسماعيل بن محمد ابن بَرْدَس بن عمر بن حسن بن مزيد ابن][1] أُمَيْلَة، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللَّبَّان، عن أبي بكر عبد الغفار الشِّيرَوِي، عن القاضي أبي بكر بن أحمد بن الحسين الحِيْرِي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن أبي محمد الربيع بن[2] سليمان المُرادِي، عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله تعالى عنه.

---

(١) ما بين الحاصرتين تصحف في الأصل هكذا: (عن علاء الدِّين أبي الحسن علي بن أحمد أميلة)، وصوابه ما أثبتناه على ما أفاده د. يوسف المرعشلي في تحقيقه لـ «الروض الفائح» (ص٤٢٦).

(٢) في الأصل المطبوع (ط١) «عن» وهو خطأ مطبعي، لأن (الربيع) هو صاحب الشافعي، والراوي عنه وهو الربيع بن سليمان.

(ب) رواية أخرى:

ونرويه أيضاً، بعموم الإجازة، عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، وهو، بعموم الإجازة، عن الشيخ أيوب الدِّمشقي، وهو، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ إبراهيم الأحدب، عن ابن حجر المكي، عن السيد كمال الدِّين بن حمزة، حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ خليل، ومجير الدِّين عبد الكافي الذَّهبي سماعاً، حدثتنا أمُّ محمد فاطمة ابنة مُنَجَّا التَّنُوخيَّة، وابن الرسَّام، عن القاضي سليمان عن الحسين الزَّبِيدِي، حدثنا أبو زرعة طاهر بن محمد، حدثنا أبو الحسن المكِّي [بن منصور][1] بن محمد، حدثنا أبو بكر الحِيرِيّ، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه.



(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «مشيخة الصيداوي» (ص٤٤٣).

مسند الإمام أحمد بن حنبل
رضي الله عنه

(أ) وأما مسند الإمام الجليل الورع الزاهد المجتهد أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وأرضاه:

فنرويه أيضاً، بعموم الإجازة، عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، وهو، بعموم الإجازة، عن الشيخ أيوب الدِّمشقي رضي الله عنه، وهو، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن الأَحْدَب، عن النَّجْم الماتاني، عن الجمال يوسف بن المِبْرَد، عن أبي العباس بن عبد الهادي، حدثنا الصَّلاح بن أبي عمر، حدثنا الفخر ابن البخاري، حدثنا حَنْبَل بن عبد الله الرّصافي، حدثنا ابن الحُصَيْن، حدثنا ابن المُذْهِب، حدثنا أبو بكر القَطِيعي، حدثنا عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه فذكره.

(ب) سند آخر للمسند أيضاً:

ونرويه أيضاً عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، عن والده عبد الباقي الحنبلي، قال: أخبرنا عمر القاري، عن البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن عبد الرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد الجُوخِي، عن أمِّ محمد زينب بنت مَكِّي، عن أبي علي حَنْبَل الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله الشَّيباني، عن أبي علي الحَسَنِ التَّمِيميِّ، عن أبي بكر أحمد القَطِيعي، عن أبي عبد الله ابن الإمام أحمد، عن أبيه في «مسنده» انتهى.



المسلسلات[1]

ولنشرع الآن في شيء من المسلسلات، بعون الله تعالى وحسن ترفيقه، ومدد رسوله سيدالأولين والآخرين محمد أفضل الخلائق أجمعين، عليه أفضل السلام والتسليم، فنقول: أول ما نبدأ به مسلسلات الأئمة الأربعة أئمة المذاهب المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ونقدم الأقدم فالأقدم[2].

١ ـ الحديث المسلسل بالأئمة الحنفية

إلى الإمام الأعظم صاحب المذهب رضي الله تعالى عنه وعنهم، وتسلسله بالحنفية عن الشيخ موسى الحنفي إلى الإمام الأعظم صاحب المذهب رضي الله تعالى عنه.

فنرويه عن شيخنا أبي المواهب، عن والده عبد الباقي، قال: أخبرنا به الشيخ زين الدِّين بن سلطان الحنفي، أخبرنا الشيخ شمس الدِّين بن طولون الحنفي، أنا قاضي القضاة لسان الدِّين أبو الثنا محمود الحنفي، أنا والدي سريّ الدِّين عبد البر بن الشحنة الحنفي، أنا زين الدِّين بن قُطْلُوبغا الحنفي، أنا العلَّامة أمين الدِّين القاهري الحنفي، أنا الإمام قوام الدِّين محمد بن

---

(١) وقد تقدم منها في صدر الكتاب المسلسل بالأولية وبالدمشقيين اهـ. منه (المختصر).

(٢) في الطبعة الأولى «بالأقدم».

محمد الأكفاني الحنفي، أنا عز الدِّين أحمد بن المظفر الحنفي، أنا حافظ الدِّين محمد بن محمد الحنفي، أنا شمس الأئمة محمد بن عبد السَّتَّار الحنفي، أنا العلَّامة بدر الأئمة بدر الدِّين عمر بن عبد الكريم الحنفي، أنا ركن الدِّين أبو الفضل عبد الرحمن الكِـرْمَاني الحنفي، أنا فَخْر القُضاة شمس الدِّين محمد بن الحسين[1] الحنفي، أنا عماد الإسلام عبد الرحيم بن عبد العزيز الحنفي، أنا القاضي أبو زيد عبد الله بن عيسى الدَّبُوسي الحنفي، أنا الأستاذ القاضي أبو جعفر السمرقندي الحنفي، أنا الفقيه أبو الحسن علي النسفي الحنفي[2]، أنا الإمام الكبير أبو بكر محمد بن الفضل الحنفي، أنا الأستاذ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السَّبَذْمُونِي الحنفي، أنا القدوة أبو حفص الحنفي، أنا والدي الإمام المشهور والعلم المنشور أحمد أبو حفص الكبير الحنفي، أنا الإمام الحجة الرباني أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني الحنفي، أنا الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي إمام كل حنفي، عن عبد الله بن [أبي][3] حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا الدرداء، من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول وجبت له الجنة» قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق» قال: فسار ساعة فعاد لكلامه، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال ﷺ: «وإن زنى وإن سرق، وإن رَغِم أنفُ أبي الدرداء». قال: فكان أبو الدرداء يحدّث بهذا الحديث

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (الحسن)، والصواب ما أثبته من «الجواهر المضية» (٣/ ١٤٥).

(٢) كذا سمَّاه (أبو الحسن علي النسفي)، والصواب أنه أبو علي الحسين بن الخضر بن محمد الفشيديزجي، تُوُفِّي سنة (٤٢٤هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٧/ ٤٢٤)، و«الجواهر المضية» (٢/ ١٠٩).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركته من المصادر الآتية.

كل جمعة عند منبر رسول الله ﷺ، ويضع إصبعه على أنفه ويقول: وإن رَغِم أنفُ أبي الدرداء[1].

وأخرج نحوه البخاري في كتاب الاستئذان عن أبي ذر بقصة طويلة انتهى[2].

٢ ـ الحديث المسلسل بالأئمة المالكية من اللاقاني[3] إلى الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه وعنهم

فنرويه عن شيخنا أبي المواهب عن والده تقي الدِّين عبد الباقي قال أنا الإمام الشيخ إبراهيم اللاقاني المالكي، قال: أنا الشيخ جلال الدِّين أبو السعادات محمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي المكي المالكي، في كتابه، قال: أخبرني جدي محيي الدِّين عبد القادر المالكي[4]، [قال: أخبرنا العلَّامة أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عائذ المالكي][5]، أخبرنا قاضي القضاة زين الدِّين ابن خلدون الإشبيلي المالكي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسيني المالكي، أخبرنا علم الدِّين أبو الحسن

---

(١) أخرجه أبو حنيفة في «مسنده» (ص١٧٥)، وفي «الآثار» (١/ ٣٩٣) رقم (٣٧٤).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٥٨٢٧).

(٣) كذا سمَّاه: (اللاقاني)، والصواب (اللقاني).

(٤) في الأصل: (محيي الدِّين بن عبد القادر)، والصواب حذف (بن)، وهو محيي الدِّين أبو المفاخر عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن عبد المعطي الأنصاري السعدي العبادي المكي المالكي، وُلِد سنة (٨١٤هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٨٠هـ). انظر ترجمته في: «الدرّ الكمين» (١/ ٨٦١)، و«الضوء اللامع» (٤/ ٢٨٣)، و«المنجم في المعجم» (ص١٤٦).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «رياض الجنة» (ورقة ٨ نسخة جامعة الملك سعود).

محمد بن الحسين المالكي، أخبرنا الرشيد أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب الزهري المالكي، أخبرنا جدي أبو طاهر إسماعيل المالكي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الوليد[1] الطرطوشي المالكي، [أخبرنا أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي، أخبرنا يونس بن عبد الله المالكي][2] أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي المالكي، أخبرنا عمُّ أبي أبو مروان عبيد الله بن يحيى المالكي، أخبرنا والدي يحيى الليثي المالكي، أخبرنا أبو عبد الله مالك بن أنس المدني إمام كلِّ مالكيّ، عن ابن شهاب.

عن أنس قال: كنا نصلي العصر مع النبي ﷺ، ثم يذهب الذاهب إلى قباء، فيأتيهم والشمس مرتفع[3].

هذا حديث متفق عليه مسلسل بالفقهاء المالكية انتهى.

٣ ـ الحديث المسلسل بالأئمة الشافعية من الشمس الميداني إلى إمام المذهب محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وعنهم

نرويه عن شيخنا أبي المواهب، عن والده عبد الباقي. قال: حدثنا شيخ الإسلام الشمس الميداني الشافعي، حدثنا شهاب الدِّين أحمد الطيبي الشافعي، أخبرنا السيد كمال الدِّين بن حمزة الشافعي، أخبرنا أبو إسحاق بن الباعوني الشافعي، [أخبرنا أبو حفص ابن البالسي الشافعي، أخبرنا أبو الحجاج المزي الشافعي، وابن عبد الله بن الناصر الشافعي، وزاهر بن

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (الوكيل)، والتصويب من «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٩/ ٤٩٠).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «رياض الجنة» (ورقة ٨ نسخة جامعة الملك سعود).

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» رقم (١١).

أبي طاهر الشافعي][1]، أخبرنا سعيد أبو الفَرَج الشافعي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الشافعي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود الشافعي، أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الحَكَم الشافعي، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي إمامُ كلِّ شافعيٍّ، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله يقول: أطعمنا رسول الله ﷺ لحومَ الخيل ونهانا عن لحوم الحمر[2].

هذا حديث مسلسل بالشافعية انتهى.

٤ ـ الحديث المسلسل بالأئمة الحنابلة

نرويه عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، عن والده تقي الدِّين عبد الباقي الحنبلي، قال: حدثنا شيخنا عبد الرحمن البُهُوتي الحنبلي، حدثنا الشيخ تقي الدِّين بن النَّجَّار الفُتُوحِي الحنبلي، حدثنا والدي شهاب الدِّين أحمد قاضي القضاة الحنبلي، حدثنا بدر الدِّين الصفدي القاهري الحنبلي، حدثنا عز الدِّين أبو البركات أحمد الحنبلي، [أخبرنا الجمال عبد الله الكناني الحنبلي، أخبرنا علاء الدِّين أبو الحسن علي العُرْضِي الدمشقي الحنبلي، أخبرنا الفخر أبو الحسن علي ابن البخاري الدمشقي الحنبلي][3]،

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، تبع فيه المؤلف عبد الباقي في «رياض الجنة» (ورقة ٧ نسخة جامعة الملك سعود)، وقد استدركناه من «مشيخة الكمال بن حمزة» (ورقة ٩).

(٢) أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» رقم (٥٩٨).

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، تبع فيه المؤلف عبد الباقي الحنبلي في «رياض الجنة» (ورقة ٧)، وقد استدركناه من «زاد المسير» للسيوطي (ص١٣٠)، و«ثبت الإمام السفاريني» (ص٤٧).

حدثنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي الحنبلي، حدثنا أبو القاسم هبة الله الحنبلي، حدثنا أبو [علي] الحسن بن علي الحنبلي، حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي، حدثنا أبو محمد عبد الله ابن الإمام أحمد الحنبلي، حدثنا أبي الإمامُ أحمد بن حنبل، عن ابن [أبي] عدي، عن حميد.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله» قالوا: كيف يستعمله؟ قال: «يوفقه لعمل صالحٍ قبل موته»[1].

هذا حديث عظيم وقد وقع ثلاثياً للإمام أحمد.

٥ ـ الحديث المسلسل بالصوفية نفعنا الله بهم

نرويه، بعموم الإجازة، عن شيخنا أبي المواهب الصوفي، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ أيوب الخلوتي الدمشقي الصالحي الصوفي، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن الأحدب الصالحي الصوفي، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن النجم الماتاني الصوفي، عن أبي البقاء محمد بن أبي بكر بن زريق الصوفي، حدثنا العلّامة محمد بن أبي بكر الحسين العثماني الصوفي، عن عبد الرحمن بن أحمد بن الشيخة الصوفي، عن علي بن عمر الوانِيّ الصوفي، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن محمود السَّاوِي الصوفي، حدثنا الحافظ أحمد بن محمد السِّلَفِي الصوفي، حدثنا أحمد بن علي الأسواري الصوفي بأصبهان، حدثنا علي بن شجاع المَصْقَليّ الصوفي، حدثنا أحمد بن منصور المذكِّر الصوفي، حدثنا أحمد بن عثمان المزيدي الصوفي، قال: حضرت مجلس الجنيد، أعاد الله علينا من بركاته، فسمعته يقول: حدثنا السَرِيّ بن مُغَلِّس السَقَطي، حدثنا معروف الكرخي، حدثنا معبد بن عبد العزيز العابد، عن الحسن البصري.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٣٣) و(٥/ ٣٣٥).

عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «طلب الحق فريضة»[1].

قال شيخ مشايخنا الشيخ إبراهيم بن الأحدب في ثبته: هذا حديث غريب المتن، عزيز الأسانيد، من رواية الصوفية خلفاً[2] عن سلف.

قال شيخ مشايخنا الجلال السيوطي[3]: قلت: أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس»، وابن عساكر في «تاريخه»، والأنصاري في «منازل السائرين» من وجه آخر، عن الجنيد، عن السَّريِّ، عن معروف الكرخي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «طلب الحق فريضة»[4]، انتهى كلام ابن الأحدب.

٦ ـ الحديث المسلسل بالزهاد

نروي بعموم الإجازة عن شيخنا الشيخ أبي المواهب الحنبلي الزاهد، وهو يروي بعموم الإجازة عن شيخه الشيخ أيوب الخَلْوَتي الزاهد رضي الله عنه، وهو يروي عن شيخه الشيخ إبراهيم بن الأحدب الزاهد، بعموم الإجازة، قال ابن الأحدب: روينا، بعموم الإجازة ـ إن لم يكن سماعاً ـ عن عَلَم الزهاد وملحِق الأحفاد بالأجداد شيخ الإسلام شرف الدِّين موسى الحنبلي الزاهد، قال: حدثنا أبو البركات محمد بن أحمد خطيب مكة

---

(١) انظر تخريجه في: «الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة» للسخاوي، الحديث رقم (١٣).

(٢) في الطبعة الأولى: خلف.

(٣) «جياد المسلسلات» (ص١٠٨).

(٤) أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٢/ ٤٤٣) رقم (٣٩٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٣٧).

الزاهد، عن أم عبد الله عائشة ابنة عبد الهادي الزاهدة، عن أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي الزاهد، حدثنا محمد بن الأنماطي الشامي الزاهد، حدثنا علي بن عبد الوهاب الصوفي الزاهد، حدثنا عبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجّي الزاهد، حدثنا [أبو علي الحسن][1] بن أحمد الحداد الزاهد، حدثنا الفضيل بن أحمد الصوفي الزاهد، حدثنا محمد بن إسحاق بن منده الزاهد، حدثنا محمد بن أحمد السرخسي الزاهد، حدثنا محمد بن أبي صالح الهروي الزاهد، حدثنا معاذ بن عيسى الهروي الزاهد، حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد، حدثنا ابن أدهم الزاهد، عن محمد بن زياد: ـ وكان زاهداً ـ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ـ وكان زاهداً ـ قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أراك تصلي جالساً فما أصابك؟ قال: «الجوع يا أبا هريرة»، فبكيت، فقال: «لا تَبْكِ يا أبا هريرة، فإن شدةَ الحساب لا تضيع الجائع إذا احتسب»[2].

هذا حديث مسلسل بالزهاد، أدام الله النفع بهم.

٧ ـ الحديث المسلسل بالورِعين

قال شيخ مشايخنا الشيخ إبراهيم ابن الأحدب رضي الله تعالى عنه، وبالسند قبله إلى عائشة ابنة عبد الهادي، وكان كلٌّ منهم ورِعاً، عن الجمال يوسف بن عبد الرحمن الورِع، أخبرنا محمد بن الأنماطي الورِع، حدثنا علي بن عبد الوهاب الورِع، حدثنا عبد الرحيم بن أبي الوفاء الورِع، حدثنا الحسن بن أحمد الورِع، حدثنا الفضل بن أحمد الورِع، حدثنا محمد بن

---

(١) جاء الاسم في الأصل: (علي بن أحمد)، والتصويب من «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٩/٣٠٣).

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٩٩٤٠).

إسحاق الورِع، حدثنا عبد الله بن محمد الورِع، حدثنا أحمد بن أبي صالح الورِع، حدثنا أحمد بن يعقوب الورِع، حدثنا شقيق بن إبراهيم الورِع، حدثنا أبو حنيفة النعمان الورِع، حدثنا حماد الورِع، عن إبراهيم الورِع عن الأسود الورِع، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ـ وكانت ورِعةً ـ قالت: ما شبعنا ثلاثة أيام من خبز متتابعات حتى فارق محمد ﷺ الدنيا، وما زالت الدنيا كدِرةً عَسِرةً علينا حتى فارق محمد ﷺ الدنيا، فلما فارق محمد ﷺ الدنيا صُبَّتْ علينا صباً.

٨ ـ الحديث المسلسل بأطعَمَني وسقاني

نرويه، بعموم الإجازة، عن شيخنا أبي المواهب، وهو يرويه أيضاً، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ أيوب، وهو يرويه، أيضاً بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن الأحدب، قال إبراهيم بن الأحدب رضي الله تعالى عنه، أخبرنا الإمام البدر الغزي، وأطعمني وسقاني، قال: أخبرنا العارف بالله أبو الفتح المزي إجازةً، وأطعمني وسقاني، حدثنا العلَّامة شمس الدِّين محمد بن محمد بن الجزري، وأطعمني وسقاني، أخبرني الإمام يوسف بن محمد بن مسعود السرمري مشافهةً، وأطعمني وسقاني، حدثنا تقي الدِّين محمود بن علي الدَّقوقِي[1]، وأطعمني وسقاني، حدثنا أبو أحمد عبد الصمد بن أبي الجَيْش، وأطعمني وسقاني، حدثنا الإمام الشهيد جمال الدِّين يوسف ابن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وأطعمني وسقاني، حدثنا والدي، وأطعمني وسقاني، حدثنا علي بن يحيى البغدادي، وأطعمني وسقاني، حدثنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري،

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (الدفوفي)، والتصويب من «الذيل على طبقات الحنابلة» (٥/ ٤٤).

وأطعمني وسقاني، حدثنا هناد بن إبراهيم النسفي، وأطعمني وسقاني، حدثنا محمد بن الحسين الصَّرَّام[1]، وأطعمني وسقاني، حدثنا الحسين بن جعفر[2] بن المهلب الجرجاني، وأطعمني وسقاني، حدثنا [محمد بن][3] علي بن النعمان البزاز، وأطعمني وسقاني، حدثنا أحمد بن يونس، وأطعمني وسقاني، حدثنا عمي، وأطعمني وسقاني، حدثنا زادان النحوي، وأطعمني وسقاني، حدثنا سفيان الثوري، وأطعمني وسقاني، عن مالك بن أنس، وأطعمني وسقاني، عن نافع، وأطعمني، وسقاني، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وأطعمني وسقاني، قال: كنت حاضراً في بيت عائشة رضي الله عنها، وكان النبي ﷺ حاضراً، فأكلتُ مع النبي ﷺ تُميراتٍ أتى بها رجلٌ من الأنصار إذِ استقبلني بوجهه وقال: «يا عبد الله، عليك بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، واترك الكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، ولعليك بحسن الخلق، فإن حسن الخلق من أخلاق أهل الجنة، وإن سوء الخلق من أخلاق أهل النار»[4].

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (الصدام)، والتصويب من «مسلسلات ابن الجوزي» ورقة (١٣ ـ الظاهرية) الحديث رقم (٣٢). والصرام: نسبة إلى بيع الصَّرْم، وهو الذي يُفعل به الخفاف واللَّوَالِكُ. انظر: «الأنساب» (٨/ ٥٤).

(٢) تصحف في الأصل إلى: (حفص)، والتصويب من «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٤/ ٣٩٨)، وهو أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان بن محمد بن المهلب، المعروف بابن شيبة الجرجاني، تُوُفِّي سنة (٣٩٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ جرجان» للسهمي (ص١٥٨).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «تاريخ دمشق»، و«مسلسلات ابن الجوزي» ورقة (١٣) الحديث رقم (٣٢)، وهو مترجم في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٣٩٨).

(٤) أخرجه مسلسلاً: ابن الجوزي في «مسلسلاته» الحديث رقم (٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٣٩٨). =

٩ ــ الحديث المسلسل بالقيام

نروي، بعموم الإجازة، عن شيخنا الشيخ أبي المواهب، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ أيوب، وهو يروي عن شيخه الشيخ إبراهيم بن الأحدب، قال ابن الأحدب: روينا بعموم الإجازة عن شيخ الإسلام شرف الدِّين موسى الحجاوي، عن أبي البركات محمد بن أحمد الخطيب، وعن أم عبد الله عائشة ابنة عبد الهادي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحجار، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله ــ وكان قائماً حين حدث بهذا الحديث ــ أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، سماعاً عليه ــ وكان قائماً ــ حدثنا الشاشي، يعني الإمام أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن سعيد، ــ قال: وكان قائماً ــ قال: أملى علينا أبو مسلم هو عمر[1] بن علي الليثي البخاري ــ قال وكان قائماً ــ حدثني أبو منصور ابن الحسين الغَزْنوي[2] [المحدث] بها[3] ــ وكان قائماً ــ حدثنا أبو بكر نصر بن أبي نصر الهروي، إملاءً عليَّ قائماً، وحلف أن

= وأخرجه بدون تسلسل من رواية ابن مسعود: البخاري رقم (٦٠٩٤)، ومسلم رقم (١٠٥/٢٦٠٧).

(١) في الأصل: (أبو عمر)، والتصويب من «تاريخ الإسلام» (١٠/٢٣٧)، وهو: أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي، البخاري الجيراخشتي، وهي قرية ببخارى، تُوُفِّي سنة (٤٦٦هـ).

(٢) تصحف في الأصل إلى: (الفربري)، والتصويب من «فوائد أبي بكر الشاشي» رقم (٤)، وهو أبو منصور المظفر بن الحسين بن إبراهيم بن هرثمة الفارسي الغزنوي، تُوُفِّي بعد سنة (٤٩٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٠/٨٤٧).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط، واستدركناه من «فوائد أبي بكر الشاشي».

لا يَقْعُدَ[1] حتى يملي هذا الحديث، حدثنا أبو عاصم سعيد بن محمد المدايني[2] ـ وكان قائماً ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدامغاني ـ وكان قائماً ـ قال: سمعت الحسن بن علويه ـ وكان قائماً ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي التميمي ـ وكان قائماً ـ حدثنا أبو ياسر عمار بن عبد الحميد ـ وكان قائماً ـ حدثنا داود بن عفان ـ وكان قائماً ـ حدثنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ـ وكان قائماً ـ قال: قال رسول الله ﷺ ـ وكان قائماً ـ: «من كَتَبَ حرفاً من العلم لرجلٍ فكأنه تصدَّقَ بصدقاتٍ وله أجرُ عتقِ رقبةٍ وكَتَب الله له بكل حرفٍ ألفَ حسنة، محا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة»[3]، انتهى.

١٠ ـ الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف

نروي، بعموم الإجازة، عن شيخنا الشيخ أبي المواهب، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ أيوب، وهو يروى، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن الأحدب، قال ابن الأحدب المذكور: روينا، بعموم الإجازة، عن مشايخنا منهم: البدر الغزي، والشهاب ابن حجر،

---

(١) كتب المؤلف في الهامش: هكذا وجد في أصل النسخة المنقول عنها ولعله «وحلف أن لا يقعد حتى يملي...» كما هو المناسب للتحديث قائماً والله أعلم. (المختصر).

قلت: وهو كما اجتهد في «فوائد الشاشي»، لذلك أثبته.

(٢) في «فوائد الشاشي»: (أبو عاصم سعيد بن محمد المدركي)، وهو مترجم في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٣٥) ضمن وفيات سنة (٤١٤هـ): «سعيد بن محمد بن أحمد بن حسين بن مدرك، أبو عاصم الباشاني الهروي الزَّاهد. روى عن حامد الرَّفاء. سمع منه شيخ الإسلام الأنصاري».

(٣) أخرجه أبو بكر الشاشي في «فوائده» رقم (٥)، وقال عقبه: «هذا الحديث عجيبٌ عجيب وإن كان في الإسناد بعض المجاهيل والطيور، فالحديث معناه في فضائل الأعمال قاله الليثي».

كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام ابن حجر.

قال البدر الغزي: حدثنا العارف بالله أبو الفتح المزي، عن شيخ الإسلام ابن حجر، عن إبراهيم البعلي التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار الدمشقي، عن عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت الهَرَوي، عن عبد الرحمن الداودي، عن عبد الله بن أحمد السرخسي[1]، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدرامي مسند الدنيا، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أيُّ الأعمال أقربُ إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله سورة الصف[2].

قال عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قرأها علينا رسول الله ﷺ، قال أبو سلمة: هكذا قرأها علينا عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه، وهكذا قال من بعده إلى أن وصل إلينا. إلى هنا كلام الشيخ إبراهيم بن الأحدب في ثبته في المسلسلات.

ثم قال: «هذا حديث جليل إسناده ثقات، أخرجه الترمذي في «جامعه»، عن الدارمي، وهو مسند الدنيا»، انتهى كلام ابن الأحدب.

قال تلميذه شيخ مشايخنا الشيخ أيوب الصالحي الدمشقي رضي الله عنا به: قلت: قال شيخ شيخنا ابن حجر المكي لما روى سندَ هذا الحديث بخطه في بعض إجازاته قال: من أصح مسلسل رُوِي في الدنيا انتهى كلام الشيخ أيوب رحمه الله تعالى ورضي عنه.

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (الشيرمحي)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (٢٤٣٥).

سند آخر للمسلسل لسورة الصف:

يقول العبد الفقير منشىء هذه الوريقات: وأروي هذا المسلسل المذكور أيضاً، بعموم الإجازة، عن شيخنا الشيخ المعمَّر الشيخ أحمد النخلي المكي نفعنا الله تعالى به، قال أيده الله تعالى في ثبته الذي سماه «بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين»: وسمعت على شيخنا الشيخ محمد المذكور، يعني البابلي، رضي الله تعالى عنه الحديثَ المسلسلَ بقراءة سورة الصف بقراءته لها من لفظه على من حضر، نفعنا الله تعالى به، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي الحنفي، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا حدثنا بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة.

عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال: قعدنا ـ نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ ـ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أيُّ الأعمالِ أقربُ إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله عزَّ وجلّ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

قال عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه: قرأها علينا رسول الله ﷺ، هكذا.

قال أبو سلمة، وقرأها علينا عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه، هكذا.

قال يحيى: وقرأها علينا أبو سلمة.

قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى.

قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي.

قال الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير.

قال عيسى: فقرأها علينا الدارمي.

قال عبد الله بن أحمد: فقرأها علينا عيسى.

قال عبد الرحمن [الداودي]: فقرأها علينا عبد الله [بن أحمد].

قال عبد الأول: فقرأها علينا عبد الرحمن [الداودي].

قال عبد الله بن عمر البغدادي: فقرأها علينا عبد الأول.

قال أحمد بن أبي طالب: فقرأها علينا عبد الله البغدادي.

قال إبراهيم بن أحمد: فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب تلقيناً.

قال رضوان بن محمد: فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد.

قال زكريا: فقرأها علينا رضوان بن محمد.

قال الغيطي: فقرأها علينا زكريا.

قال أحمد الشلبي: فقرأها علينا الغيطي.

قال شيخنا الشيخ محمد البابلي[1]: فقرأها علينا أحمد بن الشلبي.

قال شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي: وقرأها علينا شيخنا الشيخ محمد البابلي، نفعنا الله به في الدنيا والآخرة.

---

(١) في «ثبته» (ص٤٠).

قال العبد الفقير لطف الله تعالى به: قلت لم يقرأها علينا شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي المذكور وإنما نرويها عنه بعموم الإجازة حيث أجازني بـ«ثبته» المذكور وبجميع مروياته ومقروءاته ومسموعاته من جميع مشايخه الذين ذكرهم في «ثبته» المذكور، ومنهم: عالم مصر الشيخ محمد البابلي المذكور كما صرح لي بذلك وكتبه لي بخطه الكريم في إجازته لهذا الضعيف المرسلة منه إليّ مع مكتوبه بخطه من مكة المشرّفة إلى حلب الشهباء كما سأذكر إجازته المذكورة برمتها ناقلاً من خطه فيما سيأتي إن شاء الله تعالى عند ذكري لمشايخي الذين أخذت عنهم رواية أو دراية أو إجازة مشافهة أو كتابة أو قراءة أو غير ذلك، وأترجم كل واحد منهم على الانفراد وما تلقيته عنه، إلى غير ذلك من الفوائد ما ستراه مسطراً في ترجمة كل واحد منهم على حدة إن شاء الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي المذكور في ثبته هذا بعد رفع سند سورة الصف ما نصه: قال بعض مشايخنا: وهذا الحديث متصل الإسناد والسلسلة، وهو أصح مسلسل يروى انتهى.

١١ ـ سلسلة سورة النحل

ثم قال [الشيخ أحمد النخلي] أيده الله تعالى: وسمعت من لفظ شيخنا الشيخ محمد البابلي المذكور طَرَفاً من سورة النحل، وأجاز روايتَها وروايةَ سائر القرآن عن أبي النجا سالم السنهوري وغير واحد، عن النجم محمد الغيطي، عن الشمس محمد بن محمد الدلجي العثماني، عن النبي ﷺ فإنه رأى النبيَّ ﷺ في النوم في مكة المشرّفة، وقرأ عليه أولَ السورة المذكورة انتهى ما ذكره شيخنا النخلي رضي الله تعالى عنه والله أعلم.

١٢ ـ سلسلة سورة الزلزال

يقول العبد الفقير: ولنا سند عالٍ برواية سورة الزلزال، فإني أروى قراءتها، بعموم الإجازة، عن شيخنا الشيخ أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن النبي ﷺ. قال والد شيخنا المذكور نفعنا الله بهما في ثبته الذي سماه «رياض أهل الجنة في آثار أهل السُنَّة»: قرأتُها في المنام على رسول الله ﷺ وكان سِنّي نحوَ ثماني عَشْرَةَ[1] سنةً رأيتهُ ﷺ على رأسهِ الشريف عمامةٌ على شكل علماء مصر والشام، ليست بكبيرة جداً، وعليه صوفٌ أَخضرُ شديدُ الخُضرة، وعلى رقبته الشريفة شد أبيض مرخى من جانبيه، ولحيته سوداء وفيها ما دون عشرين شعرةً بيضاء، فأولَ رؤياي له كنا واقفين، فقال لي: إجلس فجلست، ثم جلس ﷺ، فكنت بين يديه، ثم قال: إقرأ، فدهشت واستحييت وأخذتني الهيبة، وقلت ما الذي أقرأه؟ فقال: إقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فقرأتها عليه، وجعل يعلمني كما يعلّم المقريء القارىء، ثم قرأها رسول الله ﷺ وأنا أسمع، والحمد لله على ذلك، وعلى جميع ما أنعم وعلّم.

١٣ ـ المسلسل بقراءة آخر سورة الحشر لأجل صداع الرأس ووضع اليد عليه

نروي، بعموم الإجازة، عن شيخنا شيخ الإسلام أبي المواهب الحنبلي رضي الله تعالى عنه، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ أيوب الدمشقي رضي الله عنه، وهو يروى، بعموم الإجازة، عن شيخه ابن الأحدب رضي الله تعالى عنه، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن النجم الماتاني، عن أبي المحاسن يوسف بن المبرد، أخبرنا جدّي، عن الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر، أخبرنا الفخر علي بن أحمد، عن الجمال عبد الرحمن بن

---

(١) في الطبعة الأولى: (ثمانية عشر سنة) وهو مخالف لقاعدة الأعداد. .

علي البغدادي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، أخبرنا أحمد بن ثابت، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو الطيب المقرئ، أخبرنا إدريس بن عبد الكريم، قال: قرأت على خَلَفٍ القرآنَ كله، فلما بلغت هذه الآية ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾[1] قال: ضَعْ يَدَكَ على رأسِك، فإني قرأت القرآن على سليمان فلماب لغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية قا ل: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على الأعمش فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على الأسود وعلقمة فلما بلغت هذه الآية قال كل منهما ضع يدك على رأسك، فإنا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا هذه الآية قال: ضعا يَدَيْكما على رأسَيْكما، فإني قرأت على النبي ﷺ فلما بلغت هذه الآية قال: «ضَعْ يدك على رأسك، فإن جبريل لما نزل بها قال لي: ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام، والسام الموت» انتهى[2].

قلت: قال شيخ مشايخنا الشيخ أيوب قدَّس الله سرّه: قلت: جربت هذا فوجدت من آثار بركته ما الله به عليم، ولله الحمد. انتهى.

---

(١) سورة الحشر: ٢١.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٥٤)، وعنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٤). وهو حديث موضوع. انظر: «زوائد تاريخ بغداد» (١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٥).

١٤ ـ المسلسل بالجنة دار الأسخياء

نروي بعموم الإجازة، عن شيخنا أبي المواهب، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ أيوب، وهو يروى بعموم الإجازة عن شيخه ابن الأحدب، قال: روينا بعموم الإجازة عن النجم بن حسن الماتاني، عن أبي المحاسن يوسف بن المبرد وقال: الجنةُ دار الأسخياء، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جوارش أن الجنةَ دار الأسخياء، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب أن الجنةَ دار الأسخياء، أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة أن الجنةَ دار الأسخياء، أخبرنا أبو الفضل جعفربن علي الهمداني وقال: الجنةُ دار الأسخياء، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وقال: الجنة دار الأسخياء، قال: سمعت أبا محمد المبارك بن علي يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت أبا بكر محمد بن عمر يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت أبا منصور البغدادي يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت أبا بكر محمد بن محمد المقري يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد الطبقي يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت العباس بن الوليد يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت الأوزاعي يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت الزهري يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت عروة يقول: الجنة دار الأسخياء، سمعت عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها تقول: الجنة دار الأسخياء[١]، سمعت رسول الله ﷺ يقول: الجنة دار الأسخياء[٢].

---

(١) لم يظهر لي وجه التسلسل في هذا الحديث فهو الرواية المعتادة، وليس معها قول مقارن للتحديث أو فعل أو إشارة ونحو ذلك مما تشتمل عليه المسلسلات الحديثية، إلا أن يعتبر تلفظ الرواة بالحديث نفسه منسوباً لهم هو التسلسل!

(٢) أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» رقم (٢٦٧) رقم (٢٦٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» رقم (١١٧). أورده السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٩٦). وذكر له متابعات ولكنها كلها ضعيفة.

١٥ ـ الحديث المسلسل بالنحاة

نرويه بعموم الإجازة عن شيخنا أبي المواهب، وقد قرأت عليه مدة من الزمان في النحو، وهو يرويه عن والده التقي عبد الباقي مفتي الحنابلة بدمشق وكان نحوياً، قال؛ أخبرنا العلَّامة الشيخ موسى النحوي، قال أخبرنا الشيخ زين الدِّين بن سلطان النحوي، قال أخبرنا الشيخ شمس الدِّين بن طولون النحوي، أخبرنا العلَّامة محب الدِّين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جمال الدِّين بن هشام وكان نحويَّ عصري[1]، أخبرنا العلَّامة تقي الدِّين أحمد الشمني النحوي، أخبرنا الشيخ سراج الدِّين عمر بن رسلان البلقيني النحوي، أخبرنا الإمام أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي النحوي، أخبرنا أبو [محمد] عبد الله بن هارون النحوي، أخبرنا أبو القاسم بن محمد بن الطيلسان النحوي، أخبرنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن محمد الأديب النحوي، قلت له: حدثك أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي الأديب النحوي قراءة، فأقرّ به، أخبرنا أبو مروان بن عبد الملك الأديب المتقدم في العربية، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن [أبي] عبد الله شارح شعر المتنبي، أخبرنا أبي ـ وهو أحد الشيوخ الحفاظ ـ النحويُّ، أخبرنا قاسم بن أصبغ، النبيل في العربية، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب الغريب، أخبرنا أحمد بن خليل البغدادي، أخبرنا عبد الملك الأصمعي، أخبرنا أبو هلال محمد بن سليم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد أُدم الدنيا والآخرة اللحم، وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية»[2].

---

(١) هكذا في الطبعة الأولى وتحمل على أن المراد عصر الراوي عن ابن هشام، وإن كان المألوف «نحوي عصره».

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» رقم (٧٤٧٧)، وأبو نعيم في «الطبّ النبوي» رقم (٨٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» رقم (٥٥١٠).

قال والد شيخنا: هذا حديث مسلسل بالنحاة، أخرجه الشيخ جلال الدِّين السيوطي في «طبقات النحاة».

١٦ ـ الحديث المسلسل بالشعراء

يقول العبد الفقير يوسف بن حسين الحسيني جامع هذا الثبت المبارك: ولي ديوان شعر، أروي عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، ولا أعلم له شعراً، وهو يروي عن والده وكان له شعر، قال أخبرنا الشيخ موسى وكان له شِعر، عن الشيخ زين الدِّين وكان يشعر، أخبرنا الشمس بن طولون وكان شاعراً، أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد المزي الشاعر المفلِق، أخبرنا شهاب الدِّين أبو الطيب الأنصاري الخزرجي الشاعر، أخبرنا زين الدِّين عبد الرحيم العراقي، وكان ينظم الشعر، أخبرنا صلاح الدِّين خليل بن كيكلدي وكان يشعر، أخبرنا الخطيب شرف الدِّين أحمد، وكان له شعر، أخبرنا أبو الحسين علي علم الدِّين السخاوي ذو المناظيم الشهيرة[1]، أخبرنا أبو طاهر السلفي ذو الأشعار، أخبرنا أبو الوفا علي بن شهريار الزعفراني، وكان يشعر، أخبرنا [أبو] القاسم عبد الملك بن المظفر الشاعر، أخبرنا أبو [محمد] جعفر [بن] محمد بن الحسين الزاهد، وكان يشعر، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أحمد الفارسي الشاعر، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد الشاعر، أخبرنا عبد السلام بن رَغْبَان[2] ديك الجن الشاعر،

---

(١) منها منظومة في متشابهات القرآن اسمها: «هداية المرتاب» طبعت في حلب بشرح للشيخ محمد نجيب خياطة سماه «كشف الحجاب عن هداية المرتاب». ط مطبعة الاقتصاد ١٣٥٥هـ.

(٢) تصحف في الأصل إلى: (عبادة)، والتصويب من «حلية أهل الفضل والكمال» للعجلوني (ص٣١٩)، وانظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (٣/ ١٨٤ ـ ١٨٦)، و«سِيَر أعلام النُّبلاء» (١١/ ١٦٣).

[أخبرنا دعبل بن علي الشاعر، أخبرنا أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر، أخبرنا والبة بن الحباب الشاعر، أخبرنا الكميت بن زيد][1]، أخبرنا خالي هَمَّام بن غالب أبو الفوارس الفرزدق الشاعر، أخبرنا الطِرِمّاح بن عدي الشاعر، أخبرنا النابغة الجعدي يقول: أنشدْت النبي ﷺ.

ولا خيرَ في حلم[2] إذا لم يكن له   بوادرُ تحمي صفوَه أن يُكَدَّرا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له   حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدرا

فقال لي رسول الله ﷺ: «لا يفضض الله فاك» مرتين. قال بعض الرواة: فبقي النابغة الجعدي ثغرُه أحسنُ الناس ثغراً، كلما سقطت له سن عادت أخرى مكانها، وكان معمَّراً[3].

هذا حديث شريف مسلسل بالشعراء إلى النابغة الجعدي الشاعر.

وصلى الله تعالى وسلم على رسوله سيدنا محمد الذي نزهه عن الشعر، وأكرمه بالقرآن بقوله عزَّ وجلّ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾[4].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، تبع فيه المؤلف عبد الباقي في «ثبته»، واستدركناه من «حلية أهل الفضل والكمال» للعجلوني (ص٣١٩).

(٢) في الطبعة الأولى (علم).

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢٠٢). وقال السخاوي في «الجواهر المكللة»: «هذا حديث ضعيف الإسناد».

(٤) سورة يّس: الآية ٦٩.

١٧ ـ المسلسل بالعنعنة

ولنختم هذه المسلسلات الشريفة بهذا الحديث الشريف الصحيح المسلسل بالعنعنة، وهو حديث عظيم جليل ميمون البركة، ختم به شيخ الفن الإمام البخاري كتابه «الجامع الصحيح»، فأردنا ختم هذه المسلسلات به، إقتداءً وتيمُّناً وتبرّكاً، والمسؤول من ربنا جلّ وعلا الذي بيده أمرُ كل أُمنية وسُول، أن يختم أعمالنا بالقبول، بجاه نبيه الرسول، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه فنقول:

نروي، بعموم الإجازة عن شيخنا أبي المواهب، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ أيوب، وهو يروي، بعموم الإجازة، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن الأحدب، قال: روينا، بعموم الإجازة، عن الحافظ شرف الدِّين موسى الحجاوي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد خطيب مكة، عن أم عبد الله عائشة ابنة عبد الهادي المقدسية، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزَّبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رضي الله تعالى عنه، عن أحمد بن إشكاب، عن محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان، حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»[١].

---

(١) أخرجه البخاري رقم (٧٥٦٣).

انتهت المسلسلات بحمد الله تعالى وحسن توفيقه. وقد تم لنا بهذا عشرون مسلسلاً بتكرر مسلسل سورة الصف[1]، وفي كل واحد من هذه المسلسلات فائدة ليست في غيره، بل فوائد، ولله الحمد على ذلك.

❑❑❑

---

(١) عددها هو (١٨) فقط، مع تكرار مسلسل سورة الصف!.

أسانيد الكتب إلى مؤلفيها

«السنن الكبرى» للبيهقي

السنن الكبرى للبيهقي وسائر مؤلفاته نرويها إجازة عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، عن والده التقي عبد الباقي الحنبلي، عن أبي حفص عمر القاري عن شيخ الإسلام البدر الغزي، عن تقي الدِّين بن قاضي عجلون، [عن علاء الدِّين علي بن إسماعيل بن بَرْدَس البعلي، عن أبي حفص عمر بن حسن بن أميلة][1]، عن الفخر، عن أبي سعيد عبد الله بن عمر الصفار، عن أبي عبد الله عبد الجبار، عن مؤلفها رحمه الله تعالى ورضي عنه.

«نوادر الأصول» للحكيم الترمذي

«نوادر الأصول» للإمام الهمام الحكيم الترمذي رحمه الله تعالى نرويها إجازةً عن شيخنا الشيخ أحمد النخلي، قال أيده الله: وسمعت قطعةً من أول «نوادر الأصول» على شيخنا الشيخ محمد البابلي وأجاز سائره، عن الزين عبد الله بن محمد النحريري، عن الجمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكريا، عن أبيه، عن أبي الفضل الحافظ أحمد بن حجر،

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، تبعاً لعبد الباقي الحنبلي في «ثبته»، واستدركناه من «ثبت السفاريني» (ص١٣٠).

قال أخبرنا به أبو الحسن علي بن أبي المجد، إذناً مشافهةً، عن سليمان بن حمزة، عن عيسى بن عبد العزيز، عن أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهر إجازةً قال: أخبرنا به إسحاق بن إبراهيم بن محمد النُّوحي[1] الخطيب، قال أخبرنا به أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المقرئ، قال: أخبرنا به أبو نصر أحمد بن أَحِيد بن حمدان[2] البيكندي، قال: أخبرنا به الحافظ الحكيم محمد بن علي الترمذي رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

«الأربعون حديثاً في اصطناع المعروف»
للحافظ المنذري

«الأربعون حديثاً في اصطناع المعروف» للحافظ المنذري: نرويها عن شيخنا النخلي عن شيخه البابلي، عن الشيخ يوسف الزرقاني، عن الشمس محمد الرملي، عن والده الشهاب الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، قال: قرأتها على أبي النَعيم رضوان بن محمد العقبي، بقراءته على أبي الطاهر محمد بن محمد بن الكويك، بإجازته من زينب بنت الكمال المقدسية عن مؤلفها الحافظ عبد العظيم المنذري، رحمه الله تعالى رحمة واسعة في الدنيا والآخرة آمين.

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (البوقي)، والتصويب من «ثبت الأمير الكبير» (ص١٨٥).

(٢) تصحف في الأصل إلى: (أحمد)، والتصويب من «ثبت البابلي» (ص٦٢)، و«ثبت الأمير الكبير» (ص١٨٥).

«الأربعون النووية»

«الأربعون النووية» للإمام الهمام محيي الدِّين بن شرف النووي، مع شرحها المنسوب للعلّامة التفتازاني المشتمل على التصوف وحل معانيها وسائر الأحكام المستنبطة منها.

نرويها إجازة عن شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي المذكور، بسماعه لذلك على شيخه الشيخ محمد البابلي المذكور، بقراءة الشيخ حسن بن علي الدهان، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري قراءة عليه، قال: قرأتها على أبي إسحاق الشروطي، قال: أخبرنا بها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرقَّاء قال: أخبرنا بها العلم أبو الربيع سليمان بن سالم الغزي، قال: أخبرنا بها أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار، قال: أخبرنا بها مؤلفها الإمام محيي الدِّين يحيى بن شرف النووي، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة في الدنيا والآخرة.

«الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» وسائر تآليف الجلال السيوطي

«الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» وسائر تصانيف الإمام السيوطي: نرويها عن شيخنا العلم الفرد الرُّحلة الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي، وهو يرويها عن مشايخه الثقات:

منهم: شيخه النجم الغزي، عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي، عن مؤلفها العمدة أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدِّين السيوطي رضي الله عنه.

ومنهم: شيخه نور الدِّين علي الشبراملسي، عن النور على الأجهوري، عن النور على القرافي، عن المؤلف الحافظ السيوطي.

ونرويها أيضاً بالإجازة عن شيخنا النخلي، قال نفعنا الله به: سمعتُ على شيخنا الشيخ محمد البابلي من أول «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» للإمام الهمام الجلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله تعالى بقراءة بعض إخواننا عليه، وأجاز سائرهما عن أبي النجا سالم السنهوري، عن الشمس محمد العلقمي، عن مؤلفها الجلال رحمه الله تعالى ورضي عنه.

ونرويهما أيضاً وسائر مؤلفات السيوطي ورسائله عن شيخنا أبي المواهب، عن والده عبد الرحمن البهوتي، عن الشمس العلقمي، عن السيوطي.

«المواهب اللدنية»
وسائر تآليف الإمام القسطلاني

وأما «المواهب اللدنية» وغيرها من كتب القسطلاني رحمه الله تعالى: فنرويها بهذا السند أيضاً عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن البهوتي، عن العلقمي، عن القسطلاني.

«شفاء القاضي عياض»
وسائر مصنفاته

وأما كتاب «الشفا في تعريف حقوق المصطفى ﷺ» تأليف الإمام الثقة أبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي رحمه الله تعالى ورضي عنه: فنرويه مع بقية كتبه عن الشيخين العالمين العاملين المحدثين المعمرين: شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي، وشيخنا أبي المواهب الدمشقي الحنبلي، كلاهما عن والده التقي عبد الباقي الحنبلي، عن الشيخ حجازي الواعظ، عن محمد بن أركماس، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني،

عن أبي إسحاق التنوخي، عن محمد بن جابر، عن عبد الله[1] محمد بن هارون، عن أبي الحسن سهل بن مالك، عن أبي جعفر بن الحكم، عن المؤلف القاضي عياض.

كتب الإمام النووي

وأما كتب الإمام النووي، كـ«الأذكار»، و«رياض الصالحين»، و«الأربعين حديثاً»، وسائر تآليفه: فنرويها أيضاً عن شيخنا الأستاذ الكامل الشيخ عبد الغني العارف بالله، بروايته لذلك عن شيخه النجم الغزي، عن والده البدر، عن البرهان زين الدِّين القبابي[2]، عن ابن الخباز، عن مؤلفها امام النووي رضي الله عنه.

وأيضاً نرويها عن شيخنا شيخ الإسلام أبي المواهب، عن والده شيخ الإسلام تقي الدِّين عبد الباقي الحنبلي، عن شيخ الإسلام الشمس الميداني رئيس السادة الشافعية بدمشق في وقته، عن شيخ الإسلام أحمد الطيبي الكبير، عن شيخ الإسلام كمال الدِّين الحسيني، عن شيخ الإسلام جمال الدِّين ابن جماعة، عن البرهان الشامي، عن ابن العطار، عن شيخ الإسلام محيي الدِّين القطب النووي قدَّس الله روحه.

كتب ابن حجر المكي

وأما كتب الشهاب أحمد بن حجر المكي رحمه الله، كشَرْحَيْ الهمزية والأربعين النووية، فنرويها عن شيخنا أبي المواهب، عن والده عن الشمس محمد الميداني، وأحمد البقاعي العَرْعاني، كلاهما عنه.

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (أبي عبد الله)، والتصويب من «المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر رقم (٢٠٤).

(٢) تصحف في الأصل إلى: (القباني)، والتصويب من «الضوء اللامع» (٤/ ٨٤).

كتب الشهاب الخفاجي

وأما كتب الشهاب أحمد الخفاجي المصري القاضي العالم الأديب صاحب الشرح على الشفا، والحاشية على تفسير القاضي البيضاوي، و«شرح درة الغواص»، وغيرها من التآليف الحافلة المرغوبة: فنرويها عن شيخنا أبي المواهب، عن الشيخ محمد العناني المصري، عن شيخه مؤلفها الخفاجي.

تفسير القاضي البيضاوي

وأما تفسير القاضي ناصر الدِّين البيضاوي المسمى بـ«أسرار التنزيل وأنوار التأويل»، وسائر تصانيفه فنرويها جميعاً عن شيخنا علّامة الزمان الشيخ الجليل سيدي عبد الغني النابلسي الدمشقي، أعاد الله عليّ وعلى أحبابي من بركاته وبركات علومه النافعة، بروايته لذلك عن شيخه شيخ الإسلام وابن شيخ الإسلام بيت العلم والولاية والتآليف النافعة المفيدة النجم الغزي، عن والده البدر الغزي العامري، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي هريرة الذهبي، عن عمر المراغي، عن القاضي ناصر الدِّين البيضاوي انتهى.



سند الكتب الحديثية وغيرها من العلوم

[أخذ المؤلف] عن الشيخ أحمد النخلي وإجازته منه

وأما كتب الحديث الشريف، كصحيحَي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وجامع الترمذي، وسنن ابن ماجه، و«الموطأ» برواية يحيى بن يحيى، وبرواية الزهري، وبرواية محمد بن الحسن الشيباني، و«المصابيح»، و«المشارق»، و«الشفا»، و«الشمائل»، وكتاب «الآثار» للإمام محمد صاحب الإمام أبي حنيفة، وكتاب «الأدب [المفرد]» و«التاريخ [الكبير]» للبخاري، و«دلائل النبوة»، و«عمدة الأحكام»، و«الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«تذكرة القرطبي»، و«المقاصد الحسنة»، و«الأذكار»، و«شرحها»، و«رياض الصالحين»، و«شرح ابن علان»، و«مسند الإمام الأعظم»، و«مسند الشافعي»، و«مسند الإمام أحمد بن حنبل»، و«الحصن الحصين»، و«الخصائص الكبرى»، و«الخصائص الصغرى»، و«شرح الصدور»، و«الأربعين» للنووي، و«الأربعين» للمنذري، وجميع الأجزاء والمسانيد وكتب التفسير والعقائد والفقه على مذهب الأئمة الأربعة رضي الله تعالى عنهم، وكتب الأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق، وكتب التصوف وجميع الأحزاب لسيدي الشاذلي و«حزب النووي»، والملّا علي القاري إلى غير ذلك.

فأروي جميع ذلك بحق إجازتي من الشيخ الكامل المعمر العالم العامل وليّ الله الثقة الحجة سيدي وشيخي الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي،

فإنه أجازني بجميع ذلك وأجازني أيضاً أن أروي عنه روايةً ودرايةً جميعَ المصنفات والمسموعات والمقروءات من جميع مشايخه الذين ذكرهم، وقرأ عليهم، وسمع منهم، وروى عنهم، في ثبته الذي سماه «بغية الطالبين للمشايخ المحققين» الذين أجازوه بجميع مروياتهم، كما سيأتي ذلك مفصلاً في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وأورد إجازته لي بجميع ذلك ناقلاً من خطه المبارك بحروفها، كما صرح لي في إجازته بذلك كله وفصله، فستقف عليه عند ذكر مشايخي مترجماً لهم واحداً بعد واحد في هذا الثبت المبارك بحول الله تعالى وقوته.

وهو، أيده الله تعالى، يروي عن فحول المحدثين، كعالم مصر الشيخ محمد البابلي، والشيخ منصور الطوخي، والشيخ أحمد البشبيشي، والشيخ محمد الشرنبلالي، والشيخ عبد الله الديري، وغيرهم، كالعلَّامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ سعيد باقشير، كالشيخ الإمام زين العابدين الطبري الحسيني، وغير من ذكره وأسانيده الجميع معلومة مسطورة يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

وقد آن لنا أن نشرع في ذكر تراجم مشايخنا على الترتيب[١].



(١) أقول إني من الأول إلى هنا لم أختصر شيئاً من كلام المؤلف رحمه الله تعالى مطلقاً، وابتدأ الاختصار من هنا، حيث إنه شَرَع في ترجمة مشايخه ومشايخ مشايخه، ومعظمهم ـ إن لم أقل كلهم ـ مترجمون في «خلاصة الأثر» للمحبي، وفي «سلك الدرر» للمرادي، فاكتفيت بذلك (المختصِر).

إجازة الشيخ ابن عبد الهادي للمؤلف

فمن مشايخي الذين تلقيت عنهم الشيخ الكامل العالم العامل المعمر الرُحْلة البركة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الدمشقي.

[صورة إجازة ابن عبد الهادي للمؤلف]:

وبعد أن ترجمه وذكر أن وفاته كانت سنة (١٠٩٨هـ) قال: وهذه صورة إجازة شيخنا الشيخ محمد عبد الهادي المذكور بحروفها[1] وهي قوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوصل من اتصل إليه بصحيح الإسناد، وهدى من استمسك بهدي رسوله ﷺ إلى أحسن الاعتقاد، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادةً أدخرها ليوم المعاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي للأمة بأوضح طريق وأعلى مفاد، وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا نفوسهم في مرضاته فنالوا أرفع مقام وغاية إسعاد، وعلى التابعين لهم من الأئمة المجتهدين وتابعيهم من الجهابذة النقاد وسلم تسليماً.

أما بعد، فقد التمس مني الإجازة بما يجوز لي وعني روايته، من حديث وتفسير وفقه وتصوف وحقائق وغيرها من العلوم، علّامةُ الزمان،

(١) أقول: قد أتيت على خلاصتها (المختصر).

وفريد العصر والأوان، بهجة النقاد وعلم الإسناد المشتهر بالأخلاق السُنيّة، والمتوج بتاج السُنَّة النبوية، الفهّامة السيد يوسف بن السيد حسين رقاه الله في مدارج الكمال، وحقق آماله بحصول الأمان، مع دعة ومسرة وإقبال، ولمن سيحدث له من الأولاد ولأصحابه ولمن أدرك حياتي من المسلمين.

فأجزته ومن ذكر بما تجوز لي وعني روايته من حديث وغيره بمقتضى روايتي عن الأساتذة المتقنين والأئمة العارفين:

أولهم: شيخ الإسلام الشهاب العَيْثَاوِي[١].

والثاني: الشيخ الأستاذ أبو بكر الحَرَسْتِي[٢].

والثالث: أبو عبد الله الشمس الميداني.

والرابع: الشيخ كمال العَيْثَاوِي.

والخامس: شهاب الدِّين أحمد الوَفَائِي.

والسادس: شيخ الإسلام النَّجْم الغَزِّي.

والسابع: ابن العم الشيخ إبراهيم بن عبد الهادي بن محمد بن تقي الدِّين بن عبد الهادي العُمَرِي.

فالأول: يروي عن والده الشيخ يونس العَيْثَاوِي، عن ابن قاضي عَجْلُون.

---

(١) هو: شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن يونس بن عبد الوهاب بن أحمد العيثاوي الدمشقي، وُلِد سنة (٩٤١هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٠٢٥هـ). انظر ترجمته في: «تراجم الأعيان» للبوريني (١/٤٣ ـ ٤٧)، و«لطف السمر» (١/٣٠٨).

(٢) الحرستي: نسبة إلى قرية من سواد دمشق تُعرف بحرستا.

والثاني: عن الشمس محمد البَكْرِي.

والثالث: عن شيخ الإسلام محمد الرملي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري.

والرابع: عن والده شهاب الدِّين أحمد، عن والده الشيخ يونس العَيْثَاوِي، عن ابن قاضي عَجْلُون.

والخامس: عن محدث الشام الشيخ موسى الحجاوي.

والسادس: عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي.

والسابع: عن الشهاب العَيْثَاوِي، عن خاتمة المسندين شمس الدِّين محمد بن علي بن محمد بن طولون الصالحي الحنفي. ثم قال:

قاله وأمر بكتابته العبد الضعيف محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي العمري، كتب ضحوة، نهار الاثنين في ٢٢ جمادى الأولى سنة (١٠٩٧هـ).



أخذ المؤلف عن الشيخ عبد الغني النابلسي، [وإجازته منه]

قال: ومن مشايخي العظام الفحول الكرام شيخنا العلَّامة الشيخ عبد الغني بن الشيخ إسماعيل النابلسي.

وبعد أن رفع نسبه وعدّد ما قرأه عليه من العلوم قال: وقد حظيت منه بالقراءة عليه والإجازة منه أولاً وآخِراً، ثانياً وثالثاً، وسماعاً مشافهة ومكاتبة ومناولة، آخرُها في رحلتي من حلب الشهباء إلى دمشق الشام في سنة (١١٢٤هـ).

وهنا ساق إجازته له بالطريقتين النقشبندية والقادرية، مع ذكر السند فيهما وهي مؤرخة في شهر صفر الخير سنة (١١٢٥هـ).

وقال: في إجازته له في العلوم: وأجزناه إجازة، عامةً مطلقةً في جميع أنواع العلوم بما يجوز لي وعني روايته، بشرطه الصحيح المعتبر عند أهل الحديث والأثر. فمما أجزناه به «صحيح الإمام البخاري»، ورَفع شيخنا سنده المتقدم الذي رفعناه بروايتنا له عنه عن مشايخه إلى النبي ﷺ، فلا حاجة إلى تكرار ذلك.

ثم قال شيخنا المجيز: ومن ذلك «الجامع الصغير» وسائر كتب الإمام السيوطي، ورَفَع أسانيدها إلى مؤلفها السيوطي.

ثم قال: ومن ذلك كتاب «الشفا» للقاضي عياض، ورفع سنده إلى مؤلفه القاضي عياض، ثم قال: ومن ذلك «أذكار الإمام محيي الدِّين النووي»، و«الأربعين حديثاً»، وسائر كتبه، ورَفَع أسانيدها إلى مؤلفها النووي.

ثم قال: ومن ذلك «تفسير القاضي البيضاوي»، ورَفَع سنده إلى المفسر المذكور.

ثم قال: ومن ذلك سندنا في الفقه الشريف المنسوب ذلك إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه فإنني أروي ذلك عن والدي العلَّامة المحقق مؤلف الشرح على «الدُّرر» و«الغُرر»[1] إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل الشهير نَسَبُه بابن النابلسي رحمه الله تعالى، عن العلَّامة الشيخ أحمد الشوبري الحنفي، وعن العلَّامة الشيخ حسن الشرنبلالي.

برواية الأول[2]: عن مشايخ الإسلام الشيخ عمر بن نجيم مؤلف «النهر الفايق شرح كنز الدقايق»، والشمس الحانوتي صاحب «الفتاوى»، والشيخ علي المقدسي شارح «نظم الكنز».

ورواية الثاني[3]: عن مشايخ الإسلام: الشيخ عبد الله النحريري، والشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرحمن المسيري، والشيخ محمد بن أحمد الحموي، والشيخ محمد المحبي.

---

(١) منه نسخة في خمسة مجلدات في قسم الفقه الحنفي في المكتبة الأحمدية بحلب (المختصر).

(٢) الشيخ أحمد الشوبري.

(٣) الشرنبلالي.

وكلٌّ واحدٍ من مشايخ هذين الشيخين المذكورَيْنِ أخذ الفقه عن أحمد بن يونس الشلبي صاحب «الفتاوي» المشهورة، وهو أخذ عن السري عبد البر بن الشحنة شارح «الوهبانية»، وهو عن الكمال ابن الهمام صاحب «فتح القدير» شارح «الهداية»، وهو عن السراج قارىء «الهداية»، وهو عن الشيخ علاء الدِّين السيرامي، وهو عن السيد جلال الدِّين شارح «الهداية»، وهو عن الشيخ عبد العزيز صاحب «الكشف» و«التحقيق»، وهو عن الشيخ جلال الدِّين الكبير[1]، وهو عن الإمام [محمد بن][2] عبد الستار بن محمد الكردري، وهو عن الشيخ الإمام برهان الدِّين على صاحب «الهداية»، [عن النجم أبي حفص عمر النسفي][3]، وهو عن فخر الإسلام البزدوي، وهو عن شمس الأئمة الحلواني، وهو عن قاضي أبي علي النسفي، وهو عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، وهو عن الإمام عبد الله السبذموني، وهو عن الأمير أبي عبد الله محمد بن حفص البخاري، وهو عن أبيه، وهو عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني، وهو عن الإمام أبي حنيفة النعمان صاحب المذهب، وهو عن حماد، وهو عن إبراهيم النخعي، وهو عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وهو عن النبي ﷺ، وهو عن جبريل عليه السلام، وهو عن رب العالمين جلّ جلاله.

قال شيخنا الشيخ عبد الغني أيده الله تعالى: قال الشيخ حسن الشرنبلالي رحمه الله تعالى في إجازته للمرحوم والدي بعد إيراده لهذا السند المبارك: فهذا هو السند المتصل بلا نزاع إلى الشارع ﷺ،

---

(١) صوابه: (حافظ الدِّين الكبير).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت ابن عابدين».

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من المصدر السابق.

وبه يعلم سند كل مؤلف فيغني عن الإطالة بذكر الكتب. انتهى سند الفقه.

ثم قال شيخنا الشيخ عبد الغني رضي الله تعالى عنه: ومن ذلك الحديث المسلسل بالدمشقيين، وقد سلسله شيخنا المذكور ورفع سنده إلى النبي ﷺ وقد تقدم روايتنا له عنه بسنده وتسلسله في أول كتابنا هذا، فلا حاجة إلى التكرار.

ثم قال شيخنا أيده الله تعالى: ومن ذلك تآليف الإمام الهمام أستاذ المحققين العارف بالله تعالى أبي عبد الله محيي الدِّين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الأندلسي ثم المكي ثم الدمشقي، قدَّس الله سرّه العزيز، بروايتنا لها عن سادات كرام.

١ ـ منهم: نور الدِّين علي الشبراملسي المصري.

٢ ـ وعبد القادر الفرضي الصفوري.

٣ ـ وسيد النقباء بدمشق السيد محمد بن كمال الدِّين بن حمزة.

٤ ـ وعبد الباقي الحنبلي.

برواية **الأول**: عن نور الدِّين علي الحلبي، عن البرهان العلقمي، عن أخيه محمد العلقمي، عن الجلال السيوطي، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن أبي طلحة الحرَّاوي الزاهد، عن الشرف الدمياطي، عن سعد الدِّين محمد بن الشيخ محيي الدِّين بن العربي، عن والده الشيخ الأكبر محيي الدِّين بن العربي قدَّس الله تعالى سرّه العزيز.

ورواية **الثاني**: عن شهاب الدِّين أحمد بن عبد الرحمن الوارثي الصديقي، عن خاله عالم الإسلام وقطب الأولياء محمد بن أبي الحسن الصديقي، عن والده أبي الحسن، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بروايته لذلك من طريقين: **أحدهما** عن المسند عبد الرحمن بن عمر القِبَابي، عن العز محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي، عن العفيف سليمان بن علي التلمساني، عن شيخه صدر الدِّين محمد بن إسحاق القونوي، عن الإمام محيي الدِّين محمد بن علي بن العربي قُدِّس سرّه، **والثاني**: عن العلَّامة شمس الدِّين محمد بن حمزة الفناري الرومي، عن والده حمزة بن محمد بن محمد الفناري، عن الصدر القونوي، عن الشيخ محيي الدِّين قدَّس سرّه.

ورواية **الثالث والرابع**: عن الشيخ المعمر أحمد العَرْعاني البقاعي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي، عن زين الدِّين زكريا بن محمد القاهري الصوفي، عن العارف بالله تعالى أبي الفتح محمد بن زين الدِّين العثماني المراغي المدني[1] الصوفي، عن العارف بالله تعالى شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبَرْتي الزبيدي الصوفي، عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر الصوفي، عن الشيخ محيي الدِّين قدَّس الله سرّه العزيز، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته آمين.

ثم قال شيخنا المجيز الشيخ عبد الغني رضي الله عنه: وأجزناه أيضاً أن يروي عنا جميع ما ألّفناه وحرّرناه وصنّفناه من المتون والشروح والمنظوم والمنثور وسائر الكتب والرسائل، بشرط الضبط والإتقان، المعتبر ذلك عند

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (المزي)، والتصويب من «درر العقود الفريدة» (٣/ ٣٨٤)، و«الضوء اللامع» (٧/ ١٦٢).

أئمة هذا الشأن، وقد بلغت الآن مصنفاتنا ـ ولله الحمد ـ نحواً من مائتي مصنف ما بين المجلد والمجلدين والثلاثة والكراسة والأقل والأكثر[1].

ثم قال وأجزناه أيضاً بجميع ما يحدث لنا من المصنفات والرسائل، كل ذلك بشرط الضبط والصحة والموافقة للكتاب والسُنَّة المطهرة، إلى أن قال: وكان ذلك في غرة شهر رمضان المبارك من شهور سنة (١١٢١هـ).

❑❑❑

(١) أقول: وهنا سرد معظم مؤلفاته رضي الله عنه وهي مذكورة في ترجمته في «سلك الدرر» للمرادي وغيره اهـ. (المختصر).

أخذ [المؤلف] عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي [وإجازته منه]

قال: ومن مشايخي الشيخ الإمام والحبر الهمام شيخ الإسلام، ومفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام، شيخنا أبو المواهب محمد ابن شيخ الإسلام عبد الباقي الحنبلي.

وبعد أن ذكر بعض نسبه قال، قال شيخنا المترجم في «مشيخته» وهو كتاب جمع فيه تراجم مشايخه، ومن عادة المحدثين أن يسموا ذلك بالمشيخة ما نصه: ولم يُعهد لنا جَدٌّ إلا وهو حنبلي(١).

ثم قال ـ أي الشيخ أبو المواهب ـ في حق والده: وأجازني بجميع ما انطوى عليه ثبته الذي صنفه في حياته، بالتماس من العلَّامة الشيخ إبراهيم الكوراني، من كتب الحديث والقراءات والفقه وغيرها وكذلك «ألفية العراقي في المصطلح»، وشروحها، وغير ذلك مما يطول ذكره(٢).

ثم قال المصنف الشيخ يوسف الحسيني رحمه الله تعالى: وقد أجازني شيخنا المذكور بجميع ما في ثبت والده(٣) المشار إليه، وبكل ما انطوى عليه

---

(١) «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٣٣).

(٢) المصدر السابق (ص٣٨).

(٣) واسمه: «رياض الجنَّة في آثار أهل السُّنَّة»، ويعمل عليه محمد إبراهيم الحسين، يسَّر الله له إخراجه.

من كتب الحديث والتفسير والفقه والقراءات وكتب العربية، بأسانيدها إلى مؤلفيها، وبما انطوى عليه من المسلسلات، وبما حواه من الآثار والأخبار والحكايات والطرف والنكات، وناولني الثبت المذكور فتناولته منه.

ثم قال: وأجازني شيخنا أبو المواهب المذكور أيضاً بجميع ما رواه شيخه الولي الكامل الشيخ أيوب العالم الخلوتي، وناولني ثبته وأجازني بجميع ما فيه، كما أخذ هو عنه. والشيخ أيوب المذكور يروي ثبته المزبور عن شيخه المعمر الشيخ إبراهيم بن الأحدب كما مر.

ثم ذكر هنا مشايخ شيخه المذكور، وهم كثيرون يطول تعدادهم. وتاريخ إجازته للمؤلف سنة (١١٢١هـ).

قال: ومن مشايخي الشيخ إبراهيم بن منصور الفتال، وذكر ما قرأه عليه، وساق ترجمته، إلا أنه لم يذكر له ثبتاً ولا مشيخة ولا أنه أجازه[1].

قال: ومن مشايخي الذين حضرتُ دروسَهم العالمُ الكامل الأديب الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بابن المهمندار الحلبي الأصل الدمشقي الموطن والوفاة[2].

وذكر ما قرأه عليه ولم يذكر له ثبتاً ولا أنه أجازه.

وقال في آخر ترجمته: ومن شعر المهمندار المذكور قوله في الورد وهو من المعاني التي يُرقص لها طرباً قوله رحمه الله:

مُــذْ رأى الــوردُ عــلــى أغــصــانــه ... خَــدَّ مـن أهـواه فـي الـروض الأنـيـق

صـار مُـغـمًـى فـلـطـيـفُ الـطَّـلِّ قـد ... رُشَّ فـي وجـنـتـه كـي يَـسـتـفـيـق

---

(١) «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٤٣ ـ ٤٥).

(٢) انظر ترجمته في: «عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشَّام» (ص٨٥ ـ ٩٠)، و«نفحة الريحانة» (١/ ٥٦٠).

قال: ولم يزل يفتي بدمشق الشام إلى أن توفاه الله سنة (١١٠٥هـ)[١]، ودفن بمقابر الشيخ أرسلان خارج دمشق رحمه الله تعالى.

قال: ومنهم الشيخ عثمان بن محمود المعيد المعروف بالقطّان[٢]، وذكر ما قرأه عليه ولم يذكر أنه أجازه.

قال: ومنهم شيخنا الشيخ إسماعيل الحائك[٣]، وذكر ما قرأه عليه ولم يذكر له ثبتاً ولا أنه أجازه.

قال: ومنهم الشيخ عبد القادر بن بهاء الدِّين بن نبهان المعروف بابن عبد الهادي العمري، وذكر ما قرأه عليه، ولم يذكر له ثبتاً ولا أنه أجازه.

قال: ومنهم الملّا عبد الرحيم بن محمد الكابلي نزيل دمشق، وبعد أن ذكر ما قرأه عليه من العلوم قال: وأجازني بجميع ما يجوز له وعنه روايته من معقول ومنقول وكتب لي بذلك إجازةً بخطه المبارك.

ومما جاء فيها: فأجزت له بكل ما يجوز لي وعني روايته مما أخذت من جَمٍّ غفيرٍ من أساطين الدِّين، وجهابذة أهل اليقين، من جملتهم شيخنا الشيخ يحيى بن محمد الشاوي، وشيخنا الشيخ محمد بن سليمان الروداني المغربيين، وشيخنا الشيخ أحمد البشبيشي أخذت عنه بمكة زادها الله شرفاً بأسانيدهم المشهورة المثبتة في إثباتهم.

---

(١) تصحف تاريخ وفاته في الأصل إلى: (١١٢٥هـ)، والتصويب من «عرف البشام» (ص٩٠)، و«سلك الدرر» (١/ ١٩١).

(٢) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٣/ ١٦٧)، و«حلية أهل الفضل والكمال» للعجلوني (ص٩٦).

(٣) انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٨)، و«حلية أهل الفضل والكمال» للعجلوني (ص٩٥).

قال: ومنهم شيخنا الشيخ إلياس الكردي الكوراني، وبعد أن نعته بالعلم والفضل والزهد والقناعة وكثرة المجاهدات وغير ذلك قال: وصافحني ولقنني الذكر وألبسني خرقة التصوف، وأجازني بذلك كله، وناولني ثبت شيخه العلَّامة الكامل الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني، وأجازني بما يحويه وبما يجوز له وعنه روايته من الكتب الستة وغيرها والفقه والآلات، ومن كل مقروء ومسموع ومنطوق ومفهوم وغير ذلك، وكَتَب لي إجازةً حافلة بذلك وأسمعني الحديث المسلسل بالأولية وذكر غير ذلك من الأحاديث.

ثم قال: ومن مشايخي المحدثين الذين أروي عنهم بالمكاتبة شيخُنا العالم العامل، الفرد الرُّحلة الكامل، سيدي الشيخ أحمد بن محمد بن علي الشهير بالنخلي المكي، حافظ سُنَّة رسول الله، وجار بيت الله، استجزت منه من مدينة حلب إلى مكة المشرّفة مكاتبةً مع الركب الشامي، فأجاب وأجاز سنة (١١٢١هـ).

ومما جاء في إجازته له: وقد أجزت مولانا المنوه بذكره أن يروى عني روايةً ودرايةً صحيحَ الإمام البخاري ومسلم، إلى آخر ما تقدم ذكره في ص(٥٥) وقال بعد أن عددها: وقد أجزته أن يروى عني روايةً ودرايةً جميع المصنفات والمسموعات والمقروءات، من جميع مشايخي الذين ذكرتهم في وريقات سميتها «بغية الطالبين للمشايخ المحققين» الذين أجازوني بجميع مروياتهم.



أخذ المؤلف عن العلّامة حسن بن علي العجيمي المكي [وإجازته منه]

قال ومن مشايخي الذين أخذت عنهم ورويت عنهم بالمكاتبة الشيخ الإمام والحبر الهمام شيخ الحنفية بالحرمَين الشريفَين شيخنا البدر حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي، قال: فكَتَب إليَّ ضِمْنَ نثرٍ منه قولَه: وبعد فقد أرسل إليَّ السيد الفاضل البليغ الكامل مولانا أبو المحاسن يوسف بن السيد حسين الشامي أرجوزةً استدعى مني فيها الإجازة العامة، فأجزت السيد المذكور كما طلب مني، والتمست بعض الأصحاب نظمَ هذه الأرجوزة نيابةً عني، فليقبل ذلك تفضلاً وليعف عني، مطلعها:

يقول راجي ربه الرحيم ... ابن عليٍّ حسن العجيمي

إلى أن قال:

نعم أجزت كُلّ ما رويتُ ... عن قادة له بذا عنيت

ففهرسي بالشام ليس يفقد ... عليه أضحى بالخناصر يعقد

فقد غدا لِما أردتَ حاوي ... لكلِّ قولٍ عالمٍ وراوي

جمعته من سادة الأشياخِ ... هديت فاطلبه بلا تراخِ

سميته «كفاية المطلع» ... لظاهر وما خفي لم يمنع

لا زلتَ في أوج الكمال راقيا ... وللمعاني والمعالي حاويا

مدى الزمان ضاحكاً مسروراً ... ما أطلعت شمس النهار النورا

كتبه الفقير حسن العجيمي الحنفي.

أخذ المؤلف عن العلّامة السيد الشيخ أحمد بن عبد القادر المكي الرفاعي رحمه الله [وإجازته منه]

قال: ومن مشايخي الذين أخذت عنهم بالمشافهة وقرأت عليهم، وانتفعت بهم وبلقيّهم والإجازة منهم: الشيخ الكامل المعمر البركة المحدث شيخنا السيد الشيخ أحمد بن السيد الشيخ عبد القادر المكي الرفاعي الأثري خادم السُنَّة، قد تكرر اجتماعنا به في دمشق الشام وأدرنة والقسطنطينية، وتكرر أيضاً أخذُنا عنه.

إلى أن قال: وأجازني بجميع ما يجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع ومروي، والكتب الستة وغيرها من سائر كتب الفن، وسائر العلوم، من منطوق ومفهوم.

ومما جاء في إجازته له: وبعدُ فقد ورد في الحديث: «تركتُ فيكم ما إنْ تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وسُنَّتي»، وكان الحديثُ شقيقَ القرآن، ونهران جاريان من ينبوع الإيقان والإتقان، ولا يفترقان إلا في أحكام متعددة كالحدوث والقدم وغير ذلك، لأن الله عزَّ وجلّ قال: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾[1]؛ فواجبٌ على كل من تعلق بالعروة الوثقى والكلمة

(١) سورة النجم: ٣ و٤.

العليا اتباعُ السُنَّة السَنِية، وتعلم الأخبار المحفوظة المروية، لأن في فرائدها فوائد، وفي روايتها برًّا متزايدَ[1].

والله سبحانه وتعالى عجّل لأهل الحديث بعض ثوابهم في تأجيل آجالهم وتطويل أعمارهم، فصاروا أطول الناس أعماراً وأطيب الخَلق عيشاً.

وإن العلماء المتبحرين والفضلاء المتفنين إذا بلغوا أرذل العمر لا يعلمون بعد العلم شيئاً: فالمفسر سكت عن شرح الأقاويل، ومَيْز التأويل، والمتكلم عجز عن تقرير المعقولات، وتخريج المكنونات، والمتفقه نزل عن تحرير المنقولات وتنقيح المحصولات، والمدرس اندرس درسه، والأديب أبيد تأديبه، والمترسل تفرق تركيبه، والناظم انتثر ترتيبه، والمناظر بطل تعليقه، والمرشد اضمحل تحقيقه، والكاتب نسخ أقلامه، والسلطان تبدل أحكامه.

أما المحدث فإذا كبر سنه، كثر فنّه، وإذا بقي استماعه، صح سماعه.

وكل من كان من أئمة الدِّين وأعلام اليقين إذا نفد أكلهم وانقطع أجلهم أتاهم المنون، واندرست عليهم الفنون، وواراهم التراب، وودعهم الأحباب، فارقهم النعيم، وانقطع عنهم النسيم.

والراوي المعتمد والناقد المعتبر اسمه في الكتاب مسطور، ونسبه عند الكبار مشهور، لآبائهم جَدّ، ولأجدادهم عَدّ، أعيانهم عن الدنيا مفقودة، وآثارهم في الصحائف مشهورة، أجسامهم في التراب مغيبة وأسماؤهم في الكتب مسطورة.

---

(١) على القاعدة المشهورة (متزايداً) لكنه اكتفى بالفتحة ـ دون التنوين على ألف ـ وهي لغة ربيعة.

فبهذه الدلائل الواضحة والبراهين اللائحة ثبت أن رواية الأخبار النبوية، ودراية الأحاديث المصطفوية، وسيلة شريفة، ودرجة منيفة، لدوام الذكر وبقاء الفخر وادخار الأجر، وعزة يوم العرض، وأداء الفرض.

إلى أن قال: فأخبرته بالحديث المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه مني وقرأ عليّ من أول كتاب «الجامع الصحيح» للإمام الحافظ المجتهد الزاهد الورع أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ، قدَّس الله تعالى روحه ونور ضريحه إلى قوله (بوادره).

وقد أجزت له رواية الصحيحين وبقية الكتب الستة وسائر كتب الحديث وجميع ما اتصل بنا من المعقول والمنقول إحياءً لصورة سلسلة الإسناد الذي هو من خواص هذه الأمة التي هي أكرم الأمم عند الله تعالى.

وهنا رفع سنده في صحيح البخاري بروايته عن الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني، عن شيخه صفي الدِّين أحمد بن محمد المقدسي الدجاني ثم المدني الأنصاري، المعروف بالقشاشي إلخ.

ثم ذكر سنده فيه أيضاً عن الشيخ عيسى بن محمد بن محمد الجعفري وقد تقدم السند مرفوعاً وتاريخ الإجازة سنة (١١١٣هـ) في مقام أدرنة.



أخذ المؤلف عن الشيخ زين الدِّين بن عبد اللطيف الحلبي الجلوَّمي الحنفي [وإجازته منه]

قال ومن مشايخي الذين أروي عنهم الشيخ الكامل جامع أشتات الفضائل ملحق الأحفاد بالأجداد، المشهور بعلو الإسناد، بقية السلف الصالحين، من العلماء العاملين، شيخنا الشيخ زين الدِّين بن عبد اللطيف الحلبي الجَلُّومي الحنفي، أمين الفتوى نحو ستين سنة، مولده كما أخبرني (١٠٣١هـ)، وهو الآن ـ أي سنة (١١٢٤هـ) ـ في الأحياء[(١)].

إلى أن قال: وقرأت عليه من أوائل صحيح البخاري وأجازني بباقيه قراءةً مناولة، وببقية الكتب الستة، وبجميع مقروءاته ومسموعاته ومروياته من كتب التفسير والحديث والأصلين والفروع وكتب النحو والمعاني والبيان والآلات وغير ذلك من أنواع العلوم، من منطوق ومفهوم، وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه المعتبر، عند أهل الأثر، وذلك في سنة (١١٢٤هـ) وذلك بحضور تلميذه العلَّامة المحقق والفهّامة المدقق السيد الشريف، الحري بكل تعريف وتوصيف، المؤلف المصنف الحائز لجميع العلوم، من منطوق ومفهوم، الجامع بين المعقول والمنقول والمنثور والمنظوم، أصيل الأصلين، وعريق الجدَّين، سيدنا ومولانا الأخ الأكمل، الذي عليه المعول، السيد أبي السعود أفندي الكواكبي الزهراوي.

---

(١) تُوُفِّي سنة (١١٣٠هـ). انظر ترجمته في: «إعلام النُّبلاء بتاريخ حلب الشهباء» (٦/ ٤٥٥).

إلى أن قال: وقد تكررت لي الإجازة من شيخنا المومىٰ إليه، وهو الزين الحلبي الحنفي، في هذا المجلس وفي غيره من المجالس، بحضور المجاز السيد أبي اليمن البيلوني، وذلك بعد ورودي من رحلتي إلى الشام سنة (١١٢٥هـ) ذهبت للسلام عليه والتبكر به حين القفول من دمشق، فلقنني الذكر وأجازني، وكنت صحبت معي من الشام ثبت العارف بالله شيخه الشيخ أيوب الدمشقي الولي، فعرضته عليه وناولني إياه وأجازني بما فيه، ولله الحمد.

ثم أخذ في تعداد من أخذ عنهم الشيخ زين الدِّين المذكور، فقال: وقد أخذ شيخنا الزين المذكور عن كبار المشايخ، واجتمع بأعزاء الفحول، من أهل المعقول والمنقول، والمحدثين والمفسرين، وهو يروي صحيح الإمام البخاري عن سادات ثقات أجلاء، من أجلّهم الشيخ إبراهيم بن سليمان الكردي ثم الحلبي، عن الشيخ الإمام الشيخ سلطان المزاحي، عن الشيخ نور الدِّين علي الزيادي، عن الشيخ شمس الدِّين محمد الرملي، عن والده الشيخ شهاب الدِّين الرملي، عن شهاب الدِّين ابن حجر المكي، عن شيخ الإسلامي زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام جلال الدِّين البلقيني، والحافظ ابن حجر العسقلاني.

وذكر له غير واحد من المشايخ وقد ذكرتهم في ترجمته في تاريخي أعلام النبلاء [ج ٦/ ٤٥٥] ثم أخذ في تعداد مشايخ مشايخه وترجمتهم ويعلم معظمهم مما تقدم، وفي تعدادهم طول.

ثم قال:



فصل في ذكر بعض الكتب المحتاج إلى أسانيدها مرتباً على حروف المعجم

«حرف الهمزة»

«الأربعون حديثاً»
تأليف الإمام الهمام القطب محيي الدِّين النووي رضي الله تعالى عنه

فنرويها عن شيخنا العلَّامة العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي، عن شيخه النجم الغزي الشافعي، عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي، عن البرهان زين الدِّين القِبَابي، [عن البرهان القَلْقَشَنْدِي][(1)]، عن ابن الخباز، عن مؤلفها الإمام محيي الدِّين النووي، رحمه الله تعالى ورضي عنه.

ونرويها أيضاً عن شيخنا محدث دمشق في عصره الشيخ أبي المواهب الحنبلي، عن والده شيخ الإسلام عبد الباقي، عن الشمس الميداني، عن أحمد الطيبي الكبير، عن كمال الدِّين الحسيني، عن جمال الدِّين ابن جماعة، عن البرهان الشامي، عن ابن العطار، عن شيخ الإسلام محيي الدِّين النووي رضي الله عنه.

---

(١) زيادة ينقطع الإسناد بدونها، نبّه عليها النشوقاتي في «مجموع الأثبات الحديثية» (ص١٠٣)، وصح سماع القلقشندي من القبابي على ما أفاده مسند الديار الحلبية العلَّامة زين الدِّين عمر الشماع في «القبس الحاوي» (١/ ٦٨).

وكذلك سائر تآليف الإمام النووي نرويها جميعاً عن هذين الشيخين بهذين السندين.

* * *

«الأربعون» للمنذري

نرويها بالإجازة من مكة المشرّفة عن شيخنا المعمر الشيخ أحمد بن محمد النخلي، قال: وسمعت على شيخنا الشيخ محمد البابلي[1] جميع «الأربعين حديثاً في اصطناع المعروف»، للإمام الهمام الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري رحمه الله تعالى، بقراءة أخينا في الله تعالى صِبْغة الله الخطيب الإمام ببلد الله الحرام، عن الشيخ يوسف الزرقاني، عن الشمس محمد الرملي، عن والده الشهاب الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، قال: قرأتها على أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، بقراءته على أبي الطاهر محمد بن محمد بن الكويك، بإجازته من زينب بنت الكمال المقدسية، عن مؤلفها الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً في الدنيا والآخرة.

* * *

«الأربعون الصوفية» للحافظ أبي نعيم، وسائر كتبه

نرويها عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، عن والده، قال والده: أخبرنا بها عدة مشايخ منهم الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدِّين، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد البَاعُوني، أخبرنا المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي المُؤَذِّن المقدسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الذهبي،

---

(١) «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص٧٨).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن سلامة الحداد، أخبرنا أبو سعيد بن أبي رَجَاء، أخبرنا أبو علي الحداد، عن مؤلفها.

* * *

«[كتاب] الأربعين من أخبار سيد المرسلين» للشيخ العارف بالله سيف الدِّين أبي المعالي سعيد بن المطهر[1] الباخرزي قُدِّس سرّه

نرويها بالإجازة العامة عن مشايخنا منهم شيخنا الشيخ أحمد المكي النخلي رضي الله عنه، عن شيخه الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني الشافعي قدَّس الله روحه، بإسناده إلى شيخ الإسلام زكريا، عن التقي بن فهد المكي، عن النور علي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي، عن محدث العراق الحافظ سراج الدِّين عمر بن علي بن عمر القزويني[2]، عن القاضي برهان الدِّين محمد بن أبي بكر بن عمر البخاري، عن المؤلف سيف الدِّين الباخرزي قدَّس سرّه.

قال شيخ مشايخنا الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني المذكور في ثبته الصغير المسمى بـ«الأمم لإيقاظ الهمم» بعد أن ساق هذا السند وبه إليه قال: قال شيخنا الصديق الإمام العارف الشهيد أبو الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الخيرقي قدَّس الله روحه هو الشيخ نجم الدِّين الكبرى قدَّس الله سرّه العزيز غداة يوم الجمعة ٢٢ شوّال سنة (٦١٥هـ) بجرجانية خوارزم في الخانقاه الجديدة الصاحبية، أنبأنا الحافظ أبو يعلى

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (المظفر)، والتصويب من «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢٣/٣٦٣).

(٢) «مشيخة القزويني» (ص٣٥٥).

الحسن بن أحمد بن الحسن العطار بقراءتي عليه بهمذان في داره سنة (٥٦٧هـ)، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرَّزَّاز، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، قراءة عليه وأنا أسمع في المحرم سنة (٤١٨هـ)، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار المُلَحي[1] قراءة عليه في منزله يوم الثلاثاء لأربع خلون من شعبان سنة (٣٣٩هـ) فأقر بذلك والشيخ ينظر في الأصل، حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، ثنا سلم بن سالم البلخي، عن نوح بن أبي مريم، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[2]، فقال: «للذين أحسنوا العمل، في الدنيا الحسنى، وهو الجنة» قال: «والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم»[3].

* * *

(١) تصحف في الأصل إلى: (البلخي)، والتصويب من مصادر ترجمته الآتية، وهو أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفَّار الملحي، وُلِد سنة (٢٤٧هـ)، وتُوُفِّي سنة (٣٤١هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠١)، و«الأنساب» (١١/ ٤٦٧)، و«سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٥/ ٤٤٠). والملحي: نسبة إلى المُلَح والنَّوادر.

(٢) سورة يونس: ٢٦.

(٣) أخرجه ابن عرفة في «جزئه» رقم (٢٣)، ومن طريقه في «الرؤية» رقم (٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٧٣ ـ ١١٧٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٠٢). قال الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام»: «هذا حديث منكر انفرد به سلم بن سالم البلخي، وهو ضعيف باتفاق».

كتاب «الإتقان في علوم القرآن»
تأليف الحافظ العمدة أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدِّين السيوطي رحمه الله تعالى ورضي عنه، وسائر تآليفه

نرويها عن مشايخنا، منهم شيخنا العارف بالله تعالى الأستاذ عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي رضي الله عنه، عن شيخه شيخ الإسلام النجم الغَزِّي الدمشقي الشافعي، عن والده شيخ الإسلام البدر الغَزِّي، عن المؤلف جلال الدِّين السُّيُوطي.

ونرويها أيضاً عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، عن والده، عن عبد الرحمن البُهُوتي، عن الشمس العَلْقَمِي، عن السُّيُوطي.

* * *

«الأذكار»
وسائر مؤلفات القطب النووي رضي الله عنه

فنرويها بالسند المتقدم عن شيخنا العارف بالله عبد الغني، عن النجم، عن البدر... إلى آخر السند إلى مؤلفها الإمام النووي.

* * *

«الإحياء»
تأليف الإمام الهمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الصوفي، رحمه الله تعالى، ورضي عنه، وشكر سعيه، ونفعنا به في الدارين

نرويها بعموم الإجازة عن شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي، عن شيخه العلَّامة المتقن المتفنن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني رضي الله عنه، قراءة عليه من أول إحياء العلوم إلى فضيلة العلم.

قال الشيخ إبراهيم الكوراني المذكور: أخبرنا بكتاب «الإحياء» شيخنا العارف بالله تعالى صفي الدِّين الشيخ أحمد بن محمد المدني القشاشي الصوفي، عن شيخه العارف بالله تعالى أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي الصوفي، عن والده أبي الحسن علي بن عبد القدوس العباس الشناوي الصوفي، وجمال الدِّين محمد بن أبي الحسن البكري الصوفي، برواية الأَوَّل عن العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني العلوي الصوفي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي القاهري الفقيه الصوفي، وبرواية الثاني عن والده الشيخ الكبير محمد بن محمد البكري الصوفي، عن شيخ الإسلام رضي الدِّين العامري الغَزِّي ثم الدمشقي الصوفي، بروايتهما عن العارف بالله تعالى شرف الدِّين أبي الفتح محمد بن زين الدِّين العثماني المراغي ثم المدني الصوفي، عن القطب شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي، عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي، عن أستاذ التحقيق الشيخ محيي الدِّين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الصوفي قدَّس الله سرّه، عن الشيخ المسن أبي عبد الله محمد بن عَيْشون المغربي الصوفي، عن أبي بكر القاضي محمد بن عبد الله بن العربي المغافري الفقيه الصوفي، عن الإمام الهمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الصوفي رضي الله عنه.

هذا سند كتاب «إحياء علوم الدِّين» مسلسل بالسادة الصوفية كما رأيت.

قال شيخنا النخلي رضي الله عنه بعد رفعه لهذا السند في ثبته المسمى «بغية الطالبين» ما نصه: «وأجازني شيخُنا الشيخ إبراهيم المذكور رواية: «إحياء علوم الدِّين» ورواية مصنفاته الكثيرة التي انتشرت في سائر البلاد، وعم نفعها جميع العباد، ورواية مؤلفات شيخه الشيخ أحمد القشاشي المنتشرة أيضاً في البلاد، العام نفعها للعباد، التي أجازه بروايتها عنه.

وأجازني بسائر ما تجوز له وعنه روايته من كتب الأحاديث والتفاسير والفقه والتصوف وسائر الفنون المتداولة، بشرطه عند أهله. وكتب لي في آخر إجازته فقال: نفعني الله تعالى وإياه بالعلم وأهله، وجعلنا جميعاً من أهله، وجعله حجة لنا لا علينا آمين». انتهى كلام شيخنا في ثبته ناقلاً عن شيخه الشيخ إبراهيم الكوراني المدني المذكور.

قلت: وقد ثبت لي رواية جميع ذلك بواسطة شيخنا النخلي، فإني مجاز بجميع ما ثبت له إجمالاً وتفصيلاً، والحمد لله على ذلك.

* * *

«كتاب الآثار» الشهير بـ«شرح معاني الآثار» للإمام الحافظ أبي جعفر محمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي رحمه الله تعالى ورضي عنه

نرويه بعموم الإجازة من مكة المشرّفة عن شيخنا العلَّامة المحدث الحسن بن علي العُجَيمي الحنفي، عن الشيخ أحمد العَجِل، عن الإمام يحيى الطَّبَرِي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا به الحافظ أبو النَّعِيم المُسْتَمْلِي سماعاً، وشيخ الحفاظ شهاب الدِّين ابن حجر العسقلاني.

قال الأول: أخبرنا الشرف أبو الطاهر بن الكُويك سماعاً بروايته عن إبراهيم بن بركات البَعْلِي عُرِفَ بابن القُرَيْشَة قال: أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن [أبي] الحسين[1] اليُونِينِيّ إذناً ـ إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع.

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «صلة التكملة» للحسيني (١/ ٤٤٣). وأبو الحسين اسمه أحمد، كما في مصادر ترجمته.

وقال الثاني، وهو ابن حجر الحافظ: أخبرنا به الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي مشافهة، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الولي بن إبراهيم اليَلْدَانِي[1] إجازة ـ إن لم يكن سماعاً ولو لبعضه ـ عن إسماعيل بن محمد العِرَاقِي.

قالا: أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني، قال الأول: مكاتبة من أصبهان، قال أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج بن الإخشيذ، قال أخبرنا به أبو الفتح منصور بن الحسين التَّاني بالمثناة، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المُقْرِئ، قال: أخبرنا به مؤلفه الإمام أبو جعفر محمد بن محمد بن سلامة الطَّحَاوِي رحمه الله تعالى فذكره.



(١) تصحفت نسبته في الأصل إلى: (الكيداني)، والتصويب من «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٣٦٨).

«حرف الباء»

«بردة المديح»

نرويها عن شيخنا أبي المواهب، عن والده شيخ الإسلام عبد الباقي الحنبلي، عن الشمس الميداني الدمشقي، عن الطيبي، عن السيد كمال الدِّين ابن حمزة، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الباعوني، أخبرنا المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي المؤذن المقدسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الذهبي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن سلامة الحداد، أخبرنا أبو سعيد أرجا، أخبرنا أبو علي الحداد، عن مؤلفها الشرف أبي عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي ثم البُوصِيري(١). وكذلك «الهمزية»، وسائر منظومات البوصيري رحمه الله تعالى.

* * *

(١) هذا خلط عجيب في بيان الشيوخ ما بين (ابن حمزة) و(البوصيري)، فالسند في «رياض الجنة» لعبد الباقي الحنبلي شيخ شيخ المؤلف (ورقة ١٦ نسخة جامعة الملك سعود) هو التالي: (أخبرنا بها الميداني، عن الطيبي، عن الكمال ابن حمزة الحسيني، عن أبي العبَّاس ابن عبد الهادي، أخبرنا أبو عبد الله النحوي، أخبرنا أبو حيان، قال: أخبرنا البوصيري، رحمه الله)، وهو كذلك في «مشيخة الكمال بن حمزة» ورقة (١٧).

«بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين»

وهو ثبت شيخنا المحدث المعمر

الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي

أرويه (الفقير) عن مؤلفه شيخنا المذكور، رضي الله عنه وضاعف له الأجور.

❑ ❑ ❑

«حرف التاء»

التفاسير

«تفسير القاضي ناصر الدِّين البيضاوي» وسائر كتبه

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده عبد الباقي، قال: أخبرنا بها جماعة، منهم: حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي هريرة ابن الذهبي، عن عمر المَرَاغِي، عن القاضي ناصر الدِّين البَيْضَاوِي.

* * *

«تفسير البغوي» وباقي مؤلفاته

عن شيخنا المذكور، عن والده المذكور، عن أبي حفص عمر القاري، عن البدر الغزي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن [أبي] محمد[1] بن الفرات، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن فضل الله بن أبي سعيد النَّوْقَانِي، عن البَغَوِي رحمه الله تعالى ورضي عنه.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة يتم بها تصحيح الاسم، وهو أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الفرات المصري الحنفي، وُلد سنة (٧٥٩هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٥١هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٤/ ١٨٦).

«تفسير المولى أبي السعود»

عن شيخنا، عن والده، عن القاضي عبد الرحيم الشعراني، عن مؤلفه.

* * *

«تفسير الكشاف»

للعلَّامة المحقق أبي القاسم محمود الملقب بجار الله بن عمر الزمخشري الحنفي فخر خوارزم ونزيل مكة المشرَّفة

نرويه بعموم الإجازة مكاتبةً من مكة المشرّفة حرسها الله تعالى، عن شيخنا العلَّامة الحسن بن علي العجيمي الحنفي رحمه الله تعالى ورضي عنه، عن الشيخ محمد البابلي سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه، عن الشيخ أحمد بن محمد الغُنيمي، عن محمد ابن الشهاب الرَّملي، عن العلَّامة شهاب الدِّين أحمد بن عبد العزيز عرف بابن النجار الحنبلي إجازة، عن محمد بن مقبل الحلبي مكاتبة، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري، عن زينب بنت عبد الرحمن الشَّعْرِي، عن مؤلفه العلَّامة أبي القاسم محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِي.

* * *

تفاسير القرآن الثلاثة

«البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» و«أسباب النزول»

أربعتها تأليف الإمام المفسر أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي رحمه الله تعالى ورضي عنه

عن شيخنا الحسن العجيمي المذكور، عن حافظ وقته محمد بن علاء الدِّين البابلي[1] سماعاً لطرف من «الوسيط» وإجازة لباقيه وللأخيرين

(١) «ثبت شمس الدِّين البابلي» (ص٩٠).

بقراءة العلَّامة عيسى بن محمد الثعالبي، عن النور علي بن يحيى الزيادي، عن الجمال يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي[1]، قال: أخبرني بجميع تصانيف الواحدي محمد بن مقبل، عن محمد بن علي بن يوسف الحَرَّاوي، عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر المِيهَنِي، عن مؤلفها الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحِدِي فذكرها.

* * *

«التبصرة»
وهي «ألفية العراقي» وسائر كتبه

عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، عن أبيه، عن الشمس الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي إسحاق الباعُونِي، عن زين الدِّين العِرَاقِي.

* * *

«التبصرة»
لابن الجوزي وسائر كتبه

عن الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدِّين، أُخبرنا أبو العباس بن عبد الهادي، أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، أخبرنا الفخر بن البخاري، عن ابن الجوزي.

* * *

(١) «زاد المسير في الفهرست الصغير» (ص١٤٥).

«الترغيب والترهيب»

للحافظ المنذري، و«الأربعين في قضاء الحوائج» وباقي مؤلفاته

عن شيخنا أبي المواهب، عن أبيه، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي العباس ابن عبد الهادي، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد المَهْدَوِي، أخبرنا جمال الدِّين يوسف بن عمر، أخبرنا الحافظ زكي الدِّين المنذري.



«حرف الثاء المثلثة»

«ثلاثيات البخاري»

نعلم مما سبق من رواية «صحيح البخاري».

* * *

ثبوت المشايخ

«[ثبت] شيخ الإسلام الشيخ عبد الباقي الحنبلي»[1]
مفتي الحنابلة بدمشق الشام

نرويه عن ابنه شيخ الإسلام الشيخ أبي المواهب الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق بعد أبيه، عن مؤلفه أبيه المذكور.

* * *

«ثبت الشيخ أيوب الدمشقي»

عن شيخينا الزين الحلبي الحنفي، وأبي المواهب الدمشقي الحنبلي، عن القطب الشيخ أيوب المذكور.

* * *

---

(١) ويسمَّى: «رياض أهل الجنَّة في آثار السُّنَّة».

«[ثبت] العلاَّمة إبراهيم الكوراني ثم المدني»

عن مشايخنا الشيخ أبي المواهب المذكور، وشيخنا الشيخ إلياس الكوراني ثم الدمشقي وغيرهما، عنه رحمه الله تعالى ورضي عنه.

* * *

«ثبت العلاَّمة الشيخ عبد القادر الصفوري الدمشقي»

عنه بلا واسطة، بدخولي بعموم إجازته لأهل عصره، وبواسطة مشايخنا الآخذين عنه، عن جامعه ومؤلفه الشيخ عبد القادر المذكور.

* * *

وكذلك غيرها[1] من الثبوت كثبت شيخنا الشيخ حسن العجيمي صرح لي بالإجازة به فيما كتبه إليَّ من مكة إلى دمشق وثبت شيخنا النخلي المكي، وقد تقدم ذكرهما.

❑❑❑

(١) في الطبعة الأولى (عن) يليه وهي زائدة لأن مؤلفه هو أبوه نفسه.

«حرف الجيم»

«جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ»
تأليف الإمام أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير
رحمه الله تعالى

عن شيخنا الحسن بن علي العجيمي المكي، عن أحمد العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبد العزيز بن فهد، والعلَّامة الرُحلة شرف الدِّين عبد الحق بن محمد السنباطي.

فالأول قال: أخبرنا به المسند زين الدِّين عبد الرحيم بن إبراهيم الأميوطي المكي سماعاً عليه بها لبعضه وإجازة لسائره، قال أخبرنا به والدي العلَّامة جمال الدِّين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطي، قال أخبرنا به قاضي القضاة البدر محمد بن إبراهيم بن سعد [الله] بن جماعة سماعاً، قال أخبرنا به أبو الفداء إسماعيل بن مرشد بن زيد الهمداني سماعاً.

وقال الثاني، هو والعز عبد العزيز بن فهد أيضاً، وهو أعلى بدرجة أخبرنا به قاضي المسلمين عز الدِّين عبد الرحيم بن ناصر الدِّين محمد بن الفرات الحنفي، عن أبي عبد الله محمد البياني، قال: أخبرنا الفخر علي بن أحمد البخاري، قال ـ هو وأبو الفداء أخبرنا مؤلفه الإمام مجد الدِّين المبارك بن محمد ابن الأثير، قال ابن البخاري إجازة فذكره.

* * *

«الجامع»
للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
رحمه الله تعالى ورضي عنه

أرويه عن جماعة كثيرة ثقات من مشايخي، منهم: شيخنا الشيخ الكامل السيد الشريف المعمر الشيخ أحمد بن السيد الشيخ عبد القادر الرفاعي المكي، والشيخ الزاهد العالم العامل الشيخ إلياس الكردي الكوراني.

فالأول أجازني بجميع مرويات شيخه العلَّامة الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني وغيرها.

والثاني أجازني بجمع ما يحتويه ثبت شيخه العلَّامة الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني المذكور وغيره.

قال الشيخ إبراهيم المذكور، ضاعف الله له جزيل الأجور: قرأت طرفاً من «جامع الإمام الترمذي» على الفقيه الصالح أستاذ القرّاء بالأزهر الشيخ أبي العزايم سلطان بن أحمد المزاحي رحمه الله تعالى سنة (١٠٦١هـ) وأجازني سائرَه.

وسمعت طرفاً منه على شيخنا العارف بالله صفي الدِّين أحمد بن محمد المدني بسندهما إلى ابن طبرزد، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سَهْل الكَرُوخِي، عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغُورَجِي، وأبي نصر عبد العزيز بن أحمد الهَرَوِي التِّرْيَاقِي، إلا الجزء الأخير ـ وهو من أول مناقب ابن عباس إلى آخر الكتاب ـ فسمعه الكَرُوخِي من أبي المُظَفَّر عبد الله بن علي بن ياسين الدَّهَّان الهروي.

قالوا جميعاً: أنا أبو محمد عبد الجَبَّار بن محمد بن عبد الله

ابن أبي الجَرَّاح الجَرَّاحِي المروزي، أخبرنا الفقيه الثقة الأمين أبو العباس محمد بن مَحْبُوب بن فُضَيل التاجر المَحْبُوبِي، عن التِّرْمِذي.

وبه إلى الترمذي ثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي، ثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمانٌ الصابرُ فيهم على دينه كالقابض على الجمر». قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصري، وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم. انتهى.

وهذا وقع له ثلاثياً وهو أعلى ما عنده.

ورويناه مسلسلاً بالصوفية في أكثره، أخبرنا شيخنا العارف بالله أحمد بن محمد المدني الصوفي، عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن عبدالقدوس العباسي الشِّنَّاوي ثم المدني الصوفي، عن والده علي بن عبد القدوس العباسي الشِّنَّاوي الصوفي، عن شيخه العارف بالله عبد الوهاب بن أحمد الشَّعْرَانِي الصوفي، عن شيخه ولي الله زين الدِّين زكريا بن محمد القاهري الصوفي الفقيه، عن العارف بالله أبي الفتح محمد بن زين الدِّين العُثْمَانِي المراغي المدني الصوفي، عن شيخه العارف بالله شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العُقَيْلِي الجَبَرتي الزَّبِيدي الصوفي، عن المسند المعمر أبي الحَسَن علي بن عمر الوَانِي الصوفي، عن أستاذ التحقيق أبي عبد الله محيي الدِّين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الأندلسي ثم المكي ثم الدمشقي الصوفي، عن الإمام القطب الشيخ الثقة الأمين شيخ الشيوخ ببغداد عبد الوهاب بن علي بن سُكينة البغدادي الصوفي، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي الصوفي، عن شيخه المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي، عن عبد الجبار الجَرَّاحي بسنده.

انتهى ما قاله شيخ مشايخنا العلَّامة خاتمة المحققين والمحدثين والأصوليين والفروعيين سيدي إبراهيم الكوراني المدني في ثبته الذي نرويه بجميع ما فيه عن مشايخنا عنه بحروفه رضي الله تعالى عنه.

* * *

«جمع الجوامع»
وسائر كتب ابن السبكي

عن مشايخنا عن شيخهم النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن القاضي زكريا والجمال القلقشندي، عن ابن الفرات، عن مؤلفها شيخ الإسلام تاج الدِّين السبكي.



«حرف الحاء»

«حلية أبي نعيم»

عن مشايخنا، عن النجم، عن والده البدر، عن الشيخ أبي يحيى، عن ابن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسين المراغي وجماعة، قالوا: أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عرف بابن البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبّان وأبي الحسن مسعود بن محمد بن أبي منصور الجَمَّال[1]، قالا: أخبرنا بها أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا بها مصنفها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني فذكرها.

* * *

«الحصن الحصين»

تأليف أبي الخير الأستاذ محمد بن محمد الجزري رحمه الله تعالى وسائر تصانيفه وتآليفه

عن مشايخنا، عن شيخ الإسلام النجم الغزي، عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي عن العارف بالله أبي الفتح المزي، عن المؤلف.

* * *

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (الكمال)، والصواب ما هو مثبت أعلاه. وهو أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال الخياط، وُلِد سنة (٥٠٦هـ)، وتُوُفِّي سنة (٥٩٥هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢١/ ٢٦٨).

«[حزب الإمام النووي] رضي الله عنه»

نرويه بخصوص الإجازة ـ هو وسائر مؤلفات النووي ـ عن شيخنا الشيخ عبد الغني العارف بالله، وهو يرويه وسائر تآليف النووي ومروياته بعموم الإجازة عن شيخه النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن البرهان زين الدِّين القبابي، عن ابن الخباز، عن مؤلفه شيخ الإسلام أبي زكريا محيي الدِّين يحيى النووي الشافعي رحمه الله.

وهذا الحزب المبارك هو المسمى بحزب الحفظ يقرأ صباحاً ومساءً.

ونرويه أيضاً عن شيخنا أبي المواهب الحنبلي، عن والده، عن الشمس الميداني، عن أحمد الطيبي الكبير، عن كمال الدِّين الحسيني، عن جمال الدِّين بن جماعة، عن البرهان الشامي، عن ابن العطار، عن شيخ الإسلام محيي الدِّين النووي رحمه الله تعالى.

وبهذا السند أيضاً نروي سائر مؤلفات النووي.

وبهذا السند أيضاً نرويها جميعاً عن شيخنا الشيخ عبد الغني، عن عبد الباقي الحنبلي إلى آخر السند المذكور من رواية ابن العطار عنه.

قال شيخنا العارف بالله الشيخ عبد الغني، فيما كتبه إليَّ بخصوص إجازة هذا الحزب المبارك المذكور: ونرويه من طرق أخرى أيضاً، وقد أجزنا بقراءته والمواظبة عليه ولدنا الفاضل العالم الكامل فخر المدرسين السيد يوسف أفندي الشامي حرسه الله به، وأن يجيز به من شاءه وبجميع كتب الشيخ النووي وتآليفه ومروياته وبسائر ما يجوز لنا وعنا روايته، كما سبقت له منا الإجازة والحمد لله وحده.

وهنا ذكر الحزب وهو مطبوع كثيراً ومتداول.

ثم ذكر روايته له عن الشيخ أحمد النخلي، وساق سنده بذلك.

* * *

«[حزب البحر]»

لسيدي الإمام الهمام العارف بالله تعالى أبي الحسن علي الشاذلي رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنا به

أرويه عن شيخنا السيد الشريف العالم العامل المسند المعمر الشيخ أحمد بن عبد القادر المكي قراءة عليه من أوله إلى آخره وهو يسمع وأجازني به، بسنده المتصل إلى مؤلفه وقد تقدم سنده.

وأرويه أيضاً عن شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي وسائر أحزاب الشيخ الشاذلي رضي الله عنه بحق رواية شيخنا الشيخ أحمد النخلي المذكور، له، عن شيخه الشيخ محمد البابلي روح الله روحه، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن التاج عبد الوهاب بن علي السبكي، عن والده التقي علي بن عبد الكافي السبكي، عن الشيخ ابن عطاء الله، عن الإمام الشيخ أحمد بن عمر المرسي، عن أبي الحسن الشيخ علي الشاذلي مؤلفه رضي الله عنه.

قال شيخنا النخلي رضي الله عنه: وأجازني الشيخ محمد البابلي والشيخ عيسى المغربي بجميع أحزاب سيدي أبي الحسن الشاذلي نفع الله تعالى به. وساق سند شيخه الثاني به ورواية شيخه النخلي له عن الشيخ محمد بن السيد علي العلوي بسنده إلى مؤلفه [ثم ذكر الحزب وهو معلوم].



«حرف الخاء المعجمة»

«[الخلاصة] لابن مالك» وسائر كتبه

عن شيخنا أبي المواهب الدمشقي، عن والده، عن الشيخ عمر القاري، عن البدر الغزي، عن البرهان، عن الزين[1]، عن ابن الخَبَّاز، عن ابن مالك.

* * *

«[الخصائص الكبرى والصغرى]»
للجلال السيوطي رحمه الله تعالى ورضي عنه

عن مشايخنا الذين رووا عن شيخ الإسلام النجم الغزي، عن النجم المذكور، عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي، عن مؤلفها الجلال السيوطي، وكذلك سائر تآليف السيوطي رضي الله عنه بهذا السند.



(١) أي: القِبَابِي.

«حرف الدال المهملة»

«دلائل الخيرات»

عن شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي، عن شيخه وجيه الدِّين عبد الرحمن ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد أحمد الحسيني المغربي المالكي المكناسي الشهير بالمحجوب نزيل مكة المشرّفة قدَّس الله تعالى سرّه العزيز، وسنده فيها عن أبيه أحمد، عن جده محمد، عن أبي جده أحمد، عن مؤلفها السيد الشريف الحسيب النسيب محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به وبهم أجمعين في الدِّين والدنيا والآخرة آمين.

* * *

«دلائل النبوة»

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

نرويه بعموم الإجازة مكاتبةً عن شيخنا الحسن بن علي العجيمي المكي الحنفي رحمه الله تعالى، عن العارف بالله سيدي أحمد بن محمد القُشاشي، عن العلَّامة شمس الدِّين محمد بن أحمد الرملي الأنصاري، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن جماعة أعلاهم أبو ذر عبد الرحمن بن محمد الزركشي شفاهاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البياني، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن غَدِير السَّعْدِي القَوَّاس سماعاً وإجازة عن

أبي القاسم الحَرَسْتَانِي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وعبد الجبار بن أحمد الخُوَارِي قالا: أخبرنا بها مؤلفها الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي فذكرها.

* * *

«الدر المنثور»
للإمام السيوطي

نرويه بالسند المتقدم بسائر تآليفه.

* * *

«ديوان الشيخ الأكبر محيي الدِّين ابن العربي»

إمام التحقيق رضي الله عنه، وترجمان الأشواق وسائر تصانيفه وتآليفه تقدمت روايتها.

* * *

«ديوان العارف بالله تعالى سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه»

عن مشايخنا، عن شيخهم شيخ الإسلام النجم الغزي، عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي، قال: أخبرنا أبو يحيى، عن الشيخ ولي الدِّين بن العراقي، عن أبي الحُرُم محمد بن محمد القلانسي، عن أبي حامد محمد ولد الشيخ عمر بن الفارض، إجازةً عن والده.

❑❑❑

«حرف الذال المعجمة»

«ذم الكلام»
لأبي إسماعيل بن الأنصاري
صاحب «منازل السائرين» وسائر كتبه

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن الشمس الميداني، عن السيد كمال الدِّين، عن أبي العباس، عن عائشة بنت عبد الهادي، أخبرنا الحَجَّار، أخبرنا ابن اللَّتِّي، عن السِّجْزِي، عن مؤلفه عبد الله بن محمد الأنصاري.

* * *

«ذيل الكواكب»
لشيخ الإسلام النجم الغزي

عن مشايخنا عنه رحمه الله.

❑ ❑ ❑

«حرف الراء»

«رسالة القشيري»

عن شيخنا أبي المواهب، عن أبيه، عن النجم الغزي عن أبيه البدر الغزي، عن شيخ الإسلام زكريا، عن أبي الفتح المراغي، عن أبي الحسين العلائي، عن أبي العباس الصالحي، عن أبي الفضل جعفر الهمداني، عن أبي طاهر السلفي، عن أبي المحاسن الروياني، عن مؤلفها الإمام أستاذ العارفين أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رضي الله عنه.

وكذلك بهذا السند تفسير القشيري وسائر كتبه.

* * *

«ربيع الأبرار للزمخشري»
وسائر كتبه وتصانيفه

نرويها عن مشايخنا، عن شيخهم النجم الغزي، عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي، بسنده[1] إلى ابن الفرات، عن الحافظ أبي عمر بن محمد بن إبراهيم الكناني، عن الشيخين: أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر وزينب ابنة كُشْتُغْدِي في كتابيهما، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري، عن مؤلفها جار الله الزمخشري عفا الله عنه.

---

(١) أي: عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن ابن الفرات.

«حرف الزاي»

«[زاد الفقهاء] في شرح مختصر القدوري»
للعلّامة بهاء الدِّين أبي المعالي محمد بن أحمد المرغيناني الإِسْبِيجَابِي رحمه الله تعالى

نرويه بالإجازة العامة، عن شيخنا الشيخ حسن العجيمي ـ مسلسلاً بالحنفيين ـ عن الشيخ عبد الفتاح الخاص، عن الشيخ محمد النحراوي، عن السراج عمر الحانوتي، عن العلَّامة إبراهيم الكركي، عن الشيخ أمين الدِّين يحيى بن محمد بن إبراهيم الأَقْصَرَائِي، عن محمد بن محمد البخاري، عن الإمام حافظ الدِّين أبي طاهر محمد بن محمد بن علي البخاري الطاهري، عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود، عن جده تاج الشريعة محمود، عن والده صدر الشريعة الأكبر أحمد، عن والده جمال الدِّين عبيد الله بن إبراهيم المَحْبُوبِي، عن مؤلفه الإمام بهاء الدِّين أبي المعالي محمد بن أحمد المرغيناني الإِسْبِيجَابِي.

* * *

«زاد المسير في علم التفسير»
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وسائر كتبه

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن الشمس الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدِّين بن حمزة، أخبرنا أبو العباس

ابن عبد الهادي، أخبرنا الصلاح ابن أبي عمر، أخبرنا الفخر ابن البخاري، عن ابن الجوزي.

* * *

«[الزهد] لوكيع»

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن الشمس الميداني، عن الطيبي، عن الشريف الكمال بن حمزة، أخبرنا أبو إسحاق الباعوني، عن أبي محمد بن مودود، عن عبد الخالق، عن وجيه، أخبرنا أبو نصر بن الفراء، أخبرنا يحيى بن إسماعيل، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد، أخبرنا عبد الله الطُّوسِي، أخبرنا وكيع.



«حرف السين»

«السنن الكبرى» للبيهقي وسائر مؤلفاته

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن أبي حفص عمر القَارِي، عن البدر الغزي، عن تقي الدِّين ابن قاضي عجلون، [عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عن محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي][1]، عن الفخر، عن أبي سَعْد[2] عبد الله بن عمر الصفار، عن أبي محمد عبد الجبار، عن مؤلفها.

وبقية السنن تقدمت

* * *

«سيرة ابن هشام وابن إسحاق»

عن شيخنا أبي المواهب، عن أبيه، عن الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدِّين، عن أبي العباس بن عبد الهادي، عن أبي الحسن عبد الكريم، عن أبي بكر الفَارِقِيّ، أخبرنا أحمد بن إسحاق ابن المؤيَّد،

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة ينقطع الإسناد بدونها، وانظر: «المعجم المفهرس» (ص٤٩). أفاده د. يوسف المرعشلي في تعليقه على «الروض الفائح» (ص٥٣٢).

(٢) تصحف في الأصل إلى: (سعيد)، والتصويب من «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٤٠٣/٢١).

أخبرنا أبو البركات عبد القوي، أخبرنا عبد الله بن رِفاعة السعدي، أخبرنا أبو الحسن الخِلَعي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن النحّاس، أخبرنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا أبو سعيد عبد الرحيم[1]، أخبرنا عبد الملك بن هشام، أخبرنا زياد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق.

* * *

«السيرة» لأبي الحسن النور علي بن إبراهيم الحلبي

فنرويها بعموم الإجازة عن مشايخنا الآخذين عن المسند المحدث شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد بن سليمان المغربي عنه. قال رحمه الله في ثبته المسمى «صلة الخلف بموصول السلف» أخبرنا بها، وبسائر تصانيفه، بقيةُ المسندين بالقاهرة المحمية، شهاب الرواية والدراية، أبو العباس أحمد ابن العجمي، أطال الله بقاه، وخلد في معارج الفضل ارتقاه، عن مؤلفها.

ونروي سيرة الحلبي أيضاً عن الشيخ عبد القادر الصفوري، لدخولنا في عموم إجازته لأهل عصره وأنا منهم بلا واسطة، وبواسطة مشايخنا عنه، عن مؤلفها الشيخ علي الحلبي. قال الصفوري: وقد تكررت لي منه الإجازة بجميع مؤلفاته وبجميع مروياته يعني الشيخ عليًّا الحلبي المذكور.



(١) في الأصل: (محمد بن عبد الرحيم) بزيادة (محمد) تبعاً لابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص٧٥)، والصواب عدم وجودها. وانظر ترجمة عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن البرقي الزهري مولاهم المتوفى سنة (٢٨٦هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٤٧).

«حرف الشين المعجمة»

«شرح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني»

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر.

وكذلك سائر كتب الحافظ المذكور بهذا السند.

* * *

«شرح البخاري»
للعلّامة شهاب الدِّين أحمد بن الشيخ شمس الدِّين محمد الخطيب القسطلاني رحمه الله تعالى ورضي عنه

عن الشيخين الجليلين شيخنا العارف بالله سيدي عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي وشيخنا سيدي أبي المواهب الدمشقي الحنبلي، كلاهما عن شيخهما شيخ الإسلام النجم الغزي، عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي، عن القسطلاني.

وكذلك بهذا السند سائر تصانيف القسطلاني وتآليفه رحمه الله تعالى.

* * *

«شرح البخاري» للبرماوي

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن النجم، عن البدر، عن أبيه رضي الدِّين الغزي، عن مؤلفه، وكذلك سائر تآليف البرماوي.

* * *

«شرح البخاري» للكرماني المسمى الكواكب الدراري

نرويه بعموم الإجازة عن شيخنا الشيخ حسن العجيمي، عن شيخه صفي الدِّين أحمد بن محمد القشاشي، عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن التقي أبي الفضل محمد بن النجم محمد بن فهد العلوي الهاشمي المكي، قال: أخبرنا به العلَّامة الخطيب كمال الدِّين أبو الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي المكي، قال: أخبرنا به مؤلفه العلَّامة شمس الدِّين محمد بن يوسف الكرماني إذناً.

* * *

«شروح البخاري ومسلم والموطأ»(١)
للإمام العلَّامة القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي

نرويه بعموم الإجازة عن شيخنا الشيخ حسن، عن العلَّامة شيخ الإسلام علي بن محمد الأجهوري، إجازة عن العلَّامة شمس الدِّين محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام قاضي القضاة زكريا بن محمد الأنصاري القاهري، عن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد القاياتي، بإجازته من السراج أبي حفص عمر الأنصاري، قال أخبرنا النجم أبو الفتوح يوسف بن محمد الدلاصي، قال: أخبرنا التقي أبو الحسين يحيى بن أحمد اللواتي، عن أبي الحسين يحيى بن محمد الأنصاري عرف بابن الصائغ، إجازةً عن العلَّامة مؤلفه القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي فذكره.

* * *

---

(١) ويسمَّى: «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» في تفسير غريب الحديث في الصحيحين البخاري ومسلم، وموطأ مالك، وضبط الألفاظ. مطبوع.

«الشمائل والسنن» لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي

فنرويهما بعموم الإجازة عن مشايخنا الثلاثة سيدي عبد الغني العارف بالله، وسيدي أبي المواهب الحنبلي المسند المحدث، وسيدي أحمد بن محمد الصفيري إمام الدَّرْوِيشية[1]، بحق روايتهم عن شيخهم الكامل العالم العامل الفرضي المسند الشيخ عبد القادر الصفوري.

وبلا واسطتهم عنه لدخولي في عموم إجازته لأهل عصره كما تقدم.

وهو يرويها عن شيخه العلَّامة الشمس البيروتي، إجازة عن الشيخ العلَّامة أبي النجا سالم السنهوري، إجازة قال قرأتهما بكمالهما على شيخنا المحدث العلَّامة الشيخ نجم الدِّين الغيطي السكندري، قال: أخبرني بهما جماعة:

١ ـ منهم شيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، سماعاً عليه بمجالس عديدة.

٢ ـ ومنهم شيخنا شيخ الشيوخ عبد الحق السُّنْبَاطِي قراءة عليه، من أولها إلى أبواب الصلاة في «السنن»، وبجميعه في «الشمائل».

٣ ـ وشيخنا العلَّامة المحدث بدر الدِّين محمد المشهدي[2] سماعاً عليه لبعض السنن.

---

(١) الدرويشيَّة: محلَّة مشهورة خارج باب الجابية، بينه وبين مدخل سوق الحميدية، وفيها جامع درويش باشا والي دمشق العثماني، تمَّ بناء هذا الجامع سنة (٩٨٢هـ). انظر: «معالم دمشق التاريخيَّة» (ص١٨٣).

(٢) تصحفت في الأصل إلى: (المستهدي)، والصواب ما أثبته. وهو بدر الدِّين محمد بن أبي بكر المشهدي، وُلد سنة (٨٦٢هـ)، وتوفي سنة (٩٣٢هـ). انظر ترجمته في: «الكواكب السائرة» (١/ ٢٧ ـ ٢٨).

قال الأول: أخبرنا بهما الشيخ الشمس أبو عبد الله القاياتي سماعاً، قال: أخبرنا بهما الحافظ الولي أبو زرعة أحمد بن الحافظ عبد الرحيم العراقي سماعاً عليه لجميعها خلا بعض أفوات، قال: أخبرنا بهما أبو حفص عمر بن حسن بن أميلة المراغي قراءة عليه وأنا في الثانية سامع فَهِم.

وقال شيخنا الثاني كذا الثالث: أخبرنا بهما جماعة منهم المسند المعمر شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن حصن اللمتوني قراءة عليه، قال: أخبرنا بهما جماعة منهم العلَّامة شيخ القرّاء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سماعاً عليه، قال: أخبرنا بهما جماعة منهم الحافظ بن الحجاج يوسف المزي سماعاً.

زاد شيخنا الثالث: وأنا بهما الشيخ المعمر الأجل أبو عبد الله محمد بن رضي الدِّين المحب الأوجاقي سماعاً عليه لجميعها، قال: أخبرنا الحافظ بن الحجاج المزي مكاتبة، أخبرنا بهما الفخر ابن البخاري، قال: أخبرنا بهما أبو حفص عمر بن محمد بن معمر عرف بابن طبرزد البغدادي، أخبرنا بهما أبو الفتح عبد الملك بن سهل الكَرُوخي، أخبرنا بهما أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجرّاح الجراحي المروزي، قال: أخبرنا بهما أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، أخبرنا بهما الحافظ الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي.

* * *

«شفاء القاضي عياض»

عن شيخنا الشيخ عبد الغني، وشيخنا الشيخ أبي المواهب، كلاهما عن والد الثاني عبد الباقي الحنبلي، عن الشيخ حجازي الواعظ، عن محمد بن أركماس، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبي إسحاق التنوخي، عن محمد بن جابر، عن أبي [محمد] عبد الله [بن]

محمد بن هارون[1]، عن أبي الحسن سهل بن مالك، عن أبي جعفر ابن الحكم، عن مؤلفه القاضي عياض اليحصبي رضي الله تعالى عنه.

وكذلك بهذا السند سائر تآليف القاضي عياض وكتبه.

* * *

«شرح الشفاء» للشهاب أحمد الخفاجي المصري و«حاشيته على القاضي البيضاوي» وسائر كتبه ومصنفاته ومؤلفاته

فنرويها عن شيخنا أبي المواهب المحدث، عن الشيخ محمد العناني، عن مؤلفها الشهاب الخفاجي.

* * *

«شرح الشمائل» للمناوي

عن شيخنا العجيمي، عن الشبراملسي والبابلي، كلاهما عن الشارح عبد الرؤوف المناوي.

وكذلك بهذا السند شرحيه على الجامع الصغير للسيوطي.



---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «المعجم المفهرس» رقم (٢٠٤). وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، وُلِد سنة (٦٠٣هـ)، وتُوُفِّي سنة (٧٠٢هـ). انظر ترجمته في: «برنامج الوادي آشي» (ص٥٥).

«حرف الصاد»

«[صحيح البخاري]» و«صحيح مسلم»
وغيرهما من الصحاح تقدمت

* * *

«الصفوة»

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدِّين، أخبرنا أبو العباس ابن عبد الهادي، أخبرنا الصلاح ابن أبي عمر، أخبرنا الفخر ابن البخاري، عن ابن الجوزي.

وكذلك سائر كتب ابن الجوزي بهذا السند.

* * *

«الصواعق المحرقة»
وسائر كتب ابن حجر المكي ومؤلفاته

نرويها بالإجازة العامة عن شيخنا الهمام الشيخ أحمد الصفدي الإمام عن العلَّامة الحبر الشيخ عبد العزيز المكي سبط ابن حجر المكي المذكور، عن جده لأمّه الشهاب أحمد بن حجر المكي المذكور، فقد أجاز شيخنا الصفدي المذكور الشيخ وعبد العزيز المذكور بـ«صحيح البخاري» وبما يجوز

له روايته وبسائر ما لجده من المؤلفات والروايات، وقد ثبت للفقير رواية ذلك كله عن شيخنا الشيخ أحمد الصفدي المذكور ولله الحمد والمنّة، فيكون بيني وبين ابن حجر المكي اثنان، كما بيني وبين ابن حجر العسقلاني أربعة، فالحمد لله ثم الحمد لله على علو هذا السند الشريف.



«حرف الضاد المعجمة»

«[الضَبّيات]»[1]

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الشريف، أخبرنا أبو العباس الحريري، أخبرنا أحمد بن علي المِرْدَاوِي، أخبرنا الحافظ المِزّي، أخبرتنا زينب بنت مكي، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا ابن السمرقندي، أخبرنا ابن النَّقُّور[2]، أخبرنا الضَّبِّي بها.



(١) ويسمَّى «أمالي الضبي» وهي في الحديث للقاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون بن محمد البغدادي، المتوفى سنة (٣٩٨هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٧٢٩).

(٢) تصحف في الأصل إلى: (أبو النفور)، والتصويب من «مشيخة الصيداوي» (ص٤٠٨). وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن النقور البغدادي البزاز، وُلِد سنة (٣٨١هـ)، وتُوُفِّي سنة (٤٧٠هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٠).

«حرف الطاء»

«الطرفة» لابن عبد الهادي:

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده قال: أخبرنا الميداني، عن الطيبي، عن الشريف كمال الدِّين، عن أبي العباس أحمد بن عمر، قال: أخبرنا أبي: عمر بن محمد، أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الهادي بها.

* * *

«[طبقات الصوفية]»
للعالم الرباني سيدي عبد الوهاب بن أحمد الشعراني
رضي الله تعالى عنه

نرويها بالإجازة العامة مكاتبةً عن شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي، أخبرنا بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن علاء الدِّين البابلي، عن الشيخ أحمد بن جميل الكلبي، عن مؤلفها العارف بالله تعالى والدالّ عليه سيدي الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني فذكرها.



«حرف الظاء المعجمة»

«الظفر بمصالح أحوال السفر»، و«الظفر بما ورد في شهر صفر»، و«ظهور النية في الأحاديث العسقلانية»، و«ظهور السرر باختصار الدرر»، و«ظهور المخبَّا من لغات الأطبا»، الجميع لأبي المحاسن يوسف بن حسن الصالحي

عن شيخنا أبي المواهب بعموم الإجازة بمروياته، وهو بعموم إجازته عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي، وهو يرويها بسنده إلى الشمس ابن طولون عنه. وسندهُ إلى ابن طولون يُعلم من ثبته المسمى «صلة الخلف بموصول السلف» فإن مروياته مسطورة فيه جميعاً فراجعه.

وقد أجاز[1] شيخنا أبا المواهب المذكور بجميع مروياته، قال شيخنا أبو المواهب المذكور في مشيخته في ترجمة محمد بن سليمان المذكور: وقد اجتمعت به بخلوته بالحرم الشريف المكي المشرفة على الكعبة المعظمة، سنة تسع وسبعين وألف، وأجازني بمروياته كلها، ومنها الكتب الستة. ثم اجتمعت به لما جاء لدمشق ونزل بدار السيد محمد النقيب بن حمزة، وحضرت إملاءَه صحيحَ مسلم، ثم اجتمعت به ثانياً بدمشق، حين وروده ثانياً إليها بدار النقيب المذكور[2].

---

(١) أي: الشيخ محمد بن سليمان المغربي.

(٢) «مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٧٤ ـ ٧٥).

قلت: وقد أجاز الشيخ محمد بن سليمان المذكور جمعاً كثيراً من مشايخنا، والفقير لقيته بدمشق واجتمعت به في دار النقيب المذكور في وروده إلى دمشق المرة الثانية التي توفي بها في دمشق، وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية كما تقدم ولله الحمد.

❑❑❑

«حرف العين المهملة»

«العمدة»
للشيخ موفق الدِّين وسائر مؤلفاته

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، قال: أخبرنا الطيبي، عن السيد كمال الدِّين، أخبرنا أبو العباس ابن عبد الهادي، أخبرنا الصلاح ابن أبي عمر، أخبرنا الفخر، عن الموفقِ بن قدامة مؤلفِها.

* * *

«العمدة الحديثية»
للحافظ عبد الغني والسير وسائر كتبه

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، قال: أخبرنا الطيبي، عن السيد كمال الدِّين، أخبرنا أبو العباس، أخبرنا التاج ابن بَرْدِس، أخبرنا [ابن] عبد الدائم(1)، عن الحافظ عبد الغني بها.

* * *

---

(1) ما بين الحاصرتين زيادة من «مشيخة الصيداوي» (ص٤١٤)، وهو أحمد بن عبد الدَّائم بن نعمة المقدسي، المتوفى سنة (٦٦٨هـ). انظر ترجمته في: «صلة التكملة» للحسيني (٢/ ٥٨٦).

«عجالة المنتظِر بشرح حال الخِضر»

لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي تقدمت تآليفه

* * *

«عوارف المعارف»

لشيخ الإسلام شهاب الدِّين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي رحمه الله تعالى ورضي عنه

عن شيخنا الحسن بن علي العجيمي المكي مكاتبةً من مكة بعموم الإجازة، عن الشيخ صفي الدِّين أحمد القشاشي، عن الشمس محمد الرملي، عن المسند إبراهيم بن علي القلقشندي إجازة، عن الشيخ شهاب الدِّين الواسطي، عن صدر الدِّين الميدومي، عن الشيخ قطب الدِّين القسطلاني.

(ح)، وأخبر به شيخنا الشيخ حسن العجيمي المذكور، عن أحمد العجل، عن البدر محمد الغزي، عن الحافظ عبد الرحمن السيوطي، عن قاضي القضاة نظام الدِّين عمر بن إبراهيم بن مفلح الحنبلي إجازةً من دمشق، ومحمد بن مقبل إجازةً من حلب، كلاهما عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن المحب، عن أبي نصر ابن الشيرازي(1)، قال ـ هو والضياء القسطلاني والقطب القسطلاني ـ: أخبرنا به مؤلفه الإمام شهاب الدِّين أبو حفص عمر بن محمد السهروردي فذكره.



---

(1) تصحف في الأصل إلى: (ابن نصر الشيرازي)، والتصويب من «زاد المسير» للسيوطي (ص٢٢٦). وهو أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي ثم الدمشقي، وُلِد سنة (٦٢٩هـ)، وتُوُفِّي سنة (٧٢٢هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ٢٧٩)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ٥٣٣).

«حرف الغين المعجمة»

«الغنية»

للقطب الرباني والعارف الصمداني سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني قدَّسنا الله بسرّه المصون وسائر ما يروى عنه

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن الشيخ شمس الدِّين الميداني، عن الشيخ أحمد الطيبي، عن الشيخ كمال الدِّين بن حمزة الهاشمي، أخبرنا الشيخ أبو العباس بن عبد الهادي، أخبرنا الشيخ الصلاح ابن أبي عمر، [أخبرنا الفخر ابن البخاري][1]، أخبرنا الشيخ موفق الدِّين بن قدامة، عن قطب الأولياء الشيخ أبي صالح عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

* * *

«غاية البيان»

وهو شرح هداية الفقه للعلّامة قوام الدِّين أمير كاتب ابن أمير عمر الإتقاني رحمه الله تعالى

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «مشيخة الصيداوي» (ص٤١٨).

نرويه مسلسلاً بالحنفية عن شيخنا الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ خير الدِّين الرملي، عن الشيخ محمد بن سراج الدِّين، عن أبيه الشيخ سراج الدِّين عمر الحانوتي، عن المحب محمد بن جرباش، عن محمد بن محمد الرومي، عن المجد محمد بن محمد الحريري، عن أبيه القاضي محمد بن علي الحريري، عن مؤلفه العلَّامة قوام الدِّين أمير كاتب بن أمير عمر الأتقاني.



«حرف الفاء»

«الفتوحات المكية»

لعلَّامة المحققين، وشيخ الأولياء الكاملين، الشيخ الأكبر سيدي محيي الدِّين بن العربي الطائي الأندلسي الدمشقي قدَّس الله سرّه العزيز ونفعنا وأحبتنا به في الدارين آمين

وكذلك سائر مؤلفات الشيخ الأكبر رضي الله تعالى عنه تقدمت روايتها.

* * *

«فتوح الغيب»

لسلطان الأولياء شيخنا الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه

تقدمت رواية كتبه في حرف الغين عند رفع سند «الغنية» له نفعنا الله تعالى وأحباءنا به.

* * *

«الفروع» لابن مفلح، و«الآداب الكبرى» له، و«الأصول»

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، قال: أخبرنا الميداني،

عن الطيبي، عن الكمال بن حمزة، أخبرنا نظام الدِّين[١]، أخبرنا تقي الدِّين[٢] ابن مفلح بها عنه[٣].

* * *

«فوائد الثقفي» وهي عشرة أجزاء

عن شيخنا أبي المواهب، عن أبيه، أخبرنا الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدِّين، أخبرنا ابن جَوَارِش، أخبرنا ابن المحب، أخبرنا ابن سعد[٤]، أخبرنا جعفر الهمداني، أخبرنا السلفي، أخبرنا الثقفي بها.

---

(١) هو: نظام الدِّين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الصالحي الحنبلي، وُلِد سنة (٧٨٠هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٧٢هـ). انظر ترجمته في: «السُّحُب الوابلة» (٢/ ٧٧٨).

(٢) تصحف في الأصل إلى: (نجم الدِّين)، والصواب ما هو مثبت أعلاه، وهو تقيّ الدِّين ـ ويقال: برهان الدِّين ـ إبراهيم بن محمد بن مفلح بن مفرج بن عبد الله الصالحي، وُلِد سنة (٧٥١هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٠٣هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ١٦).

(٣) أي عن مؤلفها أبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مُفَرِّج الرَّاميني المقدسي الحنبلي، وُلِد سنة (٧٠٨هـ)، وتُوُفِّي سنة (٧٦٣هـ). انظر ترجمته في: «الجوهر المنضد في طبقات متأخِّري أصحاب أحمد» (ص١١٢).

(٤) في الأصل: (المحب بن سعد) وهو خطأ، والصواب ما في «مشيخة الصيداوي» (ص٤٢٣).

ابن المحب: هو شمس الدِّين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحب عبد الله المقدسي الصالحي الحنبلي، المعروف بالصامت، وُلِد سنة (٧١٢هـ)، وتُوُفِّي سنة (٧٨٨هـ). انظر ترجمته في: «الجوهر المنضد» (ص١٢٠ ـ ١٢٢). ولابن المحبّ هذا إجازة لكل مَن أدرك جزءاً من حياته.

وابن سَعْد: هو سعد الدِّين أبو زكريا يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي الصالحي الحنبلي، وُلِد سنة (٦٣١هـ)، وتُوُفِّي سنة (٧٢١هـ). انظر ترجمته في: «أعيان العصر» للصفدي (٥/ ٥٧٧).

«حرف القاف»

«القاموس المحيط»
للمجد الفيروزأبادي رحمه الله تعالى

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، قال: أخبرنا حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن مؤلفه المجد.

* * *

«قوت القلوب»
لأبي طالب المكي رضي الله عنه

عن شيخنا حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد العجل، عن البدر محمد الغزي، عن الحافظ السيوطي، عن الشهاب الحِجَازِي، عن أبي إسحاق إبراهيم التَّنُوخي، عن أبي [العباس] أحمد الحَجَّار، عن عبد العزيز بن دُلَف[1]، عن أبي الفتح محمد بن يحيى البرداني، عن أبي علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، قال:

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (خلف)، والصواب ما في «زاد المسير» للسيوطي (ص٢٤٤). وهو: عفيف الدِّين أبو محمد عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب البغدادي الحنبلي الناسخ الخازن، وُلِد سنة (٥٥١هـ)، وتُوُفِّي سنة (٦٣٧هـ). =

أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي طالب قال: أخبرني مؤلِّفُه والدي محمد بن علي المكي، فذكره.

❑❑❑

= انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢٣/ ٤٤)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٧١).

«حرف الكاف»

«الكافية»
لابن الحاجب وسائر كتبه

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي العباس، أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي، أخبرنا أبي، [أخبرنا][1] أبو عبد الله النصيبي، أخبرنا مؤلفها.

* * *

«[كنز الدقائق]» في فقه الحنفية
تصنيف أبي البركات حافظ الدِّين عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي رحمه الله تعالى، وسائر تصانيفه ومروياته ومسموعاته

عن شيخنا الشيخ أحمد النخلي المكي، قال أيده الله تعالى: حضرت عند سيدنا ومولانا وشيخنا الشيخ محمد البابلي رحمه الله تعالى قراءة بعض متن «الكنز» للإمام النسفي، وأجاز سائره وسائر تصانيفه ومروياته ومسموعاته، عن عبد الله بن محمد النحريري الحنفي، عن الجمال يوسف بن زكريا، عن والده، عن أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي عبد الله المقرئ،

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «مشيخة الصيداوي» (ص٤٣٤).

عن الكاشغري، عن السغناقي، عن مؤلفه أبي البركات حافظ الدِّين عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي رحمه الله.

* * *

[تنبيه]:

النسفي هذا هو صاحب «المنار» و«المدارك» وغيرها، وللحنفية نسفيون غير هذا.

منهم: أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي الحنفي صاحب «نظم الجامع الصغير» وكتاب «تطويل الأسفار لتحصيل الأخبار» روى فيه عن خمسمائة وخمسين شيخاً، وله «المنظومة في الخلافيات» و«الفتاوي» و«التفسير» وغيرها.

قال العلَّامة الشيخ محمد بن سليمان المغربي: **(فائدة)** النسفي هذا ليس هو مصنف «العقائد» المشهورة التي شرحها السعد كما توهمه الكمال ابن أبي شريف في «حاشيته على شرح السعد» لها، بل مصنفها أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد النسفي، المعروف بالبرهان، صاحب «مختصر تفسير الفخر الرازي»، والمقدمة المشهورة في الخلاف، و«بحر الكلام»، وله تصانيف كثيرة في علم الكلام وغيره، أجاز للبرزالي، وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة، ووفاة أبي حفص في سبع وثلاثين وخمسمائة.

ومنهم أبو الليث أحمد بن عمر الفقيه الواعظ توفي بعد أبيه عمر المتقدم بخمس عشرة سنة. انتهى كلام شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد بن سليمان المغربي المذكور مع اختصار يسير، والله سبحانه وتعالى أعلم.



«حرف اللام»

«[اللباس] للفريابي»

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، أخبرنا الميداني، عن الطيبي، عن الشريف الكمال عن أبي العباس، أخبرنا أبو إسحاق التنوخي، عن يحيى بن فضل الله، أخبرنا مكي بن علان، أخبرنا أبو القاسم ابن عساكر، أخبرنا ابن كادش، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا عمر بن محمد الزيّات، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، به.

❑❑❑

«حرف الميم»

«[المواهب اللدنية] للإمام القسطلاني»

عن شيخنا أبي المواهب، عن أبيه، عن عبد الرحمن البهوتي، عن القسطلاني. وكذا سائر مؤلفاته.

* * *

«مسند الإمام الأعظم»، «موطأ الإمام مالك»، «مسند الإمام الشافعي»، «مسند الإمام أحمد بن حنبل» رضي الله عنهم أجمعين.

تقدمت أسانيدهم.

* * *

«معاجم الطبراني»

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، أخبرنا أحمد المقَّري، عن أحمد القاضي، [عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز ابن فهد، عن عمه جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد][(1)]. عن عبد العزيز بن فهد، عن تقي الدِّين المكي، عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي،

---

(1) ما بين الحاصرتين سقط نبّه عليه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٨٧٦ ـ ٨٧٧). أفاده النشوقاتي في تعليقه على «مجموع الأثبات الحديثية» (ص٩١).

وأبو الفضل ابن ظهيرة [قالا: أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد ابن القلانسي وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي قالا:][(١)]، أخبرتنا دار إقبال مُؤْنِسَة خاتون، [أخبرتنا عفيفة بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله الغَارْفَانِيَّة][(٢)]، أخبرتنا أم الفضل فاطمة ابنة عبد الله الجُوزْدَانِيَّة، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيْذَه، أخبرنا مؤلفها الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

* * *

«مثير الغرام» لابن الجوزي

تقدمت أسانيد كتبه.

* * *

«[معالم التنزيل تفسير البغوي، والمصابيح]»
وسائر تآليف الإمام البغوي

تقدمت أسانيدها.

* * *

«[مغني اللبيب، وشرح القطر، والشذور]»
وسائر كتب ابن هشام وتصانيفه

عن شيخنا أبي المواهب، عن أبيه، عن أبي حفص القاري، عن البدر

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «لحظ الألحاظ» لابن فهد (ص١٠٥).

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «المجمع المؤسس» (١/٥٤٩).

الغزي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن محب الدِّين، عن مؤلفها.

* * *

«[مشيخة] شيخنا شيخ الإسلام أبي المواهب»
مفتي السادة الحنابلة بدمشق

نرويها عنه ناولني إياها من يده إلى يدي، وكتب لي على ظهرها بخطه إجازةً بكل ما ثبت لكلٍّ من مشايخه المذكورين فيها، والحمد لله وحده.

* * *

«[المسلسل بالدمشقيين، والمسلسل بالأولية]»
تقدمت

ونرويه أيضاً بعموم الإجازة مكانية من مكة، عن شيخنا المعمر المسند المحدث الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي رضي الله تعالى عنه، عن شيخه العلَّامة الخبر المحقق الفهّامة النحوي الأصولي المحدث الكامل الشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات المالكي الشهير بالشاوي تسميةً لا نسباً رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

قال شيخنا النخلي: فحدثنا في مكة المشرّفة لما حج في سنة خمس وثمانين وألف بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعناه، منه قال: أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي الشهير بقدورة، قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المَقَّري، قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الولي الكامل أحمد حجي الوهراني وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم التازي، قال: وهو حديث سمعته منه، قال: قرأته على

المحدث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن حسين المراغي، قال: وهو أول حديث قرأته عليه، قال: سمعت من لفظ شيخنا زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، قال: وهو أول حديث سمعته منه إلى آخر السند المذكور في أول الكتاب في المسلسل بالأولية فارجع إليه.

* * *

«[مسلسلات]»
الشيخ إبراهيم بن الأحدب الصالحي الدمشقي

عن الشيخين المعمر ابن الزين الحلبي وأبي المواهب الدمشقي، عن شيخهما العارف بالله تعالى الشيخ أيوب الدمشقي، عن شيخه ابن الأحدب.

* * *

«[مشكاة المصابيح]»

تقدم رفع سنده إلى مؤلفه.

❑❑❑

«حرف النون»

«[النهاية]»

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، أخبرنا الميداني، أخبرنا الطيبي، أخبرنا السيد كمال الدِّين، أخبرنا أبو العباس بن عبد الهادي، أخبرنا الصلاح ابن أبي عمر، أخبرنا الفخر، عن مؤلفها، بها وبغيرها.



«حرف الهاء»

«الهداية» في فقه السادة الحنفية

نرويها بعموم الإجازة عن شيخنا الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ خير الدِّين الرملي، عن الشيخ أحمد بن أمين الدِّين، عن أبيه الشيخ أمين الدِّين بن عبد العال، عن أبيه الشيخ عبد العال الجنبلاطي، عن الرُحلة المسند قاضي القضاة عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن العلَّامة ضياء الدِّين محمد بن محمد بن سعيد[1] الصغاني العمري، عن قوام الدِّين مسعود بن إبراهيم الكرماني، عن حافظ الدِّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، قال ـ وهو حافظ الدِّين الكبير ـ: أخبرنا بها شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكَرْدَرِي، عن مؤلفها الإمام العلَّامة برهان الدِّين علي بن أبي بكر المرغيناني.

(ح)، وأخبر بها القوام الكرماني، عن أبي العباس أحمد بن علي ابن الساعاتي، عن الإمام ظهير الدِّين محمد بن عمر النَّوجَابَاذِي، عن شمس الأئمة الكَرْدَرِي.

* * *

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (سعد)، والتصويب من «كفاية المتطلع» للعجيمي ورقة (٥٦) نسخة الرفاعية بحلب، وهو ضياء الدِّين محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغاني الهندي الحنفي، تُوُفِّي سنة (٧٨٠هـ). انظر ترجمته في: «العقد الثمين» (٢/ ٢٩١).

«[همع الهوامع]»
لأبي الفضل عبد الرحمن جلال الدِّين السيوطي وجميع كتبه وسائر مؤلفاته ومصنفاته

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن عبد الرحمن البهوتي، عن الشمس العلقمي، عن مؤلفها الجلال السيوطي.

ونرويها أيضاً عن مشايخنا، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن الجلال السيوطي رحمه الله تعالى ورضي عنه.

وكتب الجلال المحلي عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، عن أبي حفص عمر القاري، عن البدر الغزي، عن القاضي زكريا، عن مؤلفها.



«حرف الواو»

«وصية الموفق»

تقدم الكلام عليها في سند كتبه.

* * *

«الوفا» لابن الجوزي

تقدم سند كتبه.

«وصايا الشيخ الأكبر»

تقدمت في سند مؤلفاته.

❑ ❑ ❑

«حرف لام الألف»

«لائق المعنى فيما يفعله من رأى الحسنى»

و«لائق المقال في قول بلال»

لأبي عمر يوسف بن حسن العمري

عن مشايخنا الآخذين عن محمد بن سليمان المغربي، عنه بسنده إلى ابن طولون عنه.

❑❑❑

«حرف الياء»

«[اليقين]»
لأبن أبي الدنيا وبقية مؤلفاته

عن شيخنا أبي المواهب، عن والده، أخبرنا الميداني، عن الطيبي، عن الشريف كمال الدِّين بن حمزة، عن أبي العباس الحريري، أخبرنا أحمد بن علي المرداوي، أخبرنا أبو محمد بن المحب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن [أبي] العز الأنصاري، أخبرنا ابن المقير، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أخبرنا طراد، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا صفوان، أخبرنا ابن أبي الدنيا.

* * *

هذا ما تيسر إيراده من الأسانيد العوالي فإن بقاء سلسلة الإسناد من خصائص هذه الأمة المحمدية على نبيها محمد أفضل الصلاة وأكمل السلام والحمد لله تعالى وحده.



فصل فيما ورد في شرف الحديث وأصحابه[1] وفضل الإسناد وأربابه وما يتعلق بذلك من النثر والنظم

فمنها قول عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدِّين، ولولاه لقال من شاء ما شاء»[2].

وقال الثوري: هو سلاح المؤمن إذا لم يكن له إسناد فبأي شيء يقاتل[3].

وقال الخليل بن أحمد: إن لم يكن أهل القرآن وأهل الحديث أولياء فليس لله في الأرض ولي[4].

وقال يزيد بن هارون: إذا لم يكن أصحاب الحديث الأبدال فلا أدري من هم[5].

---

(١) أقول هذا الفصل من أوله إلى هنا لم أحذف منه إلا حزب النووي وسنده به عن شيخه النخلي وحزب البحر وبعض سند الحديث المسلسل بالأولية عن شيخه النخلي أيضاً اهـ. (المختصر).

(٢) «مقدمة صحيح مسلم» (١/ ٧)، و«العلل الصغير» للترمذي (٥/ ٧٤٠).

(٣) «المدخل إلى معرفة الإكليل» للحاكم رقم (٩).

(٤) «شرف أصحاب الحديث» للخطيب رقم (١٠٢).

(٥) «شرف أصحاب الحديث» للخطيب رقم (١٠٠).

وقال ابن عيسى، في قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾[1]: الصالحون أصحاب الحديث.

وقال محمد بن عبد الله بن بشر: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت له: مَن الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال: أنتم يا أصحاب الحديث[2].

وقال الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه: من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن تكلم في الفقه علا قدره، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه[3].

وقال رضي الله عنه إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث فكأني رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ[4].

* * *

وقال أبو بكر بن الأنباري، وقد ذُكر الخليلُ بن أحمد في مجلسه:

ما مات من كان مذكوراً روايته ... قد مات قوم وهم في الناس أحياء

وعاش قوم ولم تذكر مآثرهم ... فمات ذكرهُم والقوم أحياء

وقال أبو محمد هبة الله بن الحسن الشيرازي رحمه الله تعالى:

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج للدين ما زال مَعلما

وما النُور إلا في الحديث وأهلِه ... إذا ما دجي الليل البهيم وأظلما

---

(١) [سورة النساء: الآية ٦٩].

(٢) «شرف أصحاب الحديث» رقم (٤٣).

(٣) «المدخل إلى السنن الكبرى» للبيهقي رقم (٥١١).

(٤) «ذم الكلام» للهروي رقم (٣٩٣).

وأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى ... وأغوى البرايا من إلى البدع انتمى
ومن ترك الآثار قد ضلَّ سعيُه ... وهل يترك الآثارَ مَنْ كان مسلما؟!

وقال المجد بن أحمد الأربلي رحمه الله تعالى ورضي عنه:

إذا شئت أن تتوخى الهدي ... وأن تأتيَ الحق من بابه
فدعْ كلَّ قولٍ لمن قالهِ ... لقول النبي وأصحابه
فلم يَنْجُ من محدثاتِ الأمور ... بغير الحديث وأربابه

وقال غيره:

أُحِبُّ الحديثَ وأصحابَه ... وللفوز نفسي بهم راجية
سجاياهُم عذبة المجتنى ... وعيشتهم رغدةٌ راضية
إذا ما دجت ليلةٌ في الظلام ... فهم أنجم الليلة الداجية
وإن ما نجت فرقةٌ في المعاد ... فما هم سوى الفرقة الناجية

وقال عبد الله بن أحمد بن تمام رحمه الله تعالى:

أهلُ الحديث إذا عُدُّوا لهم شرفٌ ... بنسبةٍ من رسو لالله نتصلُ
حازوا من الشرف الأعلى مآثرَه ... وقد زكا لهم الإخلاصُ والعملُ
ما آثروا غيرَ آثارِ النبي هدىً ... وعن طريق الهدى يوماً فما عدلوا

وقال آخر، ونعم ما قال:

إذا ما أراد المرءَ نهجاً موصلا ... إلى الله من دون الخلائق وحده
فهذا كتابُ الله والسُنَّةُ التي ... لنا شُرعت، والحمد لله وحده

* * *

وقال المرحوم المسند المحدث المقري الأثري الشيخ عبد الباقي الحنبلي والدُ شيخنا الشيخ أبي المواهب في ثبته المسمى «رياض الجنة في آثار أهل السُنَّة»، في ترجمة شيخه محدث الشام نجم الدِّين الغزي العامري الشافعي ما نصه: وقد كنت ظفرت له بثبت لطيف مع بعض أخِصّائه فانتقيت

منه بالسرعة ما كتبته لك عنه. قال في حديث رواه ابن ماجه عن أبي سعيد «سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ واقْنُوهُم»[1].

لقد أوصى النبي الصحبَ يوماً ... بقوم يسألون العلم عنه
إذا جاؤوهم أن يكرموهم ... وينبوهم بما سمعوه عنه
فمن طلب الحديث يجلُّ قدراً ... ولا يُدرَكْ له كُنْهٌ فكنه

* * *

ومما أنشده شيخ مشايخنا الشيخ عبد الباقي الحنبلي ـ والد شيخنا الشيخ أبي المواهب ـ للإمام شهاب الدِّين أحمد المقري قال: وأنشدنا المقري أول ما جلستُ تحت قبة النسر بجامع دمشق الأعظم:

لولا التبرك ما حللت بمجلس ... حلت به الأعيان والعلماء
فلئن أصبت فمنهم أو إن[2] يكن ... خطأٌ وتقصيرٌ فهم حلماء

قال ومما أملى علينا المقري للإمام الشافعي رضي الله عنه:

علمي معي حيثما ولَّيت يتبعني ... قلبي وعاء له لا بطنُ صندوق
إن كنتُ في البيت كان العلمُ فيه معي ... أو كنت في السوق كان العلم في السوق

ثم قال: أملى علينا رحمه الله تعالى رحمة واسعة فقال:

عليك بالحفظ دون الجمع من كتب ... فإن للكتب آفاتٍ تفرقها
النار تُحرقها، والفار يُخرقها ... والماءُ يُغرقها، واللصُّ يسرقها

وكانت وفاة المقري سنة (١٠٤١هـ) بمصر ودفن في تربة المجاورين.

* * *

(١) أخرجه ابن ماجه رقم (٢٤٧).

(٢) في المطبوعة (وإن). ولكن هنا تامة، بمعنى (يوجد).

ونروي عن شيخنا أبي المواهب، عن أبيه قال: أخبرنا شيخنا المقري عن أحمد [ابن] القاضي، [عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد، عن عمه محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد][1]، عن عبد العزيز، عن عمه تقي الدِّين بن فهد، أخبرنا محمد بن أحمد الطبري، عن يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله، أخبرنا أبو القاسم علي بن عساكر، أخبرنا أبو الحسن علي المالكي، أخبرنا أبي: أبو العباس الفقيه[2]، أخبرنا عبد الوهاب، أخبرنا أبو يعلى عبد العزيز بن عبد القريب الحراني، أخبرنا أبو بكر بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن نصر النهاوندي، أخبرنا عتيقُ بن يعقوب الزبيدي، قال:

قَدِم هارونُ الرشيد المدينةَ وكان قد بلغه أن مالك بن أنس عندَه الموطأ يقرأه على الناس، فوجه إليه البرمكي فقال أقرِهِ السلامَ وقل له يحمل إليَّ الكتاب فيقرؤه عليَّ، فأتاه البرمكي فأخبره فقال: أقرِهِ السلام وقل له: إن العلم يؤتى ولا يأتي، فأتاه البرمكي وأخبره وكان عنده أبو يوسف القاضي فقال: يا أمير المؤمنين، يبلغ أهلَ العراق أنك وجهتَ إلى مالك في أمر فخالفك، اعزِمْ عليه، فبينما هو كذلك إذ دخل مالكٌ فسلّم وجلس، فقال: يا ابن أبي عامر، أبعثُ إليك وتخالفني! فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني الزهري، عن خارجة بن زيد، عن أبيه قال: كنت أكتب الوحيَ بين يَدَيْ رسول الله ﷺ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3] وابنُ أم مكتومٍ عندَ النبي ﷺ،

---

(1) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «فهرس الفهارس» (١/ ١١٤ ـ ١١٥، ٢٩٦)، و(٢/ ٦٣٤، ٦٥٤ ـ ٦٥٦).

(2) هو: أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قُبيس الغساني الدمشقي المالكي، وُلِد سنة (٤٤٢هـ)، وتُوُفِّي سنة (٥٣٠هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢٠/ ١٨ ـ ١٩).

(3) سورة النساء: الآية ٩٥.

فقال: يا رسولَ الله، إني رجل ضرير، وقد أنزل الله عليك في فضل الجهاد ما قد علمتَ، فقال النبي ﷺ: «لا أدري» وقلمي رطبٌ ما جفَّ، وقد وقعَ فخذُ النبي ﷺ على فخذي ثم أُغمي على النبي ﷺ، ثم جلس ﷺ، فقال: «يا زيد، اكتب ﴿غير أولى الضرر﴾، ويا أمير المؤمنين، حرفٌ واحدٌ بُعث فيه جبريلُ والملائكةُ عليهم السلام من مسيرة خمسين ألف عام، ألا ينبغي لي أن أُعِزَّه وأُجِلَّه؟ وإن الله تعالى رفعك وجعلك في هذا الموضع بعلمك فلا تكن أنتَ أول من يُضيعُ عِزَّ العلم فيُضيعَ الله عزَّك. فقام الرشيد يمشي مع مالك إلى منزله فسمع[1] منه الموطأ، وأجلسه معه على المنصة. فلما أراد أن يقرأه على مالك قال [الرشيد]: تقرؤه عليّ؟ قال: ما قرأته على أحد منذ زمان، قال: فيَخرجُ الناسُ حتى أقرأَه أنا عليك، فقال: إن العلم إذا مُنع من العامة لأجل الخاصة لم ينفع الله تعالى به الخاصة، فأمر له معنَ بن عيسى القزاز ليقرأه عليه، فلما بدأ ليقرأ قال مالك لهارون: يا أمير المؤمنين أدركتُ أهلَ العلم ببلدنا وإنهم ليحبون التواضعَ للعلم، فنزل هارون عن المنصة وجلس بين يديه[2].

قلت: وإنما سقنا هذه القصة بسندها عن إمام دار الهجرة رضي الله عنه ليتعلم المحدث ويقتدي به بعزة الحديث، فلا يُذِلّه، بل يجب على كل عالم أن يصون علمَه من المذلة، فلا يُذلَّه لأهل الدنيا لأجل الرغبة في دنياهم، ولا لذي شوكةٍ رهبةً منهم، أو لأجل طمع في شيءٍ من الخسائس.

* * *

---

(١) كذا في الأصل، ولعله «ليسمع» لأنه لم يسمعه منه بعد كما في السياق.

(٢) أخرج القصة ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣١١ _ ٣١٢).

وروينا بسندنا إلى القاضي أبي الحسين علي بن عبد العزيز الجرجاني قوله:

يقولون لي فيك انقباضٌ، وإنما	رأوا رجلاً عن موقفِ الذل أحجما
أرى الناس من داناهم هانَ عندهم	ومن أكرمته عزة النفس أُكرِما
ولم أقضِ حقَّ العلم إن كان كلما	بدا طمعٌ صيّرتُه ليَ سُلّما
إذا قيل: هذا منهل، قلت: قد أرى	ولكن نفسَ الحر تحتملُ الظما
ولم أبتذلْ في خدمةِ العلم مهجتي	لأخدمَ مَنْ لاقيتُ لكن لأُخدَما
أأَشقى به غرساً، وأجنيه ذِلّةً	إذاً فاتباعُ الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانَهم	ولو عَظَّموه في النفوس لَعظّما
ولكن أذلُّوه فهانَ[1] ودنسوا	مُحَيّاه بالأطماع حتى تجهما

ومن إذلال العلم عدم العمل به فإنّ من لم يعمل بعلمه لا فرق بينه وبين الجاهل، بل الجاهل أحسن حالاً منه وهو أسوأ حالاً من الجاهل.

ومن إذلاله التواضع للظلمة، والتردد لأبوابهم لغير باعث شرعي، بل لمجرد الشهوات النفسانية والأغراض الدنيوية، فإن ذلك سببٌ لإضاعة العلم ولحجب القلب عن الأنوار الإلهية والإمدادات النبوية المحمدية.

فقد ذكر العارفُ بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه «الميزان» ما نصه: ورأيت بخط الشيخ جلال الدِّين السيوطي عند بعض أصحابه، ـ وهو الشيخ عبد القادر الشاذلي ـ، مراسلةً لشخص سأله في شفاعة عند

---

(١) وفي بعض المراجع: فهانوا، وهي تناسب ضبط (لعَظَّما) بفتح العين أي لعظمهم أما (لهان) فتناسب ضبطها بضم العين، أي لعُظِّم العلمُ.

السلطان قايتباي رحمه الله تعالى: اعلم يا أخي أنني قد اجتمعت برسول الله ﷺ إلى وقتي هذا خمساً وسبعين مرة يقظةً ومشافهةً، ولولا خوفي من احتجابه ﷺ عني بسبب الولاة لطلعت القلعةَ وشفعتُ فيك عند السلطان، وإني رجل من خُدّام حديثه ﷺ، وأحتاج إليه في تصحيح الأحاديث التي صنفها المحدثون من طريقهم، ولا شك أن نفع ذلك أرجح من نفعك أنتَ يا أخي. انتهى ما ذكره الإمام الشعراني في ميزانه، ناقلاً عن خط الحافظ الإمام السيوطي رضي الله تعالى عنهما.

فانظر إلى هذا الإمام الجليل الثقة، كيف خاف الاحتجاب، وانقطاع، المدد المحمدي عنه بسبب مخالطة الولاة لو في زمن قليلٍ، مع جلالة قدره، وغزارة علمه، وثبوت قدمه رضي الله عنه، فكيف بمن داهنهم من أهل العقول القاصرة، وجاراهم على مراداتهم الفاسدة، وحسّن لهم قبائحهم، من علماء السوء، أعاذنا الله من الفريقين، وأبعدنا عن مجالسهم ومُجالسهم بَمَنْه ويمْنِه، وجعلنا ـ وأحبابنا ـ من العلماء العاملين المتمسكين، بهدي سيد المرسلين، المتبعين لسُنَّته، الناهجين نهج طريقته، وصلى الله تعالى على مولانا وسيدنا محمد عبده ونبيه ورسوله النبي الأميّ وعلى آله وصحابته.

ومن إذلال العلم كتمه عن طالبيه ومستفيديه، قيل لعبد الله بن مسلمة صا حب مالك: لِمَ جلستَ لإملاء الحديث بعد أن لم تكن تجلس؟ قال: رأيت أن القيامة قد قامت، وأني في الموقف فنادى منادٍ: ليقم العلماء، فأردت أذهب معهم فقال: أنت لستَ منهم فإنهم نشروه وأخفيته.

* * *

ومما روينا لابن عساكر في مدح الحديث وأهله:

ألا إن الحديث أجلُّ علم ... وأشرفُه الأحاديث العوالي

وانفعُ كل نوعٍ منه عندي ... وأحسنُه الفوائدُ والأمالي

وإنك لا ترى للعلم شيئاً ... تُحقّقه كأفواه الرجال
فكنْ يا صاحِ ذا حرص عليه ... وخذه من الرجال بلا ملال
ولا تأخذْه من صحف فترمى ... من التصحيف بالداءِ العضال

وقال غيره:

كلُّ العلومِ سوى القرآنِ مشغلةٌ ... إلا الحديثَ وإلا الفقهَ في الدِّين
العلم ما كان فيه قال حدثنا ... وما سوى ذاك وسواس الشياطين

* * *

ومما يروي للقفال الشاشي رحمه الله تعالى ورضي عنه:

سهري لتنقيح العلوم ألذُّ لي ... من وصلِ غانيةٍ وطيبِ عناقِ
وتمايلي طرباً لحلِّ عويصةٍ ... أشهى لقلبي من مُدامة ساقِ
وصريرُ أقلامي على أوراقها ... أشهى من الدَّوْكَاء والعشاقِ
أأبيتُ سهرانَ الدجى وتبيتهُ ... نوماً وتبغي بعد ذاك لحاقي

* * *

ولبعضهم في مدح الحديث وأهله:

أصحُّ ما قيل بعد الذكر من خبر ... حديثُ خيرِ البرايا سيدِ البشرِ
أعظِمْ به هادياً زكّاه خالقُه ... بالعدلِ والفضلِ والآياتِ والسورِ
فلو تمسك خلقُ الله أجمعُهم ... بلفظةٍ منه نالوا أشرف الوطرِ
هذا هو العلم والبحر الذي سَعِدتْ ... غُوّاصه بأعالي جوهرِ الدررِ
تشفي الصدور به علم، وخادمه ... يوم الورود تراه فاز بالصَدَرِ
تُلقي ملائكةُ الرحمن أجنحةً ... له إذا سار هذا أفخر السِيَرِ
تستغفر اللهَ حيتانُ البحار لمن ... يرعاه بالفهم لو وقتاً من العمرِ

الفضل لله، هذا نور من نُشرت ... له البشائر في الآفاق بالبِشرِ
مِن نوره تستمدُّ الأنبياءُ، ومَنْ ... والأهم مِنْ وليٍّ صالحٍ عطرِ
وصحبُه كنجومٍ يُهتدى بهمُ ... لأن هاديهَم أبهى من القمرِ
والتابعون بإحسان لهم سبقوا ... وساد بالزهد منهم كل مختبرِ
أعلام علم لما قد عُلِّموا عَلِموا ... وعلّموا وصَفَوا صفواً بلا كدرِ
انظر لحفاظِ أنباءِ النبي تجدْ ... ما لا نظيرَ له من نضرةِ النظرِ
هذي الرياضُ لكم قد زُخرفت كرماً ... من ربكم فارتعوا في ملكِ مقتدرِ
فبادروا وابذُروا فيها بدار تُقًى ... تَجْنُوا بدار بقاءٍ أطيبَ الثمرِ
واستمطروا رحمةَ الله الكريم على ... روح البخاريِّ راوي أفصح الأثرِ
يا سيدَ الخلق يا خيرَ العباد ومَنْ ... فاق الخلائق من خافٍ ومشتهرِ
صلّى عليك إله العرش ما صَدَحت ... وُرْقٌ على ورَق الأغصان والشجرِ

* * *

هذا وإن علم الآثار علم شريف، وفنه فن لطيف، يرجع إليه الفقه والتفسير، وهو قول وفعل وتقرير، وبه تعلم صفات البشير النذير، خطير وقعه، وكثير نفعه، عليه مدار الأحكام، وبه يتميز الحلال من الحرام، أهله جعل الله في وجوههم البهجة والنضرة والبهاء، لقول أشرف الأنبياء والمرسلين صلّى الله عليهم أجمعين: «نضرّ الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها»(١)، وقال ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً حُشِر يومَ القيامة في زمرة العلماء والشهداء»(٢).

وقد أمر الله عزَّ وجلّ أعلم الخلق أن يطلب الازدياد من العلم بقوله:

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨) عن ابن مسعود.
(٢) موضوع. انظر: «العلل» لابن الجوزي (١/ ١٢١).

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[1] وأعظم آية في القرآن معرِّفة لعلو قدره وزيادة شرفه وفخره قوله سبحانه وتعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ﴾[2] نصب الله سبحانه وتعالى كلمة التوحيد مقصداً للإثبات، ثم استشهد عليها بذاته العظيمة الصفات، وثنّى بملائكة السماوات، وثلّث بأهل العلم من عباده الثقات. وناهيك بذلك شرفاً وفخراً، وجلالة وقدراً. فإن نظرت إلى المشهود به فهو كلمة التوحيد وهي أعلى الكلمات، ورأس السعادات، وأساس العبادات، وإن نظرت إلى المشهود له إجلالاً فهو الله تبارك وتعالى، وإن نظرت إلى جملة الشاهدين فهم رب العزة ذو الجلال والإكرام وملائكته عليهم السلام، وعلماؤه الأعلام.

ثم أنه سبحانه وتعالى رفع الواسطة من البين، وبيّن أن الاكتفاء حاصل بمجرد الشهادتين: شهادةِ الله تعالى وتنزّه، وشهادةِ أهل العلم الرفيعي الجناب فقال تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[3] ثم خصص أهل العلم بالهداية المطلقة حيث قال عزَّ وجلّ في قصة قارون: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾[4] لما قال أهل الجهل والضلالة: ﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[5] حيث عبر عنهم جلّ وعلا بقوله: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا﴾ إلى آخر الآية فعِلم أهل العلم أوجب لهم الهداية والاطلاع على أن زخارف الدنيا وزينتها متاع للغرور والاغترار، وأن الآخرة هي دار القرار. وهذه المعرفة تختص بأهل العلم.

---

(١) سورة طه: الآية ١١٤.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٨.

(٣) سورة الرعد: الآية ٤٣.

(٤) سورة القصص: الآية ٨٠.

(٥) سورة القصص: الآية ٧٩.

ثم خصصهم بالخشية التي هي رأس الحكمة فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾(١).

وقد نفى الله سبحانه التسوية بين أهله وبين غيرهم كما نفى التسوية بين أهل الجنة والنار فقال تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٢).

وجعل أهل الجهل بمنزلة العميان الذين لا يبصرون ولا يعقلون فقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ﴾(٣) وقال تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾(٤) وقال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾(٥).

وقال ﷺ: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي»(٦) وقال ﷺ: «يستغفر للعالم ما في السموات والأرض»(٧)، فما حال قوم يشتغلون بأنفسهم، والملائكة يشتغلون بالاستغفار لهم. وقال: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في الدِّين وألهمه رشده»(٨).

وعن كثير بن قيس أنه قال: أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق فقلت يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة النبي ﷺ في طلب حديثٍ بلغني أنك تحدّث به، فقال: ما جاء بك حاجةٌ إلا هذا الحديث؟ فقلت: نعم

---

(١) سورة فاطر: الآية ٢٨.
(٢) سورة الزمر: الآية ٩.
(٣) سورة الرعد: الآية ١٩.
(٤) سورة العنكبوت: الآية ٤٣.
(٥) سورة النحل: الآية ٤٣.
(٦) أخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (٢٨٩) عن مكحول، مرسلاً.
(٧) أخرجه قوام السُّنَّة في «الترغيب والترهيب» رقم (٢١٣١) مرفوعاً.
(٨) أخرجه البزار في «مسنده» رقم (١٣٧) «زوائده»، عن ابن مسعود.

فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء، وأن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لا يورثون ديناراً ولا درهماً وإنما يورّثون العلم، فمن أخذه فقد أخذ بحظٍ وافر»[١].

وفي الحديث «إن مثَلَ العلماء في الأرض كمثل النجوم يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجم، أوشك أن تضل الهُداة» رواه أحمد[٢]. وقد أمر الله سبحانه كليمَه أن يسافر ليتعلم من الخِضر العلمَ.

هذا وإن فن الرواية من محاسن أهل الإسلام، ومزايا العلماء الأعلام، ولم تزل رغبة السلف تتوفر عليه، وتشير بأنامل إرشادهم إليه.

قيل للإمام أحمد رضي الله عنه: ما تشتهي؟ قال: سنداً عالياً وبيتاً خالياً.

وما برح الأئمة الكبار من السلف الصالح يرتحلون إلى أقاصي الأقاليم في طلبه، ويتحملون المشاق والمتاعب بسببه، وليس عند من طلب الرواية أجل من أبناء جنسه، ولا لدى المفيد أحلى من قوله: حدثنا فلان وأنشدنا لغيره أو لنفسه، فرحم الله من قال وأحسن في المقال:

أنِستُ بوحدتي ولزمتُ بيتي ... فدام الأُنس لي ونما السرور
وأدّبني الزمان فلا أبالي ... هُجِرت فلا أُزار ولا أَزور
ولست بسائلٍ ما دمتُ حياً ... أسار الجيشُ أم ركبَ الأميرُ

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٩٦).
(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٥٧).

وروينا من كتاب «منبر التوحيد» لشيخ مشايخنا شيخ الإسلام النجم الغزي رحمه الله تعالى ورضي عنه قال: روى الإمام أحمد في الزهد وابن عبد البرّ في «العلم» عن كعب رحمه الله تعالى قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام: تعلم الخيرَ وعلِّمْه الناسَ فإني منور لمعلِّم الخير ومعلِّمه قبورَهم[1].

وحكى اليافعي في «الروض» عن شقيق البلخي رضي الله تعالى عنه أنه قال طلبنا خمساً فوجدناها في خمس:

١ ـ طلبنا ترك الذنوب فوجدناه في صلاة الضحى.

٢ ـ وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في صلاة الليل.

٣ ـ وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن.

٤ ـ وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة.

٥ ـ وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة.

ومما روينا من ثبت شيخ مشايخنا الشيخ المحدث الأثري الشيخ عبد الباقي الحنبلي والد شيخنا أبي المواهب قال: وقد وجد في بعض الأجزاء قصيدة بديعة من نظم الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر منها:

لَقولُ الشيخِ: أنبأني فلان ـ وكان من الأئمة ـ عن فلانِ
إلى أن ينتهي الإسناد: أحلى لقلبي من محادثة الحسانِ
ونغمةُ صوتِ مستملٍ فصيحٍ ألذُّ لديَّ من صوت القيانِ
وتزيينُ الطروس بنقش نقس أحب إليّ من نقش الغواني
وتخريجُ الفوائد والأمالي وتسطير الغرائب والحسانِ

(١) أخرجه ابن عبد البرّ في «جامع بيان العلم» رقم (٣٢٤).

وتحصيلُ الصحاح من العوالي ... بنيسابور أو في أصبهانِ
أحبُّ إليَّ من أخبار ليلى ... وقيسِ بن الملوح والأغاني
فإن كتابةَ الأخبار ترقى ... بصاحبها إلى غُرَف الجِنانِ
وحفظُ حديثِ خيرِ الخلق مما ... يُنالُ به الرضا بعد التداني
فأجرُ العلم ينمو كلَّ حينٍ ... وذكر المرء يبقى وهو فانِ[1]

وللإمام السيوطي رحمه الله تعالى ورضي عنه:

علم الحديث أجل علم الدِّين ... وبه علو المرء في الدارَين
كالماء محياةُ النفوس مطهرٌ ... للقلب لا يعروه شوب الرَينِ
فاعكف عليه رواية وكتابةً ... واطلب معاليه ولو بالصِينِ
يكفيه فضلاً ذكره للمصطفى ... في كل وقت قد مضى والحِينِ
خير البرية سيد الرسل الذي ... جلّت محاسنه عن التدوِينِ
ذي المعجزات الباهرات وعدُّها ... قد زاد عن ألف إلى ألَفْين
فالماء سال من إصبعيه أنهرا ... والبدر شُقّ منَ أجله نصفَينِ
وأتى ودين الله شُتِّت شملُه ... فهدى إليه وصار في تحسِينِ
وله الأسامي والمناقب والعلا ... مما بدا أغنى عن التبيِينِ
محمود أحمد حامد ومحمد ... وله مقام الحمد يوم الدِينِ
أكرم به من مصطفى وحديثُه ... يشفي العليل وذكره يُحيينني
صلّى عليه وسلم الله الذي ... قد خصه في الحشر بالتمكِينِ
ما دام ذكر حديثه ولآلىء ... من مدحه منظومة السمطَينِ[2]

---

(١) في الأصل «فإني».
(٢) لا يخفى ما في أواخر الأبيات من اختلاف في الروي، بفتح ما قبل الياء أحياناً وكسره أحياناً.

وقال غيره:

وكل فضيلة فيها سناء ... وجدت العلم من هاتيك أسنى
فلا تعتدَّ غيرَ العلم ذخراً ... فإن العلم كنز ليس يفنى

ومن ثبت شيخ مشايخنا عبد الباقي الحنبلي للبطليوسي:

أخو العلم حيٌّ خالد بعد موته ... وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل مَيْت وهو ماشٍ على الثرى ... يُظَنُّ من الأحياء وهو عديم

ومنه قال بسندنا إلى الميداني أنشدني أبو الحسن المقدسي لنفسه:

أيا نفس بالمأثور عن خير مرسل ... وأصحابه والتابعين تمسكي
عساك إذا بالغت في نشر دينه ... بما طاب من نشر له أن تُمَسَّكي
وخاف غدا يوم الحساب جهنماً ... إن انفتحت نيرانها أن تمسكي

وأورد فيه لابن خطيب داريا:

لم أسعَ في طلب الحديث لسمعةٍ ... أو لاجتماعِ قديمه وحديثه
لكن إذا فات المحبَّ لقاءُ مَنْ ... يهوى تعلل باستماع حديثه

[من الثلاثيات الشعرية]:

ومنه لغيره:

ثلاثٌ من الدنيا إذا هي حُصِّلت ... فقد فزتَ بالزلفى وبالأمنِ من ضَيرِ
غِنًى عن بنيها والسلامةُ منهم، ... وصحةُ جسم، ثم خاتمةُ الخير

ومما رويناه من الثلاثيات الشعرية ما أورده شيخ الإسلام النجم الغزي في ذيله على الكواكب السائرة لمحمد شمس الدِّين بن محمد صلاح الدِّين بن داود الداودي رحمه الله قوله:

لـولا ثـلاثٌ هـنّ مـن وُدّي ... ما كنت أخشى الرمسَ في لحدي:
أن أنـشـر السُنّـةَ أبـغـي بـهـا ... نـصـراً عـلـى الحـاسـد والـضِـدِّ
وأتـلـوَ الـقـرآن لـيـلاً إذا ... نـام الـورى فـي الـفَـرْشِ والـمـهـدِ
وأن أُرى فـي عـمـلٍ مـخـلـصـاً ... لـذي الـجـلال الـواحـدِ الـفـردِ
فـهـي ثـلاث أرتـجـي فـي غـد ... أرقـى بـهـا فـي جـنـة الـخـلـدِ

ومنها من نظم العلّامة أبي حفص عمر القاري الدمشقي رئيس أجلاء الشيوخ بالشام في عصره رحمه الله:

لـولا ثـلاثٌ هـنَّ أقـصـى الـمـراد ... مـا اخـتـرتُ أن أبـقـى بـدار الـنـفـاد:
تـهـذيـبُ نـفـسـي بـالـعـلـوم الـتـي ... بـهـا لـقـد نـلـت جـمـيـعَ الـمـراد
وطـاعـةٌ أرجـو بـإخـلاصـهـا ... نـوراً بـه تـشـرق أرضُ الـفـؤاد
كـذاك عـرفـانُ الإلـهِ الـذي ... لأجـلـه كـان وجـودُ الـعـبـاد
فـاسـأل الـرحـمـنَ بـالـمـصـطـفـى ... وآلـهِ الـتـوفـيـقَ، فـهـو الـجـواد

ومثله قول بعضهم:

لـولا ثـلاثُ خـصـالٍ هـن مـن أمـلـي ... مـا كـنـت أوثـر أن يـمـتـد بـي أجـلـي:
كسب العلوم التي من نور بهجتها ... يبين لي مسلكي في القول والعملِ
وجـبـر خـاطـر مـن قـد ذل جـانـبـه ... ولم يجد مسعفاً في الحادث الجللِ
كـذاك لله تـسـلـيـمـي ومـرتـجـعـي ... فـهـذه جـل مـا أرجـوه مـن أمـلـي
فـيـا إلـه الـورى سـهـل مـطـالـبـهـا ... فأنت عونٌ لـمـن يـرجـو الـنـجـاة لـي

ومنها للشهاب أحمد بن البدر الغزي كما عَزَاه له أخوه النجم بن البدر المذكور:

لولا ثلاثٌ لم أُرِدْ عيشةً أعيش فيها مدةَ العمر:

محيا رسولِ الله ذخرِ الورى مَنْ نورُه أسنى من البدر

وصحبةُ الإخوان لي دائماً بالصدق والإخلاص والذكر

وتوبةٌ تمحو الذي قد مضى في الزمن الماضي من الوزر

فأسأل الرحمن تيسيرَها فهو إلهي مالكُ الأمرِ

ومما رويناه من شعر شيخ الإسلام وبركة الخاص العام المرحوم البدر الغزي الشافعي العامري قوله:

مَنْ رام أن يبلغ أقصى المنى في الحشر مع تقصيره في القُرَب

فليخلص الحب لمولى الورى والمصطفى، فالمرء مع من أحبّ

ومما يستحسن إيراده هنا في معنى البيتين السابقين لابن حجر رحمه الله تعالى:

وقائلٍ: هل عملٌ صالح أعددتَه ينفع عند الكرب؟

فقلت: حسبي خدمة المصطفى وحبه فالمرء مع من أحبّ

[ثم قال بعد صفحات]: وبسندنا إلى تقي الدِّين بن فهد، أنشدنا أبو محمد الكريم الحلبي، أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي لنفسه:

من حاز العلم وذاكَرَه صَلُحت دنياه وآخرته

فأدمْ للعلم مذاكرةً فحياةُ العلم مذاكرته

ومما ينسب إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قوله:

تعلمْ فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهلُ

فإن كبيرَ القوم لا علمَ عنده صغيرٌ إذا التفّت عليه المحافلُ

ومما ينسب للإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه:

ما حوى العلم جميعاً أحدٌ لا ولو دارسه ألف سنة

إنما العلم بعيدٌ غورُه فانتقِ[1] من كل فن أحسنه

ثم قال بعد صفحات كثيرة ذكر فيها فوائد واستغاثات وأشعاراً له ولغيره، وأربعين حديثاً استخرجها من الصحاح:

هذا، وإني قد أجزت السيد الفاضل المذكور، [يعني به السيد محمد أبا اليمن البيلوني الذي ذكره في أول الثبت] ضاعف الله لي وله وللمسلمين جزيل الأجور، بجميع ما حواه هذا الثبت المبارك المسمي «كفاية الراوي والسامع، وهداية الرائي والسامع» وبجميع ما يجوز لي روايته من منقول ومعقول ومقروء ومسموع، ومجاز ومؤوّل، ومصنف، ومؤلف، وذكر وتوحيد وطريق، وسائر العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية والأصولية والكلامية والتصوفية والرقائق والأخلاق والصرفية والنحوية والبيانية والأدبية، وغير ذلك مما يجوز عنى ولي روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، طالباً منه أن يذكرني بدعواته المستجابة، في أوقات الإجابة، خصوصاً عَقيبَ الدروس العلمية والمذكرات، وبعد التهجد ثلثَ الليل الأخير، بل في سائر الأوقات الصالحات، لي ولذريتي وإخواني وأحبائي ولمن أراد لي خيراً ولسائر المسلمين والمسلمات، ولمن نوى لهم خيراً، ولمن سعى لهم بخير.

هذا، وأنا أسأل الله تعالى وهو خير مسؤول أن ينفعه بالعلم وأهله، وأن يجعله من خيار أهله، العلماء العاملين، والعباد الصالحين، وأن يذيقه وإيانا حلاوة الوصال، وأن يجعلنا من أهل الكمال، الفائزين بحظائر القدس، المستنشقين روائح نغمات الأنس، وأن يحشرنا في زمرة أسلافه

---

(١) في الأصل «فانتقي». وهناك من ينشده «فانتخب».

الطاهرين، تحت لواء سيد الأنبياء والمرسلين صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعليهم أجمعين، وعلى سائر عباد الله الصالحين والصالحات آمين.

وإنني أوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن ومداومة الذكر والاستغفار، والصلاة والسلام على النبي المختار، ومذاكرة العلوم النافعة آناء الليل وأطراف النهار، والقول بالحق والميل مع أهلِهِ، وطرح الباطلِ وأهلِهِ والنصيحةِ للمسلمين والاشتغال بالسُنَّة النبوية والعمل بها، والمحبة لأهلها والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث أمكن بشروطه، والأخذ بأيدي الفقراء، واحترام أهل الطريق، ونصرة المظلوم، وتعظيم المشايخ والأساتذة والعلماء، والوقوف عند حدود الشريعة الغراء، والأخذ بالكتاب والسُنَّة، وترك كل بدعة سيئة، وتأييد أهل المذاهب الحقة مما وقع عليه إجماع المسلمين من أئمة الدِّين، كالإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان والإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل والإمام أبي منصور الماتريدي والإمام أبي الحسن الأشعري ونحوهم من أكابر الدِّين وعلماء المسلمين، والأولياء الكاملين، رضوان الله عليهم أجمعين، التابعين لكتاب الله المبين، والمقتفين لسُنَّة نبيه ورسوله محمد سيد المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم على آله الطاهرين، وصحابته نجوم الدِّين، وعلى سائر عباد الله الصالحين من أهل السماوات وأهل الأرض.

وأوصي السيد المجاز أيضاً أن يقول في الوقائع والمسائل الدِّينية بصريح وصحيح النقول، الذي هو عن أئمة الدِّين منقول، ولا يعتمد على ما يقتضيه مجرد العقول.

قال ذلك بفمه، ورقمه بقلمه، العبد الفقير، المذنب المسيء المقصر الحقير، تراب نعال أهل الإسلام جامع هذا الثبت المبارك ومؤلفه السيد يوسف بن السيد حسين الحسني نسباً، الحنفي مذهباً، الماتريدي اعتقاداً،

النقشبندي طريقةً، القادري مشرباً، الدمشقي مولداً، الحلبي موطناً، خادمُ السُنَّة الشريفة النبوية ا لمحمدية، على صاحبها ألف ألف صلاة وألف ألف تحية، بحضرة نبي الله زكريا عليه التحية المرضية، والمدرّس بالمدرسة الصلاحية[1] بمدينة حلب المحمية، جعلها الله تعالى دار إسلام إلى قيام الساعة وساعة القيام وبارك فيها وفي أهاليها وذويها وساكنيها من العلماء العاملين، والعباد الصالحين، والأولياء الراسخين، وسائر المسلمين والمسلمات أجمعين، ولمن نوى لها ولهم خيراً آمين يا أرحم الراحمين.

[وبعد صلوات وأدعية قال]: وقد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وكمل تأليفه يوم السبت المبارك ليلة الأحد المباركة غرة شهر ذي الحجة الحرام الذي هو ختام سنة ست وعشرين ومائة وألف، من هجرة من له العز والشرف، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه، وذلك في تكية ولي الله تعالى سيدي الشيخ أبي بكر الوفائي، تجاه مرقده الشريف، قدَّس الله تعالى روحه، ونور ضريحه، وأعاد عليّ وعلى أحبتي من بركاته وأسراره وبركات وأسرار آبائه وأجداده وأقربائه وأسلافه الكرام آمين يا رب العالمين.

[وفي آخر صحيفة من الكتاب ما نصه]:

بلغ قراءة ومقابلة على مؤلفه العبد الفقير السيد حسين الحسيني نسباً، الحنفي مذهباً، النقشبندي ثم القادري طريقة، الماتريدي عقيدة، خادم السُنَّة النبوية المحمدية، بحضرة نبي الله زكريا عليه التحية، وخادم المحيا الشريف بالجامع الكبير بالحجازية، والمدرّس بالمدرسة الصلاحية، بمدينة حلب المحمية، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات آمين.

---

(١) وتعرف الآن بالمدرسة البهائية وهي شمالي خان خيري بك غربي قلعة حلب اهـ. (المختصر). وانظر عنها: «الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب» (ص٢٢٨).

وهذه النسخة التي بخط مؤلفها الفقير يوسف الحسيني المذكور[1] لمن أُلفْت، وهو عمدة المدرّسين الكرام، وقدوة العلماء الفخام، السيد الشريف السيد محمد أفندي أبو اليمن البيلوني العمري الحلبي، جعله الله ممن طال عمره وحسن عمله، ونفعه بالعلم وأهله، وغفر لي وله ولوالدِّينا ومشايخنا وتلامذتنا وأحبتنا والمسلمين والمسلمات أجمعين، آمين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.



(١) هنا قدر أصبع ممحو تماماً ولعل المكتوب كلمة أهديتها أو نحوها اهـ. (المختصر).

٢ - مختصر الثبت المسمى

إنالة الطالبين لعوالي المحدثين

تأليف العلامة المحدث

الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي

المتوفى سنة ١١٧٨ هـ

* * *

اختصره

محمد راغب الطباخ الحلبي

عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد[1] لله الذي قَبِل بصحيح النيّة حَسَن العمل، وحَمَل الضعيفَ المنقطع على مراسيل لطفه فاتصل، ورفع من أسند في بابه، ووقف من شذ عن جنابه، وانفصل. ووصل مقاطيع حبه، وأدرجهم في سلسلة حزبه، فسكنت نفوسهم عن الاضطراب والعلل. فموضوعُهم لا يكون محمولاً، ومقلوبهم لا يكون مقبولاً، ولا يحتمل.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الفرد في الأزل، وأشهد أنّ سيدنا محمداً عبده ورسوله أرسله والدِّينُ غريب، فأصبح عزيزاً مشهوراً، واكتمل وأوضح به معضلات الأمور، وأزال به منكرات الدهور الأول. صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما علا إسناد ونزل، وطلع نجم وأفل.

أما بعد فيقول أفقر الورى، وخادم الحديث والفقراء، مُمْلي هذه السطور ـ فقد بصره ـ نوّر الله تعالى بصيرته وجعل يومه خيراً من أمسه، إلى

---

(١) قوله الحمد لله الذي قبل إلخ. هذه الخطبة الشريفة قد صدّر بها الحافظ العراقي في شرحه عَلَى ألفية الحديث، واقتفى أثره في ذلك الشيخ السفيري في شرحه عَلَى البخاري في المجلس الرابع منه، وكذا صدّر بها كثير من مشايخنا إجازاتهم وأثباتهم لعذوبتها واشتمالها على كثير من مصطلح الحديث، فأحببت اقتفاء آثارهم في ذلك نفعنا الله تعالى بهم وبمن أنشأها أولاً آمين. اهـ. من هامش النسخة المنقول عنها، ونسختين غيرها أعارنيهما السيد حامد عجان الحديد الكتبي للتصحيح (المختصر).

حلول رَمْسه، والمسلمين أجمعين، آمين، عبد الكريم بن المرحوم الشيخ أحمد الحلبي الشراباتي، غفر الله تعالى لهما ما مضى ولَطَف بهما وبالمسلمين في الآتي. آمين:

قد التمس مني غيرَ مرة جمعٌ من الإخوان، وجملةٌ من الخِلّان، من ذوي الفضائل والعرفان، أن أذكر لهم:

ـ نبذاً عن مشايخي وما قرأته عليهم وما أخذته عنهم دراية ورواية، بأي نوع من أنواع الإجازة، فإن شيوخ الإنسان آباؤه في الدِّين، وصلة بينه وبين رب العالمين، كما قيل:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا ـ يا جرير ـ المجامعُ

وفي أول «صحيح مسلم» رحمه الله تعالى عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه: «الإسناد من الدِّين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء».

ـ وبعضَ كيفيات من الصلوات البهية على خير البرية.

ـ وشيئاً من الفوائد، الجامعة لخيرات وعوائد.

فأجبتهم لذلك، وإن لم أكن من أهل هذه المسالك، متشبثاً بقول من قال:

لي سادةٌ من عِزّهم ... أقدامُهم فوقَ الجباه

إن لم أكن منهم فلي ... في حبهم عِزٌّ وجاه

وسائلاً من الله تعالى التسديد والتأييد بالعصمة، لأنه عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، مسمياً له:

«إنالة الطالبين العوالي المحدثين»

مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه، ومفوضاً أموري في جميع الحالات إليه.
فأقول مستمداً التوفيق، والهداية إلى سواء الطريق:

[أخذه عن والده الشيخ أحمد بن محمد الشراباتي]

أول مشايخي نسباً وتعليماً بدرُ سعودي، ومَن به وجودي، سيدي وأستاذي ووالدي المرحوم المبرور الشيخ أحمدُ بن الشيخ محمدٍ علوان بن الشيخ عبدِ الله الشَّرَاباتي تلميذِ[1] سيدي القطب العارف بالله تعالى الشيخ علوان الحموي، اشتهر بهذه النسبة لقول الشيخ ـ قدَّس الله سرّه ـ له كلما أنشده شيئاً: يا عبد الله اسقنا من هذا الشراب، زدنا من هذا الشراب، فاشتهر بهذه النسبة. كذا حدثني بذلك المرحوم و الدي وعمّةٌ لي ناف سِنُّها على سنّ المرحوم والدي الذي حين انتقاله لرحمة الله تعالى كان عمرُه ـ والله أعلم ـ تسعاً وتسعين سنة، الشافعي القادري النقشبندي.

قرأت عليه ابتداءً «شرحَ الشيبانية» لابن قاضي عجلون[2]، بين العشائين، في الجامع المجاور لبيتنا المسمى بجامع أويس[3]، مع حضور درسه في «الشفاء» الشريف، وفي السفيري[4] في تلك الحصة أيضاً، وحصةً كبيرةً من «صحيح الإمام البخاري» في الجامع الكبير الأموي تجاه محراب

---

(١) قوله: تلميذ سيدي إلخ هذا وصف للجد الشيخ عبد الله فلا يتوهم رجوعه للمرحوم والدي كما فهم بعض الطلبة وأنكره، وإن كان تلميذاً بالواسطة. اهـ. من هامش النسخ (الأصل).

(٢) «العقائد الشيبانية» قصيدة ألفية للإمام أبي عبد الله محمد الشيباني، شرحها العلَّامة نجم الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قاضي عجلون (٨٣١ ـ ٨٧٦هـ). انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٨/ ٩٦ ـ ٩٧). واسم هذا الشرح «بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني» مطبوع حسبما أفاده الزركلي في «الأعلام» (٦/ ٢٣٨).

(٣) تصحف في الأصل إلى: (قويس)، والتصويب من «إنالة الطالبين» نسخة دار الكتب المصرية ورقة (٣)، وهو جامع في محلة باب النيرب.

(٤) المقصود: شرح السفيري على صحيح البخاري.

الشافعية، وحصةً من «الجامع الصغير» هناك أيضاً، وحصةً من «الجامع الصغير» أيضاً بجامعنا المذكور.

وحضرتُ دروسَه الحديثية في الحجازية بإعادة تلاميذه شيخِنا الشيخ حسن التفتنازي وشيخنا الشيخ ياسين الفرَضي وأخينا السيد حسن الشهير بالطباخ.

وحضرت درسه، في حجرته، لـ«شرح النخبة» بقراءة شيخنا الشيخ محمد الزمّار وأخينا الشيخ فتيان.

وقرأتُ عليه حصةً من «شرح الألفية» لابن عقيل مع مشاركة أخينا الفاضل وحبيبنا الكامل الشيخ طه الجبريني، إلى غير ذلك مما أفادنيه وأجازني به، فلا أُحصي ثناءً على الله تعالى، فقد شملتني ـ إن شاء الله تعالى ـ دعوتهُ، وعمّتْني بركتُه، وكَتَبَ لي بخطه النوراني بيتاً من أبيات «البردة» الشريفة حين ختمت القرآن وقال لي: أكتب عليه، وهو:

وكلُّهمْ من رسولِ الله ملتمسٌ   غرفاً من البحر أو رشفاً من الدِيَمِ

فجعلت أكتب عليه، وفَتَح الفتاح بحسن توجّهه، ثم سلّمني لتلميذه شيخنا المرحوم الشيخ حسن التفتنازي وقال له: حفِّظْه شيئاً من المتون، فحفّظني «الجزريةَ»، و«الرحبيةَ»، و«الآجروميةَ»، ونصفَ «الألفية»، ثم بعد أن سافر شيخي المذكور إلى بلاد الروم ضمّني إليه فجعلت لا أحيد عن خدمته وحضور دروسه إلى أن قرأ عليه شيخنا المرحوم الشيخ محمد الزمّار «شرح الأربعين» للشهاب ابن حجر فشاركني معه في الحضور، وأجازني بكل ما يجوز له، وعنه، روايتهُ من حديث وتفسير وفقه وأصول ومعقول ومنقول، وأفاد ـ رحمه الله تعالى ـ أنّ مشايخه كثيرون ولكن قد ضاع أكثرُ إجازاتهم وبقي من الموجود ما سطر في نبذةٍ يسيرةٍ أجاز بها لبعض تلامذته، كالشريف العلّامة، والعفيف الفهّامة، السيد أبي السعود أفندي الكواكبي، والفاضل الكامل السيد عبد السلام الحريري، والعالم العامل الشيخ محمد

الزمّار، ومَنْ هو صالحٌ لكل خيرٍ وثَنَا، وجدير برحمة الله تعالى والمنى، الحاج صالح أفندي الداديخي، فإنه إذ ذاك كان معيدَه في دروسه الحديثية تُجاهَ حضرة سيدنا زكريا، على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأكمل التحية والمثابِر على ملازمةِ دروسه والمجاوَرةِ في حجرته في الجامع المذكور مع السيد حسن الطباخ والشيخ عبد اللطيف بن عبد القادر الشهير بالزوايدي.

وهذه صورة ما كان قد أجازه به وأمرني بكتابته مع إجازته لي بذلك قبل الكتابة:

[صورة الإجازة للمؤلف من والده]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله حمدَ من وصل من انقطع إليه بإحسانه، وصحح نيةَ من اعتنى به فشمله بلطفه وامتنانه، وأدرجه في سلك الصلحاء وسلسلة الأولياء حتى فاز بعفوه وغفرانه، وتفضل على الضعيف النازل قصيَّره عالياً ومرفوعاً على أقرانِهِ.

وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحدهُ لا شريك له الملكُ الفرد تعظيماً لشأنه، وأشهد أنّ سيدنا محمداً عبدُه ورسوله المرسلُ إلى العالمين إنسِه وجانِه، أرسله والإسلامُ غريبٌ فأفصح بمعجزاته وبرهانه، فأضحى عزيزاً مشهوراً في سائِر أقطاره وبلدانه، وعلى آله وأصحابه وشيعته وإخوانه، وأحزابه الذين سكَّنوا مضطربَ الدِّين بتبيانه، وسلُّوا سيوفهم لله في الله فلم يُغمدوها حتى وفَّوا بما عاهدوا الله عليه أسكنهم الله أعلى جنانه، ومتّعهم بحُوره وولدانه.

أما بعد: فإن أولى ما وُجّهت إليه الهمم والعزائم، وأحرى ما صُرفت إليه أعناقُ الصرائم[1]، بعد كلام الله تعالى، كلامُ صاحب الشريعةِ القائمةِ

---

(١) الصرائم: النياق. اهـ. قاموس (المختصر).

بالحق الساطع، الداعية إلى سواء الطريق عن كل منهج زائغ وطريق خادع، فالمهتدي بدلائلها في أُولاه، وأُخراه لكل خير حائز، والمستمسك بأذيالها في دينه ودنياه بجميع ما يتمناه ظافرٌ فائز كيف لا وهو الضمينُ بتبيين الكتاب، والقرينُ له في كل خطاب، ولهذا كان تعلُّمُه واجباً، وكلُّ أحدٍ له من أكابر الأئمة طالباً، وهو سبب السعادة الأبدية، وبه تُنال المطالب العلية. وكان علمُ الحديث شقيقَ القرآن، ونهران[1] جاريان من ينبوع الإيقان، ولا يفترقان إلا في أحكام قليلة كالحدوث والقِدَم، وجواز مسه للمحدث والعَدَم.

وكان ممن رغب في الانتظام في سلسلة أهل الحديث المباركة التي هي شرف لهذه الأمة المحمدية، وخصوصية لها من بين سائر البرية، الشابُّ الصالح، واللوذعي الفالح، الكامل الأديب، والألمعي الأريب، من غُذِي بلِبان الآداب، فأضحى لها من بين الأنام العُباب، الفائق في كل فن على أقرانه، والسامي في أندية الفضل على أخدانه، الولدُ القلبي، الشيخ عبد اللطيف جلبي، فإنه كان الله تعالى له ممن لازَمنا في دروسنا الخاصة والعامة العقلية والنقلية، وبعد أن حضر لديَّ وقرأ عليَّ، طلب مني الإجازة العامة في علوم الحديث والتفسير والعقائد والفقه وغير ذلك من أنواع العلوم، فاستخرت الله تعالى وأجزته أن يرويَ عني الكتبَ الستة الحديثية وجميعَ ما يجوز لي وعنى روايتهُ، وتصح لي نسبته ودرايته، إجازةً عامة مطلقة شاملة لجميع أنواع العلوم، وذلك بالشرط الصحيح المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

هذا، وإنني أروي ـ ما بين السماع والقراءة والإجازة الخاصة والعامة ـ عن مشايخ، ثقاتٍ كثيرين، وحفاظٍ مُسندين:

---

(١) قوله: (ونهران) كذا وجد بخط شيخنا الشيخ السيد أحمد المكي، ولعله على القطع ويكون خبراً لمبتدأ محذوف أي وهما اهـ. (من هامش نسخ الأصل).

١ ـ منهم الشيخُ الإمام، والحبر الهمام، العالم العلّامة، العمدة الفهّامة، الشيخ سلطان المَزَّاحِي.

٢ ـ والشيخُ الإمام شيخ الوقت والطريقة، ومعدن السلوك والحقيقة، الجامع بين المعقول والمنقول، والحاوي للفروع والأصول، الشيخ علي نور الدِّين الشَّبْرامُلِّسِي.

٣ ـ والشيخُ الإمام، والنحرير الهمام، من تُشَدُّ إلى فضله الركائب، ويُتزاحم على أبوابه بالمناكب، الشيخ محمد البابلي.

٤ ـ والشيخُ الإمام فريد الدهر، ووحيد العصر، علّامة مصر، والعراق، بل عالم الدنيا على الإطلاق، الشيخ شهاب الدِّين القَلْيُوبِي.

٥ ـ والشيخ الإمام الذي طلع من مشارق أفكاره أنوارُ التنزيل ولمع من مطالع أنظاره أسرارُ التأويل، وفاضت من غمائم كلمه أمطار المعارف، وفاحت من نسائم كلامه أزهار العوارف، الشيخ إبراهيم الكَوْرَانِي الشهرزوري نزيل المدينة المنوّرة على مُشَرِّفها أفضلُ الصلاة وأكمل التسليم.

٦ ـ والشيخُ الإمام، ملاذ الخاص والعام، قدوة أولياء الله تعالى العارفين، زبدة أصفيائه الواصلين، الشيخ خير الدِّين الرَّمْلِي الحنفي.

٧ ـ والشيخُ الإمام ولي الله بلا نزاع، والمجمع على فضله من غير دفاع، الشيخ عبد القادر بن المرحوم الشيخ مصطفى الصَّفُّورِي الفَرضي الشافعي.

٨ ـ والشيخُ الكبير، والجهبذ الشهير، من فاق المشايخ والأقران سيدي وأستاذي الشيخ محمد بن سليمان المغربي المكي.

٩ ـ والشيخُ المحترم المحقق، والكامل المدقق، الحسيب النسيب فرع الشجرة الزكية، وخلاصة السلسلة الهاشمية، مفخر السادة، ونابغة أولي الفضل والسعادة، سيدي وأستاذي السيد محمد بن كمال الدِّين بن حمزة الهاشمي نقيب دمشق.

١٠ ـ والشيخُ الإمام علّامة زمانه، وقس أوانه، شيخنا وأستاذنا ووسيلتنا إلى الله تعالى، شيخ الإسلام، بركة الأنام، مفيد الخاص والعام، سيدي الشيخ عبد العزيز الزَّمْزَمِي مفتي الشافعية ستينَ سنةً.

١١ ـ والشيخُ الإمام العلَّامة، والرُّحلة الفهّامة، كوكب الفضائل، ناظم عقود المسائل، مرصِّع تيجان المعاني بدُرَر البيان، موضّح محاسن البلاغة بغرر التبيان، سيدي وأستاذي وقدوتي واعتمادي، الشيخ عيسى المَغْرِبِي المالكي.

١٢ ـ والشيخُ الإمام، معتقَد الخاص والعام، روض الفضل الذي زكت أخلاقه، وطابت منابته وأعراقه، وسَرى فيه نسيم القبول، وبزغت عليه شمسُ مجدٍ لا يعتريها أُفول، الشيخ محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بالبَطْنَيني الشافعي مذهباً، الأشعري اعتقاداً، القادري طريقة، الدمشقي مولداً، نفعنا الله تعالى ببركاته، وأعاد علينا وعلى المسلمين من صالح دعواته.

١٣ ـ والشيخُ المحقق، والحبر المدقق، علّامة الزمان، ونتيجة الأوان، سيدي وأستاذي وقدوتي واعتمادي، الشيخ عبد الباقي الزُّرقاني المالكي أحد الفقراء المجاورين بالجامع الأزهر ووالد مولانا الشيخ محمد الزرقاني شارح «المواهب».

١٤ ـ والشيخُ الإمام فخر الأشراف، وزبدة آل عبد مناف، من سارت بفضله الركبان غرباً وشرقاً، والمُكْسِب للأنام عبيراً ونشقاً، صاحب الأخلاق

الرضية، والشيم المرضية، سيدي وأستاذي وقدوتي واعتمادي، السيد الجليل، والكهف النبيل، السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد عبد الرحمن الحسيني، نسباً، المغربي منشأً، المالكي مذهباً، الأشعري عقيدة، والمدني داراً وقراراً، نفعنا الله تعالى به وبمدده، كما شرفنا بالاتصال بسنده.

١٥ ـ والشيخُ الإمام الأمجد، والهمام الأوحد، شيخ مشايخ الإسلام، وعمدة العلماء الأعلام، شيخنا وأستاذنا ووسيلتنا إلى الله تعالى، منلّا محمد شريف الصوراني نزيل الخسروية.

١٦ ـ والسيد السند، والكهف المعتمد، جامع أشتات الفضائل، وناظم عقود المسائل، سيدنا ومولانا السيد أحمد الحموي الحنفي، شارح «الأشباه» ومحشّي «القواعد» وغيرهما.

١٧ ـ والشيخُ الإمام، والفهّامة الهمام، صدر المجالس، ومحيي المدارس، كنز العلم والذخيرة، وتنوير الأبصار لذوي البصيرة، صدر شريعة الإسلام، وتاج العلماء الأعلام، سيدي وأستاذي، ووسيلتي واعتمادي، الشيخ أبو الوفا العرَضي نجل شيخ الإسلام، ومفتي الأنام، الشيخ عمر العرضي ابن المولي المحقق، والنحرير المدقق، الشيخ عبد الوهاب العُرَضي.

١٨ ـ والشيخُ الإمام ولي الله تعالى بلا نزاع، والقائم بوظائف العبادات من غير دفاع، نخبة عباد الله المخلصين، وزبدته من أحبابه المقربين، قدوة أولياء الله تعالى العارفين، وخلاصة أصفياه الواصلين، سيدنا وأستاذنا، وعمدتنا وملاذنا، الشيخ أيوب الدمشقي رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأمطر عليه من سحائب جوده الهامعة، وأمدَّنا بمدده، كما شرفنا بالاتصال بسنده.

١٩ ـ والشيخُ الإمام، والفاضل الهمام، شريف الذات، لطيف الشمائل والصفات، موضّح معاني المعاني وبيان البيان وبديع البديع، وفائق قدامة والحسن وقس والبديع، السيد الأمجد، والبارع الأوحد، السيد موسى الرَّامُ حَمْدَانِي(١)، بلغه الله تعالى غاية الأماني، ونيل التهاني، بحرمة السيد العدناني ﷺ، وشرّف وعظّم وكرّم، ما غرد قُمريٌ على الأغصان، وعلى آله الطاهرين، وصحابته الأكرمين، وآلِ كلٍّ وسائر الصالحين.

والختم بهذا الشريف الحقيق بأن يكون مقدماً كنظائره من الأشراف باعتبار حالة الأخذ والتلقي، فهم كعنوان كتاب العلي يكتب آخراً ويقرأ أولاً.

وغيرهم ممن لم يمكن استيفاؤهم في هذا الوقت رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم وبعلومهم، آمين بحرمة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام.

هذا، وكان ممن ذكر من هؤلاء السادة أهل الفضل والسيادة له طرق متعددة، في فنون متعددة، بروايات مختلفة.

ولكن لنذكر بعض شيءٍ من أسانيدهم تبركاً بهم، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

فنقول ـ وبالله التوفيق، والهداية إلى سواء الطريق ـ:

❑❑❑

---

(١) الرام حمداني: نسبة إلى «رام حمدان» من قرى حلب. «خلاصة الأثر» (٤/ ٤٣٥).

[روايته لصحيح البخاري]

نروي صحيح الإمام الحافظ الناقد الحجة شيخ الحديث وإمام الأئمة، ويتيمة الدهر وكاشف الغمة، نعمة الله تعالى على المسلمين، وحجة الحق على العالمين، ولي الله تعالى العارف به سيدنا وأستاذنا [أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي] الذي هو أصح كتب الحديث رفع الله تعالى مكانته في حظيرة قدّسه، وسقاه من أشرفِ شراب أنسه، وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته ومدده، كما شرفنا بالاتصال بسنده، عن شيخنا الشيخ سلطان المزاحي[1] عن الشيخ الإمام أحمد السبكي[2]، عن شيخه حافظ العصر الشيخ محمد نجم الدِّين الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن شيخ مشايخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، بروايته له من طرق عديدة بأسانيد شهيرة مفيدة، منها عن أبي إسحاق

---

(١) قوله (عن شيخنا الشيخ سلطان) يقول جامعه: وللمرحوم الوالد طريق في «صحيح البخاري» أعلى من هذا بثلاث درجات عن شيخه الملّا إبراهيم الكوراني عن شيخه العبد الصالح المعمر عبد الله ابن ملَّا سعد الله اللاهوري فيكون بينه وبين البخاري تسعة يطلب من ثبت الملَّا إبراهيم المسمى بـ«الأمم» اهـ. (من هامش النسخ).

(٢) قوله (الشيخ أحمد السبكي) هذا من المتأخرين وله «شرح عل الشفا» وقد أفاد المحبي في «خلاصة الأثر» عند ترجمة هذا الإمام أن سيدنا الشيخ سلطان قد أخذ عنه وكذا صرح شيخنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي في «مشيخته» أن الشيخ سلطان أخذ عن هذا الإمام الجليل نفعنا الله بهم أجمعين آمين (من هامش النسخ).

إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، عن الشيخ الصالح سراج الدِّين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الرَّبَعي الزَّبيدي، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهرَوي، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحمويي السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفِرَبري، عن مؤلفه الإمام المجتهد حبر الإسلام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله تعالى.

وأما روايتنا له من طريق شيخنا أبي الضياء نور الدِّين علي الشبراملسي فعن الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن خليل السبكي، عن الشيخ نجم الدِّين محمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام حافظ عصره شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني، بروايته المعلومة فيكون الشيخ سلطان والشيخ علي في هذه الرواية على حدٍّ سواء[1].

وأيضاً نروي «صحيح البخاري» عن شيخنا وأستاذنا الشيخ خير الدِّين الرملي، عن شيخه الصالح بن الصالح الورع بن الورع الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد أمين الدِّين بن عبد العال الحنفي مفتي الديار المصرية، وهو يرويه عن والده المذكور، ووالده يرويه عن أستاذه العلَّامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن شيخه العلَّامة شيخ مشايخ الإسلام وأعلم علماء الأنام حافظ

---

(١) تخللت روايات صاحب الثبت للبخاري ـ في الطبعة الأولى من الثبت ـ روايته لتأليف السيوطي والنووي والهيتمي وأبي السعود والبغوي إلخ ولعل ذلك وقع سهواً عند الطبع أو في المخطوطة. لذا تم الربط مراعاة لوصل الكلام ببعضه.

عصره شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني بسنده المتقدم.

ونروي أيضاً «صحيح البخاري» عن شيخنا وأستاذنا الشيخ محمد الشهير بالبطنيني، عن شيخه النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن إمام الأئمة أبي يحيى زكريا الأنصاري، عن شيخ السُنَّة حافظ العصر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

ونرويه أيضاً من طريق آخر عنه رحمه الله تعالى عن شيخه الشيخ إبراهيم اللقاني، عن خاتمة المحدثين الشيخ أبي النجا سالم السنهوري، عن شيخ الإسلام نجم الدِّين الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن خاتمة الحفاظ أحمد شهاب الدِّين بن علي الكناني الشهير نسبه بالعسقلاني الموصوف بأنه البيهقي الثاني، وهو قد اتصل سنده بالبخاري بوجوه مختلفة من إجازة ومناولة وسماع وغير ذلك وأعلى سنده من حيث العدد من طريق الداوودي.

وأما روايتنا من طريق الشيخ محمد البابلي فعن الشيخ إبراهيم اللقاني كساه الله حلل التهاني، عن شيخه الشيخ سالم السنهوري، عن الشيخ نجم الدِّين الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن خاتمة الحفاظ والمحدثين وأمير المؤمنين الشيخ أحمد شهاب الدِّين ابن حجر العسقلاني.

وأما روايتنا من طريق شيخنا العلَّامة الشيخ محمد بن سليمان المغربي فعن العالم الحسيب، والجهبذ النسيب، السيد محمد النقيب، وقد شارك هذا العبد[1] شيخه في الأخذ عن هذا الأستاذ من غير واسطة. والسيد محمد المشار إليه عن النجم الغزي عن البدر الغزي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني.

---

(١) قوله: (العبد) المراد بهذا العبد المرحوم والدي فإنه أخذ عن السيد محمد النقيب أيضاً كما يفهم من كلامه. (اهـ من هامش النسخ).

[روايته لصحيح مسلم]

وأما روايتنا لـ«صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» فعن شيخنا الشيخ إبراهيم الكوراني المدني صاحب «قصد السبيل»، و«أنباه الأنباه» وغيرهما، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ أحمد الشناوي، عن الشمس العلقمي، عن الشيخ جلال الدِّين الأسيوطي، عن علم الدنيا صالح البُلقيني، عن الشمس محمد بن القَمَّاح، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، عن أبي الفتح منصور الفُرَاوِي[1]، عن المؤيَّد الطُّوسيُّ، كلاهما عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل بسنده[2] إلى مسلم.

قال: حدثنا أبو بكر بن علية[3] عن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا

---

(١) قوله: (الفُراوي) ـ بالضم ـ نسبة إلى «فروة» بلد قرب خوارزم. اهـ.

(٢) أي يرويه محمد بن الفضل الفَرَاوي، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد الجُلُودِي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النَّيْسَابوري.

(٣) قوله: «حدثنا أبو بكر بن علية» الذي رأيناه في صحيح مسلم في عدة أسانيد ابن أبي شيبة عن ابن علية حققنا الله تعالى بالصواب ثم رأيت في كتاب الأمم لإيقاظ الهمم لشيخ مشايخنا المنلّا إبراهيم الكوراني بعد سوق طرق لرواية مسلم ما نصه: وكان ختماً لما رواه حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنهم أن النبي ﷺ صلّى حتى انتفخت قدماه، فقيل له: أتكلف هذا وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً. وهذا من رباعياته وهو أعلى ما عنده. وكذا هو في ثبت الشيخ محمد البديري الشهير بابن الميتة =

أبو بكر بن علية عن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم، عن عمران عن عثمان بن عفان رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ.

وأما روايتنا من طريق شيخنا وأستاذنا العالم العلّامة السيد أحمد الحسيني المغربي فنروي عنه الرسالة التي ألفها قدوة الأمة الجامع بين الشريعة والحقيقة شيخنا ووسيلتنا إلى الله تعالى السيد محمد سعد الله الهندي التي وضعها في تحقيق العقيدة الصوفية على الطريقة الأشعرية عن مؤلفها رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا به وبعلومه في الدنيا والآخرة.

هذا ولا يمكن في هذا الوقت استيفاء طرق هؤلاء السادة ولا بعضها ولكن ما ذكر فيه الكفاية.



= المسمى بالجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي، فيكون ما في إجازة الوالد المرحوم طريق آخر لسيدنا مسلم في رفع ما رواه إلى حضرة الرسالة ﷺ اهـ. (من هامش النسخ).

[روايته لتآليف الحافظ الجلال السيوطي]

ونروي تآليف الحافظ أبي الفضل جلال الدِّين عبد الرحمن السيوطي عن شيخنا الشيخ شهاب الدِّين القليوبي، عن الشيخ الإمام شمس الدِّين محمد الرملي، فإن الشهاب القليوبي لازم الرملي ثلاث سنين وأخذ عنه الفقه والحديث إجازة، عن مؤلفها شيخ الإسلام جلال الدِّين السيوطي. وهذا أعلى طرق المرحوم الوالد لرواية «الجامع الصغير».

وعن شيخنا الملّا إبراهيم الكوراني المدني، عن شيخه الإمام صفي الدِّين أحمد بن محمد الشهير بالقشاشي، عن الإمام أبي المواهب أحمد الشهير بالشناوي، عن العلَّامة أحمد بن قاسم العبادي، عن المسند الجمالي يوسف الأرميوني، عن الإمام الحافظ الرُحلة جلال الدِّين السيوطي.

ونروي «الجامع الصغير» أيضاً عن الشيخ إبراهيم، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن الشيخ أحمد الشناوي، عن الشمس العلقمي، عن الجلال السيوطي فيكون أعلى من روايته الأولى بدرجة.



[روايته لتآليف الشيخ محيي الدِّين النووي]

ونروي تآليف الشيخ محيي الدِّين النووي عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي ـ والد أخينا الشيخ محمد أبي المواهب ـ، عن الشمس الميداني، عن أحمد الطيبي الكبير، عن كمال الدِّين الحسيني، عن جمال الدِّين ابن جماعة، عن البرهان الشَّامِي، عن ابن العطار، عن شيخ الإسلام النووي رحمه الله تعالى.



[روايته لتصانيف الشهاب ابن حجر الهيتمي] والإمام الشعراني

وأما تصانيف الشهاب أحمد بن حجر المكي الهيتمي وتصانيف الشيخ الإمام عبد الوهاب الشعراني، فعن السيد محمد بن كمال الدِّين حمزة نقيب دمشق، عن المعمَّر الشيخ أحمد البقاعي العرعاني، عنهما بسائر تصانيفهما ومروياتهما.



[روايته لتفسير المولى أبي السُّعود أفندي]

وأما تفسير المولى أبي السُّعُود رحمه الله تعالى فعن شيخنا الشيخ عبد القادر بن مصطفى الفرَضي الصفوري، عن القاضي عبد الرحيم الشَّعْرَاوِي، عن مؤلفه.

❑❑❑

[روايته لتآليف الإمام البغوي]

وأما تآليف محيي السُنَّة وماحي البدعة البغوي، كالمصابيح و المعالم، فعن شيخنا وأستاذنا الشيخ أبي الوفاء العرَضي[١]، عن والده شيخ الإسلام عمر العرَضي، عن الشيخ أحمد ابن شيخ الإسلام ناصر العزازي، عن شيخ الإسلام ومفتي الأنام برهان الدِّين بن عبد الرحمن العمادي، عن الشيخ شهاب الدِّين المغربي، عن شيخ الإسلام الجلال القُمُّصِي، عن حافظ العصر زين الدِّين العراقي، عن الصدر الشيخ أبي عبد الله محمد الميدومي، عن قاضي القضاة أبي الفرج عبد الرحمن، عن الشيخ أبي المكارم النَوْقاني[٢]، عن شيخ الإسلام ومحيي سُنَّة سيد الأنام، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي.



(١) قوله الشيخ أبو الوفا وللمرحوم والدي طريق آخر في «المصابيح» وأظنه بعموم الإجازة عن شيخه حافظ العصر الشيخ محمد البابلي وهو أعلى بدرجتين من طريق الشيخ أبي الوفا، وهذه صورة سند البابلي: فإنه أخذه عن شيخه الشيخ علي بن الشيخ يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر علي بن أحمد البخاري، عن فضل الله بن أبي سعيد النوقاني، عن مؤلفه الحافظ محيي السُنَّة الإمام البغوي. فعلى هذا الطريق يكون بين هذا العبد جامع هذا الثبت وبين البغوي تسعة من الشيوخ نفعنا الله تعالى بهم آمين اهـ. (هامش النسخ).

(٢) قوله النوقاني ـ بفتح النون وسكون الواو وقاف ـ نسبة إلى «نوقان» مدينة بطوس.

[روايته للكتب الستة الحديثية والشفا]

وأما الكتب الستة الحديثية و«الشفا» فعن شيخنا الشيخ سلطان المزاحي، عن شيخه الشيخ سالم السنهوري[1]، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بسنده إلى مصنفيها.



(١) قوله «عن شيخه الشيخ سالم السنهوري» كذا وجدته في ثبت شيخنا المرحوم الشيخ محمد الكاملي الدمشقي فيكون له رواية عنه كما أن له أخذاً عن الشيخ أحمد السبكي المذكور سابقاً اهـ. (من الهامش).

[فصل في روايته الفقه الشريف]

أقول ـ وبالله التوفيق، والهداية إلى سواء الطريق ـ: قد أخذت علم الفقه على مذهب الإمام، والحبر الهمام، نعمة الله تعالى على المسلمين، وحجة الله تعالى على العالمين، سيدنا وأستاذنا ووسيلتنا واعتمادنا محمد بن إدريس الشافعي الهاشمي المطلبي، رضي الله تعالى عنه وأرضاه ونفعنا به في الدارين، بحرمة سيد الكونين، عن أئمة محققين، وجهابذة متقنين، منهم: شيخ الإسلام الشيخ سلطان المزاحي، والشيخ الإمام الشيخ علي الشبراملسي، والشيخ شهاب الدِّين القليوبي، والشيخ الإمام الشيخ محمد البابلي، والشيخ الإمام الشيخ محمد البطنيني الدمشقي، نفعنا الله تعالى بهم وأعاد علينا من بركاتهم.

فأما روايتنا من طريق شيخنا الشيخ سلطان فعن الشيخ أحمد السنهوري، عن حافظ العصر نجم الدِّين الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

وأما روايتنا من طريق الشيخ علي الشبراملسي فعن الشيخ نور الدِّين علي الحلبي، عن الشيخ نور الدِّين الزيادي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

وأما روايتنا من طريق الشيخ محمد البابلي فعن الشيخ علي الحلبي، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

وأما روايتنا من طريق الشيخ محمد البطنيني فعن خلائق منهم الشيخ علي الحلبي، عن الشيخ نور الدِّين الزيادي، عن شيخ الإسلام وبركة الأنام زكريا الأنصاري. وهو أخذه عن كثيرين، منهم في آخر عمره: الشيخ جلال الدِّين محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلي الأنصاري، عن شيخ الإسلام شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي، عن شيخ الإسلام أبي حفص عمر سراج الدِّين بن رسلان بن نصير الكناني البلقيني، عن شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عَدْلان، عن وجيه الدِّين عبد الوهاب بن الحسن البهنسي، عن الشيخ بهاء الدِّين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله اللخمي الشهير بابن بنت الجميزي، عن الشيخ أبي سعيد عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عصرون، عن الشيخ أبي [علي][1] الحسن بن إبراهيم الفارقي، عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، عن الشيخ[2] القاضي أبي الطيب، عن الشيخ أبي الحسن الماسرجسي، عن الشهاب الطوسي[3]، عن أبي سعد محمد بن يحيى النيسابوري، عن حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي، عن الشيخ محمد إمام الحرمين، عن أبيه أبي محمد الجويني، عن أبي بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي القفّال، عن أبي زيد محمد القاشاني،

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركته من «طبقات الشافعية الكبرى» (٤/ ٢٠٩).

(٢) في الأصل هنا زيادة: (عن الشيخ أبي إسحاق)، حذفناها، لأنها مكررة.

(٣) في هذه السلسلة خلط عجيب وقع فيه الشراباتي وتبعه الطباخ في اختصاره له. انظر سلسلة الفقه الشافعي تحقيقاً متقناً في «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» (ص٧٢ ـ ٩٥). الماسرجسي تُوُفِّي سنة (٣٨٤هـ)، انظر ترجمته في «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٦/ ٤٤٦). والشهاب الطوسي، هو أبو الفتح محمد بن محمود محمد الطوسي، وُلِد سنة (٥٢٢هـ)، وتُوُفِّي سنة (٥٩٦هـ). انظر ترجمته في: «السِّيَر» (٢١/ ٣٨٧).

عن أبي إسحاق المروزي، عن ابن سريج، عن أبي عبد الله الأنماطي، عن المزني والربيع بن سليمان، وهما أخذاه عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وهو رضي الله عنه تفقه على جم غفير منهم سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي والإمام مالك، وهم تفقهوا على أبي عبد الله نافع، وهو تفقه على عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم، وهو أخذ الفقه عن رسول الله ﷺ، وهو تلقى الشريعة المطهرة عن جبريل عليه السلام، وهو تلقاها عن الله سبحانه وتعالى.

❑ ❑ ❑

[فصل في روايته النحو]

وأيضاً أروي النحو عن شيخنا العالم العامل الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الشهرزوري، عن شيخه الإمام صفي الدِّين أحمد بن محمد الشهير بالقشاشي، عن الشيخ أبي المواهب أحمد الشناوي، عن العلَّامة أحمد بن قاسم العبادي، عن الجمال يوسف الأرميوني، عن الحافظ الإمام الرُحلة جلال الدِّين السيوطي، عن الإمامين الهمامين التقي الشمني والعلَّامة الكافيجي رحمهم الله تعالى ورحمنا بهم آمين.

هذا، ونوصي المجاز بتقوى الله تعالى على كل حالٍ سراً وجهراً، وبالمواظبة على طلب العلم وإفادته واستفادته ومذاكرته والإخلاص في ذلك لوجه الله تعالى، وبالملازمة على الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ، وأن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالى، وأن لا ينسانا وأولادَنا من صالح الدعوات بالعفو والعافية وحسن الختام، إنه سبحانه وليّ الأنعام، والحمد لله في المبدأ والختام.

وقد أمرني بكتابة هذه الإجازة المباركة سيدنا ومولانا المجيز فسح الله تعالى للمسلمين في مدته، وأعاد علينا من بركته، وهو شيخنا بركة الأنام، معتقد الخاص والعام، سيدي ووالدي الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علوان الشراباتي الشافعي القادري النقشبندي حفظه الله تعالى وحرسه آمين، بحرمة سيد المرسلين، عليه أفضل الصلاة وأكمل التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين، وآلِ كلٍّ وسائر الصالحين آمين. كُتب بإذني وأنا الفقير إلى الله تعالى الغنيّ، أحمد الشهير بالشراباتيّ، غفر الله له ولجميع المسلمين آمين.

وأعقب اسمه الشريف بختمه.

ثم إنه رحمه الله تعالى وجزاه عني خيراً أمرني بملازمة شيخنا وأستاذنا العلَّامة الفهّامة سعد الزمان وشافعي الأوان شيخنا المرحوم الشيخ مصطفى الحفسرجاوي، عليه رحمة الباري، تشرفت بحضور دروسه في الشعبانية، «الخطيب على أبي شجاع»، و«شرح الأزهرية».

ثم إنه (بعد أن ذكر ما قرأه عليه هو وغيره) قال[1]: ولازمته إلى أن انتقل لرحمة مولاه ودُفن بمقبرة بيت محبّ التي هي في أراضي السيد علي.

ثم بعد انتقاله لرحمة الله تعالى اشتغلت مدة على شيخنا المرحوم الشيخ أسد أفندي بن المرحوم الشيخ حسين أفندي الشعيفي، حضرته مراراً في مدرسته الشهيرة بالعصرونية، وكنت إذ ذاك معيدها، وقرأت عليه حصة من أوائل كتاب «المصابيح» وحصة من أوائل «شرح عقائد النسفي» للسعد، وكان ذلك في أواخر عمره، ومع هذا فلا ينقطع عن المجيء للمدرسة المذكورة وإن لم يأت أحد للقراءة فيجلس فيها برهة ويطالع شيئاً من العلوم في إيوان تلك المدرسة أو حجرةٍ من حجرها.



(١) من هنا ابتداء اختصارنا الأصل (المختصر).

[دخول المؤلف رحمه الله تعالى الشام وأخذه عن شيوخها]

ثم إنه في سنة إحدى وعشرين [ومائة وألف] دخلت دمشق الشام مع المرحوم الوالد بقصد الحج الشريف ولم يتيسر، غير أن الله سبحانه وتعالى مَنَّ بالأخذ على شيوخ ذلك العصر الموجودين في تلك البلدة المباركة.



١ ـ [أخذه عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي وصورة إجازته للمؤلف]

فمنهم الشيخ أبو المواهب الحنبلي وهذه صورة ما كتبه له وأجازني به: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وعلى آله وأصحابه أهل الفضل والوفا.

أما بعد فإن علوم الحديث من أجل المطالب، وأعظم الرغائب، وبقاء سلسلة إسناده من خواص هذه الأمة المحمدية. والإسناد سلاح المحدث إذا لم يكن بيده سلاح فبماذا يقاتل؟

وكان ممن رغب في الانتظام في هذه السلسلة المباركة الفاضلُ الكامل الأديب، والشاب الألمعي الأريب، الشيخُ عبدُ الكريم بن فخر العلماء الكرام أحمد أفندي الحلبي الشهير بابن الشراباتي، فإنه طلب منا الإجازة في علوم الحديث فاستخرنا الله تعالى وأجزناه بالكتب الستة وبجميع ما يجوز لنا وعنا روايته إجازةً عامة مطلقة بشرطه الصحيح المعتبر، عند أهل الحديث والأثر.

[صحيح البخاري]:

ولنا أسانيد في صحيح الإمام الحافظ البركة الرُحلة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي رحمه الله تعالى.

أعلاها سنداً عن والدنا المرحوم العلّامة الفهّامة تقي الدِّين عبد الباقي الحنبلي المقري الأثري الأزهري، عن الشيخ حجازي الواعظ، عن المعمر

محمد بن أركماس، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد المؤمن البعلي، وأبي علي الجيزي، وأم محمد عائشة بنت عبد الهادي، ثلاثتهم عن أحمد بن أبي النعم الصالحي الحجار وأم محمد فاطمة بنت عمر بن المنجا التنوخية، كلاهما عن أبي عبد الله الحسين ابن المبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، عن أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح» رحمه الله تعالى.

ونرويه أيضاً عن شيخنا العلَّامة خاتمة الحفاظ بدمشق نجم الدِّين محمد الغزي العامري، عن والده شيخ الإسلام بدر الدِّين محمد الغزي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى بأسانيده المعروفة المشهورة.

[كتب السيوطي]:

وأما كتب الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى فنرويها عن والدنا المرحوم، عن عبد الرحمن البهوتي، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ السيوطي. وعن شيخنا النجم الغزي، عن والده شيخ الإسلام البدر الغزي، عن الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى.

[كتب القاضي زكريا]:

وكذلك كتب شيخ الإسلام القاضي زكريا وكتب الشهاب أحمد القسطلاني صاحب «المواهب اللدنية» نرويها عن شيخنا النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن القاضي زكريا، والقسطلاني، بجميع تصانيفهما ومروياتهما.

[كتب الزين العراقي]:

وأما كتب الشيخ زين الدِّين العراقي الكبير، كألفية المصطلح وغيرها، فعن الوالد المرحوم، عن الشمس محمد الميداني، عن أحمد الطيبي الكبير، عن كمال الدِّين الحسيني، عن أبي إسحاق الباعوني، عن زين الدِّين العراقي رحمه الله تعالى.

[كتب للنووي]:

وأما كتب شيخ الإسلام محيي الدِّين النووي رحمه الله تعالى فعن الوالد المرحوم، عن الشمس الميداني، عن أحمد الطيبي الكبير، عن كمال الدِّين الحسيني، عن جمال الدِّين بن جماعة، عن البرهان الشامي، عن ابن العطار، عن شيخ الإسلام النووي رحمه الله تعالى.

[كتب ابن حجر الهيتمي]:

وأما كتب العلَّامة الشهاب أحمد بن حجر المكي الهيتمي رحمه الله تعالى فعن الوالد، عن الشمس الميداني عنه.

وعن الوالد، عن أحمد البقاعي العرعاني، عنه رحمه الله تعالى.

[كتب القاضي عياض]:

وأما كتب القاضي عياض، كـ«الشفا» وغيره، فنرويها عن الوالد، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ العسقلاني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن محمد بن جابر، عن أبي عبد الله محمد بن هارون، عن أبي الحسن سهل بن مالك، عن أبي جعفر بن الحَكَم، عن القاضي عياض رحمه الله تعالى.

وأجزناه بجميع ما تضمنه ثبت الوالد المرحوم المسمى «برياض الجنة

في آثار أهل السُنَّة» المشتمل على الأحاديث المسلسلات، ولطائف الأسانيد والروايات، وأسماء مشايخه وتراجمهم والفوائد المنتخبات، وأسماء الكتب وغير ذلك.

وأجزناه برواية جميع ما صح وثبت لمشايخنا من الروايات والأسانيد والمسلسلات:

(أ) فمن مشايخنا العلَّامة الفهّامة أبو الضيا علي الشبراملسي الأزهري.

(ب) ومنهم العلَّامة الشيخ محمد بن يحيى بن أحمد الخباز المعروف بالبطنيني الدمشقي الشافعي.

(ج) ومنهم العلَّامة محمد بن محمد بن أحمد العيشاوي الدمشقي الشافعي.

(د) ومنهم العلَّامة الحسيب النسيب السيد محمد نقيب السادة الأشراف بدمشق الشام ابن كمال الدِّين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة.

(هـ) ومنهم العلَّامة محمد بن بدر الدِّين بن بلبان البعلي الأصل الصالح الصالحي الحنبلي.

(و) ومنهم العلَّامة الحافظ الرُّحلة أبو عبد الله محمد بن علاء الدِّين البابلي القاهري الأزهري الشافعي.

(ز) ومنهم شيخنا العلَّامة إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الأصل الدمشقي المولد الحنفي.

(ح) ومنهم شيخنا العلَّامة الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل أبو العزائم المزاحي المصري الأزهري الشافعي.

(ط) ومنهم العلَّامة الشيخ عبد السلام بن إبراهيم اللقاني المصري الأزهري المالكي.

(ي) ومنهم العلَّامة الشيخ محمد بن علان المكي الصديقي صعد الشرقين سبط آل الحسن الشافعي.

(ك) ومنهم العلَّامة العارف بالله تعالى أحمد بن محمد بن يوسف القشاشي المدني الشافعي. وغيرهم ممن يطول ذكرهم رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم آمين.

[ثم قال]: وقد أمرني بكتابة هذه الإجازة المباركة مولانا وسيدنا وشيخنا المجيزُ فسح الله تعالى للمسلمين في مدته، وهو سيدنا شيخ الإسلام، بركةُ دمشق الشام، العالم العلَّامة، الرُّحلة الفهّامة، حضرة الشيخ محمد أبو المواهب مفتي السادة الحنابلة بدمشق، أطال الله تعالى عمره ونفعنا به، وكتبه عنه بإذنه تلميذُه العبد الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن الدكدكجي الدمشقي الحنفي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين، كان ذلك في ثاني ذي القَعدة الحرام من شهور سنة إحدى وعشرين ومائة وألف والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله عدد خلق الله بدوام الله ما سطر ورقم، جرى بإذن الفقير الحقير الكسير المذنب المخطىء محمد أبو المواهب الحنبلي عُفي عنه.

وأعقب اسمه الشريف بختمه.



٢ ـ [أخذه عن الشيخ عبد الغني النابلسي قُدِّس سِرُّه وصورة إجازته]

ومنهم سيدنا وأستاذنا العارف الغارف صاحب التآليف المفيدة، والآثار العديدة، والسير الحميدة، حضرةُ شيخنا الشيخُ عبد الغني النابلسي.

وهذه صورة ما أجازني به نفعنا الله تعالى به وأمدنا بمدده:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي رفع أقدار أهل العلم بالحديث، وجعل حزبهم المنصور في القديم والحديث، والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا محمد الذي فرق بكلماته الجامعة بين الصحيح والفاسد والطيب والخبيث، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين ساروا لاقتفاء آثار المصطفى السير الحثيث، صلاةً وسلاماً دائمين ما تُلي: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾(١).

أما بعد، فإن الاشتغال بعلوم الحديث النبوي من أفضل الطاعات، وأشرف العبادات، وبقاءُ سلسلة الإسناد شرفٌ لهذه الأمة المحمدية، واتصالها بنبيها خصوصية لها من بين سائر البرية، وكفى الراويَ المنتظمَ في هذه السلسلة شرفاً وفضلاً، وجلالةً ونبلاً، أن يكون اسمه منتظماً مع اسم المصطفى ﷺ في طرس واحد، على رغم أنف الحاسد.

---

(١) سورة الزمر: ٢٣.

وإن ممن طلب الدخول في سلسلة أهل الحديث المباركة الشاب الفاضل اللوذعي، والأديب الكامل الألمعي، الشيخ عبد الكريم بن الشيخ الإمام، الكامل الهمام، فخر العلماء الكرام، أحمد أفندي الشهير نسبه بابن الشراباتي الحلبي. فإنه ـ كان الله له ـ اجتمع بنا في منزلنا بدمشق الشام جوار الجامع الأموي، وناولناه صحيح الإمام البخاري، وقرأ علينا الحديث الأول منه، وهو حديث الأعمال بالنيات، وطلب منا الإجازة العامة في علوم الحديث والتفسير والعقائد وغير ذلك من أنواع العلوم.

الإجازة العامة:

فاستخرنا الله تعالى وأجزناه أن يروي عنا الكتبَ الستة الحديثية وجميعَ ما يجوز لنا وعنا روايته، ويصح لنا نسبته ودرايته، إجازةً عامة مطلقة شاملة لجميع أنواع العلوم، وذلك بالشرط الصحيح المعتبر، عند أهل الحديث والأثر، وإنني أروي ما بين السماع والقراءة والإجازة الخاصة والعامة عن مشايخ، ثقاتٍ كثيرين.

ـ منهم والدي المرحوم العلَّامة المحقق الشيخ إسماعيل بن الشيخ عبد الغني ابن العلَّامة المحقق الفهّامة الشيخ إسماعيل الكبير مفتي السادة الشافعية بدمشق.

ـ ومنهم شيخنا العلَّامة حافظ عصره محدث دمشق الشام الشيخ نجم الدِّين محمد الغزي العامري.

ـ ومنهم شيخنا الإمام العلَّامة أبو الضياء نور الدِّين علي الشبراملسي المصري الأزهري.

ـ ومنهم شيخنا الإمام العلَّامة الفهّامة الشيخ عبد الباقي الحنبلي المقري الأثري.

ـ ومنهم شيخنا الإمام العلَّامة الشيخ عبد القادر بن مصطفى الفرضي الصفوري.

ـ ومنهم شيخنا الحسيب النسيب العلَّامة الفهّامة السيد محمد بن كمال الدِّين بن حمزة الهاشمي رحم الله تعالى الجميع.

أسانيده في صحيح البخاري:

ولنا في صحيح البخاري أسانيد كثيرة:

ـ منها عن شيخنا العلَّامة أبي الضياء نور الدِّين علي الشبراملسي، عن الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن خليل السبكي، عن الشيخ نجم الدِّين محمد بن علي الغبطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام حافظ عصره شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني.

ـ [ح] وعن شيخنا الإمام العلَّامة تقي الدِّين عبد الباقي الحنبلي، عن الشيخ المعمر أبي عبد الرحمن محمد حجازي الواعظ الشعراني، عن الشيخ المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماس، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، بروايته له من طرق عديدة، بأسانيد شهيرة مفيدة: منها ـ بل أجلها وأعلاها ـ عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي، البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة، المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، عن الشيخ الصالح سراج الدِّين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الرّبعي الزبيدي، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداوودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحمويي السرخسي، عن أبي عبد الله

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري، عن مؤلفه الإمام المجتهد حبر الإسلام محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله تعالى.

ونرويه أيضاً عن شيخنا العلَّامة خاتمة الحفاظ بدمشق محمد نجم الدِّين الغزي العامري، عن والده شيخ الإسلام محمد بدر الدِّين الغزي العامري، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني بأسانيده المشهورة. قال البدر الغزي رحمه الله تعالى: وأرويه عالياً عن ملحِق الأحفاد بالأجداد، المعروف بعلو الإسناد، الشيخ أبي الفتح محمد بن محمد بن علي الإسكندري ثم الشامي المزي العوفي، عن جده النوري علي بن صالح، والشهاب الرسام، والمسندة أم محمد عائشة بنت عبد الهادي، ثلاثتهم عن المعمر مسند الدنيا أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار بأسانيده المعلومة منها الإسناد المذكور قريباً.

روايته تآليف السيوطي:

ونروي تآليف الحافظ أبي الفضل جلال الدِّين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى عن شيخنا نور الدِّين علي الشبراملسي، عن نور الدِّين علي الأجهوري، عن نور الدِّين علي القرافي، عن الحافظ السيوطي بسائر تصانيفه ومروياته. وعن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن الشيخ عبد الرحمن البهوتي، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن الحافظ السيوطي.

ونرويها أعلى بدرجة[1] عن شيخنا النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن الحافظ السيوطي.

---

(١) طريقة عالية لرواية «الجامع الصغير» تقدم نظيرها في إجازة المرحوم الوالد من طريق شيخه القليوبي اهـ. (من هامش النسخ) (الطباخ).

روايته تآليف القاضي زكريا، والشهاب القسطلاني:

وكذلك تآليف شيخ الإسلام القاضي زكريا وتآليف الشهاب أحمد القسطلاني رحمهما الله تعالى، نرويها عن شيخنا النجم، عن والده البدر الغزي، عنهما بسائر تصانيفهما ومروياتهما.

روايته تآليف ابن حجر المكي، والشعراني:

ونروي تصانيف الشهاب أحمد بن حجر المكي الهيتمي، وتصانيف الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى، عن السيد محمد بن كمال الدِّين بن حمزة نقيب دمشق، وعن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، كلاهما عن المعمر الشيخ أحمد البقاعي العرعاني، عنهما بسائر تصانيفهما ومروياتهما.

روايته تآليف التفتازاني:

ونروي تصانيف العلَّامة سعد الدِّين التفتازاني رحمه الله تعالى بالسند السابق إلى القاضي زكريا، عن النجم عمر بن فهد، عن الجمال المرشدي، عن العلَّامة الفريد حسام الدِّين ابن علي الأبيوردي، عن السعد التفتازاني رحمه الله تعالى.

روايته تفسير البيضاوي:

ونروي تفسير القاضي ناصر الدِّين البيضاوي رحمه الله تعالى بالسند السابق إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي، عن عمر بن إلياس المراغي، عن القاضي البيضاوي.

وبالسند المتقدم إلى العلَّامة الفريد حسام الدِّين حسن بن علي الأبيوردي، عن الشيخ شهاب الدِّين التبريزي، عن القاضي البيضاوي.

وبالسند المتقدم إلى الحافظ السيوطي، عن محمد بن أحمد المخزومي، عن تقي الدِّين يحيى بن العلَّامة شمس الدِّين محمد بن يوسف الكرماني، [عن أبيه][1]، عن القاضي عضد الدِّين عبد الرحمن بن أحمد، عن الشيخ زين الدِّين الهنكي، عن القاضي البيضاوي.

روايته تفسير أبي السعود:

ونروي تفسير المولى أبي السعود رحمه الله تعالى، عن شيخنا عبد القادر بن مصطفى الفرضي الصفوري، وعن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، كلاهما عن القاضي عبد الرحيم الشعراوي، عن مؤلفه.

إجازة شاملة لمصنفات النابلسي:

وأجزناه أيضاً بأن يروي عنا جميع ما صنفناه وألفناه من المتون، والشروح والمنظوم والمنثور في سائر الفنون، من الكتب والرسائل والدواوين بشرط الضبط والإتقان، وموافقة السُنَّة والقرآن، المعتبر ذلك عند أئمة هذا الشأن، وقد بلغت مصنفاتنا الآن ـ ولله الحمد ـ نحواً من مائتي مصنف، ما بين المجلد والمجلدين والثلاثة والكراسة والأقل والأكثر، جعلها الله خالصة لوجهه الكريم، ونفع بها أنه أرحم الراحمين.

وأجزناه بجميع ما سيحدث لنا من التصانيف بالشرط المذكور.

ونوصي المجاز بتقوى الله تعالى على كل حال جهراً وسراً، وبالمواظبة على طلب العلم وإفادته واستفادته ومذاكرته، والإخلاص في ذلك لوجه الله تعالى وبالملازمة على الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ، وأن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالى، وأن لا ينسانا وأولادَنا من صالح الدعوات بالعفو والعافية وحسن الختام، إنه سبحانه ولي الإنعام، والحمد لله في المبدأ والختام.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «زاد المسير» (ص٢٨٥).

كاتب الإجازة، وتاريخها:

وقد أمرني بكتابة هذه الإجازة المباركة سيدنا ومولانا المجيز وهو شيخنا شيخ الإسلام بركة الأنام، مفيد الخاص والعام، وحيد عصره، محقق دهره، الإمام الكامل الوارث المحمدي، سيدي الشيخ عبد الغني بن الشيخ إسماعيل الشهير نسبه الكريم بابن النابلسي الحنفي الدمشقي القادري النقشبندي، نفعني الله تعالى ببركاته. وكتبه عنه ـ بإذنه ـ تلميذه وخادمه العبد الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن الدكدكجي غفر الله تعالى له ولوالديه ومشايخه والمسلمين.

وكان ذلك في ثاني ذي القعدة الحرام من شهور سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، والحمد لله رب العالمين حمداً دائماً إلى يوم الدِّين، أجزناه على حسب ما كتب. وكتبه الفقير عبد الغني الشهير بابن النابلسي المدرّس بالمدرسة السليمية بصالحية دمشق المحمية عُفي عنه.

وأعقب اسمه الشريف بختمه الذي مكتوب فيه:

يا محسناً لمن يُسي ... بفرط حلم أقدسي
كن يا آلهي راحماً ... عبدَ الغني النابلسي[1]



---

(١) أقول ظفرت بأوراق كانت ملقاة في بعض الخزائن بين الدشوت عند بعض أصدقائنا فيها إجازة طويلة من الشيخ عبد الغني رحمه الله تعالى للشيخ علي بن الشيخ محمد الصالحي الدمشقي، وفي آخرها سلسلة طريق القادرية التي تلقاها من السيد عبد الرزاق الكيلاني الحموي، وفي آخر ذلك ختمه المذكور ويغلب على الظن أن نفس الإجازة ليست بخط الشيخ عبد الغني بل بخط بعض تلامذته ولعله الدكدكجي المذكور هنا والله أعلم. (المختصر).

٣ ـ [أخذه عن الشيخ عبد القادر التغلبي]

ومنهم شيخنا الكبير والمعمر الشهير من لا تأخذه في الله لومة لائم شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي. وهذه صورة ما كتب لي:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين آمين.

وبعد، فقد سألني الشاب الفاضل الكامل الشيخ عبد الكريم بن مفخرة العلماء الكرام أحمد أفندي الحلبي الشهير بابن الشراباتي، جمعني الله تعالى وإياهما والمسلمين في دار السلام مع المنعم عليهم من غير سابقة عذاب ولا عتاب ولا محنة آمين، أن أجيزه بما أرويه عن مشايخي الكرام الذين هم:

سيدي وشيخي شيخ الإسلام الشيخ محمد أبو المواهب مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام أيضاً.

وسيدي والده المرحوم الشيخ عبد الباقي مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام.

وسيدي المرحوم الشيخ محمد البلباني الصالحي الحنبلي.

ومنهم الشيخ محمد العيشي.

ومنهم الشيخ منصور الفرضي الصالحي.

ومنهم الشيخ نجم الدِّين الفرضي.

ومنهم الشيخ يحيى الشاوي المغربي.

ومنهم الشيخ سعودي الغزي ابن النجم الغزي.

ومنهم الشيخ محمد البطنيني.

ومنهم المنلّا إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المشرّفة.

ومنهم الشيخ محمد أبو الجمرين المصري.

ومنهم الشيخ محمد بن سعيد الخليلي، رحمه الله تعالى والمسلمين آمين.

فأجزته بما تجوز لي روايته عنهم وإن كنت لست أهلاً لذلك. وأسانيدُ سيدي مولانا الشيخ أبي المواهب ـ حفظه الله تعالى وأبقاه ونفع المسلمين بعلومه ـ ووالدِه سيدي الشيخ عبد الباقي رحمه الله تعالى مذكورة في إجازته فلا حاجة لإعادتها.

وأما سند سيدي الشيخ محمد بن سعيد الخليلي لصحيح البخاري فإنه يرويه عن شيخه الشيخ علي الشبراملسي، وعن الشيخ شهاب الدِّين القليوبي، وعن الشيخ محمد البابلي، وعن الشيخ سلطان المزاحي، وعن غيرهم، وهم جميعاً عن جماعة: منهم الشيخ علي الحلبي، عن الجلال المحلى[1]، عن السنهوري، عن الغيطي، عن ابن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي، عن أبي طالب الحجار، عن [الحسين بن] المبارك [بن][2] محمد بن يحيى الزَّبيدي اليمني، عن عبد الأول أبي الوقت بن عيسى السجزي عن أبي الحسن[3] بن المظفر بن

---

(١) قوله (عن الجلال المحلِّي) كذا هو بخط شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي المجيز لنا، ولعله غير الجلال المحلِّي شارح «المنهاج» و«جمع الجوامع» وغيرهما فإنه متقدم اهـ. منه.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من الأثبات الشهيرة.

داوود الداودي، عن أحمد بن حمويه السرخسي، عن يوسف بن مطر بن صالح الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي، رحم الله تعالى روحه، ونور ضريحه. آمين.

وأوصي المجازَ بالمداومة على طلب العلم، وأن لا يحتقر أحداً من المسلمين، وأن يقول في صباح كل يوم: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة وأن يصلي على النبي ﷺ في كل يوم مائة مرة، وأن يقول كل يوم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير مائة مرة، وأن يقول بين سُنَّة الفجر وفرضه في كل يوم مائة مرة: سبحان الله العظيم وبحمده، وأن لا ينساني ـ والمسلمين ـ من الدعاء بحسن الختام.

كتبه الفقير الحقير عبد القادر التغلبي الحنبلي الشيباني، عُفي عنه، في شهر ذي القعدة سنة (١١٢١هـ).



(١) قوله (عن أبي الحسن) كذا بخط شيخنا مقتصراً على كنيته من غير تعرض لاسمه وهو عبد الرحمن كما في «الأمم» اهـ. منه.

٤ ـ [أخذه عن الملاّ عبد الرحيم الأزبكي]

ومنهم مولانا علّامة الزمان، وفهّامة الأوان، شيخ الربع المعمور، الفائز من الله تعالى بنيل الأجور، الملّا عبد الرحيم الأزبكي، نزيل جامع دنكز بدمشق، فإني تشرفت بتقبيل يده في سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، وفي سنة ثلاث وعشرين أيضاً، وقرأت عليه حصةً من أوائل شرح النخبة لحافظ العصر ويتيمة الدهر البيهقي الثاني، ابن حجر العسقلاني.

والذي أخذني إليه، وأوقفني بين يديه، الأخ في الله، والمحب لوجه الله، أخونا الشيخ مصطفى الشهير بابن عبد الهادي العمري شقيق الشيخ سعدى العمري، كان الله تعالى لهما، وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركات جدهما.

وكان هذا الأخذ الميمون، الذي هو إن شاء الله تعالى بالخيرات مقرون، في حجرته بالجامع الشهير بجامع دنكز، فأجازني رحمه الله تعالى ولمن كان معي ـ وهو الأخ المشار إليه ـ مشافهةً بكل ما يجوز له روايته إجازة عامة، ولكن لِما حصل لي من الدهشة والهيبة في ذلك المجلس الشريف والمكان النيف لم أُلِحّ بكتابة الإجازة في الحال، بل وكلت فيها الأخ المشار إليه المفضال، فلا أدري أكُتبتْ وأُرسلتْ لهذا العبد الفقير ولم يتيسر وصولها إليه، أو لم يأذن الله تعالى بالكتابة لتَرِدَ عليه.

فلما رأيت هذه الصورة في ثبت المرحوم سيدنا ومولانا السيد يوسف أفندي الشامي أثبتها هنا حتى أعرف شيوخ شيخي وأسانيده قدَّس الله تعالى روحه، ونوّر ضريحه، آمين وهي هذه:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد سأل وأراد الإجازة الشابُّ المتوقد الزكي، السيد يوسف الدمشقي ـ، كان الله له ـ وقد قرأ عليّ في حدود ما بين التسعين والمائة بعضَ الحواشي والأطراف مما لا نذكره، فأجزت له بكل ما يجوز لي وعنى روايته مما أخذت من جمع غفير من أساطين الدِّين، وجهابذة أهل اليقين.

من جملتهم شيخنا الشيخ يحيى بن محمد الشاوي، وشيخنا الشيخ أحمد البشبيشي أخذت عنه بمكة المشرّفة زادها الله شرفاً بأسانيدهم المشهورة المثبتة في أثباتهم ولهذا ما فصلناها.

وأخذت «مشكاة المصابيح» خاصة عن قدوة علماء أهل الشرق سيدنا ومولانا السيد محمد شريف البخاري ببخارى قدَّس الله تعالى أسراره، وهو أخذ عن شيخه الملقب بعزيزان عالم شيخ السمرقندي، وهو أخذ عن شيخه علّامة الورى مولانا عصمة الله البخاري، وهو أخذ عن شيخه علّامة الورى ومولانا عصمة الله البخاري، وهو أخذ عن شيخه مولانا مصطفى الرومي نزيل سمرقند أول من أتي بسند «المشكاة» إليه، وهو أخذ عن شيخه السيد نسيم الدِّين الملقب بمبارك شاه، وهو أخذ عن شيخه ووالده السيد جمال الدِّين المحدث عطاء الله، وهو أخذ عن شيخه وعمه السيد أصيل الدِّين، وهو أخذ عن الحاج حسام الدِّين الختجي[1]،

---

(١) المعروف: أصيل الدِّين عبد الله، عن المحدث البارع المسند شرف الدِّين عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرهي الصديقي. انظر: «ثبت ابن عابدين» (ص٣٦٧).

وهو أخذ عن شيخه إمام الدِّين أبي المكارم علي بن مبارك شاه الصديقي المشهور بخواجه شيخ الساوي، وهو أخذ عن مؤلفه ولي الدِّين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي قدَّس الله تعالى أرواحهم.

وأخذت الكتب العقلية بالشرق عن جمع كثير، أعلاهم كعباً وأقواهم علماً وعملاً سندنا وسيدنا ومولانا السيد محمد شريف البخاري روح الله تعالى روحه ونوّر ضريحه، وهو أخذ عن شيخه مولانا يوسف القراباغي، وهو عن شيخه ميرزاجان الشيرازي، وهو أخذ عن شيخه مولانا جمال الدِّين محمود، وهو عن شيخه جلال الدِّين الدواني، وهو أخذ عن شيخه ووالده أسعد الصديقي الدواني، وهو عن شيخه أستاذ البشر، والعقل الحادي عشر، السيد الشريف علي الجرجاني.

وأجزته بهذه أيضاً راجياً من جنابه الشريف أن لا ينساني من دعواته المستجابة في خلواته وجلواته، عسى أن أُحشر في زمرة عصاة المرحومين. قال ذلك وكتب عبد الرحيم بن محمد الكابلي، عاملهما الله بلطفه الخفي والجلي.



٥ ـ [أخذه عن الشيخ محمد الكاملي]

وفي هذه السُنَّة تشرّفنا بالأخذ عن المحدث الكبير، والمعمر الشهير، الشيخ محمد الكاملي الفقيه الشافعي نفعنا الله تعالى به وهذه صورة ما أجازنا به:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، المنعم الكريم، الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، مبدأ إفاضة الخيرات، ومنتهى سلسلة الموجودات، أحمده على تواتر آلائه، وأشكره على تتابع نعمائه، وأشهد أن لا إله إلا هو، ولا معبود سواه، شهادة من قال ربي الله. وأشهد أن سيدنا وسندنا محمداً عبده ورسوله الهادي إلى طريق النجاة، صلى الله تعالى عليه وعلى آله الأئمة الأعلام، وعلى أصحابه البررة الكرام، صلاةً وسلاماً دائمين بدوام ملك الله، مُدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين، وعلى التابعين والأئمة المجتهدين والعلماء العاملين وسائر الصالحين.

أما بعد، فإن طلب علو الإسناد من كمال علو الهمم، ومن أولى ما يكتسبه ذوو العلم والحكم، وإن ممن سلك هذه المسالك ورغب في تحصيل ذلك الشاب الفاضل الصالح، والخير الكامل الناجح، الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ أحمد الشراباتي، وفقه الله تعالى وأسعده، وسدده وشيده، وقد طلب مني الإجازة فيما يجوز لي وعني روايته فأقول وبالله العصمة والسداد والتوفيق إلى كل خير ورشاد:

قد أجزته بكتب الحديث وغيرها من العلوم الدِّينية والأدبية وبجميع

ما رويته عن مشايخي الكرام المذكورين في هذا الثبت المبارك وغيرهم، وكل ذلك بشرطه المعتبر، عند أهل الأثر، وأوصيه بتقوى الله تعالى والعمل الصالح، فإن العمل نتيجة العلم، والمقصود من الرواية الدراية، والله سبحانه خير موفق ومعين، ونفعنا الله تعالى، وإياه، بجاه سيدنا محمد صلّى الله عليه وعلى من والاه، ونسأله سبحانه أن يختم أعمالنا بقول لا إله إلّا الله.

قال ذلك فقير عفوه محمد الكاملي الشافعي خادم السُنَّة السُنيّة، بدمشق المحمية. وأعقب اسمه الشريف بختمه.

ثبت العلَّامة الشيخ محمد الكاملي:

وهذه صورة ثبته المحال عليه في إجازته.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، الحمد لله الذي جعل العلم مفتاح الجنة، وصير أسنانه اتّباعَ السُنَّة، وخص بعض أولى العلم بمزايا المنّة، فسيره في بر الاقتراب وبحر الإيناس، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الناس، الناجي متبعوه من الخناس والوسواس، والفائزة أمته بغنائم كسب الخير بعضهم عن البعض فوق الحد والقياس، وعلى آله وصحبه المطهرين عن كل الأرجاس.

وبعد، فقد سما واتصل سندُ شيخنا العالم العلَّامة الذي طلع من مشارق أفكاره أنوارُ التنزيل؛ ولمع من مطالع أنظاره أسرارُ التأويل، وفاضت من غمائم، كلِمه أمطارُ المعارف، وفاحت من نسائم كلامه أزهارُ العوارف، الذي كلت عن وصفه الألسن، وقرن برؤية كماله الأعين؛ العالم العامل والحبر الكامل المتين، قدوة أولياء الله تعالى العارفين، زبدة أصفيائه الواصلين، شمس الدِّين الشيخ محمد بن الشيخ الفاضل نور الدِّين الشيخ علي

الكاملي الدمشقي، أمتع الله تعالى بحياته، وأعاد على الكافة من بركاته، بأئمة علماء أجلاء محققين، وخلاصة الفقهاء العاملين، وزبدة الصلحاء الكاملين.

١ ـ منهم الشيخ الكامل الفاضل الشيخ نور الدِّين علي الشبراملسي الشافعي المصري؛ فإنه أجاز شيخنا العلَّامة أن يروي عنه جميع ما تحل له روايته إجازة عامة، من فقه وحديث وغيرهما، وأن يفيد ذلك من شاء متى شاء أي وقت شاء، لأهليته لذلك فإنه أخذ الفقه عن أئمة أجلاء محققين مدققين:

مشايخ العلَّامة نور الدِّين الشبراملسي:

(أ) منهم الشيخ الإمام، والعمدة الرُّحلة[1] الهمام، محيي شريعة سيد الأنام ومصباح الظلام، ورسول الملك العلّام وليّ الله بلا دفاع، وخاتمة المحققين بلا نزاع، الشيخ نور الدِّين علي الزيادي، رحمه الله سبحانه وتعالى الهادي.

(ب) ومنهم العالم العلَّامة، العمدة الفهّامة، الشيخ محيي الدِّين بن سيدنا ومولانا الشيخ جمال الدِّين، بن سيدنا ومولانا شيخ الإسلام والمسلمين، زكريا الأنصاري، رحمه الله سبحانه وتعالى الباري.

(ج) ومنهم العالم العلَّامة، الرحلة الفهّامة، خاتمة المحققين الشيخ علم الدِّين سليمان البابلي رحمه الله تعالى.

---

(١) قوله (الرحلة) بالضم من يرتحل إليه، وبكسر الراء نفس الارتحال. كذا حققه الأجهوري. (الطباخ).

(د) ومنهم الشيخ الإمام، البحر الحبر الهمام، الشيخ شمس الدِّين محمد الشوبري تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى فراديس الجنان.

(هـ) والحديث وغيره عن هؤلاء وعن الشيخ الإمام العمدة الرُّحلة الفهّامة وليّ الله تعالى بلا نزاع، ومحقق زمانه بلا دفاع، الشيخ شهاب الدِّين أحمد السبكي رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأمطر عليه من شآبيب رحمته الهامعة.

(و) وعن شيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة المحققين، محيي شريعة سيد الأولين والآخرين، الشيخ الإمام، والعمدة الرُّحلة الحبر الهمام، إبراهيم اللقاني، بلغه الله سبحانه وتعالى غاية الأماني.

(ز) وعن الشيخ الإمام، الرحلة الحبر الهمام، العالم العلَّامة، العمدة الفهّامة، ولي الله تعالى بلا دفاع، ومحقق زمانه الشيخ سالم الشِبشيري رحمه الله تعالى.

وعن غيرهم أيضاً من معاصريهم وغيرهم ممن يتصل سنده بشيخِ الإسلام والمسلمين زكريا الأنصاري، وشيخِ الإسلام والمسلمين خاتمة المحققين العالم العلَّامة، الرُّحلة العمدة الفهّامة، الشيخ نجم الدِّين الغيطي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وشيخ الإسلام والمسلمين، خاتمة محيي شريعة سيد الأولين والآخرين، العمدة المحقق، الفهّامة المدقق، الشيخ جلال الدِّين السيوطي رحمهم الله تعالى أجمعين.

٢ ـ ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى صفي الدِّين أحمد بن محمد المدني الأنصاري المعروف بالقشاشي قدَّس الله تعالى سرَّه، فإنه أيضاً أجاز شيخنا العلَّامة بجميع كتب الأحاديث والفقه المذكورة في ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري السنيكي القاهري

بسنده إليه، وذلك بروايته لها عن شيخه العارف بالله المحقق المدقق الراسخ الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس القرشي العباسي الشناوي ثم المدني ـ قُدِّس سرُّه ـ[1] عن شيخ الإسلام الشيخ شمس الدِّين محمد بن أحمد حمزة الرملي، عن القاضي زكريا بأسانيد من طريق الحافظ ابن حجر العسقلاني وغيره. و[أجازه] بالجامع الصغير للحافظ جلال الدِّين السيوطي رحمه الله تعالى، بروايته له عن شيخه أبي المواهب ـ قُدِّس سرُّه ـ، عن والده العارف بالله علي بن عبد القدوس الشناوي، عن العارف بالله الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، عن الحافظ جلال الدِّين السيوطي رحمه الله تعالى.

٣ ـ ومنهم[2] الشيخ الفاضل الشيخ إبراهيم الكوراني ابن حسن لأنه قال: فمن هنا وقعت الإجابة لطلب الأخ الفاضل الزكي البارع الشيخ محمد بن الشيخ علي الكاملي كمل الله تعالى توفيقه، وجعله في أطواره

---

(١) القشاشي عن الرملي مباشرة، فيه نظر، إذ وُلِد القشاشي سنة (٩٩٢هـ)، وتُوُفِّي الرملي سنة (١٠٠٤هـ)، ولم نجد تفصيل تحمل القشاشي عن الرملي، إلَّا ما ذكره إبراهيم الكوراني أنه إجازة، وفي ذلك إشكال، فالقشاش ارتحل مع أبيه من بلده الشام إلى الحجاز واليمن بعد وفاة الشمس الرملي، ثم رجع واستقرَّ في المدينة إلى أن تُوُفِّي الأب (ذكر ذلك العياشي في رحلته مفصَّلاً، وكذا المحبي في «خلاصة الأثر» (١/ ٣٤٤)، ولم أر مَن ذكر لقاءه مع الشمس الرملي، بل لم أر من ذكره في مشيخته ممَّن ترجم له، وهم: الكوراني نفسه في آخر ثبته (ص١٢٥)، والعياشي في رحلته، وفي «اقتفاء الأثر» (ص١٥٨) له، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٩٣)، و«خلاصة الأثر» (١/ ٣٤٣)، و«التقاط الدرر» (ص١٤٨)، و«نشر المثاني» (٤/ ١٤٩٢ ـ موسوعة أعلام المغرب)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٩٧٠).
أفاده بحروفه الشيخ المفيد محمد زياد التكلة في «فتح الجليل» (ص٣٧٦ ـ ٣٧٧).

(٢) قوله «ومنهم» أي: من مشايخ شيخنا الكاملي اهـ. منه.

وأوطاره رفيقه آمين. فأجزت له رواية الكتب الستة وسائر كتب الأحاديث، ورواية كتب الفقه والتفسير، روايته، بشرطه المعتبر عند أهله.

أروي ذلك عن جمع من أجلهم وأعلاهم شيخنا العارف بالله صفي الدِّين أحمد بن محمد المدني الأنصاري المعروف بالقشاشي ـ قُدِّس سرُّه ـ، عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني ـ قُدِّس سرُّه ـ، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي.

(ح) ويروي شيخنا قدَّس سرَّه عن الشمس الرملي بلا واسطة بالإجازة العامة، عن شيخ الإسلام زين الدِّين زكريا، عن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، بأسانيده المذكورة في ثبته المسمى بالمعجم المفهرس والجامع المؤسس[1].

ولنرفع سند الصحيح تبركاً فأقول وبالله التوفيق: أنبأنا به شيخنا صفي الدِّين أحمد ـ قُدِّس سرُّه ـ، قراءة مني عليه لبعضه، وسماعاً عليه لبعضه، وإجازة للكل، بسنده إلى الحافظ ابن حجر، بسماعه على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي بالقاهرة، بسماعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار للثلاثيات وطرف آخر وإجازةً للبقية، بسماعه على أبي عبد الله الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، بسماعه على أبي الحسن الداودي، بسماعه على أبي محمد بن حمويه السرخسي، بسماعه على الفربري، بسماعه عن البخاري رحمه الله تعالى.

---

(١) منه نسخة في مجلدين في المكتبة الأحمدية بحلب في قسم الحديث رقمها ٣٤٥ ونسخة بخطه في المكتبة السلطانية بمصر ذكرها شيخنا حافظ العصر محمد عبد الحي الكتاني القاضي في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات» (ج٢ ص٢٠).

(ح) وبه من رواية شيخنا عن الرملي بلا واسطة إلى الحافظ ابن حجر، وهو أعلى، وبإجازته من أحمد بن خليل السبكي، بإجازته العامة من داود بن معمر الأصفهاني، بسماعه من أبي الوقت انتهى.

٤ ـ ومنهم العلَّامة العالم الشيخ عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي رحمه الله تعالى؛ فإنه قال: طلب مني الأديب الكامل الشيخ محمد بن الشيخ علي الكاملي ـ حين قرأ عليَّ أوائل «المنهاج» ـ أن أجيزه بجميع مقروءاتي ومعلوماتي من «المنهاج» وغيره، فأقول وبالله التوفيق: قد أجزته في الرواية عني بما تجوز روايته، ويسند إليّ ما يصح إسناده، بشرطه المعتبر، عند أهل العلم والحديث والأثر، وبالله التوفيق وأسأله أن لا ينساني من الدعاء وأن يطلبه لي من أهل العلوم بدياره.

٥ ـ ومنهم الشيخ الفاضل الكامل الشيخ خير الدِّين الرملي؛ فإنه قال بعد الحمدلة والتصلية: قد وصل إليّ كتاب مستطاب، من الفاضل الكامل ذي الآداب، والأخلاق الجالية لجزيل الثواب، فيه من الفصاحة والبلاغة.. (إلى أن قال) ويتلوها طلب إرسال إجازة عامة في الحديث وغيره مما منح الله تعالى به قائلاً: «إني أريد إجازة عامة في الحديث وغيره مما منحكم الله تعالى به، للفقير خادم الفقراء محمد بن الشيخ علي الكاملي الشافعي المدرّس بالجامع الأموي حرسه الله تعالى» فما وسعني إلا المبادرة إلى طلبته، وإنجاح مسألته، طالباً من العزيز الوهاب، جزيل الأجر والثواب، وقد أجزته بما طلب، وعددته بما عليّ قد وجب، أن يروي عني جميع ما تجوز لي روايته من الحديث الشريف ومن ذلك صحيح البخاري، بروايتي له عن جماعة من المسندين، منهم شيخنا الصالح ابن الصالح الورع ابن الورع الشيخ أحمد بن الشيخ محمد أمين الدِّين بن عبد العال الحنفي مفتي الديار المصرية، وهو يرويه عن والده المذكور، ووالده يرويه عن أستاذه العلَّامة الشيخ زكريا المصري الشافعي قاضي القضاة وشيخ الإسلام بمصر

المحروسة، وهو يرويه عن شيخه العلّامة شيخ مشايخ الإسلام وأعلم علماء الأنام حافظ عصره شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، وهو يرويه عن جماعة من المسندين منهم الشيخ الإمام العلّامة شيخ القرّاء والمسندين برهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلبي الأصل الدمشقي الدار والمنشأ نزيل القاهرة، بسماعه لجميعه على المسند الكبير أبي العباس أحمد بن أبي طالب ابن أبي النعم أحمد بن حسن بن علي الصالحي المعروف بابن الشحنة وبالحجار، بسماعه لجميعه على المسند سراج الدِّين الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري قراءة عليه وأنا أسمع مرتين، وسند البخاري معلوم مشهور كنارٍ على علم.

وقد أجزت لأولاد المجاز ما أجزته له وأجزت جميع مروياتي ومسموعاتي أيضاً وجميع ما لي روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر وأرجو من المجاز المومىٰ إليه أسبغ الله تعالى نعمه عليه، أن لا ينساني من صالح الدعوات، لا سيما بحسن الخاتمة ختم لنا وله ولجميع المسلمين بالصالحات آمين.

٦ ـ ومنهم الشيخ العالم العلّامة والبحر الفهّامة الشيخ عبد القادر بن المرحوم الشيخ مصطفى الصفوري الشافعي الوفائي طريقة ثم القادري، فإنه قال: أجزت الولد الحبيب الفائق على أقرانه علماً وعملاً الغائص بفكره الوقاد بحر التحقيق، الفائز بنعمة الهدى والتوفيق، المجد في سلوكه للحاق السلف الصالح خير فريق، الشاب المحصل المتقن، البارع المتفنن، الشيخ محمد شمس الدِّين ابن أخينا في الله تعالى الفقه النبيه الجامع بين فضيلتي

العلم والحلم والعمل الشيخ علي الكاملي نزيل دمشق الشام حفظ الله تعالى الأصل والفرع، وأحيى بهما معالم الدِّين والشرع، بما أخذته عن مشايخ الإسلام من منقول ومعقول ومن تفسير شريف، وحديث نبوي منيف، ومن فروع وأصول، وسائر مروياتي وتحريراتي.

ومما أجزته به قراءة أواخر سورة الحشر من قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآيات إلى آخر السورة بعد أن يقول قبلها أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (عشر مرات) يقرأ ذلك عقب صلاة الصبح، وعقب صلاة المغرب، بحقِّ روايتي لذلك إجازةً عن العلَّامة قاضي القضاة أبي السعود محمد بن مولانا وشيخنا قاضي القضاة عبد الرحيم الشعراني، وقال أجازني بها والدي، وهو إجازة بذلك شيخ الإسلام بركة الأنام صاحب التصانيف الشهيرة عبد الوهاب الشعراني وهو أجازه بذلك الحافظ جلال الدِّين السيوطي، وهو أجازه بذلك المحقق ابن الهمام الحنفي[1].

ومما أجزت به الشيخ محمد المذكور شرح تحرير تنقيح اللباب لشيخ الإسلامي زكريا الأنصاري، بحق روايتي له عن المولى عبد الرحيم الشعراني المذكور، وهو يرويه عن العارف الكبير الشيخ محمد البكري، بحق روايته له عن مؤلفه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من بركاتهم.

٧ ـ ومنهم العالم العلَّامة المتقن الفهّامة الشيخ محمد بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بالبطنيني، الشافعي مذهباً، الأشعري اعتقاداً، القادري طريقة، الدمشقي مولداً، الأزهري

---

(١) وفاة الكمال بن الهمام سنة (٨٦١هـ) وولادة الجلال السيوطي سنة (٨٤٩هـ) اهـ. (الطباخ).

اشتغالاً، فإنه قال بعد حمدٍ وثناءٍ لله تعالى رب البرية، وصلاةٍ وسلامٍ على محمد صلّى الله تعالى عليه وسلم خير البرية، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والسلام وأكمل التحية: ينبغي لكل طالب علم أن يعتني بمعرفة أنساب ما يقرؤه، ومن معرفة من يأخذ عنه من الأشياخ المعتبرين. وقرروا في هذه الصناعة أن الشخص لا يطلق عليه اسم المحدث إلا إذا علم رتبة الحديث وحال راويه وتحمل الحديث عمن هو أعلى منه ومن هو دونه ومن يساويه، ولولا ذلك لما سأل العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير سيده ومولاه العالم النحرير تحفة الزمان، وعلامة الوجود في الحكم والبيان، البحر بن البحر، وأجل مفاخر الدهر، وأحق من أخذ الحديث رواية وإجازة ووجادة، الشيخ محمد ابن الشيخ علي الكاملي الحبر الهمام، متعه الله وأحبته بأنواع الإكرام أن يجيزه فيما له من رواية الأحاديث التي رويتها عن الأئمة المعتبرين الراسخين في علم الحديث الإقدام، وقد تقرر في الصناعة أن الإجازة من أنواع التحمل، فأقول والله تعالى الميسر للمسؤول:

إن العبد الفقير قد أخذ الحديث عن أئمة محققين إعلام، من أهل مصر وأهل دمشق الشام، فمن الأولين الإمام المحقق والعلّامة المدقق من أذعنت له رقاب أهل الفضل وأجمعت على سيادته في الحديث سادات أهل العدل سيدي محمد الشهير بالبابلي، ومن الثانين النجم ابن البدر الغزي.

وها أنا أقتصر على إسناد كل منهما لطول ملازمتي لهما.

فأما الأول فيروي الكتب الستة وغيرها وبقية الأحاديث عن أئمة متكاثرة، وذوي علوم متفاخرة، منهم برهان الملّة والدِّين الشيخ إبراهيم اللقاني وقد شاركت شيخنا المذكور في الأخذ عن هذا الإمام مدة طويلة فنقول: قد اتصل سنده بالبخاري عن جماعة أجلهم خاتمة المحدثين الشيخ أبو النجا سالم السنهوري، وهو تلقاه عن جماعة أجلهم أبو عبد الله الشيخ

الإمام النجم الغيطي، وهو عن جماعة أعظمهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن جماعة أجلهم خاتمة الحفاظ أحمد شهاب الدِّين بن علي الكناني الشهير نسبة بالعسقلاني الموصوف بأنه البيهقي الثاني، وهو قد اتصل سنده بالبخاري بوجوه مختلفة من إجازة ومناولة وسماع وغير ذلك، وأعلى سنده من حيث العدد طريقُ الداودي فلنقتصر عليه فنقول: قال الحافظ: أنبأنا به أبو إسحاق التنوخي، أنبأنا أبو العباس الحجار، أخبرنا أبو عبد الله الحسين الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد السرخسي، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، قال أخبرنا به مؤلفه رحمه الله تعالى.

وأما إسناد شيخنا النجم فقال: أخبرنا شيخ الإسلام الوالد محمد بدر الدِّين بن محمد رضي الدِّين الغزي، قال: أخبرنا إمام الأئمة أبو يحيى زكريا الأنصاري، قال أخبرني الإمام شيخ السُنَّة أحمد بن علي بن حجر، ومحقق الوقت أبو عبد الله محمد بن علي القاياتي، وأبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي. وقال البدر: قرأت على ابن حجر المذكور، قال ابن حجر: أنبأنا العفيف أبو محمد عبد الله بن محمد بن سليمان النيسابوري المكي سماعاً عليه لمعظمه وإجازة لسائره، قال: أنبأنا به الرضى أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطبري، أنبأنا به أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي حرمي، قال: أنبأنا به أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي، أنبأنا به أبو مكتوم عيسى ابن الحافظ، عن أبي ذر عبدٍ بن أحمد الهروي.

(ح) قال الأول وقال الثاني: أنبأنا به الإمام السراج أبو حص عمر بن أرسلان البلقيني، سماعاً لبعضه وإجازة لسائره، أنبأنا الجمال أبو علي عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف الأنصاري ـ عُرف بابن شاهد الجيش ـ قال: أنبأنا المشايخ الثلاثة أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي،

وأبو الظاهر إسماعيل بن عبد القوي، وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق، قال الثلاثة: أخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري، أنبأنا به أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال النحوي، أنبأنا به أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر، أنبأتنا به أم الكرام كريمة ابنة أحمد بن محمد المروزية[1]، وهي مع أبي ذر والكشميهني يروون الصحيح عن مؤلفه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تبارك وتعالى.

ثم عنّ لي أن أذكر سند شيخ الوقت عين أهل عصره من الأئمة الأعيان، المحقق المدقق الشهير بالشيخ سلطان، وهذا علّمه، واسم أبيه أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي الشافعي، لكونه جمع لي في إجازته أن أروي عنه علوماً جمة من نحو وصرف وفرائض وقراءات وتفسير وفقه وحديث وإشارات تصوف وغير ذلك.

فمن كتب الحديث الكتب الستة و«الشفا» و«المواهب» و«الجامع الصغير» و«الشمائل» و«عمدة الأحكام»، وهو يروي هذه الكتب عن جماعات منهم الشيخ سالم السنهوري المتقدم ذكره بسنده إلى الحافظ ابن حجر. ومنهم قطب الوقت النور على الزيادي. ومنهم الشيخ شهاب الدِّين السبكي، وقد قرأ شيخنا المذكور على هذا الشيخ كتباً كثيرة، وأخذ الشيخ شهاب الدِّين الحديث والتصوف، عن حافظ عصره الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم المقدسي الصفدي الواعظ، وأخذ المقدسي الحديث، عن شيخ الإسلام والتصوف عن الشيخ محمد بن عراق، وقرأ الشيخ النور علي الزيادي «المواهب» على شيخ الإسلام الشيخ شهاب الدِّين البلقيني وهو قرأها على مؤلفها.

---

(١) انتهى إليها علو الإسناد للصحيح البخاري عاشت حوالي مائة سنة ولم تتزوج، أصلها من مرو وتوفيت بمكة (٤٦٣هـ)، ويقال لها: أم الكرام وست الكرام (الأعلام للزركلي).

وقرأ شيخنا المذكور أيضاً الجامع الصغير عل السيد يوسف الأرميني[1]، وهو قرأه على مؤلفه الحافظ السيوطي مع الإجازة لسائر كتبه ولما له روايته من غيرها من كتب الحديث، وأنا أروي «الجامع الصغير» ـ مع باقي الكتب الحديثية المذكورة ـ قراءة لبعض «الجامع الصغير»، ومناولة لباقيه، وإجازة لباقي الكتب، عن شيخنا الشيخ محمد الميناوي.

وقد أجزت سيدي ومولاي العالم الكامل الحاوي لأشتات الفضائل ذا المقام الشامخ والعقل الراسخ الشيخ محمد المومىٰ إليه أعلاه، أدام الله تعالى له أنواع السرور وأناله من فضله ما يتمناه، أن يروي عني كل ما لي روايته عن هؤلاء الأئمة الإثبات، الحافظين المتقنين الحاوين لما ورد من الخيرات، عن سيد الأولين والآخرين من أهل الأرض والسماوات، عليه وعليهم من الله تبارك وتعالى أفضل الصلاة وأكمل التسليم وأزكى التحيات، وعلى آله وأصحابه وأشياعه وأحزابه وزوجاته الطاهرات الخيرات، وعلينا وعلى أحبتنا وعلى سائر المؤمنين والمؤمنات.

٨ ـ ومنهم العالم النحرير المتقن للعلوم النقلية والعقلية الشيخ إبراهيم الشبراخي (الشبرخيتي) المالكي فإنه قال بعد حمد وثناء وصلاة: وكان ممن مَنَّ الله تعالى عليه بالتوفيق، والهداية إلى أقوم طريق، هذا الفاضل الذي شد على العلم عزائم الجد في الطلب، حتى أسعده الله تعالى ببلوغه غاية الأرب، الشيخ محمد ابن الشيخ علي الكاملي زاد الله تعالى توفيقه وأطال في مُدده. ولمّا أنْ علمت مقامَه وأن الله تعالى قد أسبغ عليه أنعامه استخرت الله تعالى الذي ما خاب سائلُه، ولا خسر آملُه، وأجزته بجميع ما لي من مقروء ومسموع، ومفرق ومجموع هذا، وإني أرجو من الشيخ محمد المذكور أن لا ينساني وأولادي ومشايخي من صالح الدعوات، في الخلوات والجلوات.

---

(١) قوله (الأرميني) ويقال له: الأرميوني أيضاً اهـ. منه.

٩ ـ ومنهم شيخ الوقت والطريقة، ومَعدِن السلوك والحقيقة، من الأئمة الأعيان، المحقق المدقق مولانا الشيخ سلطان، الشهير بالمزاحي واسم والده أحمد بن سلامة، الشافعي مذهباً، المزاحي منشأ، المصري داراً، الأزهري اشتغالاً. وقد أخبر أنه أنصاري فإنه قال بعد البسملة والحمدلة والتصلية: قد أخبرني من أثق به وثوقاً تاماً من جماعتنا المتقيدين بنا تقييداً تاماً أن الشيخ الفاضل العمدة محمد بن الشيخ علي الشهير بالكاملي القاطن بدمشق الشام من الراسخين في العلم، وشهد عندنا أيضاً أناس يوثق بهم أنه على جانب من الفهم والعلم والدِّين والصلاح، وقد استخرت الله تعالى بعدما التمس مني إجازة وأُخبرت، فشرح المولى صدري لإجابته بما طلب بعد تَقدُّم رؤيا صالحة دالة على نجابته وقد أجزته بجميع ما يجوز لي روايته عليها وأوصبك يا أخي بتقوى الله عزَّ وجلّ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، من أهل السموات والأرضين، عليه وعليهم وعلى المسلمين من الله تعالى أفضل الصلاة وأكمل التسليم، وعلى آله وأصحابه وأشياعه وأحزابه وأزواجه مدةَ ذكر الذاكرين وسهو الغافلين.

١٠ ـ ومنهم[١] **شيخ الوقت والطريقة، ومَعدِن السلوك والحقيقة، الحبر الكامل الأوحدي الشيخ محمد البابلي، الشافعي مذهباً**، الأزهري اشتغالاً، المتوطن مصر، فإنه قال: وسببُ تحرير هذه الأسطر القليلة أن الشيخ الفاضل العمدة الشيخ محمد بن الشيخ علي الشهير بالكاملي قد التمس مني إجازة على قصد التبرك بعدة مكاتيب، فعرفت فضله من كتابه، وسألت عنه جماعة كثيرين فما من أحد منهم إلا وأثنى عليه، ولم أكتفِ بذلك إلى أن أخبرني رجل من أصحابنا الآخِذين عنا أنه على غاية من العلم والفهم والورع والزهد والتقيد التام بالاشتغال، والحال أني واثق به وثوقاً تاماً لِما علمت من حاله

---

(١) أي من مشايخ الشيخ محمد الكاملي أيضاً اهـ.

مع طول المدة بيننا وبينه، فاستخرت الله تعالى بعد ذلك كله فانشرح صدري فأذِنت في كتابة إجازةٍ له ـ لفقد بصري ـ وقد أجزته بجميع ما تحل لي روايتُه بشرطهِ. وقد أخذت العلوم من جماعة متعددين ولا بأس بذكر السند في الحديث تبركاً فنقول:

قد أخذنا الكتب الستة عن جماعة من أكابر المحدثين، منهم برهان الملّة والدِّين الشيخ إبراهيم اللقاني، كساه الله حلل التهاني، وهو قد اتصل سنده بالبخاري عن جماعة أجلهم الشيخ أبو النجا سالم السنهوري، وهو تلقاه عن جماعة أجلهم الشيخ الإمام النجم الغيطي، وهو عن جماعة أعظمهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن جماعة أجلهم خاتمة الحفاظ والمحدثين وأمير المؤمنين في الحديث سيدنا ومولانا الشيخ أحمد شهاب الدِّين بن علي الكِتاني، الشهير نسبه بالعسقلاني، الموصوف بأنه البيهقي الثاني. وقد اتصل سنده بالبخاري بوجوه مختلفة من إجازة ومناولة وسماع وغير ذلك. وأعلى سنده من حيث العدد طريق الداودي فلنقتصر عليه فنقول قال الحافظ رحمه الله تعالى: أنبأنا أبو إسحاق التنوخي، أنبأنا أبو العباس الحجار، أخبرنا أبو عبد الله الحسين الزبيدي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد السرخسي، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، قال: أخبرنا مؤلفه رحمه الله تعالى.

وقد أجزت سيدي ومولاي العالم العامل الكامل، الحاوي لأشتات أنواع الفضائل، ذي المقام الشامخ، والعقل الراسخ، الشيخ الفاضل المومئ إليه أعلاه، أدام الله تعالى لي أنواع السرور وأناله من فضله ما يتمناه، وحفظه وأحبته من كل مكروه في دينه ودنياه، أن يروي عني كل ما لي روايته عن هؤلاء الأئمة الحافظين المتقنين، الحاوين لما ورد من الخيرات عن سيد الأولين والآخرين، وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

١١ ـ **ومنهم العالم المحقق والحبر المدقق الشيخ عبد الباقي الزرقاني المالكي أحد الفقراء المجاورين بالجامع الأزهر**، فإنه قال بعد خطبة طويلة: «هذا، وإن ممن دأب في العلم وجَدَّ وأجاد، ورغب فيه لله تعالى وأفاد واستفاد» الشيخ العلّامة، العمدة الفهّامة، محمد بن الفاضل نور الدِّين علي الكاملي الدمشقي كما أخبر بذلك الموثوق به وثوقاً تاماً، وإنه من المتبحرين في سائر العلوم الشرعية والعقلية، وقد التمس مني الإجازة للمذكور في الحديث فأجزته بذلك، لأهليته لذلك، سائلاً منه الدعاء لي ولأولادي بصلاح الحال، وبلوغ الآمال.

وقد أخذت الحديث عن شيخنا المعمر العلّامة شيخ الشيوخ مولانا الشيخ علي الأجهوري إلى آخر ما كتبناه بسنده في صفحة بعد هذه الورقة.

وأخبرته أيضاً بالحديث المسلسل بالأولية وهو قوله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». وهو أول حديث سمعته في بعض المجالس من شيخنا الشيخ علي المذكور، وأجازني به بحق روايته له عن العلّامة برهان الدِّين إبراهيم العمادي، وهو أول حديث سمعته منه، عن شهاب الدِّين أحمد بن إبراهيم المعروف بابن الشماع الحلبي، عن عبد العزيز أبي الحافظ نجم الدِّين محمد المدعو عمر الهاشمي المكي الشافعي، عن أبي الفضل تقي الدِّين، عن شهاب الدِّين أحمد أبي العباس بن محمد بن علي ابن مُثَبِّت[1]، والخطيب صدر الدِّين أبي الفتح محمد بن محمد الميدومي، عن أبي الفرج عبد اللطيف الحراني، عن أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الجوزي البكري، [عن أبي سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن

(١) تصحف في الأصل إلى: (ابن ملست)، والتصويب من «الضوء اللامع» (٢/ ١٥١).

عبد الملك النيسابوري][1]، عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، عن الإمام أبي طاهر محمد بن محمد الزيادي، عن أبي حامد البزار، عن عبد الرحمن بن بشر العبدي، عن [سفيان بن عيينة، عن][2] عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال الحديث المتقدم».

❑ ❑ ❑

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من الأثبات الشهيرة.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من الأثبات الشهيرة.

[ثبت الكاملي في الفقه والحديث]

وهذه سلسلة شيخنا العلَّامة المذكور إلى القطب النووي رضي الله تعالى عنه وذلك أنه أي (شيخنا الكاملي) يروي الفقه عن جماعة منهم الشيخ محمد البطنيني، وهو يرويه عن العلَّامة المحقق الشيخ شمس الدِّين الميداني، وهو يرويه عن الشيخ أحمد البطنيني الكبير، وهو يرويه عن الشيخ كمال الدِّين الحسيني، وهو يرويه عن الشيخ جمال الدِّين بن جماعة، وهو يرويه عن البرهان الشامي، وهو يرويه عن ابن العطار، وهو يرويه عن الشيخ أبي زكريا يحيى النووي.

وإنه[1] يروي الحديث عن شيخه الشيخ عبد الباقي الحنبلي،[2] عن الشيخ حجازي الواعظ، عن ابن أركماس من غيط العدة، عن ابن حجر العسقلاني، وهو على غاية من القرب والحمد لله.

قال سيدنا العالم العلَّامة الشيخ محمد بن الشيخ علي بن محمد الكاملي: الحمد لله، هذه سلسلةُ العبد الفقير خادم العلم الشريف محمد بن علي بن محمد الكاملي الشافعي الأشعري ـ ختم الله له بالحسنى، وبلغه المقام الأسنى، ويسر له ولأحبته من الخير ما يتمنى، آمين ـ المتصلةُ في

(١) قوله وأنه أي شيخنا الكاملي اهـ. منه.

(٢) قف على هذه الطريقة العالية لشيخنا الكاملي فإن بينه وبين الحافظ ابن حجر ثلاثة أشياخ اهـ. منه.

الفقه إلى رسول الله ﷺ وذلك أني أخذت الفقه على مذهب الإمام والحبر الهمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله تعالى عنه عن أئمة جهابذة متقنين:

منهم والدي، ختم الله تعالى له بالأعمال الصالحة، وجعل مساعيه رابحة ناجحة.

ومنهم الإمام شيخ الإسلام الشيخ محمد البطنيني رحمه الله تعالى ومتعه بالنظر إلى وجهه في دار السلام.

ومنهم الشيخ العالم العلَّامة العمدة الفهّامة صاحب الفهم الخارق الشيخ [محمد][1] الداراني بلغه الله تعالى الأماني.

ومنهم الشيخ محمد سعدي ابن أبي الطيب الغزي العامري.

ومنهم الشيخ العالم الزاهد من أطبق على قطبتيه سائر الناس صاحب الكرامات والبركات والأنفاس الشيخ منصور المحلي الأنصاري المصري نزيل الصابونية لا زال راقياً في المراتب العلية.

ومنهم الشيخ العالم والقدوة الفاهم الشيخ على القَبْردي.

وعن خلائق من أهل الشام.

وعن أهل مصر إجازة من أئمة نقاد منهم الشيخ محمد البابلي والشيخ سلطان والشيخ إبراهيم الشبرخيتي والشيخ علي الشبراملسي وحالهم معلوم.

وعن أئمة من أهل مكة والمدينة وغيرها.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من «ثبت الكاملي» نسخة جامعة الملك سعود ورقة (٥).

ولنقتصر الآن على سند واحد فأقول: قد أخذت الفقه عن الشيخ محمد بن محمد بن محمد الشهير بالبطنيني نفعنا الله تعالى به، واقتصر عليه لطول قراءتي عليه، وهو أخذه عن خلائق منهم الإمام الشيخ علي الحلبي، وهو أخذه عن جماعة من أجلهم الشيخ نور الدِّين الزيادي، وهو أخذه عن أئمة أجلهم شيخ الإسلام وبركة الأنام زكريا الأنصاري، وهو أخذه عن كثيرين منهم في آخر عمره الشيخ جلال الدِّين محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلي الأنصاري، وهو أخذه عن جماعة: منهم شيخ الإسلام شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي، ومنهم وليّ الدِّين أبو زرعة أحمد بن الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ومنهم الشيخ برهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن علي البيجوري. وكلٌّ منهم أخذ الفقه عن شيخ الإسلام أبي حفص عمر سراج الدِّين ابن رسلان بن نصير الكناني البلقيني، وهو أخذ الفقه عن جماعة: منهم الشيخ شمس الدِّين محمد بن أحمد بن عدلان، ومنهم الشيخ نجم الدِّين حسين بن علي بن سيد الكل الأسدي الأسواني، ومنهم الشيخ تقي الدِّين علي بن عبد الكافي السبكي. وتفقه ابن عدلان على وجيه الدِّين عبد الوهاب بن الحسين البهنسي، وتفقه الأسواني على الشيخ ظهير الدِّين جعفر بن يحيى المخزومي التَّزْمَنتي[1]، وتفقه السبكي على الشيخ أبي العباس نجم الدِّين أحمد بن محمد بن علي الأنصاري ابن الرفعة، وتفقه ابن الرفعة على الشيخ ظهير الدِّين التزمنتي وهو والبهنسي على شيخنا بهاء الدِّين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله اللخمي الشهير بابن الجميزي، وهو تفقه على الشيخ أبي سعد عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عصرون، وهو تفقه على الشيخ أبي علي الحسن بن

(١) تصحفت في الأصل إلى: (الأرميني)، والتصويب من «ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري» (ص٨١).

إبراهيم الفارقي، وهو تفقه على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، وهو تفقه على الشيخ أبي إسحاق القاضي أبي الطيب، وهو تفقه على أبي الحسن الماسرجسي، وهو تفقه على الشهاب الطوسي، وهو تفقه على أبي سعد محمد بن يحيى النيسابوري، وهو تفقه على حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي، وهو تفقه على إمام الحرمين محمد، وهو تفقه على أبيه أبي محمد الجويني، وهو تفقه على أبي بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي القفال، وهو تفقه على أبي زيد القاشاني، وهو تفقه على أبي إسحاق المروزي، وهو تفقه على ابن سريج، وهو تفقه على أبي عبد الله الأنماطي، وهو تفقه على المزني وعلى الربيع بن سليمان، وهما أخذا الفقه عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه، وهو تفقه على جم غفير منهم: سفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد الزنجي، والإمام مالك، وهم تفقهوا على أبي عبد الله نافع، وهو تفقه على عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم، وهو أخذ الفقه عن رسول الله ﷺ، وهو تلقي هذه الشريعة المطهرة عن جبريل عليه السلام، وهو تلقاها عن الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والإكرام.

❑❑❑

[رواية الكاملي للبخاري عن الغزي والعمادي والقبردي]

عن الشيوخ الثلاثة الشيخ نجم الدِّين محمد بن أحمد الغزي، والشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علاء الدِّين العمادي، والشيخ علي بن الشيخ إبراهيم القبردي. قال الأول: أخبرني والدي الشيخ محمد بدر الدِّين بن محمد الغزي، وقال الثاني: أخبرنا شيخ أهل الشام وعالمها العالم العلَّامة محمد محب الدِّين بن تقي الدِّين العلواني الحنفي، وقال الثالث: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد الشهير بالأحدب، قال: أخبرنا بصحيح البخاري شيخ الإسلام وحافظ ذلك العصر والأوان، العالم العامل المفسر المحدث الفقيه الأصولي الشافعي الشيخ بدر الدِّين بن شيخ الإسلام الشيخ محمد رضي الدِّين بن شيخ الإسلام أحمد الغزي العامري، عن شيخ الإسلام أبي إسحاق إبراهيم بن أبي شريف، عن الشيخ أحمد بن حجر، وعن والد الشيخ نجم الدِّين، عن شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا السنيكي الأنصاري، عن الشيوخ الثلاثة: الشيخ الكبير أمير المؤمنين في الحديث شهاب الدِّين أحمد بن حجر العسقلاني، وأبي عبد الله محمد بن علي القاياتي، والشيخ إبراهيم بن صدقة الحنبلي، الجميع عن العفيف أبي محمد عبد الله بن محمد بن سليمان النيسابوري المكي، عن الرضي أبي أحمد إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي، عن أبي الحسين علي بن حميد بن عمار الطرابلسي، عن أبي مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، عن أبيه، عن المشايخ الثلاثة: أبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، وعن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد

المستملي، وعن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحمويي السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي مولاهم.

سبب تأليف البخاري للصحيح، ومناقبه:

قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج المزي، قال: أنبأنا يوسف بن يعقوب، قال: أنبأنا أبو اليمن الكندي، قال: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا الحافظ أبو بكر الخطيب، قال أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرني محمد بن نعيم، قال: سمعت خلف بن محمد البخاري بها يقول: سمعت إبراهيم بن معقل النسفي يقول: قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كنت عند إسحاق بن راهويه فقال: «لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سُنَّة النبي ﷺ» قال البخاري: فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح[1].

وقال محمد بن سليمان بن فارس: سمعت البخاري يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذبّ عنه بها فسألت بعض المعبرين، قال لي: «أنت تذبّ عنه صلّى الله تعالى عليه وسلم الكذبَ» فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح.

قال الإمام النووي عن البخاري: «ومناقبه لا تستقصى، لخروجها عن أن تحصى، وهي منقسمة إلى حفظ ودراية، واجتهاد في التحصيل ورواية، ونسك وإفادة، وورع وزهادة، وتحقيق وإتقان، وتمكين وعرفان، وأحوال وكرامات وغيرها من أنواع المكرمات» وهذه عبارة جامعة من الإمام النووي في حق البخاري ولو بسطت لصارت تأليفاً، وذلك في حق البخاري ليس بكثير وأن لها من المعاني شيئاً غزيراً.

---

(١) «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧).

[حديث «يا عبادي إني حرمت الظلم» المسلسل بالدمشقيين]

حدثنا شيخ الإسلام الشيخ نجم الدِّين الغزي الدمشقي والشيخ علي بن إبراهيم القَبْردي الدمشقي، قال الأول: أخبرني والدي الشيخ بدر الدِّين محمد بن محمد بن أحمد الغزي الدمشقي وحدثني عنه أيضاً شيخ أهل الشام العلَّامة الفهّامة أبو الفضل محمد محب الدِّين بن الشيخ تقي الدِّين العلواني الحنفي الدمشقي. وقال الثاني حدثني الشيخ الحافظ الولي الصالح الشيخ إبراهيم الشهير بابن الأحدب الدمشقي، عن الشيخ بدر الدِّين محمد الغزي الدمشقي المذكور، قال الشيخ بدر الدِّين: حدثني والدي محمد رضي الدِّين بن أحمد الغزي الدمشقي، قال: حدثني الشيخ برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي شريف الدمشقي، قال: أخبرني الشيخ المعمر زين الدِّين عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن القبابي المقدسي الدمشقي، قال: حدثني الشيخ صدر الدِّين محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي الدمشقي، قال: أخبرني الشيخ علاء الدِّين بن العطار الدمشقي، قال: أخبرني شيخ الإسلام العلَّامة الحبر البحر الفهّامة قطب زمانه ولي الله تعالى بلا نزاع وحافظ عصره بلا دفاع بركة كل عصر وأوان أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الدمشقي، قال: أخبرنا شيخنا أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي، قال: أخبرنا أبو طالب عبد الله، وأبو منصور يونس، وأبو القاسم الحسين بن هبة الله ابن صصرى، وأبو يعلى حمزة، وأبو الطاهر إسماعيل الدمشقيون،

قالوا كلهم: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي الدمشقي ـ هو ابن عساكر ـ قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق بها الدمشقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان الدمشقي، قال: أنبأنا أبو القاسم الفضل بن جعفر الدمشقي، قال: أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم ابن الفرج الهاشمي الدمشقي، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، عن ربيعة يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني الدمشقي، عن أبي ذر الغفاري الصحابي الدمشقي رضي الله تعالى عنه، عن حبيب رب العالمين محمد بن عبد الله الرسول الأمين، عليه الصلاة والسلام عن الروح الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام، عن رب العالمين جلّ وعلا وتبارك وتعالى أنه قال:

«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا. يا عبادي إنكم الذين[١] تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب جميعاً ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم ضالٌّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضرّي فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجِنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في

---

(١) قوله (الذين) هذه اللفظة لم أجدها في أحاديث الأربعين ولا في شروحها بحسب اطلاعي وقد مَنَّ الله تعالى بالظفر بها في آخر كتاب الأذكار للقطب النووي قدَّس سرَّه، حرره عبد الكريم الشراباتي اهـ.

صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ـ وفي رواية: ما سأل ـ ما نقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر إذا دخل فيه المِخْيط، وفي رواية: «إلا كما ينقص المِخيط إذا أُدخل البحر»، وفي رواية: «إلا كما ينقص البحر إن يغمس المخيط فيه غمسة واحدة». يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ـ وفي رواية: عليكم ـ ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه»[1].

قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه.

ورواه مسلم وهوٌ صحيحُ المتنِ والإسناد ومسلسلٌ وعالٍ، وهو كثير الفوائد وفيه لطائف تزعج القلوب. وقال أحمد بن حنبل: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه.

[أحاديث وآثار في فضل الشام]

وبهذا السند المسلسل بالدمشقيين نروي حديث عبد الله بن حَوالة رضي الله تعالى عنه الصحابي الدمشقي أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «تتجندون أجناداً أجناداً[2]: جنداً بالشام، وجنداً باليمن» فقمت فقلت: خر لي يا رسول الله بلداً أكون فيه، فلو علمت أنك تبقى لم أختر على قربك مكاناً، قال: «عليك بالشام» ثلاثاً فلما رأى النبي ﷺ كراهيته للشام قال له صلّى الله تعالى عليه وسلم: «هل تدرون ما يقول الله عزّ جلّ؟ يقول: يا شام يدي عليك يا شام أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي، أنت سيف نقمتي

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٧).

(٢) قوله (تتجندون) الذي في «البلدانيات» للحافظ السخاوي وفي «مسلسلاته»: «إنكم ستجندون أجناداً» بزيادة أنكم وبالسين بدل التاء الأولى وبإفراد (أجناداً) من غير تكرار فليحرر عبد الكريم اهـ. (من الأصل).

وسوط عذابي، أنت الأندر، وإليك المحشر، ورأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة فقلت: ماذا تحملون؟ قالوا: عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام. وبينا أنا نائم رأيت كتاباً اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تعالى تجلى على أهل الأرض[1] فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام ـ وفي رواية: «فعُمِد به إلى الشام»، وفي أخرى: «فإذا هو قد غرز في وسط الشام»، وفي رواية: «ثم رميت ببصري فإذا هو قد غرز وسط الشام ـ فمن أبى أن يلحق بالشام فليلحق بَيَمنِه ولْيَسْقِ من غُدَرِهِ فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله»[2].

قال ربيعة الراوي له: فسمعت أبا إدريس يحدث بهذا الحديث، ويقول: ومن تكفل الله تعالى له فلا ضَيعة عليه.

وفي رواية للقرطبي[3]: عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: هبّ رسول الله ﷺ من نومه مذعوراً وهو يُرجِّع، فقلت: مالك، بأبي وأمي أنت يا رسول الله؟ قال: «سُلَّ عمودُ الإسلام من تحت رأسي ـ وفي رواية: عمود الكتاب من تحت وسادتي»، وفي رواية: «رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي ـ فظننت أنه مذهوب به فاتبعته بصري ـ وفي رواية: ثم رميت ببصري ـ فإذا هو قد غرز في وسط الشام، فقيل: يا محمد إن الله تعالى قد اختار لك الشام، وجعلها لك عزاً ومحشراً ومنعة». وذكر: من أراد الله به خيراً أسكنه الشام وأعطاه نصيبه منها، ومن أراد به شراً أخرج سهماً من كنانته وهي معلقة وسط الشام فرماه به فلم يسلم دنيا ولا أخرى.

---

(١) في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١/ ٧٠): «فظننت أنَّ الله تعالى قد تخلَّى من أهل الأرض».

(٢) هو في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١/ ٦٩ ـ ٧٠).

(٣) «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» (٣/ ١١٧٦ ـ ١١٧٧).

وفي رواية له عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه: «إلا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام[1]». وفي رواية: «فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها: دمشق، خير منازل المسلمين يومئذٍ»[2]. وفي رواية: «معقل المسلمين من الملاحم دمشق»[3].

قال القرطبي: ولعل هذه الفتن هي التي تكون عند خروج الدجّال.

وفي حديث أخرجه الطبراني وأحمد وأبو يعلى: «أهل الشام سَوط الله تعالى في الأرض، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يَظهروا على مؤمنيهم، وأن يموتوا إلا همًّا وغمًّا وغيظاً وحزناً»[4]، ورواه أيضاً كلهم عن خريم بن فاتك قال الحافظ المناوي: «فيه أن أهل الشام رُزقوا حظاً في سيوفهم»، ذكره السيوطي في «الجامع الصغير».

[حديث البطاقة المسلسل بالمصريين]

أخبرنا شيخنا الشيخ منصور المحلي المصري، قال: أخبرنا الشيخ نور الدِّين الزيادي المصري، والشيخ أبو بكر الشنواني، والشيخ أحمد الغنيمي، والشيخ سليمان البابلي، والشيخ يوسف الزرقاني، والشيخ سالم

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٩٨ ـ ١٩٩)، والبزار في «مسنده» رقم (٣٣٣٢) «زوائده»، والطبراني في «مسند الشَّاميِّين» رقم (٤٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٢٩٨)، عن أبي الدرداء.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (١٩٤٤٧)، عن أبي الزاهرية، مرفوعاً.

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٩٨)، والطبراني في «الكبير» رقم (٤١٦٣)، وأبو يعلى في «مسنده» ـ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧/ ٣٥٨) رقم (٧٠٥٨) ـ كلهم من حديث خريم بن فاتك الأسدي. وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤٥٣٥) وقال: «رواه الطبراني هكذا مرفوعاً، وأحمد موقوفاً، ولعله الصواب، ورواتهما ثقات، والله أعلم».

الشبشيري، مع جماعة آخرين من أهل مصر، عن الشيخ محمد الرملي، والشيخ محمد الشربيني، والشيخ أحمد بن حجر الهيتمي، والشيخ محمد بن علي بن الداودي المالكي الشاذلي المصريين، الجميع عن شيخ الإسلام صاحب التآليف والإتقان الحافظ المجتهد جلال الدِّين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدِّين الهمام الخضيري الأسيوطي الشافعي المصري، قال: أخبرنا شيخنا الشيخ تقي الدِّين الشمني بقراءتي عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو الطاهر بن الكويك. (ح).

وأخبرنا شيخ الإسلام أبو حفص عمر البلقيني، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي، قال: أخبرنا أبو عيسى بن علاق، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري، قال: حدثنا أبو صادق مرشد بن يحيى، قال: أخبرنا أبو الحسن عمر الصوّاف، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد الحافظ، قال: أخبرنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، أنه قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ـ والجميع مصريون ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فيُنشر له تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل منها مد البصر، ثم يقول الله تعالى لصاحبها: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول الله عزَّ وجلّ له: ألك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول الله عزَّ وجلّ: ألك حسنة؟ فيها العبد، فيقول: لا يا رب فيقول الله عزَّ وجلّ: بلى إن لك عندنا حسناتٍ وإنه لا ظلمَ عليك اليوم فيُخرج الله تبارك وتعالى له بطاقة ـ وفي رواية: بقدر الأنملة ـ فيها شهادة أنْ لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ـ وفي رواية: وأن محمداً عبده ورسوله ـ فيقول الرجل: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول الله

عزَّ وجلّ: إنك لا تُظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة أخرى، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة[1]. وفي الترمذي: ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء.

قال أبو الحسن: لما أملى حمزة هذا الحديث صاحَ غريبٌ من الحلقة صيحةً فاضت نفسه فيها. وهو من أحسن حديث الليث.

وهو حديث صحيح أخرجه الترمذي عن سويد بن نصر بن المبارك.

وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى وعن أبي مريم كلاهما عن الليث. وأخرجه الترمذي أيضاً عن قتيبة عن ابن لهيعة عن عامر بن يحيى.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من رواية يونس بن محمد عن الليث قال ـ أي الحاكم ـ: صحيح على شرط مسلم.

ورجال الإسناد من الشيخ منصور المحلى إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه كلهم مصريون، وعمرو بن العاص دخل مصر وسكنها أيضاً والياً، والله تعالى أعلم.

[حديث مسلسل بقولهم: كتبته وها هو في جيبتي]

أخبرني شيخ الإسلام الشيخ نجم الدِّين، وشقيقهُ العارف بالله تعالى سيد أهل زمانه ديناً وعلماً وورعاً وسلوكاً الشيخُ محمد الشهير بأبي الطيب. قال الأول: أخبرني والدي، وقال الثاني: أخبرني به الشيخ محمد قطب زمانه وعلامة عصره وأوانه الشيخ محمد البكري الصديقي وأجازني والدي الشيخ محمد بدر الدِّين بن الشيخ محمد رضي الدِّين بن الشيخ أحمد شهاب الدِّين الغزي العامري بهذا الحديث. وهو حرز ودعاء وحديث مسلسل

(١) أخرجه حمزة الكناني في «جزء البطاقة» رقم (٢).

وعن أهل البيت وقال: أورده ابن جماعة في «أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه» قال: كان رسول الله ﷺ إذا حَزَبه أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقول: هو دعاء الفرج، وهو حديث ودعاء وتميمة:

«اللّهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليَّ، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليَّ قل لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آله كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللّهم أعني على ديني ودنياي وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غِبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت.

يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك، واغفر لي ما لا ينقصك.

يا آلهي أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

رواه البدر الغزي، عن والده الرضى، عن العز بن جماعة، عن والده البدر، عن شيخ الإسلام زين الدِّين ابن قاضي شهبة، عن والده الشمس، عن ابن العطار، عن شيخ الإسلام محيي الدِّين النووي، بسنده إلى الإمام الجليل جعفر بن محمد بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن أبيه الإمام علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ وكل من رواه قال وها هو في جيبي. وهو حديث، ودعاء، وتميمة أي حرز، وعن أهل البيت،

فقد وجد فيه ما يرغب في الاعتناء به، وفيه ما يدل على أنه مشتمل على الاسم الأعظم فتأمل.

قال المؤلف [الشيخ عبد الكريم الشراباتي]: إلى هنا كلام الثبت (أي ثبت الشيخ محمد الكاملي) ثبتنا الله جميعاً بالقول الثابت آمين. هذا وقد ألفت في هذا المسلسل رسالة اشتهرت شرقاً وغرباً وفي بلاد الروم نسأل الله تعالى أن يقبلها ويجعلها خالصة لوجهه آمين(١).



(١) أقول: عندي نسخة من هذه الرسالة قال بعد الخطبة: هذا حديث عظيم، وحرز كريم، وورد فخيم، ينبغي أن يعتني بشأنه وحمله وقراءته، لأنه من آثار سيد المرسلين ومأخوذ بالإسناد عن السادة المحدثين، وقد صرح به جمع كثير وجم غفير، ومن جملتهم الحافظ السخاوي في «القول البديع في الصلاة والسلام على الحبيب الشفيع»، طبع في الهند، وتلميذه العلّامة الشهاب أحمد القسطلاني في «مواهبه اللدنية» في المقصد الثامن من آخر طبه ﷺ من داء الهم والكرب بدواء التوجه إلى الرب، والعارف بالله مولانا السيد محمود في كتابه «أدل الخيرات»، وشيخنا الصالح الكامل والفقيه العامل الشيخ محمد ابن الشيخ علي الشهير بالكاملي ثم الدمشقي، وعبارته في «ثبته» ما نصه: حديث مسلسل بقولهم كتبته وها هو في جيبتي، أخبرني شيخ الإسلام نجم الدِّين إلى آخر ما هنا ثم قال: هذا، وأورده الحافظ السخاوي ولكن برواية أخرى فيتعين على التالي أن يجمع بين الروايتين. وهذه عبارة السخاوي قال: تحت قوله وأما الصلاة عليه ﷺ عند الحاجة تَعرِض، وعن الربيع حاجب المنصور قال: لما استقرت الخلافة لأبي جعفر المنصور قال: يا ربيع إبعث إليّ جعفر بن محمد ـ يعني الصادق ـ إلى آخر القصة، والرسالة مختومة بها. (المختصر).

صورة إجازة الكاملي للمؤلف

وبعد أن ختم شيخنا الكاملي هذا المسلسل بقوله: «فتأمل»، قال:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله تعالى العليّ الأعلى، القريب الأقرب، الجامع لمتقابلات الكمال، هو الأول والآخر والظاهر والباطن دائماً بلا زوال، أحمده على أن رفع أهل التقوى إلى درجة الكرامة بالإسناد الصحيح، ووفقهم لحسن الأتباع وجَبَر ضعفهم بمتابعة الإمداد وشواهد التأييد والترجيح.

وأشهد أن لا إله إلا الله الفرد الجامع الذي إليه المنتهى من جميع الأسانيد، وأشهد أن سيدنا محمداً عبدُه ورسوله مفتتح سلسلة الإيجاد الهادي إلى صراط العزيز الحميد، صلّى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين، الباذلين جهدهم في نصرة الدِّين، وسلم تسليماً وصلاة فائض البركات وسلامه متجددين، عدد خلق الله بدوام ملك الله الملك الحق المبين.

أما بعد: فإن من أفضل ما يكتسبه الإنسان العلوم الدِّينية، ويرتع في رياض بهجتها أهل الكمالات السُنيَّة. وكان ممن سعى في ذلك، ورغب في تحصيل ما هنا لك، مَنْ وفقه الله تعالى وأفاض عليه حُلل السعد الصالح الناجح، ذو الفهم الثاقب، والرأي الصائب، الشيخ العالم العلّامة الفهّامة أخونا في الله وولدنا المحروس بعناية الله الشيخ عبد الكريم بن الشيخ أحمد الشراباتي كمَّل الله تعالى له التوفيق، وجعله لنا، وله، في الأطوار والأوطار ألزم رفيق.

فأقول، وبالله الحول والقوة: قد أجزته بجميع كتب الأحاديث والفقه وغيرهما من العلوم الدِّينية وبسائر ما ذكر في هذا الثبت المسطر في هذه الأوراق ورواية هذه المسلسلات عنّي ومنّي بشرطه المعتبر، عند أهل الأثر، وأن يفيد ويستفيد ويجيز، من كان مستحقاً وهو لكل خير حريز، وأجزته أن يروي عني شرح المنهج خصوصاً قراءة وإقراءً، بحق روايتي له عن شيخنا سبط ابن حجر شيخ الإسلام بركة الأنام مولانا الشيخ عبد العزيز الزمزمي المكي، وهو قرأه على جده لأمه الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي، وهو قرأه على مؤلفه شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري. وقد قرأته على جماعة من الأئمة الأعلام، لكن هذا السند المذكور أعلى الأسانيد فلذلك اقتصرت عليه.

وبعد ذلك أوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلطف وإحسان، وبدوام ذكر الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، مع الإخلاص في ذلك كله، وأن يعاشر الخلقَ بحسن الخلق، ويتحمل ما يصدر منهم من التقصير في حقه. هكذا أوصانا به مشايخنا.

وأرجو منه أن لا ينساني من دعواته في خلواته وجلواته ويدعو لأولادي بالتوفيق والإسعاد، ولي خاصة بحسن الخاتمة والفوز بالرضا وحسن المعاد، وفقنا الله وإياك، ورقّاك ونقّاك، وملأ بذلك وِعاك وأعطاك، ومنحك الخير في دينك ودنياك وأخراك. وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قاله بلسانه، ورقمه ببنانه، أضعف الورى وخادم العلم والفقراء، محمد بن علي بن محمد الكاملي الشافعي الأشعري، المدرّس بجامع بني أمية من دمشق المحمية، غفر له وللمسلمين آمين».



[أخذ المؤلف عن الملاّ إلياس الكوراني]

وفي هذه السنة المباركة التي هي سنة إحدى وعشرين [ومائة وألف] قد منَّ الله تعالى وأنعم بالأخذ عن وليّ الله سبحانه وتعالى بلا نزاع، والمشتهر بالورع والتقوى عند الخاص والعام من غير دفاع، شيخنا الملّا إلياس الكوراني نفعنا الله تعالى به وأمدنا بمدده، كما شرفنا في الاتصال بسنده.

وهذه صورة ما أجاز به وأرسله من دمشق إلى بلدتنا، مع ابن عم لوالدنا يقال له الحاج خليفة الرحال، عليه رحمة الملك المفضال.

«بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ»،

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وحبيبه محمد سيد الأنام، عليه منه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته البررة الكرام.

وبعد: فقد وقعت الإجابة لطلب الأخ الفاضل ذي المجد والاجتهاد، وفخر العلماء والعباد، وزبدة المحققين من العباد، المخلص الخالص الاعتقاد، الصالح الناجح الفهيم، الشيخ عبد الكريم، ابن العالم العلّامة، المدقق الفهّامة، الشيخ أحمد الشراباتي إجازة عامة؛ فأجزت له رواية الكتب الستة وسائر كتب الأحاديث ورواية كتب الفقه والتفسير ورواية كتب سائر الفنون التي اتصلت روايتها إلى الفقير ورواية سائر ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر عند أهله.

أروي ذلك عن شيخنا الفاضل الشيخ يونس المصري فإنه قد أخذ العلوم عن الشيخ الفاضل الشيخ سلطان والشيخ البابلي والشيخ القليوبي والشيخ الشبراملسي والشبشيري وغيرهم.

وعن شيخنا الكامل الزاهد الشيخ أحمد النخلي وله مشايخ عديدة عز استيعابهم ولكن من المصريين: الشيخ محمد بن علاء الدِّين البابلي، ومن المغاربة: الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي، ومن المكيين: الشيخ محمد بن علان الصديقي. وسمعت منه طرفاً من أوائل «رياض الصالحين»، وطرفاً من «إحياء العلوم»، وقال لي: أجزتك أن تروي عنا الكتب الستة الصحيحة و«الجامع الكبير» و«الصغير» و«المشكاة» و«المصابيح»، وكتب الحديث جميعاً، والتفسير والفقه والكلام والآلات، بشرطه المعتبر عند أهله. وبهذه الأحاديث المسلسلة بالسماع عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غذاؤه وإذا رفع» رواه ابن ماجه[1].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله تعالى العلماء يوم القيامة فيقول: إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير، اذهبوا إلى الجنة فقد غفرت لكم على ما كان منكم» رواه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى في «مسنده»[2].

---

(١) أخرجه ابن ماجه رقم (٣٢٦٠)، وهو حديث ضعيف.

(٢) مسند الإمام أبي حنيفة (٢٦ ـ ٢٧)، وهو حديث ضعيف جدًّا.

وعن شيخنا الفاضل الشيخ مدلج البغدادي، وهو يروي عن الشيخ أبي الوفا العَرضي، وعن ابنه الفاضل الشيخ ظاهر، سمعت من الأول طرفاً من «البخاري» وطرفاً من «تفسير البيضاوي»، ومن الثاني طرفاً من «تفسير البيضاوي».

وعن شيخنا الفاضل الشيخ محمد الكاملي.

وعن شيخنا الفاضل الكامل الشيخ نجم الدِّين [محمد][1] بن يحيى بن تقي الدِّين بن إسماعيل بن عبادة الفرضي الشافعي الحلبي، سمعت منه «شرح القطر» للمصنف و«شرح ألفية ابن مالك» لولده، و«كشف الغوامض» في الفرائض، و«تفسير البيضاوي»، في آخر سورة المائدة عند قوله تبارك وتعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ﴾ الآية إلى أول سورة الأنعام.

وعن شيخنا الفاضل إبراهيم بن حسن الكوراني فإنه أرسل لي «ثبته»[2] وأجازني بجميع ما حرَّره فيه بشرطه المعتبر عند أهله. وأجازني أيضاً بالذكر وبطرق المشايخ القادرية والنقشبندية والقصيرية، وبلبس الخرقة، وبجميع رسائله من جملتها: «مسلك السداد»، و«الإمداد على مسلك السداد»، و«قصد السبيل» و«تنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسيم والعينية

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة زدناها من «خلاصة الأثر» (٤/ ٢٦٥)، و«مشيخة أبي المواهب الحنبلي» (ص٨٥).

(٢) قوله (ثبته): هو المسمى بالأمَم. وهذا طبع في الهند في مطبعة المعارف في حيدرآباد الدكن مع «بغية الطالبين» وهو ثبت الشيخ أحمد النخلي، والإمداد في علو الإسناد للشيخ عبد الله بن سالم البصري، وقطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر للشيخ صالح المغربي، وإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر للعلّامة الشوكاني، والخمسة في مجموع واحد ولم أطلع عليها بعد اهـ. (المختصر).

والاتحاد والحلول»، و«جلاء النظر في بقاء التنزيه مع التجلي في الصور»، و«الإسفار عن أصل استخارة أعمال الليل والنهار»، و«[مد الفيء][1] في تقرير ليس كمثله شيء»، وتعلق العلم بالحوادث، و«شرح التحفة المرسلة»، ورسالة في دفع ورفع توقفات الشيخ الفاضل الشيخ الشعراني في كلام العارف السيد محيي الدِّين بن العربي، وغيرها من الرسائل.

أروي عن شيخنا الفاضل الشيخ إبراهيم الكوراني، وهو عن شيخه الفاضل الشيخ أحمد القشاشي، قال: قرأت على شيخنا الإمام صفي الدِّين أحمد قدَّس سرَّه طرفاً من أول «الفتوحات»، وأطرافاً من أوسطه، وباب شرح الأسماء الحسنى بتمامه، وسمعت عليه باب الوصايا وهو آخر الكتاب، والشيخ ـ قُدِّس سرُّه ـ ماسك الأصل بخط الشيخ محيي الدِّين ـ قُدِّس سرُّه ـ. قال الشيخ محيي الدِّين ـ قُدِّس سرُّه ـ: (وصية آلهية) حدثنا عماد الدِّين عبد الله بن أحمد بن الحسن، حدثني بدر الجزري، قال، قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجزيرة، وكان من الصالحين: رأيت الحق تعالى في النوم فقال لي: يا ابن الخطاب تمنَّ، فسكت قال يا ابن الخطاب تمنّ قال: فسكت، قال ذلك ثلاثاً ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب أعرض عليك ملكي وملكوتي[2] وأقول لك تمنّ وتسكت؟! قال: فقلت يا رب إن نطقت فبك، وإن تكلمت فيما تجريه على لساني فما الذي أقول؟ قال: قل أنت بلسانك فقلت: يا رب قد شرفتَ الأنبياء بكتُب أنزلتها عليهم

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «هدية العارفين» (١/ ١٩)، ولهذه الرسالة عدة نسخ خطية: في الخديوية بمصر، رقم الحفظ: (٧/ ٧١)، وفي شستربيتي بإيرلندا، رقم الحفظ: (٥/ ٤٤٤٣) [٦]، وفي جامعة الملك سعود بالرياض، رقم الحفظ: (٤٤٤٣/ ف).

(٢) يحمل هذا على إجابة الطلب مهما عظم، ولا يقصد به ظاهره.

فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة، فقال: يا ابن الخطاب «من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لله شكراً، ومن أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمة الله كفرا» قال: فقلت: يا رب زدني، قال يا ابن الخطاب حسبك حسبك.

وأجزتكم بما آل إليَّ من الأسانيد المتنوعة مع اعتقادي بأنكم أولى بالأخذ منكم، ولكن قرروا في الصناعة الحديثية أن الرجل لا ينبل حتى يأخذ عمن فوقه ومن دونه ومن يساويه. وأرجو منكم أن لا تنسوني من صالح الدعاء. والحمد لله رب العالمين وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. حرره خادم الفقراء إلياس بن إبراهيم الكوراني».



[أخذه عن الشيخ أحمد الغزي الدمشقي]

وفي سنة إحدى وعشرين [ومائة وألف] المذكورة تشرفت ولله الحمد والمنّة بالأخذ عن سلالة العلماء الكرام، وصدور المحدثين العظام، مولانا وسيدنا من زاده الله تعالى بسطة في العلم والجسم، وأخلاقاً راضية في المباحثة مع الحلم، سيدي الشيخ أحمد أفندي الغزي مفتي السادة الشافعية، وهو أول من سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية وأفاد أن روايته (يرحمُكم) بالرفع على الاستئناف.

وهذه صورة إجازته وما تفضل به رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأعاد علينا من بركاته وبركات أسلافه في الدنيا والآخرة آمين:

«بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، الحمد لله الفاتح من المعارف لذوي العقول والألباب، الذي آتى نبيه ﷺ الحكمة وفصل الخطاب، ومنحه الحديث الحسن المستطاب، وجعله جامعاً صحيحاً للفضائل والآداب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها يوم العرض والمآب، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله نبي رفع الله تعالى له ذكره وجعله سيد الأحباب، صلّى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله الذين أنبأ عن علو مراتبهم الرفيع قرب الانتساب، وأصحابه الذين ائتلفت قلوبهم على محبته فلم تختلف واتفقت على أتباعه ونصرته فلم تفترق فكانوا خير أتباع وأنصار وأصحاب.

أما بعد: فإن مما خص الله به هذه الأمة، واختصهم به لمزيد الرحمة،

سلسلة الإسناد، الملحِقة الأحفادَ بالأجداد، ولا شك أن الإسناد من الدِّين، لأنه الطريق إلى تلقّي كلام سيد المرسلين، مع أفعاله وصفاته، وشمائله وسماته، وذلك أصل العلوم الدِّينية، ومعدن الأسرار اللدنية.

وكان ممن لاحظته العناية الربانية فرغب في تحصيل الأحاديث المحمدية، وذلك دليل له إن شاء الله تعالى على حصول السعادة الدنيوية والآخروية، الشاب الفاضل، والزكي الكامل، الشيخ عبد الكريم بن مفخرة العلماء الكرام، والفضلاء الفخام، أحمد أفندي ابن الشراباتي، وقد حضر عندي وقرأ من أول الجامع الصحيح للإمام البخاري، وأجزته به وبكل ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر؛ هذا وقد أخذت هذا الجامع وغيره ولله الحمد والمنّة عن أئمة أعلام، وجهابذة فخام:

منهم المحدث الكبير، والجهبذ الشهير، من فاق المشايخ والأقران سيدي الشيخ محمد بن سليمان المغربي، فإنه قد أسمعني الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منه وأجازني بسائر ما يجوز له وعنه روايته، ومنه هذا الصحيح.

ومنهم العالم العلَّامة والحبر الفهّامة السيد محمد البرزنجي، فإنه أجازني كذلك.

ومنهم الشيخ الإمام والحبر الهمام سيدي الشيخ حسن العجيمي فإنه أجازني في كتابته بسائر ما يجوز له وعنه روايته ومنه هذا الصحيح.

ومنهم الشيخ الإمام محدث الشام أبو المواهب متع الله الوجود بحياته.

ومنهم الشيخ الإمام مفتي الشافعية بالشام سيدي وملاذي أبو العز عز الدِّين عبد الكريم فإنه أجازني بكل ما تجوز له وعنه روايته ومنه هذا الصحيح.

ولكل ممن ذكر طرق عديدة:

فأما الوالد فيروي هذا الصحيح وغيره، عن والده أبي السعود محمد سعودي، وهو عن والده شيخ الإسلام النجم الغزي. ويروي الوالد ذلك أيضاً عن جده النجم إجازة بلا واسطة والنجم يروي عن والده البدر وغيره، وأسانيد النجم والبدر معلومة.

وأما الشيخ أبي المواهب فأسانيد معلومة أيضاً.

وأما العجيمي فيروي هذا الصحيح عن جماعة منهم الإمام الهمام سيدي أبو الوفا أحمد بن عجيل اليمني، وهو عن جماعة منهم سيدي يحيى بن مكرم، وهو عن جماعة منهم شيخ الإسلام البدر الغزي.

وأما البرزنجي فيروي هذا الصحيح عن جماعة منهم العالم الرباني الملّا إبراهيم الكوراني، وهو عن جماعة منهم النجم الغزي.

وأما ابن سليمان فيروي هذا الصحيح عن جماعة منهم العالم الحسيب، والجهبذ النسيب، السيد محمد النقيب، وهو عن جماعة منهم شيخ الإسلام النجم الغزي.

وقد أخذت أيضاً بطريق الإجازة عن جماعة أُخَر، منهم الشيخ المعمر الشيخ محمد المكتبي، والشيخ المعمر ملحق الأسباط والأحفاد بالأجداد الشيخ محمد بن عبد الهادي، وهما عن جماعة منهم النجم الغزي، والثاني يروي أيضاً عن الشيخ أحمد العيثاوي، وهو عن جماعة منهم والده شيخ الإسلام يونس، وهو عن جماعة منهم شيخ الإسلام القاضي زكريا، وهو عن جماعة منهم أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وإنما اقتصرنا على هذا القدر رَوماً للاختصار. وصلّى الله تعالى على الأول بالنبوة والخلق والآخر بالرسالة والبعث وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحزابه وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين وعلينا معهم أجمعين.

هذا وإنني أوصي المجاز بتقوى الله تعالى في السر والعلانية فإنه خير زاد، ليوم المعاد، وأن لا ينساني ولا أولادي من الدعوات في الخلوات والجلوات. قاله بفمه راقماً له بقلمه أفقر العباد إلى ذي الغنى والعِزّ، أحمد بن عبد الكريم الغزي عفى عنه» وأعقب اسمه الشريف بختمه.



(أخذه عن الشيخ عبد الرحمن المجلد)

وفي هذه السنة التي هي سنة إحدى وعشرين [ومائة وألف] أيضاً قد تشرفت بالأخذ عن صاحب الأخلاق الرضية، والشيم المرضية، المشتهر عند الخاص والعام، أنه ما قرأ عليه أحد وحضر درسه إلا وحصل له الفتوح من الملك العلّام، [الشيخ عبد الرحمن الشهير بالمجلد] تشرفت بزيارته وتقبيل يده في مكانه المعمور بالقرب من باب جيرون، مع حضور بعض أولاده ـ وأظنه الشيخ عبد الكريم ـ فأجازني بكل ما يجوز له وعنه روايته، ولكن لم يصل إلى شيء من مروياته وذِكر شيوخه حتى أسطره هنا، وإن وقفت على شيء من ذلك ألحقته إن شاء الله تعالى ولكن فزنا بدعواته، وحصول بركاته.



[أخذه عن الشيخ محمد الحبّال]

وفي هذه السنة المباركة تشرفنا بأفاضل من الإخوان، وأعزة من الخلان، منهم المحقق المدقق الشيخ محمد الحبّال حضرت دروسه في حجرته بالكلاسة بأموي دمشق في إقرائه للمطول لتلميذه الفاضل الفهّامة الشيخ عبد الرحيم المخللاتي، وقد أخذ كلٌّ من الشيخ والتلميذ في تلك السنة عن والدنا المرحوم المبرور رحم الله تعالى الجميع بحرمة الشفيع الحبيب عليه الصلاة والسلام[1].



(١) قف على أخذ علماء دمشق عن والد المؤلف وهو الشيخ أحمد الشراباتي (المختصر).

(أخذه عن الشيخ إسماعيل العجلوني)

ومنهم العلَّامة الفهّامة ذو الأخلاق الرضية، والأوصاف المرضية، الشيخ إسماعيل العجلوني شارح صحيح البخاري، السائرة فضائله سير النجوم الدراري، حضرت درسه في شرح الألفية لابن المصنف في المسجد الذي هو بالقرب من بيت السفرجلاني لتلميذه الشيخ عبد اللطيف العمري، وقد صار بيني وبين الشيخ والتلميذ من المحبة والمودة ما لا يحصى، وكذلك مع ابن عم الشيخ عبد اللطيف المرقوم الشيخ سعدي العمري وأخيه الشيخ مصطفى العمري وقد أخذ جميع من ذكر عن المرحوم المبرور والدنا. وأمرني المرحوم والدي بكتابة الإجازة للجميع رحمهم الله تعالى وأعاد علينا من بركات أسلافهم بجاه السيد الشفيع صلّى الله تعالى عليه وسلم. ومن جملة من أخذ عن المرحوم الوالد أيضاً الفاضل الأديب، والكامل الأريب، الشيخ أحمد أفندي المنيني والعامل العامل والصالح الكامل الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الدكدكجي، وغيرهم من يطول ذكرهم رحمهم الله تعالى ورحمنا بهم آمين.



[أخذ المؤلف عن علماء الحجاز سنة ١١٢٣هـ]

[أخذه عن الشيخ أحمد بن محمد الشهير بالنخلي، المكي]

ثم إنه في سنة ثلاث وعشرين [ومائة وألف] لما منّ الله تعالى بالحج الشريف تشرفت أولاً بالمحدث الكبير والجهبذ الشهير من طار صيته في الآفاق، ووقعت على صلاحه وتواضعه كلمة الاتفاق، شيخنا وأستاذنا وبركتنا الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي المكي، فإني تشرفت بتقبيل يده في بيته المبارك الكائن بالفلْق من مكة المكرّمة، وأسمعني حصة من أول الصحيح الشريف إلى بوادره ثم قال: وسبب إسماعي لك أنك إذا قلت: حدثني شيخي فلان فتكون صادقاً على ما شرطه الإمام مسلم فإنه لا يجيز قول حدثنا إلا لمن سمع من أستاذه.

وأجازني نفعنا الله به وأمدنا بمدده بكل ما يجوز له وعنه روايته، وتصح نسبته ودرايته، وأحالني على ثبته المسمى بـ«بغية الطالبين للمشايخ المحققين» الحاوي لكل فاضل وفضيلة، والجامع لصلوات شريفة وأحزاب جليلة، وطرق جميلة، وأعطاني مكتوباً لمولانا السيد علي أفندي نجل مولانا محمد أفندي العمادي المفتي بدمشق سابقاً فإنه قد وضع الثبت عنده وأمره أنّ كل من يرد عليك بمكتوب مني أو بإشارة فاكتب له صورة من الثبت، فتفضل الله تعالى بحصول ذلك، وأتيت بثبته من دمشق الشام إلى محروسة حلب، وكانت أول نسخة وردت إليها وعليها صورة مكتوبِه الشريف مع الإجازة للمرحوم المبرور الشهيد المطعون عبد الله أفندي الخاني ثم إن هذا الثبت

قد اشتهر بين الإخوان وسار في غالب البلدان، لصدق مؤلفه مع الله، ومحبته لأهل الله، ولكن لاشتهاره وطوله لم أسطره في هذا الثبت وما أحسن ما قال في آخره[1]:

يا ناظراً فيما عمدتُ لجمعه	اعذر فإن أخا البصيرة يعذر
واعلم بأن المرء لو بلغ المدى	في العمر لاقى الموت وهو مقصر
فإذا ظفرت بزلة فافتح لها	باب التجاوز فالتجاوز أجدر
ومن المحال بأن يُرى أحد حوى	كنه الكمال وذا هو المتعذر
غير النبي المصطفى الهادي الذي	يفنى الزمان وفضلُه لا يحصر

فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء وقد كان رحمه الله تعالى شبيهاً بالمرحوم الوالد من جهة حسن لونه وبياض شيبه.

❑ ❑ ❑

---

(١) الأبيات ليست للشيخ أحمد النخلي كما يوهمه ظاهر كلام المؤلف بل هي للقاسم بن أحمد الأندلسي ذكرها شيخنا الحافظ محدث البلاد المغربية في كتابه «فهرس الفهارس والإثبات» وأن ناظمها المومئ إليه إلا أنه لم يذكر البيتين الأخيرين بل ذكر غيرهما فانظره إن شئت في (ج ٢ ص ٤٦) اهـ. (المختصر).

[أخذه عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري]

وقد قلدني منّةً سَنِيَّة، حيث كان سبباً في الأخذ عن شيخنا الشيخ عبد الله بن سالم البصري صاحب الأخلاق البهية، فإنه سألني هل أخذت عن الشيخ البصري؟ فقلت: لا أعرفه، وما ذكروا لي في بلدتنا حلب الشهباء إلا جنابكم. فقال: اذهب وخذ عنه فإنه من كبار المتقنين، وخاتمة المحدثين الضابطين، فلم ألبث أن طِرت إليه، وقبّلت يده وتمثلت بين يديه، وهذه صورة ما أجازني به نفعنا الله تعالى به وأمدنا بمدده كما شرفنا بالاتصال بسنده:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد فإن الشيخ الفاضل العلّامة، الكامل الفهّامة، الشيخ عبد الكريم بن الشيخ أحمد الشراباتي طلب من الفقير أن يجيزه برواية كتب الحديث الصحيحين صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه موطأ الإمام مالك وغير ذلك من كتب الحديث وغيرها كما جرت به العادة، بين أهل الإفادة، فأجابه الفقير إلى ذلك قائلاً: أجزت الشيخ عبد الكريم أن يروي كل ذلك عني بحق أخذي لهذه الكتب عن مشايخ جلّة من مشايخ الإسلام، كالشيخ عيسى المغربي المالكي، والشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي، وشيخنا الشيخ عبد العزيز الزمزمي مفتي الشافعية ستين سنة، وكذا الشيخ علي الشبراملسي بالإجازة لي من مصر، وأجلهم الشيخ محمد البابلي القاهري فقد أخذت عنه وأجازني بسائر مروياته. وسند

الفقير إلى هذه الكتب مذكور في فهرست شيخنا الشيخ عيسى المغربي المسمى بـ«منتخب الأسانيد» الذي أخذ جميع ما تضمنه عن شيخنا الشيخ محمد البابلي عام مجاورته بمكة المشرّفة سنة سبعين وألف، بقراءة شيخنا الشيخ عيسى المغربي، فأجزت المشار إليه بجميع ذلك، وبكل ما يجوز لي وعني روايته نفع الله تعالى به، سائلاً منه أن لا ينساني من دعواته، في خلواته وجلواته، وفقنا الله تعالى وإياه لصالح القول والعمل، وجنبنا وإياه الخطأ والزلل. وقد قرأ عليّ المجاز المشار إليه من أول صحيح البخاري ثلاثة أحاديث وأجزته بسائره. كتبه الفقير إليه سبحانه وتعالى عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري منشأ، المكي مولداً، الشافعي مذهباً، لطف الله به وبالمسلمين أجمعين تحريراً في الثامن عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١٢٣هـ».

ولشيخنا البصري ثبت عظيم أشهر من (قفا نبك..) جمعه ولده الشيخ سالم وسماه «الإمداد ببيان علو الإسناد»، وهو حريٌّ أن يكتب بماء الذهب فضلاً عن المداد.



[أخذه عن الملاّ محمد طاهر الكوراني]

وفي سنة ثلاث وعشرين [ومائة وألف] المشار إليها أيضاً قد تشرفت بالأخذ في المدينة المطهرة على مشرفها أفضل الصلاة وأتم السلام عن مولانا وسيدنا ونجل شيخ مشايخنا الملّا محمد طاهر بن المرحوم المبرور الملَّا إبراهيم الكوراني، تشرفت به في بيته المعمور خارج باب المصري من المدينة المنوّرة، وأجازني بكل ما يجوز له وعنه روايته، ووعدني بكتابة الإجازة وإرسالها، ولا أعلم كيف صار الحال بعد ذلك. غير أني رأيت إجازةً لأخينا المرحوم الشيخ محمد المكتبي والشيخ رمضان العطار فسطّرتها هنا ليصير [ذلك] للناظر عِلماً بشيوخه وهرباً من التدليس وهي هذه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، خصوصاً أفضل أنبيائه، وأكرم مبلغي أنبائه، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين.

وبعد، فلا يخفى على أحد علو رتبة أهل الحديث بين جملة العلوم، وأن لهم الاعتناء بالإسناد ورفعه في المنطوق والمفهوم، لأن الإسناد بمنزلة النسب ولولاه لقال من شاء ما شاء.

ومن جملة من رغب إليّ أن أجيزه وأكتب له سندي بالاختصار الرجل الصالح الكامل الفالح اللائح عليه لوائح الإسعاد إن شاء الله تعالى، سيدنا الشيخ محمد المكتبي ابن الرجل الصالح أحمد الطبيب أدام الله تعالى توفيقه، وأزال تعويقه، فأُخبِره أني أخذت عن مشايخ عدة هم في الشدائد بإذن الله تعالى عدة:

فمنهم والدي المرحوم إن شاء الله تعالى الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري ثم المدني، ومنهم سيدي علّامة الزمن لسان الحنفية سيدنا الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي وغيرهم ممن يطول ذكرهم، وهما أخذا عن شيوخ معروفين، منهم بالإجازة العامة جمال الدِّين[١] محمد بن الشهاب أحمد الرملي فاسم فهرست الأول «الأمم لإيقاظ الهمم» واسم فهرست الثاني «كفاية المتطلع» فإن أراد وصل شيء من الكتب والأسانيد المجاز المذكور فليرجع إليهما. وقد أجزت الشيخ محمد المذكور بما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر، عند أهل الأثر، سائلاً أن لا ينساني من صالح دعوات، وناجح رغبات، تنتج حسن الختام، والفوز بالجنة دار السلام، قال ذلك خجلاً، وكتبه وجلاً عجلاً، الفقير إليه سبحانه محمد أبو الطاهر بن إبراهيم المدني الكوراني الشافعي بمنزله بظاهر المدينة المنوّرة على مشرّفها أفضل التحية والسلام في ٢ محرم الحرام، مفتتح سنة ١١٢٤هـ أحسن الله تعالى منا ومنها الختام آمين.

وقد صار بيني وبين أستاذي هذا الشيخ محمد أبو طاهر تمام الألفة والمحبة والمذاكرة وأبقاني في منزله المعمور وأضافني فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وجزاه الله تعالى عني خيراً، وناولني تحفة ابن حجر التي كتبها بخطه في جلد واحد مع كتابة حاشية الشيخ عيسى البصري على هوامشها.



---

(١) قوله (جمال الدِّين) المشهور أنه شمس الدِّين فلعل أن يكون له لقبان والله أعلم. اهـ. هامش المنقول عنها.

(أخذه عن الواردين إلى حلب)

ومن جملة ما منَّ الله تعالى به في بلدتنا حلب الشهباء المباركة من الأخذ عن رجل من العلماء العاملين والجهابذة المحققين يدعي بالشيخ محمد بن عباس المحمودي الخشابي، حين ورد على هذه البلدة بقصد الحج الشريف، ونزل في شَرَفية حلب فتشرفت بتقبيل يده وأخذت عنه وهذه صورة ما كتبه لي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وشفيعنا نبيه الأميّ الأمين.

وبعد فقد قرأ علي الزكي الفهيم، ابن الشيخ أحمد الشراباتي عبد الكريم، حفظه الله تعالى من علم الكلام بعضاً من «شرح المقاصد» للسعد التفتازاني فوجدته حرياً بالإفادة، فأجزته بها وبغيرها من العلوم أعانه الله تعالى على الإفادة ونشر العلوم لنفع المسلمين.

وأنا الفقير محمد بن عباس المحمودي الخشابي، أخذ العلوم عن الشيخ زين البترادوستي، وهو أخذ عن الشيخ محيي الدِّين الجزري، وهو أخذ عن الشيخ محمد الشرويني، وهو أخذ عن الشيخ أحمد المحلى، وهو أخذ عن الشيخ ميرازاجان الشيرازي رحمهم الله تعالى ونفعنا ببركتهم آمين.



(أخذه عن الشيخ مصطفى البكري الصديقي)

هذا، ومن أجل من تشرفنا به وأخذنا عنه مولانا وسيدنا الشريف الحسيب، والكامل النسيب، من زاده الله بسطة في العلم والجسم، ورفعة قدر من المجد والحلم، وكساه أبهة الوقار والجلالة، بحيث ظهرت على جهه الإشراقات والولاية، صاحب التآليف المفيدة، والآثار الحميدة، مولانا وسيدنا الشيخ مصطفى البكري الصديقي نفعنا الله تعالى به آمين.

تشرفنا به أولاً في خسروية حلب قرب الثلاثين [بعد المائة والألف] من سني الهجرة أو أقل من ذلك، من غير أخذ ولا مبايعة بل بفوز دعوات، وخالص نظرات، وخدمة له في بعض الحاجات. ثم تشرفنا به ثانياً في جامع الخسروية المذكور، الذي هو بذكر الله معمور، مع جمع كثير من الطلبة والإخوان، وجلة من الأحباب والخلان، فبايعناه وأخذنا عنه طريقة السادة الخلوتية ولازمناه في أوراده السَحَرية وشرّف منزلنا مراراً، وأقامنا مكانه في ورد السَحَر جهاراً، وألبسنا الخرقة الشريفة على طريق السادة الصوفية، المتصلة بالأسانيد إلى خير البرية، وإن تكلم في حديثها بعض الحفاظ فقد صححه القوم ـ كشفاً ـ ولبسوها وألبسوها، حتى إن من تكلم في حديثها من الحفاظ لبسها وأَلبسها، كما نقل ذلك جمع من المحدثين. وهذه الخرقة الشريفة كناية عن التخلق ظاهراً أو باطناً بالأخلاق الحسان، والمتابعة لآثار سيد ولد عدنان. وكان هذا الأخذ وهذه المبايعة في

السنة الثالثة والثلاثين أو الرابعة والثلاثين بعد المائة والألف من سني الهجرة[1].

وقد وهب لهذا العبد الضعيف حصة من الكتب فمنها ألفيته في التصوف وهذه صورة ما كتبه على ظهرها بخطه الشريف: «وهبت هذا الكتاب، لأخينا الفاضل الآداب، وأجزته به وبما لنا من غير ارتياب، وأنا العبد الفقير مصطفى بن كمال الدِّين الصديقي سامحهما الله يوم الحساب، بجاه سيد الأحباب. آمين».

ثم ذكر ما كتبه له على ظهر شرحه لحزب الإمام النووي. ثم قال: وكتبنا عنه شروحه الثلاث على صلاة العارف بالله سيدي عبد السلام بن مشيش، وقابلتها معه وأجازني بها خصوصاً أيضاً وكتبنا عنه تأليفه المسمى بـ«الكأس الرائق في سبب اختلاف الطرائق» إلى غير ذلك مما لم يحضرني الآن وكتب لي بخطه الشريف قصيدتين مطلع الأولى (يا رب بالذات العلية) والثانية (ادعوه بالسر المصون وآله) ثم ساق القصيدتين.

ثم ذكر إجازته بالصلوات البكرية المنسوبة لسيدي محمد البكري ثم قال وأجازني بهذه الصلوات الشريفة مرة ثانية وبشرحها المسمى بالمدد البكري على صلوات البكري حيث كنت السبب في شرحها، وذكر صورة ذلك وصورة إجازات أُخَر مما فيه طول، إلى أن قال:

---

(١) الذي في «سلك الدرر» للعلّامة المرادي (ج ٢ ص ١٩٠) في ترجمته أن رحلته الأولى إلى حلب كانت سنة ١١٣٥هـ والثانية كانت سنة ١١٣٩هـ ومنها توجه إلى بغداد وعاد إلى حلب في أوائل سنة ١١٤٠ وفي المرات الثلاث كان نزوله في المدرسة الخسروية فلعل له قَدَمات أُخر لم يتصل علمها للمرادي ويستفاد من هذا الثبت أنه في قدومه الأخير نزل في المدرسة الطرنطائية داخل باب النيرب. اهـ. (المختصر).

واعلم أيها الواقف على هذه الإجازات الشريفة من شيخنا البكري أن بعضها حصلت لي ما بين العشرين إلى الثلاثين [بعد المائة والألف] في أول مجيئه وكان إذ ذاك البصر صحيحاً نور الله البصيرة آمين. وبعضها حصل ما بين الثلاثين إلى الأربعين [بعد المائة والألف] حين مكثه في جامع الخسروية مدة وفي مدرسة باب النيرب [الطرنطائية] مدة حين بايعه كثير من الناس وهرعوا إليه.



(أخذه عن الشيخ محمد الخليلي المقدسي)

ولما ارتحل شيخنا الشيخ مصطفى البكري من هذه البلاد قلت له: أرجو من جنابكم إذا وصلتم إلى القدس الشريف أن تأخذوا لهذا العبد إجازة من الشيخ محمد الخليلي، وتكون هي أيضاً من حسن توجهكم ومحبتكم، فتفضل بما ذكرناه، وأنالنا ما قصدناه، جزاه الله تعالى عنا خير الجزاء وأرسل لنا هذه الإجازة وهي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، من أهل العلم والدِّين والفضل والوفاء، فأورثهم منهاج نبيه المصطفى، وخليله الذي وفا، فأوضحوا لنا ما خفا، ودان لهم من قسا وجفا، وخصهم بما أفاض عليهم من فيضه تحفا، وجعل لهم في الخلق مزية وشرفا، وجعلهم لأحكامه خُلَفا، ولاقتباس أنواره ومعادن أسراره موردا قد صفا، ومعدنا لإفادة شريعة سيد الظرفا، آخذين لها من صدور صدور أهل صدق ووفا، وجهابذة أعلام قد رقوا رفرفا، بتواتر نقل صحيح، وعزيز مشهور فصيح، مسلسلين الضبط من أفئدة ذوي ترجيح، معرضين عن شاذ وعليل وضعيف صريح، منكرين كل منكر ومنقطع وموضوع بالتجريح، بموصول عالي سند مرفوع رجيح، قد عاملوا مولاهم في السر والعلن، ففازوا منه بالقرب والمنن، فأوضحوا لنا السُنن، ونقلوا لنا السَنن، عن أئمة بهم يقتدى، وجهابذة بنورهم يهتدى، إذ لولاهم لخاض الخلق في ظلمات الردى، ولضلوا عن طريق السعدا، باذلين للعلم والنَدا، والنصيحة لأهل

الحق والهدى، قامعين أهل الزيغ والضلال والاعتدا، فحجبهم كالسيوف البوارق والرماح للعدا، وألفاظهم كأنها شهب جعلت للشياطين رصداً، لهم قلوب قد ملئت نوراً، لو اطلعت عليها لملئت منها سروراً، ولو كشف لك عن غطاها لرأيت نعيماً وملكاً كبيراً، ولو رأيتهم إذ أقبلوا على سيد الدنيا والآخرة فأصبح بهم مسروراً، فأباح حوضه لهم قائلاً: اشربوا هنيئاً مريئاً مشكوراً، وقائلاً: ادخلوا الجنة قد أعد الله لكم فيها ولداناً وحوراً وقصوراً.

معنى حديث «نضّر الله»:

هذا وقد روينا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «نضّر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلَّغ أوعى من سامع» رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح. وروي الطبراني عن وابصة: لِيبلّغ الشاهدُ منكم الغائبَ، وقوله: (نضّر الله) يروى مخففاً ومشدداً. والنضرة حسن الوجه وبريقه. ومعناه: ألبسه النضرة وخلوصَ اللون، يعني جمّله الله وزيّنه أو معناه: أوصله إلى نَضْرة الجنة، وهو نعيمها، قال الله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾، ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ قال سيدي محمد الشاذلي: اختص أهل الحديث من دون سائر العلماء بأنهم لا تزال في وجوههم نَضرة بدعاء النبي ﷺ بقوله: «نضر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه» رواه الترمذي وحسنه عن زيد بن ثابت.

ومن نظم الجلال السيوطي في هذا المعنى قوله:

مـن كـان مـن أهـل الـحـديـث فـإنـه ... ذو نَـضـرة، فـي وجـهـه نـور سَـطَـع

إن الـنـبـي دعـا بـنَـضـرة وجـه مـن ... أدى الـحـديـث كـمـا تـحـمـل واتـبـع

ومن نظمه:

أهل الحديث لهم مفاخرُ ظاهرة ... وهم نجوم في البرية ظاهرة
في أي مصر قد ثووا تلقاهم ... حقاً لأعداء الشريعة قاهرة
بالنور قد مُلئت حشاشة صدرهم ... فلذا وجوههم تراها ناضرة

وقيل: معنى الحديث: حسّن الله وجهه في الناس، أي جاهه وقدره. فهو مثل قوله ﷺ: «إلتمسوا الخير عند حسان الوجوه»، أي الوجوه من الناس، له طرق عن أنس وجابر وعائشة وابن عباس وابن عمر وأبي بكرة وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم.

ولما كان ممن تحلى بالفضائل، وتخلى عن ذميم الخصائل، الصالح المرتقي درج الكمال، والفالح المنتقي المدرج في درج أهل الجمال، حاوي الفضل الجسيم، وجامع أصول التقدم والتقديم، اللوذعي الألمعي، جناب الشيخ عبد الكريم نجل المرحوم الرحلة العمدة الشيخ أحمد الشراباتي منح القرب العميم ممن أخذ العلم عن أهله، وفاز منه بعله ونهله، وخاض في بحره وبره واطلع على وعره وسهله، مجّداً في السير تاركاً للغير معرضاً عن الجاهل وجهله، طلب مني ما هو شنشنة السلف وفخر الخلف، ووصلة لمن بالحق اعترف، ومن فيض رسول الله اغترف، وعلى باب جوده عكف، ففاز منه بالتحف، وهو ما لَنا في طريق المحدثين وغيرهم من السند العالي.

فمما لنا من السند العالي ما أخذناه عن سيدنا وشيخنا الكامل العارف المعمر سيدي الشيخ أحمد شهاب الدِّين الشهير بالبنّا الدمياطي للحديث المسلسل بالأولية، أخذناه عنه مشافهة أولَ ما سمعنا منه الحديث المذكور قال: حدثنا به الإمام العلّامة المعمر حدثنا شمس الدِّين

الفيومي[١]، قال: حدثنا به الشيخ العارف بالله شيخ الوقت [أبو الخير عمر بن] عموش الرشيدي[٢]، قال: حدثنا به شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وسنده رضي الله عنه إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ مشهور متصل بسند الحافظ ابن حجر العسقلاني، وسنده بطرقه مسطور في أول شرحه على البخاري فتح الباري.

وخلاصته على ما حرره أحمد بن إسماعيل الكوراني في أول شرحه على البخاري قال: أخبرنا به عفيف الدِّين أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري المكي بها، قراءةً عليه ونحن نسمع، وإجازةً لما لم نسمع منه، قال: أخبرنا بجميعه الإمام رضي الدِّين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري إمام المقام، قال: أخبرنا أبو القاسم[٣] عبد الرحمن بن أبي حرمي سماعاً عليه إلا لفوت يسير من أثنائه فإنه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن حُميد (مصغَّرا) بن عمار الطرابلسي، قال: أخبرنا الشيخ أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر، قال: أخبرنا أبو ذر الحافظ عبد بن أحمد الهروي، نزيل مكة، قال: أخبرنا المشايخ الثلاثة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، وأبو عبد الله محمد بن حمويه السرخسي، وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، قال الثلاثة: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مكي الفربري، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري. وكل حديث فيه ـ ما عدا التعاليق ـ متصل بسند مؤلفه البخاري إلى رسول الله ﷺ.

---

(١) المعروف بكل الأثبات نسبة «المنوفي»، انظر: «الإمداد في معرفة علوّ الإسناد» (ص١٠٠)، و«حلية أهل الفضل والكمال» (ص٢٢٨)، و«الروض الفائح» (ص٦٧٩)، واسمه كما في هذه الأثبات: (محمد بن عبد العزيز المنوفي)، ولم نقف على ترجمته.

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة زدتها من المصادر المتقدّمة.

(٣) في الأصل: (أبو محمد بن عبد الرحمن»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتُّه من «ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري» (ص١٢٠).

ولنا سند عالٍ أيضاً أخذناه عن سيدنا ومولانا قطب الوجود شيخنا الشيخ محمد البقري المقرئ شيخ الوقت في القراءات وغيرها المعمر، عن الشيخ محمد شمس الدِّين الفيومي، عن الشيخ محمد بلديه البقري أيضاً، عن الجلال السيوطي قدَّس سرَّه العزيز. وأخبرنا شيخنا المذكور أنه وصلت له جميع مؤلفات السيوطي في الحديث وغيره بهذا السند وكفاك بها إجازة عامة شاملة لأمهات السُنَّة وغيرها وقد ذكر في «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» أن مشايخه سماعاً وإجازةً كثيرون أوردهم في المعجم الذي جمعهم فيه وعِدّتهم نحو مائة وخمسين.

وقد حصل لنا إجازة بسائر مرويات السيوطي عن شيخنا المعمر ومولانا الشيخ محمد بن داود العناني رحمه الله تعالى وأيضاً ستة عشر مؤلفاً عنه كالبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وأبي داود والبيهقي والنسائي والحاكم وابن حبان، وغير ذلك، عنه، عن الشيخ علي الحلبي صاحب «السيرة» المشهورة، عن الشمس الرملي، عن الجلال السيوطي.

ولنا سند آخر من طريق شيخنا المذكور سيدي محمد بن داود العناني عن شهاب أفندي شارح «الشفا» له حاشيته المشهورة على البيضاوي، و«الريحانة» وغير ذلك. فإن غالب كتب الشهاب، وكذلك كتب الشيخ علي الحلبي إنما جردها شيخنا الشيخ محمد العناني المذكور، شهاب الدِّين الخفاجي المذكور، قال في أول «شرح الشفا»: واعلم أن سندي في هذا الكتاب وغيره من كتب الحديث سلسلة الذهب من طرق عالية أعلاها روايتي عن خاتمة المحدثين الشيخ إبراهيم العلقمي، وهو عن أخيه الشمس العلقمي شارح «الجامع الصغير»، عن مؤلفه الجلال السيوطي.

ولنا طريق آخر عن سيدنا محمد العناني المذكور، عن الشيخ على الحلبي، عن الشمس الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، وسند ابن حجر مرّ.

قلت: وقد أخذ البرهان إبراهيم العلقمي، عن جماعة منهم: أخوه الشمس العلقمي، والشهاب الرملي، والناصر اللقاني، والشهاب البلقيني، أربعتهم عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري. وأخذ الشهاب الرملي، عن الحافظ أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي مؤلف «المقاصد الحسنة»، و«شرح ألفية الحديث»، و«الضوء اللامع»، و«لمح المأمول البديع» وغير ذلك.

وقد قال في «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»: «والله ما رأيت أحفظ من صاحب الترجمة ـ يعني ابن حجر الحافظ ـ وهو ما رأى أحفظ من شيخه العراقي، وهو ما رأى أحفظ من العلائي، وهو ما رأى أحفظ من المزي، وهو ما رأى أحفظ من الدمياطي، [وهو ما رأى أحفظ من المنذري]، وهو ما رأى أحفظ من ابن المفضل، وهو ما رأى أحفظ من عبد الغني بن عبد الواحد، وهو ما رأى أحفظ من أبي موسى المديني، إلا أن يكون أبا القاسم بن عساكر، لكنه لم يسمع منه إنما رآه، وهما ما رأيا أحفظ من إسماعيل التيمي، وهو ما رأى أحفظ من الحميدي، وهو ما رأى أحفظ من الخطيب، وهو ما رأى أحفظ من أبي نعيم، وهو ما رأى أحفظ من أبي إسحاق إبراهيم بن حمزة، وهو ما رأى أحفظ من التُّسْتَرِيّ[1] ـ يعني أبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير ـ وهو ما رأى أحفظ من أبي زرعة الرازي، وهو ما رأى أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، وهو ما رأى

---

(١) تصحفت في الأصل إلى: (السيري)، والتصويب من «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٤/ ٣٦٣).

أحفظ من وكيع، [وهو ما رأى أحفظ من سفيان، وهو ما رأى أحفظ من مالك، وهو ما رأى أحفظ من الزهري]، وهو ما رأى أحفظ من ابن المسيّب، وهو ما رأى أحفظ من أبي هريرة، رضي الله عنه، وعن سائر الصحابة أجمعين[1] عن سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين مدة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

وقد أجزت للمشار إليه نفعه الله تعالى بهذه الإجازة بما يجوز لي وعني روايته ودرايته من علم الحديث والأثر بشرطه المعتبر، وأوصيه بتقوى الله والمراجعة والضبط لمتن الحديث ورجاله وأن يدعو لي بحسن الختام وأن يدخلني تعالى في جملة حملة الحديث مع حسن النظام، وكذلك لأولادي محمد الصالح، وأخيه يوسف الفالح، كتبته بالمسجد الأقصى، الذي فضائله لا تحصى، لسبع خلت من ربيع الثاني من شهور سنة (١١٤١هـ) كتبه محمد بن محمد بن شرف الدِّين الخليلي مولداً القدسي سكناً».



(١) هنا انتهى كلام السخاوي في «الجواهر والدرر» (١/ ٩٥ ــ ٩٦).

(أخذه عن السيد ياسين أفندي الشهير بـ: طه زاده الحلبي)

ومن جملة ما من الله به وأنعم وتفضل وأكرم التشرف بالقراءة بالأخذ عن الشريف العلَّامة والحسيب الفهّامة صاحب الذكاء الثاقب، والفكر الصائب، المرحوم المبرور السيد ياسين أفندي ابن المرحوم السيد المصطفى أفندي الشهير نسبه الكريم بطه زاده، منّ الله علينا وعليه وعلى إخواننا المؤمنين بالحسنى وزيادة، حضرت دروسه في أوائل «تفسير البيضاوي» بإعادة شيخنا المرحوم الشيخ حسن السرميني رحمه الله تعالى في أول النهار، ودرسه في المطول بإعادة شيخنا المذكور ولكن بعد الظهر، وقرأت عليه حصة وافرة من أوائل «شرح النخبة» للحافظ ابن حجر، واستجزته بما له من تفسير وحديث وفقه وغير ذلك من العلوم، على سبيل العموم.

وتبيين شيوخه والتفضل بأسانيدهم نفعنا الله بهم فقال رحمه الله تعالى: أما الشيوخ فمن جملة من قرأنا عليه وحضرناه في كثير من العقائد شيخنا المرحوم المبرور الشيخ أسد أفندي الشعيفي، ولكن ليس عندنا إجازة، ومنهم شيخنا في العربية الشيخ سليمان النحوي حضرناه في كثير من المعاني والبيان والعربية ولم نأخذ منه إجازة أيضاً.

وأما من تشرفنا بقراءة الحديث الشريف عليه واستجزناه وطلبنا ما عنده من الأسانيد فالمرحوم المبرور والدكم شيخنا الشيخ أحمد الشراباتي وأسانيده عندكم، وشيخنا العارف من تيار المعارف صاحب الكرامات البهية والأخلاق الرضية، السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي

ثم المدني نفعنا الله تعالى به وأمدنا بمدده. وهذه إجازته بخطه تغمده الله برحمته انتهى.

يقول المختصر: وهنا ذكر صورة إجازة السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي للسيد ياسين أفندي طه زاده، وهي طويلة جداً، وقد جاء في آخرها ما نصه: وقد حصل لنا بفضل الله تعالى سند عالٍ لصحيح البخاري رحمه الله تعالى قَلّ أن يوجد مع إخواننا من أهل العصر على هذا الوجه بمنّه وكرمه.

وهو ما أخبرنا به شيخنا المعمر الولي الصالح العالم العلّامة الحسيب النسيب شيخ الإسلام وبركة الأنام سيدي السيد أحمد الشريف بن السيد حسن الشريف التونسي المالكي المذكور سابقاً أعاد الله تعالى علينا من بركاته والمسلمين، قال: أخبرنا شيخنا جمال الدِّين القيرواني رحمه الله تعالى، عن شيخه الشيخ يحيى الحطاب المكي، قال: أخبرني به عمي بركات، عن والده، وأخبرني به أيضاً والدي الشيخ محمد الحطاب، عن والدهما الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحطاب شارح مختصر خليل المالكي قال: مشينا مع شيخنا العارف بالله الشيخ عبد المعطي التونسي لزيارة النبي ﷺ فلما قربنا من الروضة الشريفة فترجلنا ومعنا الشيخ فجعل رحمه الله يمشي خطوات ويقف حتى وصلنا إلى الروضة الشريفة، فجعل الشيخ نفعنا الله به يتكلم وهو مواجهٌ لقبر النبي ﷺ، فلما انصرفنا من الزيارة سألناه عن سبب وَقَفاته، فقال لنا: كنت أطلب من النبي ﷺ القدوم عليه فإذا قال لي قَدِّم يا عبدَ المعطي قدمت وإلا انتظرت، قال: فلما وصلت إلى الروضة قلت: يا رسول الله أكلُّ ما رواه البخاري عنك صحيح؟ فقال: صحيح، فقلت له: أرويه عنك يا رسول الله قال: اروه عني. فعلى هذا أنا أروي البخاري عن سيدنا ومولانا السيد أحمد الشريف التونسي، عن شيخه الشيخ جمال الدِّين القيرواني، عن شيخه الشيخ يحيى وذلك في مشيته للحج في آخر القرن

العاشر، عن عمه ووالده، وهما عن جده الشيخ محمد بن عبد الرحمن الحطاب المالكي التونسي، عن النبي ﷺ[1].

وقد أجزت السيد الفاضل الأمجد الكامل السيد ياسين أفندي بن المرحوم السيد الأجل الماجد الأمثل مصطفى أفندي الشهير بطه زاده نقيب حلب سابقاً، فيما ذكر في هذا المسطور وفي جميع مروياتي إجازةً وسماعاً بشرطه المعتبر عند أهل الشأن والأثر، وأوصيه بما أوصى الله تعالى به الأولين والآخرين أن ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ وأن يلاحظ مضمون قوله ﷺ: «أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيث كنت» وأن لا ينساني من صالح دعواته. والله تعالى المسؤول أن يجعلنا وإياه والمحبين من أهل الرعاية في الرواية والدراية وأن ينفعنا بالعلم ويجعلنا من أهله ظاهراً وباطناً في عافية شاملة بكرمه آمين. سبحان ربك رب العزة عما صفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. قال ذلك وكتبه العبد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي ثم المدني كان الله تعالى له بمنّه، بحلب المحروسة، غرة شعبان المبارك سنة ألف ومائة وإحدى عشرة من الهجرة الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، ورضي الله تعالى عن الصحابة والقرابة والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين آمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



(١) انظر لزاماً كلاماً طويلاً لمحقق «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين» (ص١٩٤ ـ ١٩٥).

(أخذه عن المحدث الشيخ محمد بن عقيلة حين مجيئه إلى حلب)

وفيما بين الأربعين والخمسين[1] من السنين [بعد المائة والألف] ورد على الديار الحلبية رجل من علماء الحرمين الشريفين يدعي بالشيخ محمد بن عقيلة، فهرع الناس لاستقباله واحتفلوا به غاية الاحتفال، ولا شك أنه حقيق بذلك، وأنزله المرحوم السيد عمر أفندي [هو ابن طه زاده من أجداد العائلة المعروفة الآن ببيت الچلبي] في بيته، وكان إذ ذاك نقيباً، وفازت الناس بتقبيل يده، وعقد مجلساً لقراءة البخاري الشريف، وكان معيده فيه أخانا الشيخ علياً الدبّاغ، وحضر ذلك الدرس أكثرُ طلبة حلب، بل ربما ـ فيما يقال ـ كلُّهم وأعظمُ من لازمه في دروسه واستكتاب مؤلفاته ولدُنا الأمجد وقرة العين الأسعد السيد حسن أفندي البخشي، وكذا عمه المرحوم السيد عبد الرحمن أفندي، حين قرأ عليه «مسلسلاتِهِ».

وكنت ـ ولله الحمد ـ حاضراً في سماع المسلسلات وكتبتُ من مؤلفاته حصةً وافرة، فاستجزته بمسلسلاته وبسائر مؤلفاته، فأجازني رحمه الله تعالى وشكر سعيه بما طلبته، بل عمم الإجازة.

وبعد أن ذهب من عندنا لزيارة حضرة شيخنا الشيخ عبد القادر الكيلاني

---

(١) كان ذلك سنة (١١٤٤هـ) كما ذكره الشيخ عبد الرحمن الحنبلي في ثبته «منار الإسعاد» الآتي ملخصه (المختصر).

قُدِّس سرُّه ورجع منها معززاً مكرماً أكمل سياحته بذهابه إلى الروم [استانبول] لأجل مقصدٍ خيري، وذلك أن قناة عرفات قد تعطل طريق مائها، فسعى في إصلاحه وجَرَيانه، فجزاه الله خيراً عنا وعن أهل تلك البلدة المكرّمة، فأخذ عنه فضلاؤها، حتى إن سلطان ذلك العصر، وهو المرحوم مولانا السلطان محمود، اجتمع به ثلاثَ مرات، وأكرمه غاية الإكرام، وما ذلك إلا لمحبة شيخنا لأهلِ الله وخدمتهِ لحديثِ رسول الله ﷺ.

ثم بعد رجوعه من الروم ووصوله لمكة المشرّفة مَنّ الله تعالى عليَّ بالحج مرةً ثانيةً، ونزلت في بيته المبارك، وأعطاني حُجرةً في باب السلام مدةَ إقامتي بمكةَ رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجزاه الله تعالى عني أفضل ما جزى أستاذاً تلميذُه. وكانت سنة حجتنا هذه والله أعلم سنة ست وأربعين [١١٤٦هـ] على الشك والتردد مني.



(إجازة الشيخ محمد عقيلة، ومختصر ثبته)

إجازته:

ثم قال: ثبت شيخنا الشيخ عقيلة المشار إليه سابقاً هو هذا نفعنا الله به وبمؤلفه: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، فإني قد أجزت الرجل الكامل العالم العامل صفوة أهل العصر وفريد الدهر المحدث المفسر الصفوة النخبة جامع أشتات الكمال الشيخ عبد الكريم بن الشيخ العالم العلّامة الشيخ أحمد الشراباتي الحلبي بجميع ما يجوز لي روايته وبما حواه هذا «الثبت» وقد سمع مني كثيراً من مسلسلاتي وأجزته بما بقي. وسمع من تآليفي جملة مثل تفسيري المسمى بـ«الجواهر المنظوم»، وكتاب «الإحسان في علوم القرآن»، وكتاب «كثيب الأنوار في ذكر الله العزيز الجبار»، وكتاب «نسخة الوجود» وغير ذلك. وتلقن مني الذكر وبايعته وألبسته الخرقة الشريفة وأجزته بسائر ما حواه ثبتي الكبير، وبما حواه كتاب «عقد الجواهر في سلاسل الأكابر»، وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى، وأدام الله عليه نعمه وختم لنا وله بالخير. قال ذلك وكتبه العبد الفقير محمد بن أحمد عقيلة المكي، بحلب بدار السيد المولى عمر أفندي نقيب السادة الطالبين بحلب، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مختصر ثبته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، وبه العون، الحمد لله الذي رفع أهل الحديث بما تواتر من صدقهم مكاناً علياً إلى أن قال: وبعد، فيقول شيخنا وأستاذنا علّامة الزمن الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ أحمد بن الشيخ سعيد المعروف والده بعقيلة كان الله له:

سمعت حديث الرحمة المسلسل بالأولية من الشيخ الناسك أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم، منهم الشيخ محمد بن سلطان الوليدي، والشيخ تاج الدِّين بن أحمد الدهان عفى عنهما، والشيخ أحمد بن خالد، والشيخ محمد أمين الطاهر، قال: حدثنا به المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي، وهو أول حديث سمعته، وأجازني بجميع مروياته قال: حدثنا به الشيخ المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي، وهو أول حديث سمعته منه وأجازني بجميع مروياته في ربيع الأول سنة اثنتين بعد الألف، قال: حدثنا به شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري قُدِّس سرُّه قال: حدثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الحافظ زين الدِّين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وهو أول حديث سمعته، قال: حدثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي، وهو أول حديث

سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، [عن سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه]، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». قال الترمذي حسن صحيح وجمع طرقه جماعة وهو أصح المسلسلات.

[رواية ابن عقيلة للموطأ والصحيحين وبقية الكتب الستة]:

[موطأ مالك]:

وأروي موطأ الإمام مالك رحمه الله تعالى والصحيحين وبقية الكتب الستة وغيرها من كتب الحديث عن مشايخ عظام وجهابذة فخام من مشايخ الإسلام، عليهم رحمة الملك العلّام.

فأما موطأ الإمام الحجة مالك بن أنس رضي الله عنه، فأرويه عن مشايخ أجلّة منهم: مولانا وشيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي من طريق يحيى بن يحيى يرويه شيخنا المذكور عن شيخه الشيخ أحمد بن العجل اليمني، عن البدر محمد الغزي، عن الحافظ السيوطي، عن الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن حجر العسقلاني إجازة، عن أبي إسحاق إبراهيم التنوخي، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي غالب[1] إجازة قال:

---

(١) هو: أبو محمد القاسم بن أبي غالب مظفر بن محمود ابن عساكر، وُلِد سنة (٦٢٩هـ)، وتُوُفِّي سنة (٧٢٣هـ). انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ١١٧)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٢٣٩)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٢٦٣).

أخبرنا [أبو] الحسن [المُقَيَّر][1] مشافهة عن أبي الفضل بن ناصر، عن أبي عبد الله الحميدي، عن أبي عمر بن عبد البرّ، [عن سعيد بن نصر][2]، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضّاح، عن يحيى بن يحيى، عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه.

وأما «الموطأ» أيضاً من رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، فنرويه مسلسلاً بالفقهاء الحنفيين، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي، عن الشيخ خير الدِّين الرملي، عن الشيخ أحمد بن أمين الدِّين، عن والده أمين بن عبد العال الجنبلاطي، عن الشيخ سري الدِّين بن عبد البرّ، عن والده الشيخ محب الدِّين محمد بن الشحنة إجازة، عن الإمام أكمل الدِّين محمد بن محمد البابرتي، عن العلَّامة محمد بن محمد السنجاري المعروف بقوام الدِّين، عن العلَّامة حسام الدِّين السغناقي، قال: أخبرنا الإمام حافظ الدِّين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري النسفي، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، عن برهان الدِّين أبي المكارم المطرزي، قال: أخبرنا الإمام الخطيب موفق الدِّين المكي، قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري بمكة عند باب بني شيبة،

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة زدناها من «المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر (ص٣٦ ـ ٣٧). وهو: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور البغدادي الأزجي الحنبلي النجار، نزيل مصر، المعروف بابن المقير، وُلِد سنة (٥٤٥هـ)، وتُوُفِّي سنة (٦٤٣هـ). انظر ترجمته في: «صلة التكملة لوفيات النقلة» للحسيني (١/ ١٥٥)، و«سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢٣/ ١١٩).

(٢) في الأصل: (عن أبي عمر بن عبد البرّ بن ناصر)، وهو تصحيف ودمج لاسمين بواحد، والصواب ما أثبتُّه من «المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر، وسعيد بن نصر أبو عثمان الأموي، تُوُفِّي سنة (٣٩٦هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٧/ ٨٠).

قال: حدثنا الزكي الحافظ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف، أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مهران قال: أخبرنا محمد بن الحسن قال: أخبرنا مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه.

[صحيح البخاري]:

وأما «صحيح البخاري» فأرويه عنه بأعلى سند يوجد في الدنيا أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، [عن جده الإمام محب الدِّين محمد بن محمد الطبري][1] قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي وغيره برواياتهم، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني، وكان عمره مائة وأربعين سنة، وهو ممن يجتمع بالخضر عليه السلام، وأجازه عموماً في سنة عشرين وسبعمائة، وقد قرأ البخاري على أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، وكان عمره مائة وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه[2].

وأرويه أيضاً مسلسلاً بالمالكية ما عدا شيخنا الشيخ حسن المذكور، عن شيخه الشيخ محمد بن سليمان المالكي المغربي، عن قاضي القضاة

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت الأمير» (ص٧٧).

(٢) وهذا العلو لا يفرح به لأنه مختلق وباطل.

أبي مهدي عيسى السجستاني قاضي الدولة المغربية المالكي، عن أبي العباس المنجور المالكي الفاسي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد اليستيني المالكي، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن غازي المالكي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد السراج المالكي، عن أبيه، عن جده، عن أبي [محمد] عبد الله الضرير الوانغيلي[1]، عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي، عن أبي فارس عبد العزيز بن إبراهيم السبتي المالكي[2]، عن أبي مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي الإشبيلي[3]، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الفرج[4]، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرُّعيني، عن أبي عبد الله محمد بن منظور[5] القيسي، عن أبي ذر عبد بن

---

(١) تصحفت في الأصل إلى: (الوايعلي)، والتصويب من «فهرس ابن غازي» (ص١٠٤)، و«صلة الخلف» (ص٤٣). والوانفيلي: هو مفتي فاس وعالمها الفقيه الأصولي المحقق أبو محمد عبد الله الوانغيلي الضرير، تُوُفِّي سنة (٧٧٩هـ). انظر ترجمته في: «وفيات ابن قنفذ» (ص٣٧٢ ـ ٣٧٣)، و«نيل الابتهاج» (ص٢٢٣)، و«شجرة النور الزكية» (ص٢٣٥).

(٢) هو أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد القرشي التميمي، المعروف بابن بزيزة، وُلِد سنة (٦١٦هـ)، وتُوُفِّي سنة (٦٦٢هـ). انظر ترجمته في: «نيل الابتهاج» (ص٢٦٨)، و«شجرة النور الزكية» (ص١٩٠)، و«تراجم المؤلفين التونسيين» (١/ ٩٥ ـ ٩٨).

(٣) تُوُفِّي بمصر سنة (٦٣٥هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢٣/ ٢٩).

(٤) ابن الجد الفهري اللبلي ثم الإشبيلي المالكي، وُلِد سنة (٤٩٦هـ)، وتُوُفِّي سنة (٥٨٦هـ). انظر ترجمه في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢١/ ١٧٧ ـ ١٧٩).

(٥) تصحف في الأصل إلى: (منصور)، والتصويب من «فهرس ابن غازي» (ص١٠٥). هو: أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي المالكي الإشبيلي، تُوُفِّي سنة (٥٢٠هـ). انظر ترجمته في: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (١٩/ ٥١٨).

حمد الهروي، عن أبي محمد عبد الله بن حمويه السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

وهذا السند إلى أبي ذر الهروي كل رجاله مالكيون وأبو ذر الهروي مالكي ذكره الذهبي في «تذكرته».

[وأرويه] مسلسلاً بالحنفية أخبرنا شيخنا الشيخ حسن العجيمي الحنفي، عن الشيخ خير الدِّين الرملي الحنفي إجازة، عن الشهاب أحمد بن أمين الدِّين الحنفي، عن والده محمد بن عبد العال الحنفي، عن قاسم الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن عثمان الحنفي(١)، عن أبي عبد الله بن علي الحنفي(٢)، عن أبي حنيفة أمير كاتب بن عمر الحنفي، عن الحسام حسين بن علي الحنفي، عن حافظ الدِّين بن محمد الحنفي، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الحنفي، عن أبي الحسن علي بن أبي بكر الحنفي، عن أبي حفص عمر بن محمد الحنفي، عن أبي محمد الحسن بن أحمد الحنفي، عن أبي العباس جعفر بن محمد الحنفي، عن حماد بن شاكر الحنفي، عن الإمام المجتهد البخاري محمد بن إسماعيل رحمه الله رضي الله عنه.

ومسلسلاً بالشافعية أخبرنا شيخا الشيخ إلياس بن إبراهيم الكوراني نزيل دمشق الشافعي، عن شيخه الشيخ يونس الكفراوي الشافعي المصري، عن

---

(١) هو المعروف بالكلوتاني، وُلِد سنة (٧٦٢هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٣٥هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٣/ ٥٠)، و«الضوء اللامع» (١/ ٣٧٨).

(٢) هو: شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام البكري التيمي المصري المؤذن، المعروف بابن سكر، وُلِد سنة (٧١٩هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٠١هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٥٣٤)، و«العقد الثمين» (٢/ ٢٠١)، و«الضوء اللامع» (٩/ ١٩)، و(١١/ ٢٥١).

الشيخ أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي، عن الشمس الرملي الشافعي، عن القاضي زكريا الشافعي، عن أحمد بن أبي بكر بن ظهيرة الشافعي، عن أبي محمد اليافعي الشافعي[1]، عن رضي الدِّين الطبري الشافعي، عن أبي القاسم ابن أبي حرمي الشافعي، عن أبي الحسن بن حميد، عن أبي مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر الهروي، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله السرخسي، عن محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

[وأرويه] مسلسلاً بالمحمديين أخبرنا شيخنا الشيخ محمد حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي، عن محمد بن محمد المرابط الدلائي، عن والده محمد عن محمد القصار، عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن غازي، عن محمد الشمس السخاوي، عن محمد بن مقبل، عن محمد بن أحمد بن عمر، عن محمد بن عبد الواحد المقدسي، عن أبي عبد الله محمد بن مكي[2]، عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني، عن محمد بن طاهر المقدسي، عن محمد بن عبد الواحد البزاز، عن محمد بن أحمد بن حمدان، عن محمد بن مكي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله.

---

(١) أحمد بن أبي بكر بن ظهيرة القرشي، وُلِد سنة (٧٩٠هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٥٣هـ). واليافعي المذكور في هذا السند لم يتبين لي إن كان المراد به أبو عبد الرحمن عبد الله بن أسعد اليافعي الصوفي الشهير، فإنه تُوُفِّي سنة (٧٦٨هـ)، أي قبل ولادة أحمد، بـ (٢٢) سنة، فهو ليس المقصود ها هنا أبداً، وعليه الإسناد فيه سقط. وانظر إسناد القاضي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في «ثبته» (ص١١٩ ـ ١٢٠).

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء بن علي بن الفضل الأصبهاني الحنبلي، تُوُفِّي سنة (٦١٠هـ). انظر ترجمته في: «التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٢/ ٢٦٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ١١٠).

وهو يروي حدثنا محمد بن خالد، عن محمد بن وهب، عن محمد بن حرب، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زيب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفْعة فقال: استرقوا لها فإن بها النضارة.

[صحيح مسلم]:

وأما «صحيح مسلم» فأرويه عن شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محب الدِّين قال: أخبرنا الرحلة زين الدِّين أبو بكر بن الحسين المراغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، قال: أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسين الثقفي، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن مندة، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، عن أبي الحسن مكي بن عبدان، عن جامعه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى.

[سنن أبي داود]:

وأما «سنن الحافظ أبي داود» فأرويه عنه رحمه الله تعالى عن الشيخ أحمد العجل، عن الإمام يحيى، عن جده المحب، عن الشريف أبي الطاهر محمد بن الكويك، عن المسندة زينب بنت الكمال المقدسية، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي الحاسب، عن الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد السلفي إذ قال: كتب إليّ أبو جعفر العباداني من البصرة قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا مؤلفه الحافظ الحجة أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى.

[جامع الترمذي]:

وأما «الجامع» للحافظ أبي عيسى الترمذي فأرويه عن شيخنا الشيخ حسن المذكور مسلسلاً بالسادة الصوفية رحمهم الله تعالى، عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي الصوفي، عن شيخه الشيخ أحمد بن علي الشناوي الصوفي، عن والده الشيخ علي بن عبد القدوس الشناوي الصوفي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني الصوفي، عن الشيخ زكريا بن محمد الفقيه الصوفي، عن العارف بالله زين الدِّين المراغي العثماني الصوفي، عن أستاذ الصوفية شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي الصوفي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي، عن أستاذ أهل التحقيق الشيخ محيي الدِّين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي الصوفي، عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي، عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَروخي الصوفي، عن شيخه المحقق الحافظ أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي شيخ الإسلام الصوفي، عن عبد الجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه الترمذي رحمه الله تعالى.

[سنن النسائي]:

وأما «سنن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي» فأرويه عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل، عن الإمام يحيى، عن الحافظ عبد العزيز بن فهد قال: أخبرنا المسند أبو اليمن محمد بن محمد بن عبد الله الزفتاوي، قال: أخبرنا ا لقاضي مجد الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الكناني الحنفي، قال: أخبرنا به الأصيل أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي المعروف بابن الملوك سماعاً لجميعه إلا الجزء الأول فإجازة، قال: أخبرنا به شاكر الله بن غلام الله بن الشمعة، قال: أخبرنا به

الصفي أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن باقا البغدادي، قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد السني، قال: أخبرنا مؤلفه الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى.

[سنن ابن ماجه]:

وأما «سنن الحافظ محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه» ـ وابن ماجه لقب لأبيه لا لجده كما في «القاموس» ـ أرويه عنه عن الشيخ أحمد العجل، عن الإمام يحيى، عن جده المحب، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجار، عن المسند عبد اللطيف بن محمد القبيطي، قال: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي، قال: أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بحر القطان، قال: أخبرنا به مؤلفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني رحمه الله تعالى.

[مسند أبي حنيفة]:

وأما مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي جمع الحافظ الحسين بن محمد بن خسرو البلخي فأرويه عن الشيخ حسن المذكور مسلسلاً بالحنفية بالسند السابق في رواية «الموطأ» من طريق الإمام محمد بن الحسن الشيباني، وينتهي إلى الزمخشري إلى مؤلفه.

وأرويه عن شيخنا الشيخ حسن بن علي، عن الشيخ علي الأجهوري إجازة، عن النور علي بن أبي بكر القرافي، عن المسند المعمر قريش البصري

العثماني البقري، عن الأستاذ بن الجزري، عن العز عبد العزيز بن البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة، عن أبي محمد القاسم بن مظفر بن عساكر، عن محمد بن عثمان عن إبراهيم وعبد العزيز ابني بركات الخشوعي، عن أبيهما، عن الحسين بن محمد البلخي رحمه الله تعالى.

[مسند الشافعي]:

وأما مسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي فأرويه عن الشيخ المذكور أيضاً عن شيخه العارف الكبير أحمد بن محمد القشاشي بإجازته من الشمس محمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد اللبّان، وأبي حفص محمد بن أحمد الصيدلاني، عن الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي، أنبأنا الشافعي رحمه الله تعالى.

والجامع لهذا المسند محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري لمحمد بن يعقوب الأصم حيث وقعت له رواية عن الربيع، وقيل: حمعه الأصم لنفسه ولم يرتّبه فلذا، وقع التكرار والله أعلم.

[مسند أحمد]:

وأما «مسند الإمام أحمد بن حنبل» فأرويه عن شيخنا الشيخ أحمد القشاشي قُدِّس سرُّه بإجازته، عن الشمس الرملي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج المكبر، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهب

الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله ابن الإمام أحمد، حدثني أبي رضي الله عنه.

[الشمائل للترمذي]:

وأما «الشمائل» لأبي عيسى الترمذي، فأرويه عن الشيخ حسن، عن شيخه الشيخ عيسى، عن الشيخ علي الأجهوري، عن شهاب الدِّين الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن العز بن الفرات الحنفي، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري، عن أبي حفص بن طبرزد، عن أبي الفتح عبد الملك الكروخي، عن القاضي أبي عامر الأزدي، عن أبي محمد عبد الجبار المروزي، عن أبي العباس المروزي، عن مؤلفه الحافظ الحجة أبي عيسى الترمذي رحمه الله تعالى(١).

[الأربعون النووية]:

وأما الأربعون النووية فأرويها عن الشيخ المذكور، عن شيخه الشيخ محمد بن علاء الدِّين البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، قال: قرأتها على أبي إسحاق الشروطي، قال: أخبرنا بها محمد بن أحمد الرفاء، قال: أخبرنا العلم أبو الربيع سليمان بن سالم الغزي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار، قال: أخبرنا مؤلفها الإمام محيي الدِّين يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى.

---

(١) درج في كتب الأثبات والأسانيد عند المتأخرين، رواية «الجامع»، و«الشمائل»، وغيرها للترمذي من طريق واحد!، وهذا مخالف لما عليه الواقع. نبَّه على ذلك ابن الحنبلي في طبعته للشمائل (ص٢٨)، وانظر: سند الشمائل في «ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري» (ص٢٢٠).

[الجامعان الكبير والصغير للسيوطي]:

وأما الجامع الكبير والجامع الصغير للحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن السيوطي فأرويه عنه أيضاً رحمه الله من طرق منها عن الشيخ محمد بن علاء الدِّين البابلي، عن سالم السنهوري، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ جلال الدِّين السيوطي رحمه الله تعالى.

[الشفاء للقاضي عياض]:

وأما الشفاء بتعريف حقوق المصطفى فأرويه عنه أيضاً عن الشيخ البابلي عن السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا سماعاً لبعضه عليه وإجازة لباقيه، عن الشمس محمد بن علي القاياتي سماعاً عليه بإجازته من السراج عمر بن علي بن الملقن الأنصاري، قال: أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن محمد الدلاصي، قال: أخبرنا التقي أبو الحسن يحيى بن أحمد بن محمد تاميت اللواتي قال: أخبرنا أبو الحسين يحيى بن محمد الأنصارى ـ عرف بابن الصائغ ـ إجازة، عن مؤلفه القاضي عياض ابن موسى رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم في أواخر جمادى الأولى في شهور سنة ١١٤٤هـ[١].



---

(١) إلى هنا نهاية ثبت الشيخ محمد بن عقيلة رحمه الله تعالى وذكر بعد ذلك رحلته نظماً من مكة إلى حلب ومنها إلى بغداد وعوده منها إلى وطنه وأعقب ذلك بذكر مولد له مما لا علاقة له بما نحن فيه (المختصر).

(أخذه عن الشيخ تاج الدِّين القلعي والشيخ محمد المغربي الشهير بالدقاق والشيخ محمد حياة السِّندي)

وفيها يسر الله تعالى وسهل وأنعم وتفضل بالأخذ عن الشيخ المعمر البركة الجهبذ المحدث الشيخ تاج الدِّين القلعي، بواسطة أخينا الفاضل الشيخ يحيى الحباب. وأنعم وتفضل بالأخذ أيضاً عن رجلين من علماء المدينة عالمين عاملين صالحين كاملين، وهما شيخنا الشيخ محمد المغربي الشهير بالدقاق وقد شرفني بإجازة منه رحمه الله بخطه، ولكن حين جمع هذا الثبت لم أظفر بالإجازة حتى أسطرها فيه، والشيخ الثاني هو شيخنا الشيخ محمد حياة السندي القاطن بباب الرحمة من المدينة المنوّرة على مشرفها أفضل الصلاة وأتم التسليم، قرأت عليه عدة من أحاديث الأربعين النووية فأجازني بها وبسائر ما يجوز له وعنه روايته من طريق شيخنا الشيخ أبي الحسن السندي محشي البيضاوي ومن طريق غيره من شيوخه.



(أخذه عن الشيخ زين الدِّين الحلبي الشهير بكاتب الفتوى)

ومن جملة مشايخ هذا العبد الضعيف الشيخ الإمام والبركة الهمام الجهبذ المعمر الرُّحلة الصوفي الفقيه الحنفي شيخنا الشيخ زين الدِّين الشهير بكاتب الفتوى، تشرفت بتقبيل يده مراراً مع حضور شيخنا السيد أبي السعود الكواكبي، ومولانا السيد يوسف أفندي الشامي[1]، رحمهما الله تعالى أو شددت إليه الرحلة مرة ثانية إلى بيته الكائن بالجلوم لأخذ الحديث الشريف عنه، وكان معي في هذه المرة أخي المرحوم الشيخ عبد الوهاب الشعيفي، فاستجزناه فأجازنا بجميع ما يجوز له وعنه روايته وقال: إن ثبتي عند السيد حسن الطباخ فاطلباه منه فلم يتيسر حصول الثبت.

[صورة إجازة الحلبي]:

ثم إني بعد مرة وقفت على إجازة منه لأخينا المرحوم السيد عبد السلام چلبي الحريري مصدرة بهذه الخطبة فنقلت الخطبة برمتها وكتبت ما يلزمني من الإجازة، ليكون لي سنداً في روايتي عن هذا الشيخ الكبير والمعمر الشهير.

«بسم الله الرحمن الرحيم»، الحمدُ لله الذي رفع قدر أصحاب الحديث، وجعل سندهم مرفوعاً في الزمن القديم والحديث، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد البشر، وأفضل من حدث بحديث وخبَّر بخبر،

---

(١) هو مؤلف الثبت المتقدم اهـ. (المختصر).

وعلى آله وأصحابه الفائزين بالعلو والاتصال، صلاةً وسلاماً دائمين بالغدو والآصال، وبعد ففضائل العلم كثيرة والأدلة على شرفه شهيرة، وكان المتحلي به فائزاً بالمراتب الفاخرة، محتاجاً إليه في الدنيا والآخرة.

ثم قال شيخنا المرحوم المبرور الشيخ زين الدِّين ـ كلام سبق ـ: أروي ـ ولله الحمد والمنّة ـ الحديث الشريف عن أئمة كرام، وجهابذة أعلام.

فمنهم شيخنا وأستاذنا وبركتنا العالم العلّامة والعمدة الفهّامة صاحب التآليف المفيدة التي منها حاشيته على حصة كبيرة من أوائل تفسير البيضاوي، ومنها حاشيته على مغني اللبيب، جمع فيها بين الدماميني والشمني وحاكم بينهما وزاد عليهما فوائد، ومنها حاشيته على شرح النخبة، وغير ذلك مما لم يحضرني الآن الملّا إبراهيم بن سليمان الكردي ثم الحلبي قرأنا عليه وأخذنا عنه بمكانه بالعُوينة مع جمع من إخواننا وهم الشيخ أحمد أفندي الشراباتي، وعزيزنا السيد أحمد أفندي الكواكبي. وهو أخذ عن جماعات كثيرة وأئمة شهيرة من أجلهم مشايخه الثلاث الشيخ محمد علي بن علّان الصديقي المكي، والشيخ الفهّامة الشيخ سلطان بن سلامة المزاحي. وخاتمة المحدثين الشيخ محمد البابلي، وكل من هؤلاء الأشخاص الثلاث أجاز الشيخ شيخنا الملّا إبراهيم إجازة عامة، ونوه بقدره بما هو ظاهر لدى الخاصة والعامة، وصوناً لإجازتي إن شاء الله تعالى تمر بك عن قريب بلا تسطير بقية شيوخه نفعنا الله تعالى به وبهم آمين.

ومن جملة مشايخ شيخنا الشيخ زين الدِّين، شيخه الذي طلعت من مشارق أفكاره أنوار التنزيل، ولمعت من مطالع أنظاره أسرار التأويل، سيدي الملّا محمد شريف بن ملّا يوسف القاضي ابن القاضي محمود بن ملّا كمال الدِّين الكردي الكوراني الشاهوني الصديقي، روّح الله روحه، بإجازته عن الفقيه محمد بن علي الحكمي، عن الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن حجر الهيتمي،

ثم المكي، عن شيخ الإسلام والمسلمين القاضي أبي يحيى زكريا الأنصاري، عن شيخ مشايخ الإسلام شهاب الدِّين أحمد بن حجر العسقلاني.

ومنهم شيخ السادة الخلوتية في الطريقة على الحقيقة قدوة أولياء الله العارفين وزبدة أصفيائه الواصلين سيدنا ومولانا وشيخنا العارف بالله تعالى الشيخ شرف الدِّين أبو الصبر أيوب، عن شيخه وأستاذه الحافظ في زمانه المتميز حفظاً وإتقاناً وضبطاً على أقرانه الإمام المهذب الشيخ إبراهيم بن الأحدب عن الشيخ الجليل الشهاب أحمد بن حجر المكي والبدر الغزي وغيرهما، قالا: أخبرنا بالصحيح شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري قراءة لبعضه وسماعاً لبعضه وإجازة لباقيه، عن شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني رحمه الله.

ونروي كذلك باقي الكتب الستة أيضاً من طريق سيدنا هذا الشيخ شرف الدِّين أبي الصبر أيوب عن شيخه السابق ذكره الشيخ إبراهيم بن الأحدب، وتفاصيل أسانيدها معلومة مسطورة في ثبته رحمة الله عليهم أجمعين.

ومنهم سيدي وأستاذي الملّا محمد اللاري الصديقي البصير قرأت عليه أكثر «شرح التجريد» ولم يوجد ثبته عندي. ولنا مشايخ آخرون نفعنا الله تعالى بالجميع، وأمدنا من بركاتهم ورحمهم رحمة عامة واسعة آمين والحمد لله وحده وصلّى الله وسلم على من لا نبي بعده.

ثم ساق المؤلف رحمه الله صورة إجازة الشيخ محمد البابلي، وصورة إجازة الشيخ محمد بن علان الصديقي للمنلّا إبراهيم بن سليمان الكردي الذي هو شيخ الشيخ زين الدِّين كاتب الفتوى وتاريخ الأولى سنة ١٠٤٥هـ وتاريخ الثانية سنة ١٠٤٣هـ، وفيهما طول وخصوصاً الأولى.



(أخذه عن أبي السعود الكواكبي الحلبي)

ومن أجل مشايخي الذي تفضل الله تعالى عليّ بالأخذ عنه وحضور دروسه سيدنا وأستاذنا علّامة الزمان وفهّامة الأوان أصيل النسبين وشريف الحسبين صاحب الأخلاق الرضية، والأقوال والأحوال المرضية، نيّر الوجه واضح الجبين، ومن جبله الله تعالى على محبة الناس ومحبتهم له أجمعين، نافذ الكلمة في الأوامر والنواهي عند الحكام، ومن كساه الله الهيبة والجلالة لدى الخاص والعام، سيدي وأستاذي المرحوم المبرور السيد أبو السعود أفندي الكواكبي الحقيق بالتقدم، ولكنه يقال فيه كما قال المحبي في والده: عُنوان كتاب العلا يُكتب آخراً ويُقرأ أولاً.

حضرت درسه أول ما دخلت بيته المعمور في مختصر المعاني حين كان يقرأه للمرحوم السيد حسن الطباخ فشاورته في أي شيء أتشرف بالقراءة عليه فأشار عليّ بقراءة «شرح آداب البحث» لطاش كبرى زاده وكتابة حاشيته عليه فقرأته ولله الحمد مع الحاشية قراءة بحث وتدقيق. ثم حضرته مرة أخرى في «مختصر المعاني» حين قراءته لجماعة منهم أخونا الشيخ قاسم البكرجي، وسيدنا الشيخ محمد أفندي المواهبي، والشيخ عبد القادر الورّاق رحمه الله تعالى، ثم إني قرأت عليه حصة كبيرة من «الشفا» الشريف في بيته، وحضرت دروسه التفسيرية في جامع الخسروية حين كان مفتياً بحلب الشهباء، حضرته أولاً في سورة الأنعام الشريفة من تفسير البيضاوي برمتها، ثم في جزء عم منه بتمامه، ثم في حصة كبيرة أيضاً من أوائل التفسير المذكور.

ثم لما تفضل الله تعالى بخلعة فقد البصر صار له عليّ من الحنو والشفقة ومزيد المحبة ما لا يخفى وجعل رحمه الله تعالى يتعاهدني بالزيارة والإحسان والإكرام، ومزيد الاعتناء والاحترام، فعند ذلك تجاسرت على طلب الإجازة منه وخصوصاً في الحديث الشريف، فأجازني رحمه الله بجميع ما يجوز له وعنه روايته إجازة عامة وأخبرني رحمه الله تعالى أنه أخذ الحديث الشريف عن جماعة منهم المرحوم والدي لازمه وقرأ عليه البخاري الشريف. ومنهم الشيخ المعمر الجهبذ الشيخ أحمد النخلي استجازه من مكة المشرّفة ومنهم العلّامة الفهّامة الشيخ حسن العجيمي وهذه صورة إجازته.

(صورة إجازة العجيمي للسيد الكواكبي):

«بسم الله الرحمن الرحيم، إن أحسن ما نطقت به السن البراعة وأزين ما تحلت به صدور الطروس من حلى البراعة، حمدا لله تعالى الذي تتجلى به أنوار حياة الموحدين، وشكره الذي تزداد به المتقون من مقامات المقربين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسائر التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أما بعد، فإن الإسناد ـ كما قال بعض السلف ـ من سنن الدِّين، ووصلة بسيد المرسلين، وفي سببه صون للحق عن ضلالات الغاوين، وإن ممن زَكَا في تحصيل العلوم أصلُه الشريف، ونما في تحقيق المنطوق والمفهوم فضله المنيف، السيد الشريف، العلّامة السند المنيف، الفهّامة جامع أشتات الفضائل، حجة الأواخر على الأوائل، مولانا أبو السعود بن سيدنا الجهبذ المحقق صفي الدِّين أحمد بن الشيخ الإمام مفتي الأنام جمال الدِّين محمد الكواكبي لا زالت كواكب مجده لأفق السعادة طالعة، ولا برحت مواكب جده في أنيق السيادة خافقة العز بارعة،

وقد شرفني متع الله بحياته برؤية كتابه البديع المثال، الذي لم ينسج مثله في البلاغة على منوال، وطلب فيه مني ما لم أكن أهلاً له مما جرت به العادة من طلب الإجازة، فلم يسعني إلا إجابته إلى ما طلب لكون الكمالات فيه منحازة.

فقلت: أجزت مولانا المشار إليه بجميع ما يجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع، ومؤلف ومجموع، من معقول ومنقول وفروع، وأصول بشرطه المعتبر، عند أهل الحديث والأثر، حسبما رويت ودريت ـ ولله الحمد ـ على حسب ضعفي عن خلق كثير من علماء الحرمين والمجاورين بها والواردين وممن أجاز لي من مسندي الآفاق من مصر والشام وغزة والرملة والمغرب واليمن والروم والهند، زيادة على من شملتني إجازته ممن عمم الإجازة، كما يتضمن أكثرهم معجمي الذي لم يخرج بعد من المسودة، ولعل الله تعالى أن يمنّ بتبييضه ويبيض به صحيفة عملي، كما تضمن أكثر أسانيدي في الكتب المتداولة في العلوم العقلية والنقلية والآلية والكشفية فهرسي الذي جمعه بعض أصحابي [وهنا ذكر العجيمي رحمه الله تعالى مولده ونسبه من أبيه وأمه وأم أبيه ثم قال].

وأما مشايخي فأولهم إمام الحرمين والمغرب العلَّامة الفهّامة سيدي الشيخ عيسى المغربي، وقد لازمته من سنة البلوغ إلى سنة انتقاله إلى رحمة الله تعالى نحو خمس عشرة سنة، وأخذت عنه كُلَّ ما أقرأه في تلك المدة بالدرس العام، وأكثر ما اختص به غيري تلك المدة زيادة على ما قرأته عليه. وفي إيراد مقروءاتي ومسموعاتي طول وقد روى عن جماعة منهم الأستاذ أبو الإرشاد على الأجهوري، والشيخ أحمد شهاب الدِّين الخفاجي، والشيخ إبراهيم الميموني، وغيرهم بل أجاز لي هؤلاء بعضهم باستدعائه الإجازة لي منهم، وبعضهم في عموم إجازته. ومن عنايته بي أن أمرني بالذهاب إلى شيخه في الطريق مولانا وسيدنا صفي الدِّين أحمد بن محمد المدني الشهير

بالقشاشي[1] فأخذت عنه وقرأت عليه وسمعت منه ورجعت في الانتساب المعنوي إليه.

وقد أجاز لي خلق من بلدان شتى يطول ذكرهم ولعل معجم مشايخي إن خرج من المسودة إن شاء الله تعالى يفي بذكرهم وأما أسانيدي في الكتب فقد اشتمل على معظمها فهرسي الذي خرجه بعض أصحابي كما تقدم.

ويحسن هاهنا ذكر سلسلة الفقه لكونها في القسم الثالث من ذلك الفهرست وهو لم يتبيض بعد فأقول: قد أخذت الفقه عن جماعة وأول مشايخي فيه العلّامة مفتي الحنفية بالمدينة المشرّفة السُنيَّة مولانا الشيخ أحمد بن محمد الشهير بالمخزنجي الرومي أصلاً ثم المدني مولداً ووفاة رحمه الله تعالى، فقد لازمته في سنة مجاورته بمكة، وقرأت عليه متن «زاد الفقير» لابن الهمام، وشرحه عند قراءتي، ثم قرأت عليه من شرح «الكنز» للعيني حضرت دروسه في «الهداية» وغيرها وكان ينوه بذكرى حتى أخبرني أخوه أنه سمعه يقول: «إن فلاناً ـ وسمّاني ـ أمّةٌ» وكان ذلك منه بشارة إن شاء الله تعالى.

وهو قد تفقه بالشيخ العالم الرباني سيدي عبد الله ولي الحضرمي المدني الحنفي وهو تفقه ولو إجازة بمفتي مصر العلّامة شيخ الإسلام محمد بن عبد القادر النحراوي الحنفي، وهو تفقه بالشيخ العلّامة أحمد بن الشلبي، وهو تفقه بالعلّامة سري الدِّين عبد الله بن الشحنة، وهو تفقه بالعلّامة الكمال بن الهمام، وهو تفقه بالعلّامة سراج الدِّين عمر بن علي

---

(١) من مؤلفات القشاشي رحمه الله كتاب «السمط المجيد» وهو يبحث عن طرق أهل التصوف، ويبين طريق البيعة وإلباس الخرقة، وكيفية التلقين، ثم أثبت كلها بالأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين، وقد طبع في الهند في مطبعة المعارف في حيدرآباد الدكن، ولم أره بعد (المختصر).

المعروف بقارىء الهداية، وهو تفقه بالشيخ علاء الدِّين السيرامي، وهو تفقه بالسيد جلال الدِّين بن شمس الدِّين الكرماني صاحب «الكفاية»، وهو تفقه بالعلَّامة علاء الدِّين عبد العزيز بن أحمد البخاري صاحب «الكشف» و«التحقيق»، وهو تفقه بالشيخ حافظ الدِّين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري النسفي، وهو تفقه بالشيخ شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، وهو تفقه بالشيخ العلَّامة برهان الدِّين علي بن أبي بكر المرغينانيّ مؤلف «الهداية»، وبهذا السند أرويها، وهو تفقه بجده لأمه القاضي الإمام عمر بن حبيب الزَّنْدَرَامَشِي، وهو تفقه بشمس الأئمة السرخسي، وهو تفقه بشمس الأئمة الحلواني، وهو تفقه بالشيخ الإمام أبي علي الحسين الخضر النسفي، وهو تفقه بالإمام محمد بن الفضل، وهو تفقه بالأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث السبذموني، وهو تفقه بأبي حفص الصغير محمد، وهو تفقه بأبيه أحمد المعروف بأبي حفص الكبير، وهو تفقه بالإمام محمد بن الحسن الشيباني، وهو تفقه بالإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه.

ولي في سلسلة الفقه عدة طرق، وفي هذا القدر كفاية. والمسؤول من السيد المجاز حفظه الله تعالى أن لا ينساني من دعوات تكون نتيجتها حسن الختام والفوز برضوان الله تعالى في دار السلام.

قال هذا وكتبه عجلاً خجلاً العبد الفقير حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي حامداً لله مصلياً على نبيه محوقلاً محسبلاً في ٢٧ شهر ذي الحجة ختام شهور سنة ١١١٠هـ والحمد لله أولاً وآخراً».

❑❑❑

(أخذه عن الشيخ محمد الطيب المغربي)

ومن ساقته الأقدار لهذه الديار سيدنا وأستاذنا صاحب التآليف الكثيرة والآثار الغزيرة الشيخ محمد المغربي الشهير بالطيب، طيب الله تعالى ثراه، سمعنا منه أطرافاً كثيرة من الصحيح الشريف فرأيناه عالماً بالمتون وأسانيدها، ومحققاً للغاتها ورواتها، وقد سمعنا منه مسلسل العيد، وأجازنا وأولادنا بما تجوز له روايته وتصح نسبته وروايته.

وهذه صورة ما أجازنا به رحمه الله تعالى رحمة واسعة:

«الحمد له، والصلاة والسلام على رسوله، وبعد، فقد أجزت للمولى الفاضل العلَّامة سيدي الشيخ عبد الكريم الشراباتي، وولديه الفاضلين الشيخ محمد والشيخ مصطفى، جميع ما يجوز لي وعني روايته وما لي من المصنفات والنظم والنثر، وما اشتمل عليه ثبتي «إرسال الأسانيد» وغيره بعد ما سمعوا مني المسلسل بالأولية وبيوم العيد وأطرافاً كثيرة من صحيح البخاري وأبدى لنا الشيخ حفظه الله تعالى من مباحثه الدقيقة فكانت إجازة عامة بأثري المعتبر.

وأوصيهم أن لا ينسوني من صالح دعواتهم، والله سبحانه يتولانا وإياهم بما تولى به عباده الصالحين.

وكتبه عجلاً خجلاً العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن الطيب المغربي نزيل الحرمين الشريفين.

وقد شرفنا بهذه الإجازة الشريفة وكتبها لنا على «شرحه لحزب الإمام النووي»، وأجازنا بالحزب الشريف وبشرحه إجازة ثانية، ما أجازنا بذلك شيخنا البكري، وكتب الإجازة على ظهر شرحه للحزب الشريف فتيقن علينا أن نسطر الحزب الشريف في هذا الثبت لكونه مأخوذاً بالإجازة ولتتم فائدته على جامعه وعلى قارئه ببركة مؤلفه القطب النووي نفعنا الله تعالى به آمين وذلك لمزيد شهرته ونقل مشايخنا له في إثباتهم.

ثم ذكر إجازته بهذا الحزب من بعض مشايخ أدنة واسمه مصطفى بن إبراهيم وأعقب ذلك بذكر الحزب، وبصلاة سيدي الشيخ عبد السلام بن مشيش المشهورة التي مطلعها: «اللّهم صل على من منه انشقت الأسرار، وانفلقت الأنوار» إلخ مع ذكر أسانيده بذلك وبجميع أحزاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدَّس سرَّه ثم ذكر إجازة الشيخ على الموقت الدباغ الحلبي له بوظيفة الشيخ زروق بعد أن ذكر الوظيفة وختم الثبت بكثير من الفوائد والصلوات والأوراد رحمه الله تعالى وأغدق عليه سحائب رحمته وغفرانه ووابل إحسانه ورضوانه.



٣ - مختصر الثَّبَت المسمَّى

منار الإسعاد في طرق الإسناد

تأليف العلَّامة المحدِّث

الشيخ عبد الرَّحمن بن عبد الله بن الخطيب

الحنبلي الدِّمشقي ثم الحلبي

المتوفى سنة ١١٩٢هـ

* * *

إختصره

محمَّد راغب الطَّبَّاخ الحلبي

عُفي عنه



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص هذه الأمة المحمدية بسلسلة الإسناد، وحفظ به الشريعة الأحمدية عن الاضطراب والانقطاع والنقص والازدياد، ورفع قدر المسندين في كل وقت وحين وأدرجهم في حزب أهل العناية والإمداد، وتابع عليهم متواتر فضله وإحسانه، وأتحفه بمزيد جوده وامتنانه، ومنحهم صحيح الوداد. أحمده على نعمه الباطنة والظاهرة، وأشكره على آلائه المترادفة المتكاثرة.

وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً أدّخرها ليوم المعاد، وأشهد أنّ سيدنا وسندنا ووسيلتنا إلى الله تعالى محمداً عبدهُ ورسولهُ الهادي إلى سبيل الراشد، صلّى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وأصحابه السادة الأمجاد.

[أما بعد] فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير المنّان أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الحنبلي مذهباً، الحلبي أصلاً وسكناً، الدمشقي مولداً ومنشأً، الخلوتي ثم القادري ـ لطف الله تعالى به وغفر له ولوالديه ومشايخه وإخوانه وأحبابه ولجميع المسلمين أجمعين آمين ـ:

[هذا] ثبَت جمعت فيه جملةً ممن تشرفت برؤيتهم ولحظْتني السعادةُ بأنفاسهم وبركاتهم من مشايخي الأئمة الأعلام، وهداة الأنام، عمدة علماء التحقيق، وزبدة رؤساء التدقيق، الذين جعلهم الله تعالى لطلب علوم الشريعة

المطهرة أوضح منهاج، ولِجيد هذا القرن الثاني عشر ورأسِه أشرفَ عِقدٍ وأعظمَ تاج، وما وقفتُ لهم عليه من مشيخاتهم الأثبات، وما ثبت لي عنهم من الأسانيد والروايات، والأحاديث المسلسلات، مما كان بطريق القراءة أو السماع أو بعموم الإجازات، تبركاً بأسمائهم الشريفة، واقتفاءً لآثارهم الحميدة المنيفة.

وسميته: [**منار الأسعاد في طرق الإسناد**].

وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

❑❑❑

[مشايخ صاحب الثبت]

[مشايخه في دمشق]

أقول ـ والله التوفيق ـ: قد اجتمع لي بحمد الله تعالى من المشايخ عدة أفراد محققين، وجهابذة نقّاد مدققين:

١ ـ **منهم، وهو أجلهم وأسنّهم: الشيخُ الإمام سيدي الشيخ محمد أبو المواهب**، الحنبلي الدمشقي، مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام.

وبعد أن ذَكَر ما سمعه منه وما حضره عليه ومن أخذ عنهم من العلماء والأعلام وبعد أن ذكر ترجمته ومؤلفاته قال:

٢ ـ **ومنهم: الشيخ الإمام العلّامة الشيخ عبد القادر بن الشيخ عمر**، التغلبي الشيباني الحنبلي، مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام.

وبعد أن ذكر ما قرأه عليه ومن أخذ عنهم وترجمته قال:

٣ ـ **ومنهم: سيدي وأستاذي ووالدي الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مصطفى**، الحنبلي مذهباً، الحلبي أصلاً، البعلي مولداً ومنشأً، الدمشقي وطناً، الشهير بالخطيب، ثم قال:

٤ ـ **ومنهم: شيخنا ومولانا المحقق العلّامة سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي**.

ثم قال:

٥ ـ ومنهم: الشيخ محمد الكاملي.

٦ ـ ومنهم: المنلّا إلياس الكوراني.

٧ ـ والشيخ يونس المصري.

٨ ـ والشيخ عبد الرحمن المجلد.

٩ ـ والشيخ أحمد الغزي.

١٠ ـ ومنهم: الشيخ محمد المواهبي، حفيد شيخنا أبي المواهب الحنبلي.

١١ ـ ومنهم: الشيخ محمد بن الشيخ عيسى الكناني(١).

١٢ ـ ومنهم: الشيخ محمد الحبال.

١٣ ـ ومنهم: الشيخ أحمد المنيني.

١٤ ـ والشيخ علي كزبر.

١٥ ـ والشيخ إبراهيم المالكي.

١٦ ـ ومنهم: الشيخ مصطفى النابلسي.

١٧ ـ والشيخ عواد النابلسي.

١٨ ـ والشيخ حسن المغربل.

---

(١) تصحفت في الأصل إلى: (الكتاني)، والصواب: ما تمَّ إثباته، وهو محمد بن عيسى بن محمود بن محمد بن محمد بن كنان الصالحي الدمشقي، وُلِد سنة (١٠٧٤هـ)، وتُوُفِّي سنة (١١٥٣هـ). انظر ترجمته في: «سلك الدرر» (٤/ ٨٥)، و«السحب الوابلة» (٣/ ١٠٢٧).

١٩ ـ والشيخ موسى المحاسني.

٢٠ ـ والشيخ إسماعيل العجلوني.

٢١ ـ والشيخ صالح الجينيني.

٢٢ ـ والشيخ حسن الفيومي.

٢٣ ـ والشيخ مصطفى العم.

إلى أن قال:

فهذه جملة من مشايخنا الدمشقيين وأكابر علماءنا المحققين ممن تشرفت بالقراءة عليهم والأخذ عنهم رحمهم الله تعالى أجمعين.

ثم لما رجعت من رحلتي إلى بلاد الروم عام أربع وأربعين ومائة وألف وأقمت بحلب الشهباء تشرفت بالأخذ عن جماعة من أكابر علمائها وأعيان فضلائها، وممن ورد عليها من الحرمين، وغيرهم رحمهما الله تعالى ونفعنا بهم أجمعين.

٢٤ ـ فمنهم: الشيخ الإمام الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ سعيد، المعروف والده بعقيلة، المكي، اجتمعت به رحمه الله تعالى أول قدومي إلى حلب في بيت المرحوم السيد عمر أفندي طه زاده، وكان نقيب الأشراف، إذ ذاك، وقد هرع الناس لاستقباله واحتفلوا به غاية الاحتفال، وأكبوا على تقبيل يده حتى قاضيها المولى السيد أحمد أفندي سيفي زاده، وعقد مجلساً لقراءة البخاري الشريف، وكان يعيده له شيخنا وصديقنا الشيخ علي الدباغ، وحضر ذلك الدرس جمعٌ كثير وجمٌّ غفير، فحضرت عليه طرفاً صالحاً من صحيح البخاري وأسمعني الحديث المسلسل بالأولية وغيره، وأجازني إجازةً عامة بجميع ما يجوز له وعنه روايته وما حواه ثبته الكبير، وكتب لي إجازةً بخطه رحمه الله تعالى وجزاه عني خيراً.

وساق صورة الإجازة وما له من المؤلفات، ثم قال:

٢٥ ـ ومنهم: شيخ الإسلام السيد يوسف أفندي ابن السيد حسين الحسيني، مفتي السادة الحنفية، والنقيب بمدينة حلب المحمية.

وبعد أن ذكر ما قرأه عليه نحو تسع سنين ترجَمَه. ومما قاله في ترجمته: وأجازني رحمه الله تعالى بجميع ما يجوز له وعنه روايته من مقروء ومسموع وبما حواه ثبته[١].

٢٦ ـ ومنهم: شيخنا وبركتنا الشيخ المحدث المتقن الرُّحلة البركة المرشد المسلِّك الشيخ صالح المواهبي، الحنفي الحلبي، شيخ الطريقة القادرية في مدينة حلب المحمية، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأوكف عليه سُحُبَ جوده الهامعة، آمين.

حضرته رحمه الله في دروسه ووعظه، وسمعت الحديث النبوي من لفظه، وأتحفني بدعوات سُنيَّة، وأجازني إجازة عامة بهية، بجميع ما تجوز له وعنه روايته، ما تصح إليه نسبته ودرايته، بحق روايته لذلك عن مشايخه الأعلام، وأئمة الإسلام.

(أ) منهم: قطب الوقت والأوان ومعدن السلوك والعرفان، العارف بربه والفائز منه بنيل الأماني، الشيخ قاسم الخاني.

(ب) ومنهم: العالم الكبير والعمدة الشهير المتخلق بنسبته إليه، والمعول في الاستفادة عليه، مأمل كل طالب، ومنهل كل راغب، سيدي السيد أحمد أبو المواهب العرضي.

(ج) ومنهم: العالم العلَّامة والبحر الفهّامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد النخلي.

(د) ومنهم: الشيخ الإمام الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي.

---

(١) هو الثبت المتقدم المسمى (كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع).

(هـ) ومنهم: العالم العلّامة الشيخ محمد الوليدي المكي.

(و) ومنهم: الشيخ العالم الحجة الناسك الشيخ محمد بن محمد الهريري.

(ز) ومنهم: قدوة الأولياء العارفين المنلّا إلياس بن إبراهيم الكردي، وغيرهم ممن يطول ذكرهم.

وقد أخذ (أي الشيخ صالح) رحمه الله تعالى صحيح الإمام البخاري مسلسلاً بمشايخ الإسلام، بروايته عن شيخه القطب العلَّامة الشيخ قاسم الخاني، عن شيخ الإسلام أبي الوفا العَرَضي المتوفَى في اليوم الرابع من المحرم سنة إحدى وسبعين وألف عن ثمانٍ وسبعين سنة، عن والده شيخ الإسلام الشيخ عمر العَرَضي شارح «الشفا»، عن والده شيخ الإسلام الشيخ عبد الوهاب العَرَضي بركة الديار الحلبية، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا شارح «المنهج» و«الروض»، عن شيخ الإسلام وعمدة الأنام الحافظ ابن حجر شارح البخاري، عن شيخ الإسلام علي بن محمد الدمشقي رحمه الله تعالى رحمة واسعة(١)، عن شيخ الإسلام سليمان بن حمزة رحمه الله تعالى، عن شيخ الإسلام محمد بن عبد الهادي المقدسي، عن شيخ الإسلام الحافظ أبي موسى بن أبي بكر المديني، عن شيخ الإسلام أبي علي الحسن بن الحداد، عن شيخ الإسلام أبي نعيم صاحب «الحلية»(٢).

---

(١) هو: علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي، وُلِد سنة (٧٠٧هـ)، وتُوُفِّي سنة (٨٠٠هـ). انظر ترجمته في: «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٧٢).

(٢) المحفوظ أنَّ أبا نعيم يروي «صحيح البخاري»، عن الفقيه أبي زيد محمد بن محمد المروزي، وهو يرويه عن الفربري، وهو عن البخاري. انظر: «فتح الباري» (١/ ٦).

[وعن التقي سليمان بن حمزة، عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي، حضوراً لجميعه][1]، عن عبد الأول السجزي، عن شيخ الإسلام عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن شيخ الإسلام أبي محمد عبد الله السرخسي، عن شيخ الإسلام أبي عبد الله يوسف بن مطر الفربري، عن شيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين.

ثم قال:

٢٧ ــ ومنهم: شيخنا الشيخ محمد المواهبي ابن الشيخ صالح المواهبي.

وبعد أن ذكر ما قرأه عليه قال: وأجازني بلفظه إجازةً عامة بجميع ما تجوز له وعنه روايتُه، وأخذت عليه العهد ــ بعد والده ــ فبايعني ولقنني الذكر.

ثم قال: وقد اتصل سنده بأئمة كرام، ومشايخ عظام، منهم والده الشيخ صالح المواهبي. ومنهم العلّامة أبو السعود أفندي الكواكبي الزهراوي وهو يروي عن خاتمة المحدثين الشيخ حسن بن علي العجيمي وله ثبت مشهور. ومنهم السيد يوسف أفندي الشامي الأصل المفتي، والنقيب بمدينة حلب، وله ثبت مشهور. ومنهم الشيخ سليمان النحوي، والشيخ عبد الرحمن القاري، والسيد علي البابي، والشيخ محمد المرعشي المدعو بصچقلي زاده[2]

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة ينقطع الإسناد بدونها، زدناها من «مجموع فيه محضر سماع صحيح البخاري على الشهاب أحمد بن عبد العزيز السنباطي» (ص٦٠ ــ ٦١)، وانظر ترجمة التقي سليمان بن حمزة في: «الذيل على طبقات الحنابلة» (٤/ ٣٩٩)، وقد نصَّ على حضور التقي سليمان على ابن الزبيدي «صحيح البخاري».

(٢) الشيخ محمد المرعشي هو ممن تلقى عن طه أفندي طه زاده الحلبي ولطه أفندي مشيخة هي موجودة في مكتبة المدرسة الأحمدية وقد ذكر في أولها إجازته للمذكور فعلى هذا إني أتصل بهذه المشيخة بسندي إلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب =

فإنه قرأ عليه رسالته في آداب البحث ا لمسماة بـ«الولدية»، وأذن له بشرحها ولازمه مدة استقامته[1] بحلب. ومنهم العلَّامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري، وله ثبت مشهور سماه «الإمداد في علو الإسناد». ومنهم الشيخ الملّا إلياس الكوراني، وهو يروي عن شيخه الشيخ إبراهيم الكوراني، وله ثبت مشهور سماه «الأمم في إيقاظ الهمم». ومنهم الشيخ محمد حياة السندي. ومنهم الشيخ محمد الوليدي. والشيخ محمد بن أحمد المعروف والده بعقيلة، وله ثبتان كبير وصغير مشهوران. ومنهم الشيخ محمد أبو الطاهر بن الشيخ إبراهيم الكوراني، وهو يروي عن والده المذكور. ومنهم الشيخ محمد الطيب المغربي الفاسي، وله ثبت مشهور. ومنهم الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ صالح الجينيني، وغيرهم ممن يطول ذكرهم.

وروى رحمه الله تعالى «صحيح البخاري» من طرق جمة أعلاها روايته له من طريق الفربري إجازةً من شيخه العلَّامة الملّا إلياس الكوراني عن الشيخ إبراهيم الكوراني قال: أخبرنا عالياً العبدُ الصالح المعمَّرُ الصوفي عبد الله بن منلّا سعد الله اللاهوري، نزيل المدينة المنوّرة ـ زيدت شرفاً ـ سماعاً عليه لجميع ثلاثياته وحديثين من رباعياته الملحقة بالثلاثيات، وإجازةً لسائره عن الشيخ قطب الدِّين محمد بن أحمد النهروالي، عن والده أحمد بن محمد النهروالي، عن الحافظ نور الدِّين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح

= هذا الثبت بحق أخذه عن الشيخ محمد المواهبي بحق أخذه عن الشيخ محمد المرعشي بحق أخذه عن طه أفندي طه زاده. وقد استنسخت بخط ابن أخي نسخة من مشيخة طه أفندي المومئ إليه وأرسلتها لحافظ العصر شيخنا الشيخ محمد عبد الحي الكتاني الفاسي، وعنى بهذا السند وبسنده المتصل إلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي يتصل سنده بها انظر: كتابه فهرس الفهارس (ج ٢ ص ٧٠).

(١) أي: إقامته.

الطاووسي، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، بسماعه على الفربري، عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

وهذا سند لا يوجد اليوم أعلى منه من طريق الفربري، لأن بينه وبين البخاري عشرة رجال، والبخاري حادي عَشَرِهم. وبالنسبة إلى ثلاثيات البخاري يكون بينه وبين النبي ﷺ أربعةَ عشرَ رجلاً(١).

ويرويه أيضاً بعين هذا السند إجازةً عن الشيخ المحدث المتقن الشيخ محمد أبو طاهر بن الشيخ إبراهيم المذكور.

وبهذا العلو أيضاً يرويه عن إمام المحدثين العلّامة الشيخ محمد عقيلة، عن خاتمة المحدثين الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي بسنده المشهور المتقدم.

٢٨ ـ ومنهم (أي من مشايخ المصنف): الشيخ صالح البصري البغدادي وطناً، المتوفى في إسلامبول.

٢٩ ـ ومنهم: الشيخ عبد الله الحمدوني الحموي.

وبعد أن ذكر ما قرأه عليه لما قدم حلب قال: وأجازني إجازة عامة بجميع ما يجوز له وعنه روايتهُ وبما له من المؤلفات، وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية، وكتب لي إجازة وذكر صورتها.

ثم قال:

٣٠ ـ ومنهم: الشيخ حسن السرميني الحلبي.

فقد أجازني رحمه الله تعالى بجميع مسموعاته ومروياته إجازةً عامة وبما

---

(١) هذا السند مختلق باطل.

حواه إثبات مشايخه، وأجازني بالإجازات الثلاث التي كتبها له شيخُ الإسلام أبو المواهب الحنبلي، والعارف بربه الشيخ عبد الغني النابلسي، والعلَّامة الشيخ محمد الوليدي المكي، وأمرني بتسطيرها. وكتب لي بخطه إجازة لطيفة مختصرة.

وبعد أن ساق الإجازات الثلاثة قال:

٣١ ـ ومنهم: الشيخ محمد الزمار الحلبي.

قال بعد أن ساق ما قرأه عليه من الكتب: وأجازني رحمه الله بجميع ما يجوز له وعنه روايته، وأجاز أيضاً ولدي عبد الله موفق الدِّين بذلك.

٣٢ ـ ومنهم: السيد محمد الكبيسي.

قال بعد ذكر ما قرأه عليه: وقد أجازني رحمه الله إجازة عامة، وانتفعت به منفعة تامة، وانتفع به خلق كثير، وجمٌّ غفير، وكان له همةٌ غالية في إفادة العلوم ونشرها.

٣٣ ـ ومنهم: الشيخ محمد بن الطيب المغربي الفاسي المكي الشاذلي الناصري نزيل الحرمين الشرفين.

سمعت منه رحمه الله تعالى ـ لما ورد علينا في مدينة حلب الشهباء في سنة سبع وستين ومائة وألف قاصداً بلاد الروم ـ الحديثَ المسلسلَ بالأولية، وطائفة كثيرة من صحيح الإمام البخاري، وغير ذلك، وأجازني بما تجوز له وعنه روايتهُ من العلوم العقلية والنقلية، وبما له من التآليف البهية (وساق صورة إجازته المؤرخة في ثاني شوّال سنة ١١٦٧هـ).

ثم قال:

٣٤ ـ ومنهم: شيخنا وبركتنا الشيخ عبد الكريم بن العلَّامة المحقق الشيخ أحمد بن الشيخ علوان بن الشيخ عبد الله، الشهير نسبه الكريم بالشراباتي الشافعي الحلبي.

قال: حضرت كثيراً في دروسه الحديثية، ولازمته زماناً طويلاً في بحوثه ومذكراته، وقد اتصل سنده بأئمة أعلام، منهم والده الشيخ أحمد الشراباتي، ثم ذكر هنا من أخذ الشيخُ أحمدُ الشراباتي عنهم.

٣٥ ـ ومنهم: الشيخ قاسم البكرجي.

(وبعد أن ذكر ما قرأه عليه) قال: وحضرت دروسه في الجامع الكبير ودعا لي وأجازني.

٣٦ ـ ومنهم: الشيخ علي الدباغ.

حضرته في صحيح البخاري في المدرسة الأحمدية وأجازني بجميع ما تجوز له روايته، وأجاز ولدي عبد الله موفق الدِّين بعد أن لقنه الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بالمصافحة.

يقول المختصر: ظفرت في آخر نسخة مخطوطة من الشفاء للقاضي عياض بورقة تفيد قراءة الشيخ عبد الله جمال الدِّين ابن حسن آغا عرف بميري زاده الحلبي [أحد رجال تاريخي في الجزء السابع ص ٥٣] لهذا الكتاب على العلَّامة المحدث الشيخ علي المعروف بالدباغ الموقت بأموي حلب وإجازته به للشيخ عبد الله المذكور، ثم بيان روايته له عن مؤلفه، ورواية شروحه الثلاثة عن مؤلفيها: الخفاجي المصري، والحافظ البرهان إبراهيم الحلبي، والشيخ عمر العَرَضي الحلبي، ورواية كتاب «مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا» للحافظ السيوطي وهذا نصها:

[إجازة الدباغ الموقت لميري زاده]:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي منحنا الصحة والشفا، وحسن القيام بحقوق نبيه المصطفى، وحقوق إخوانه وأتباعه أهل الاصطفا، فسلمنا بذلك من ضعف الجهل والأمراض، وعوضنا إذ فاتتنا رؤية ذاته

ومشاهدة أنواره برواية أحاديثه وأخباره، وتتبع ما يصدر عنه في إقامته وأسفاره، واجتناء ثمرات آثاره، فكانت لنا من خير عِياض.

نحمده حمداً شرح به أرواحنا من جنان المعرفة في رياض. وترد به حوض الإيمان الكامل الذي تشعبت عنه الحياض.

كما نصلي ونسلم على رسوله أكمل المخلوقات خلقاً وأخلاقاً، وأحسنهم شمائل وأطيبهم في الكمال فروعاً وأعراقاً، سيدنا ومولانا محمد بدر سماء الهداية القائل بلغوا عني ولو آية، وعلى آله وأصحابه نجوم الافتدا، ورواة أحاديث الدلالة إلى الخير والاهتدا، صلاةً وسلاماً دائمين ما دامت سلسلة الإسناد والرواية، وما رفعت لهذا الغرض همة متحمل فكانت عرابة هذه الراية، آمين.

[سنده بكتاب الشفا وشروحه]:

(أما بعد) فقد قرأ عليّ جميع هذا الكتاب الموسوم بالشفا في حقوق المصطفى، صلّى الله تعالى عليه وسلم، المولى المحدثُ الفاضلُ، المُحْرِزُ قصبَ السبق بين أهل الفضائل، البالغ من العلوم مبلغ الشيوخ في باكورة الشباب والأوائل، ذو الذهن الثاقب، والفكر الصائب، والفهم الذي فاق به الأقران، في حين التصرف في فنون البيان، جناب أبي التقى عبد الله جمال الدِّين، جمل الله تعالى ببقائه أهل الفضائل، ابن المولى الكامل الحسن الاسم والمعارف والشمائل، حسن آغا عرف بميري زاده، بلغه الله تعالى من أمانيه مراده، ورحم آبائه وأجداده، وأوصل أصناف الخير إليه وأسباب السعادة آمين:

قراءةً أنبأتْ عن علمٍ جَمٍّ وإتقان كثير، وأخبرت عن فضل كبير، ولا ينبئك مثل خبير، أفاد بها واستفاد، وجمع إلى دقة الفهم علو الإسناد، ولولا أن الصدق شرط في المحدث لقلت فاق بها شيخه أو كاد، وإذا ثبت

أن المحدث يروي العالي والنازل، ويتحمل عن المفضول والفاضل، وربما اجتمعت في الراوي شروط التحمل وفقد من شيخه بعض تلك المقاصد والوسائل، سلِمنا من هذا الأمر والاعتذار عنه، فرُبَّ حاملِ فقه إلى من هو أفقه منه، ورب مجيز أولى به أن يكون مجاز وأن لا يكون له في سلوك حقيقة هذا الأمر مجاز، وحيث كانت الأسانيد للكتب أنساب، وفي قربها قرب من رب الأرباب، وحكى الحافظ ابن خير الأجماع على منع المحدث أن يحدث بما لم يتحمله بنوع من الأنواع التي أعلاها القراءة والسماع، وكان منتهى همة المحدث الرحال ـ قال ابن معين ـ بيت خال وإسناد عال، فأُخبره أدام الله توفيقه وسهل إلى كل حسن طريقه، أني أروي هذا الكتاب عن جمع من المسندين، وطائفة كبيرة من الحفاظ والمحدثين، تزد هي بأسمائهم المسانيد والجوامع، ويفتخر بأبوتهم في الدِّين الرواة إذا جمعتهم المجامع:

منهم الشيخ المعمر المسند الإمام درة الشام بل سائر بلاد الإسلام المحدث الكبير والعارف الشهير سيدي الشيخ زين الدِّين عبد الرحمن الحنفي الدمشقي رحمه الله تعالى المعروف بالمجلد، قرأت عليه عام واحد وثلاثين ومائة وألف، بمنزله بقرب باب جيرون من دمشق الشام، الثلثَ الأول من الشفا المذكور وأجاز لي سائره وهو يرويه عن جمع من المسندين، منهم خاتمة حفاظ الشام ومسنديها الأعلام نجم الدِّين محمد بن محمد البدر الغزي عن والده البدر عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري والجلال السيوطي، كلاهما عن محمد بن مقبل الحلبي مسند الدنيا في عصره، عن الحافظ المسند صلاح الدِّين بن أبي عمر الصالحي، عن الحافظ المنفرد بعلو الإسناد الفخر أبي الحسن علي بن البخاري، عن الحافظ أبي الحسين يحيى تقي الدِّين بن محمد بن علي الأنصاري عرف بابن الصايغ، عن مؤلفه القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض السبتي الأندلسي رحمه الله تعالى.

فبيننا وبينه ثمانية، وهذا أعلى ما يوجد في هذا العصر.

ولي فيه أسانيد متنوعة بالمشارقة والمغاربة ومسلسلاً بالقضاة إلى مؤلفه بالطريق المذكورة في فهرست شيخنا محمد بن عبد الرحمن الفاسي المسمى «بالمنح البادية في الأسانيد العالية» يجمعها إن شاء الله تعالى فهرست مروياتي.

وأروي شرح العلَّامة الشهاب الخفاجي عليه عن المسند المعمر الشهاب أحمد الشراباتي والبرهان إبراهيم الدلجي المصري كلاهما عن الشهاب به. وأروي شرح العلَّامة زين الدِّين عمر العرضي الحلبي عن الشيوخ الثلاثة الشهاب أحمد الشراباتي الحلبي، والشيخ زين الدِّين كاتب الفتوى بحلب، والشيخ عبد الرحمن العاري، عن أبي الوفا العَرَضي، من والده عمر العَرَضي.

وأروي كتاب [مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا] للحافظ الجلال السيوطي بالسند المتقدم إليه.

وأروي شرح الحافظ البرهان الحلبي بالسند إلى القاضي زكريا، عن محدث حلب أبي ذر بن العجمي، عن والده البرهان. وفيما ذكرته من الأسانيد مقنع لمن كان بمرأى من المعرفة بهذا الشأن ومسمع.

ومما ينبغي التيقظ له والتنبه أن الغرض من سياق ما تقدم التشبه، فأن التشبه بالكرام فلاح، وفي الاقتداء بهم النجاح والفوز، والنجاة واكتساب العز والجاه، فأنهم من عزهم أقدامهم فوق الجباه. وفقنا الله تعالى للاقتداء بالسلف الكرام في اتباع سيد الأنام صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه في البدء والختام.

قال ذلك وكتب أبو الفتوح على الموقت بأموي حلب موضع قراءة جميع الكتاب المذكور، ومطلع ذلك الخير والنور، وجعلها الله تعالى خالصة

لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بالنعيم المقيم، وحقق ما وقع من المبشرات أثناء القراءة من فيضه العميم، وكان الشروع فيه في شوّال سنة ثمانٍ وخمسين، والختم منتصف محرم سنة ألف ومائة وستين، أحسن الله تعالى تقضيّها على المسلمين، آمين.

وعلى هذا فإني أيضاً أروي الشفا للقاضي عياض وشروحه هذه عن الشيخ كامل الموقت الحلبي بسنده المسلسل بالحلبيين، إلى جده الأعلى الشيخ عبد الرحمن الحنبلي صاحب هذا الثبت، عن شيخه الشيخ علي الدباغ بسنده المذكور هنا ولله الحمد والمنّة.

٣٧ ـ (عود) ومنهم: **الشيخ محمد البصيري**، إمام القراءات السبع والعشر.

(ثم ذكر ما قرأه عليه وسنده في علم القراءات وترجمته).

ثم قال:

ذكر أسانيدنا في القرآن والعربية والفقه

[سنده بسلسلة القرآن والقراءات]:

هذا ولنذكر اتصال سندنا بسلسلة القرآن والقراءات مع رواية جميع كتب الفن المعتبرة المحررة، كالتيسير والشاطبية وسائر مؤلفات الحافظ ابن الجزري، فأقول: أرويها قراءة عن شيخنا الشيخ محمد البصيري، عن شيخه وشيخنا الشيخ مصطفى الشهير بالعم.

(ح)، وقراءة وإجازة عن شيخنا العم، عن الشيخ محمد البقري.

(ح)، وأجازني بها أيضاً شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي وشيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني، عن شيخ الإسلام أبي المواهب الحنبلي

جد الأول، وهو عن والده، وعن الشيخ محمد البقري، وعن الشيخ علي الشبراملسي، وعن الشيخ سلطان المزاحي، وهم كلهم عن الشيخ عبد الرحمن اليمني شيخ الإقراء بالديار المصرية، عن والده الشيخ شحاذة اليمني، وعن الشيخ شهاب الدِّين أحمد السنباطي بن عبد الحق، عن شحاذة اليمني المزبور، وإنما أخذ عن الشيخ أحمد لأنه مات والده وهو يقرأ عليه في سورة الأنعام، فأكمله الشيخ أحمد بن عبد الحق، وشحاذة أخذ عن الشيخ ناصر الدِّين الطبلاوي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن الشيخ عثمان الزبيدي، عن الحافظ أبي الخير محمد شمس الدِّين بن الجزري، عن عبد الرحمن البغدادي، عن محمد بن عبد الخالق الشهير بابن الصائغ، عن علي بن شجاع صهر الشاطبي، عن ولي الله تعالى أبي القاسم ابن فيرّه بن خلف الرعيني الشاطبي، عن الشيخ علي بن هذيل، عن أبي داود سليمان الأموي، عن الحافظ أبي عَمرو الداني صاحب «التيسير» و«المقنع»، وأسانيده إلى القرّاء جميعاً إلى النبي ﷺ مسطَّرة تفصيلاً مع الإطناب والإيضاح في كتاب «التيسير» وفي كتاب «النشر» وغيره.

ولنذكر اتصال سنده برواية حفص عن عاصم، قال رحمه الله تعالى: قرأت بها القرآن كله عن شيخنا أبي الحسن يعني طاهر بن غلبون، وقال لي: قرأت بها علي الهاشمي، وقال: قرأت بها على الأشناني، عن عبيد يعني ابن الصباح عن حفص عن عاصم، وهو علي أبي عبد الرحمن وزر بن حبيش، وهما عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبيّ زيد رضي الله عنهم أجمعين، وهم عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه الصلاة والسلام، عن الله تبارك وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً.

[سنده بفقه الحنابلة]:

وأما سلسلة فقه الحنابلة وأصولهم كتبهم المعتمدة كالإقناع، والمقنع، والمغني، وغير ذلك فعن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جده شيخ الإسلام أبي المواهب الحنبلي، عن والده تقي الدِّين عبد الباقي الحنبلي.

ونرويها أيضاً عن شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي الحنبلي، عن أبي المواهب، وعن والده الشيخ عبد الباقي، عن الشيخ أحمد الوفائي، عن الشيخ موسى الحجاوي، عن القاضي برهان الدِّين بن مفلح، عن والده نجم الدِّين، عن والده برهان الدِّين، عن جده شرف الدِّين بن مفلح، عن جده قاضي القضاة جمال الدِّين المرداوي، عن قاضي القضاة تقي الدِّين سليمان بن حمزة، عن الشيخ شمس الدِّين بن أبي عمر، عن عمه الشيخ موفق الدِّين، عن الشيخ عبد القادر الكيلاني أعاد الله تعالى علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته، عن محفوظ أبي الخطاب، عن القاضي أبي يعلى، عن الحسن بن حامد، عن أبي بكر بن عبد العزيز، عن أحمد بن محمد الخلال، عن أبي بكر المروذي، عن الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن أبويهما عن رسول الله ﷺ.

سلسلة العربية:

وأما سلسلة العربية فعن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، والشيخ إسماعيل العجلوني، كلاهما عن شيخ الإسلام أبي المواهب، عن والده تقي الدِّين بن عبد الباقي الحنبلي، عن الشيخ عمر القاري، عن البدر الغزي، عن الجلال السيوطي، عن محيي الدِّين الكافيجي، عن شمس الدِّين الفندي، عن أكمل الدِّين الحنفي، عن أثير الدِّين أبي حيان، عن ابن أبي الأحوص،

عن أبي علي الشلوبين، عن نجبة بن يحيى الإشبيلي، عن ابن الرماك، عن ابن الأخضر، عن ابن الطراوة[(1)]، عن يوسف بن عيسى الأعلم، [عن أبي بكر مسلم بن أحمد بن أفلح، عن أبي عمر أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب][(2)]، عن أبي علي القالي[(3)]، عن ابن درستويه، عن المبرّد، عن المازني، عن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، عن سيبويه، عن الخليل بن أحمد، عن عيسى بن عمر، عن أبي عمرو بن العلاء، عن نصر بن عاصم، عن أبي الأسود، عن علي رضي الله تعالى عنه آمين. وهو أول من أمر أبا الأسود بوضع النحو لما كتب له جملة من قواعده وقال له: انحُ نحوَ هذا يا أبا الأسود، كما ذكره السيوطي.



(١) هذا السند بعينه في «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٢٥٨ ـ ٢٥٩)، وليس فيه بين (ابن الأخضر، ويوسف بن عيسى الأعلم) واسطة وهو الصواب، وذلك لأنَّ ابن الأخضر أخذ عن يوسف بن عيسى الأعلم، ثمَّ إنَّ ابن الأخضر تُوُفِّي سنة (٥١٤هـ)، وابن الطراوة سليمان بن محمد، تُوُفِّي سنة (٥٢٨هـ)!، وأخذ عن يوسف بن عيسى الأعلم.

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة ينقطع السند بدونها، زدناها من «حلية أهل الفضل والكمال» للعجلوني (ص٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(٣) تصحف في الأصل إلى: (الفارسي)، والتصويب من المصدر السابق.

فصل

في ذكر أسانيد بعض الكتب التي وقعت لنا روايتها متصلة إلى مؤلفيها رحمهم الله تعالى، مرتبةً على حروف المعجم، ليسهل استخراجها لا يعجم

«حرف الهمزة»

(الإحياء) للإمام الغزالي وسائر مصنفاته، عن شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي والشيخ عبد الغني النابلسي رحمهما الله تعالى، عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، قال: أخبرنا بها جماعة من شيوخنا منهم شيخنا شمس الدِّين الميداني، عن الشهاب أحمد الطيبي، عن الكمال بن حمزة الحسيني، عن القاضي أبي حفص الحنبلي، عن ابن المحب، عن القاضي سليمان[1]، عن محمد بن العماد، عن أبي سعد السمعاني، عن محمد بن ثابت، عن مؤلفها حجة الإسلام الغزالي رحمه الله تعالى.

(الأذكار) والأربعون النووية والرياض وشرح مسلم للإمام النووي وجميع تصانيفه الحديثية والفقهية وغيرهما، عن شيخنا الشيخ عبد الغني

(١) في الأصل: (عن سليمان بن المحب)، والتصويب من «مشيخة الصيداوي» (ص٢٣٩). وانظر لزاماً ما علقه النشوقاتي على «مجموع الأثبات الحديثية» (ص٢٢٩ ـ ٢٣٠).

النابلسي رحمه الله تعالى، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن البرهان [القلقشندي، عن][1] زين الدِّين القبابي، عن ابن الخباز، عن الإمام النووي رحمه الله تعالى ونفعنا به.

(الأربعون الصوفية) للحافظ أبي نعيم الأصفهاني وسائر كتبه كالحلية وغيرها. عن شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي عن الشيخ عبد الباقي، عن الميداني، عن الطيبي، عن السيد كمال الدِّين، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الباعوني، أنا المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي المؤذن المقدسي، أخبرنا محمد بن إبراهيم الذهبي، أنا أبو العباس أحمد بن سلامة الحداد، أنا أبو سعيد بن أبي رجاء، أنا أبو علي الحداد، عن مؤلفها الحافظ أبي نعيم رحمه الله تعالى بجميع كتبه.

(إرشاد الساري) بشرح البخاري للإمام القسطلاني رحمه الله تعالى، بجميع تآليفه، كالمواهب وغيرها، عن شيخنا الشيخ عبد الغني، عن العلَّامة النجم الغزي، عن والده البدر، عن مؤلفها الحافظ القسطلاني.

وبهذا السند أيضاً نروي تآليف الكمال بن أبي شريف، والقاضي زكريا، والجلال علمحلى، إلى البدر الغزي عن الكمال، وعن القاضي زكريا، والقاضي زكريا عن الجلال المحلى رحمه الله تعالى.

(الإشاعة) للسيد محمد البرزنجي الكردي ثم المدني وسائر تآليفه، عن شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني، عن مؤلفها رحمه الله تعالى.

(الإقناع) في الفقه للشيخ موسى الحجاوي، تقدم في سلسلة الفقه.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «مجموع الأثبات الحديثية» (ص١٠٣).

(أنوار التنزيل وأسرار التأويل) تفسير القاضي البيضاوي وسائر مؤلفاته، عن شيخنا الشيخ عبد الغني، عن النجم، عن البدر، عن القاضي زكريا، عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ محمد الذهبي، عن عمر بن إلياس المراغي، عن القاضي البيضاوي رحمه الله تعالى.

❑❑❑

«حرف الباء الموحدة»

(البردة والهمزية) للعلّامة الشيخ أحمد البوصيري وسائر منظوماته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جده أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، قال: أخبرنا بها الميداني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي العباس بن عبد الهادي، أنا أبو عبد الله النحوي، أخبرنا أبو حيان، قال: أخبرنا البوصيري رحمه الله.



«حرف التاء المثناة الفوقية»

(التبصرة) لابن الجوزي وسائر تآليفه، كالتفسير والصفوة والوفا وغيرها، عن الشيخ محمد المواهبي، بسنده المار إلى أبي العباس بن عبد الهادي، قال: أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر بن البخاري، عن ابن الجوزي بجميع مؤلفاته.

(التبصرة والتذكرة) للحافظ زين الدِّين العراقي وهي الألفية في مصطلح الحديث، وسائر كتبه، عن شيخنا المواهبي المتقدم أيضاً، بسنده إلى الكمال الحسيني، عن أبي إسحاق الباعوني، عن زين الدِّين العراقي رحمه الله تعالى.

(تحفة المحتاج) بشرح المنهاج لابن حجر المكي، عن شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني، عن المنلّا إلياس، عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني، عن علي بن محمد بن مطير اليمني، عن مؤلفها بسائر مؤلفاته.

ونرويها عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جده، عن والده، عن الميداني، وأحمد البقاعي، كلاهما عن مؤلفها. وأعلى درجة عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن السيد محمد بن كمال الدِّين بن حمزة نقيب دمشق، وعن الشيخ عبد الباقي، عن أحمد البقاعي، عنه بسائر تصانيفه.

(الترغيب والترهيب) للحافظ عبد العظيم المنذري وسائر مؤلفاته، كالأربعين حديثاً في قضاء الحوائج، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي

الحنبلي بسنده المتقدم إلى أبي العباس بن عبد الهادي، قال: أنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي، أنا جمال الدِّين يوسف بن عمر، أنا الحافظ زكي الدِّين المنذري رحمه الله تعالى.

(تفسير المولى أبي السعود) عن شيخنا الشيخ عبد الغني، عن الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري، وعن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، كلاهما عن القاضي عبد الرحمن الشعراوي، عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

(التوضيح) شرح البخاري لسراج الدِّين بن الملقن وغيره من مصنفاته، عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم، عن البدر، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن مؤلفها رحمه الله.

(التوضيح لابن هشام) وسائر مؤلفاته، كالمغني وشرح القطر والشذور وغيرها، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جده شيخ الإسلام أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن الشيخ عمر القاري، عن البدر الغزي، عن القاضي زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن محب الدِّين، عن مؤلفها.

(التيسير) لأبي عمرو الداني تقدم [صفحة ٣٩٠ ـ ٣٩١].



«حرف الثاء المثلثة»

(ثلاثيات)[1] **الإمام البخاري.** وهي إثنان وعشرون حديثاً، وهي أعلى ما صحيحه، وأقرب إلى النبي ﷺ من جهة الإسناد، ويليها الرباعيات، وأطول ما فيه من جهة السند التساعي وهو ما بينه وبين النبي ﷺ تسعة رجال.

---

(١) في مجموعة في مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب رقمها ٣٠٨ فيها ثلاثيات الإمام البخاري رواية الإمام الشيخ عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السميرمي عن شيخه الإمام محمد بن عبد الله بن محمد الملقب بنور بن جلال قال: أخبرنا جماعة من الأشياخ منهم شيخ الإسلام عماد الدِّين ابن إسماعيل بن عمر بن كثير البصراوي ثم الدمشقي بسنده. ويليها ثلاثيات الإمام أحمد بن حنبل بخط الشيخ عبد الخالق المذكور، يرويها عن شيخه سعيد الدِّين محمد بن مسعود الكازروني بسنده.
ويليها ثلاثيات الدارمي.
ويليها ثلاثيات الإمام أبي محمد عيد بن حميد.
ويليها الحديث الواحد الثلاثي للإمام الترمذي.
ويليها ثلاثيات ورباعيات سنن ابن ماجه القزويني.
وكلها بخط ورواية الشيخ عبد الخالق المومأ إليه، عن شيخه الإمام الكازروني والثلاثيات منها خمسة والرباعيات خمسة عشر فالمجموع عشرون حديثاً. وقد استنسختها جميعها ولله الحمد وفي نيتي طبعها إن شاء الله تعالى مع رسائل حديثية آخر وكلها هامة. (المختصر).

وأرويها بسند عالٍ إلى الإمام البخاري، وسائر مصنفاته التي أجلُّها الجامع الصحيح، من طرق، منها عن شيخنا المسند العلَّامة الشيخ محمد بن قطب زمانه الشيخ عيسى الكناني الحنفي، عن العلَّامة المنلّا إبراهيم الكوراني المدني، قال رحمه الله تعالى: أخبرنا عالياً العبد الصالح المعمر صوفي عبد الله بن منلّا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنوّرة زيدت شرفاً، سماعاً عليه لجميع ثلاثياته وحديثين من رباعياته الملحقة بالثلاثيات وهي التي بين البخاري وبين التابعي واحد ثم التابعي يرويه عن تابعي آخر عن الصحابي أو يرويه عن صحابي وهو عن صحابي آخر. [وإجازةً] لسائره، عن الشيخ قطب الدِّين محمد بن أحمد النهروالي، عن والده علاء الدِّين أحمد بن محمد النهروالي، عن الحافظ نور الدِّين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاووسي، عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي، عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلابي، بسماعه عن الفربري، عن مؤلفه الإمام البخاري رحمه الله تعالى.

(قال الكوراني) رحمه الله تعالى فبيننا وبين البخاري ثمانية، وأعلى أسانيد ابن حجر أن يكون بينه وبين البخاري سبعة، فباعتبار العدد كأني سمعت من الحافظ ابن حجر وصافحته، وكأن شيخنا اللاهوري رحمه الله تعالى سمعه من التنوخي وصافحه، وبين وفاتيهما مائتا سنة وبضع وثمانون، فإن اللاهوري توفي بالمدينة سنة ١٠٨٣هـ والتنوخي سنة ٨٠٠ وهو عالٍ جداً[١].

وأعلى أسانيد السيوطي إلى البخاري أن يكون بينه وبين والبخاري ثمانية فساويت فيه السيوطي ولله الحمد.

---

(١) تقدَّم التنبيه إلى أنه لا يفرح بهذا العلوّ، لأنه مختلف.

وبالإسناد قال البخاري، حدثنا أبو نعيم هو الفضل بن دكين، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل وهو من صغار التابعين، عن عباس بن سهل بن سعد يعني الساعدي التابعي من الطبقة الرابعة قال: سمعت ابن الزبير رضي الله عنهما على منبر مكة يقول: أيها الناس إن النبي ﷺ قال: «لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملآن من ذهب أحب إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً أحب إليه ثالثاً، ولا يسد جوفَ ابنِ آدم إلا الترابُ، ويتوب الله على من تاب».

قال: وهذا من الرباعيات التي هي في حكم الثلاثيات، وأحد المسموعين علي اللاهوري رحمه الله.

وأعلى ما عند البخاري الثلاثيات، وأطول أسانيده تساعي انتهى من ذيله.

(ثلاثيات) الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه. وهي ثلاثمائة وسبعة وثلاثون حديثاً، وسائر مصنفاته كالمسند والزهد وغير ذلك، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، بسنده إلى القاضي زكريا، عن عبد الرحيم بن محمد الحنفي، عن أبي العباس أحمد الجوخي عن أم محمد زينب ابنة مكي، عن أبي علي حنبل الرصافي عن أبي القاسم هبة الله الشيباني، عن أبي علي الحسين التميمي، عن أبي بكر أحمد القطيعي، عن أبي عبد الله عبد الله ـ يعني ابن الإمام أحمد ـ عن أبيه، في مسنده رضي الله عنه.

[وبه] إلى الإمام أحمد قال ـ وهو من ثلاثياته ـ: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا عبد العزيز ابن صهيب قال: سأل قتادة أنساً: أي دعوة كان أكثر ما يدعو بها النبي ﷺ؟ قال: «اللّهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» وهذه الثلاثيات أعلى ما في مسنده. وقد رويتها عالياً بالسند الذي قبله في ثلاثيات البخاري إلى البخاري عنه فإنه يروي عنه جميع مصنفاته، وهو من مشايخه الذين أخذ عنهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

(ثلاثيات) الدارمي. وهي أعلى ما فيه، وعدتها ثلاثةَ عشر، وباقي مؤلفاته ومروياته عن شيخنا المواهبي الحنبلي، عن جده، عن والده، قال: أنا حجازي الواعظ بن أركماس، عن ابن حجر، عن عائشة بنت عبد الهادي، أنا الحجار الصالحي أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت السجزي، أنا الداودي، أنا السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله.

وبه إليه قال، وهو من ثلاثياته: حدثنا جعفر بن عون حدثنا إسماعيل بن أبي خالد سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول سعى رسول الله ﷺ بين الصفا والمروة ونحن نستره من أهل مكة أن يصيبه أحد بحجر أو رمية.



«حرف الجيم»

(الجامع الصحيح) للإمام البخاري، أرويه وسائر مصنفاته عن أكثر مشايخنا قراءةً وسماعاً لبعضه، وإجازة لسائره، منهم شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي، والشيخ عبد الغني النابلسي، وهما عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن حجازي الواعظ، عن محمد الحنفي بن أركماس، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني.

(ح) وأرويه عن شيخنا الشيخ عبد الغني أيضاً، عن خاتمة الحفاظ نجم الدِّين الغزي، عن والده البدر الغزي، عن القاضي زكريا، عن شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني بأسانيده المذكورة في كتاب مشيخته وفي كتاب مقدمة فتح الباري بشرح البخاري.

ومنها، بل أجلها وأعلاها، عن شيخ القرّاء والمسندين برهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن البعلي الأصل الدمشقي الدار والمنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند الكبير أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم أحمد بن حسين بن علي الصالحي المعروف بابن الشحنة وبالحجار.

ويرويه البدر الغزي أيضاً، عالياً عن هذا بدرجة، عن ملحِق الأحفاد بالأجداد المشهور بعلو الإسناد أبي الفتح محمد بن محمد بن علي الإسكندري المزي العَوقي، عن جده النوري علي بن صالح، والشهاب الرسام، والمسندة أم محمد عائشة بنت عبد الهادي، ثلاثتهم عن المعمر

مسند الدنيا أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، بسماعه لجميعه على المسند سراج الدِّين الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري قراءة عليه وأنا أسمع مرتين.

وأرويه عالياً جداً عن شيخنا العلَّامة الشيخ محمد عقيلة سماعاً لبعضه وإجازة لسائره، بروايته له عن خاتمة المحدثين الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي، عن الشيخ أبي الوفا أحمد بن محمد العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده الإمام محب الدِّين محمد بن محمد الطبري، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي الفرغاني، وكان عمره مائة وأربعين سنة وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام، وقد قرأ البخاري على أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، وقد كان عمره مائة وثلاثة وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري عن جامعه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى.

وهذا السند لا يوجد اليوم أعلى منه من طريق الفربري، لأن بيني وبين البخاري عشرة رجال، والبخاري حادي عاشرهم، وبالنسبة إلى ثلاثياته يكون بيني وبين النبي ﷺ أربعةَ عشرَ رجلاً.

وأرويه أيضاً بهذا العلو عن شيخنا الشيخ محمد الكتاني الحنفي، بسنده عن المنلّا إبراهيم الكوراني، كما تقدم في الثلاثيات.

(الجامع الصغير) للإمام جلال الدِّين السيوطي عن شيخنا شيخ الإسلام أبي المواهب الحنبلي سماعاً عليه وعن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي، إجازة به وبسائر تصانيفه، كالجامع الكبير، والخصائص، وغيرهما، كلاهما عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى.

(جمع الجوامع) الأصولي للإمام تاج الدِّين السبكي وسائر كتبه، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جده أبي المواهب، [عن والده](١)، عن النجم، عن البدر، عن الجمال القلقشندي، عن ابن الفرات، عن أبي عمر الكتاني، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، عن زينب بنت عبد الرحمن الشغري، عن تاج الدِّين السبكي رحمه الله تعالى(٢).

(جوهرة التوحيد) للإمام برهان الدِّين اللقاني، عن شيخنا المواهبي، عن جده أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي وعن الشيخ عبد السلام بن الشيخ إبراهيم المؤلف، كلاهما عنه بسائر تصانيفه.



---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «مجموع الأثبات الحديثية» (ص٩٩).

(٢) ها هنا إقحام في السند، وقع به المؤلف تبعاً لعبد الباقي الحنبلي في «رياض الجنَّة» (ورقة ١١)، ويبدو أنه اختلطت الأسانيد على عبد الباقي، فسند «جمع الجوامع» ينتهي عند ابن الفرات، وهو عن تاج الدِّين السبكي صاحب «جمع الجوامع»، انظر: «صلة الخلف» (ص٢٠٢)، أما بقية المذكورين في السند بعد ابن الفراد فكلهم متقدّمون على التاج السبكي في الزمان. أفاده بحروفه النشوقاتي في تعليقه على «مجموع الأثبات الحديثية» (ص٩٩).

«حرف الحاء المهملة»

(**حاشية الشهاب الخفاجي**)[1] وحواشيه على الشفا وسائر مصنفاته، عن شيخنا الشيخ محمد الكناني الحنفي، عن الشيخ أحمد النخلي، عن الشيخ عيسى الثعالبي الجعفري، عن شهاب الدِّين أحمد الخفاجي.

وأيضاً عن شيخنا المواهبي، عن جده، عن الشيخ عيسى المذكور عنه.

(**حزب البحر**) للإمام أبي الحسن الشاذلي وسائر أحزابه وما يروي عن شيخنا الشيخ حسن السرميني، عن الشيخ محمد الوليدي المكي، عن السيد محمد بن السيد علي العلوي، عن السيد عبد الشكور، عن السيد مسعود الإسفرائيني، عن أبي العباس المرسي، عن سيدنا ومولانا السيد الشريف أبي الحسن الشاذلي نفعنا الله ببركاته.

(**حزب الإمام النووي**) تقدم سنده في الهمزة.

---

(١) توفي الشهاب الخفاجي يوم الثلاثاء لثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة تسع وستين وألف وقد أناف عَلَى التسعين اهـ. (هامش الأصل). أقول: للشهاب ترجمة حافلة في خلاصة الأثر للمحبي. (المختصر).

(الحلية) لأبي نعيم، تقدمت في الهمزة أيضاً.

(حياة الحيوان) للكمال الدميري، عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي، بسنده إلى الحافظ السيوطي، عن الشمني والشهاب الحجازي، وهما إجازة عن مؤلفها الدميري بسائر مؤلفاته.

❑ ❑ ❑

«حرف الخاء المهملة»

(الخلاصة في النحو) لجمال الدِّين بن مالك المشهورة بالألفية، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي، عن جده أبي المواهب، عن والده عبد الباقي الحنبلي، عن عمر القاري، عن البدر الغزي، عن البرهان [القلقشندي، عن] زين الدِّين القبابي، عن ابن الخباز، عن مؤلفها رحمه الله تعالى [مع الإجازة] بسائر كتبه.



«حرف الدال المهملة»

(دلائل الخيرات) للعارف السيد محمد الجزولي وغيرها من مصنفاته، عن شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني، عن الشيخ أحمد النخلي، عن شيخه السيد عبد الرحمن الشهير بالمحجوب، عن والده السيد أحمد، عن والده السيد محمد، عن والده السيد أحمد، عن مؤلفها رحمه الله تعالى[1].

(دليل الطالب) في الفقه للشيخ مرعي الحنبلي وسائر مصنفاته، عن شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي الحنبلي، عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عنه رحمه الله تعالى.



(١) في هذا الإسناد كلام طويل. انظره في: «مجموع الأثبات الحديثية» (ص١٠٧).

«حرف الذال المعجمة»

(ذم الكلام) لأبي إسماعيل بن الأنصاري صاحب منازل السائرين وسائر كتبه عن شيخنا المواهبي عن جده، عن والده، عن الميـاني، عن الطيبي، عن الكمال الحسيني، عن أبي العباس، عن عائشة بنت عبد الهادي، أنا الحجار أنا ابن اللتي، عن السجزي، عن مؤلفه عبد الله بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى.



«حرف الراء المهملة»

(الرسالة) للعارف الشيخ عبد الكريم القشيري تفسيره وسائر كتبه عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم، عن البدر، عن القاضي زكريا، عن أبي الفتح المراغي، عن أبي الحسين العلائي، عن أبي العباس الصالحي، عن أبي الفضل جعفر الهمداني، عن أبي طاهر السلفي، عن أبي المحاسن الروياني، عن الإمام أبي القاسم القشيري رحمه الله تعالى.

❑❑❑

«حرف الزاي»

(الزهد) للإمام أحمد تقدم في سنده في الثلاثيات.

(الزهد) لوكيع عن شيخنا المواهبي، بسنده إلى الكمال الحسيني، قال: أنا أبو إسحاق الباعوني، [عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد المقدسي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مودود][1]، عن عبد الخالق، عن وجيه، أنا أبو نصر بن الفراء، أنا يحيى بن إسماعيل، أنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد، أنا عبد الله الطوسي، أنا وكيع رحمه الله تعالى.



(١) ما بين الحاصرتين زيادة نبَّه عليها د. يوسف المرعشلي في تعليقه على «الروض الفائح» (ص٥٣٠).

«حرف السين المهملة»

(**سنن أبي داود**) وسائر مصنفاته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جده أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي الحنبلي، عن عمر القاري، عن البدر الغزي، عن تقي الدِّين بن قاضي عجلون، [عن علاء الدِّين أبي الحسن علي بن إسماعيل بن بردس البعلي الحنبلي، عن أبي حفص عمر بن حسن بن أميلة المزي الدمشقي][1]، عن الشيخ فخر الدِّين، عن أبي حفص عمر بن طبرزد الدارقزي، عن أبي الفتح الدُّومي، عن الحافظ أبي بكر البغدادي، عن أبي [عمر] القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن أبي داود السجستاني رحمه الله تعالى.

(**سنن الترمذي**) وسائر كتبه، عن شيخنا المواهبي أيضاً، عن جده، عن والده، قال: أنا الشيخ أحمد البقاعي، والشيخ عبد الرحمن الخياري، عن الشيخ محمد ا لرملي، عن والده أحمد الرملي، عن القاضي كريا، عن الحافظ ابن حجر، أنا أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن المبارك، أنا أبو محمد إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد التِزْمنتي، أنا محمد بن

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة لا يستقيم الإسناد بدونها لتباعد ما بين التقي ابن قاضي عجلون والفخر ابن البخاري. نبَّه على ذلك المرعشلي في تعليقه على «الروض الفائح» (ص٣٨٩).

عبد المنعم الأديب، قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن البنّا، قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل، أنا القاضي أبو عامر محمود بن أبي القاسم الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد الجرّاح، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله تعالى.

(**سنن النسائي الكبرى**) وسائر مصنفاته، عن شيخنا المواهبي المذكور، عن جده أبي المواهب، عن النجم، عن البدر، عن زكريا، عن أبي محمد الحسن بن محمد الحسني، عن أم عبد الله بنت الكمال، [عن أبي القاسم الطرابلسي](1)، عن أبي القاسم، عن أبي محمد بن عتاب، [عن أبيه]، عن القاضي أبي محمد عبد الله بن ربيع، عن أبي بكر بن معاوية القرشي، عن مؤلفها رحمه الله تعالى.

(**سنن ابن ماجه**) وبقية مؤلفاته، عن شيخنا المواهبي أيضاً، بسنده إلى الكمال الحسيني، عن أبي العباس بن عبد الهادي، عن الصلاح بن أبي عمر، [عن الفخر ابن البخاري]، عن الموفق الحنبلي، عن أبي زرعة المقدسي، عن أبي منصور المقومي، عن أبي طلحة بن أبي المنذر، أنا أبو الحسن علي ابن القطان، عن مؤلفها رحمه الله تعالى.

(**سنن البيهقي الكبرى**) وغيرها من مؤلفاته، عن شيخنا المواهبي، بسنده المتقدم إلى ابن قاضي عجلون، [عن الحافظ ابن حجر، عن عبد الرحيم العراقي، عن محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي](2)، عن الفخر،

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصل، واستدركناه من «ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري» (ص١٥٧).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة نبه عليها الدكتور المرعشلي في تعليقه على «الروض الفائح».

عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، عن أبي محمد عبد الجبار، عن مؤلفها رحمه الله تعالى.

(سيرة ابن هشام، وابن إسحاق) عن شيخنا المواهبي أيضاً، بسنده إلى أبي العباس بن عبد الهادي، عن أبي الحسن بن عبد الكريم، عن أبي بكر القاهري، أنا أحمد بن إسحاق بن المؤيد، أنا أبو البركات عبد القوي، أنا عبد الله بن رفاعة السعدي، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن النحاس، أنا عبد الله بن جعفر، أنا أبو سعيد عبد الرحيم [ابن البرقي]، أنا عبد الملك بن هشام، أنا زياد بن عبد الله، أنا محمد بن إسحاق رحمه الله تعالى.



«حرف الشين المعجمة»

(الشاطبية) تقدمت في سلسلة القراءة.

(شرح البرماوي على البخاري) وسائر مؤلفاته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي، عن جده أبي المواهب، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن والده رضي الدِّين الغزي، عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

(شرح المواهب اللدنية) للعلّامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الباقي الزرقاني، عن شيخنا الشيخ عبد الله الحمدوني، عنه بجميع مؤلفاته ومروياته.

(الشفا) للقاضي عياض وسائر تصانيفه ومروياته، عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي، بسنده إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن محمد بن جابر، عن أبي [محمد] عبد الله بن محمد بن هارون، عن أبي الحسن سهل بن مالك، عن أبي جعفر بن الحكم، عن القاضي عياض رحمه الله تعالى.

(الشمائل للترمذي) تقدمت في السين المهملة.



«حرف الصاد المهملة»

(صحيح الإمام مسلم) عن شيخنا الشيخ محمد المواهبي الحنبلي، عن جده، عن والده، عن الشيخ أحمد المقري، عن أحمد القاضي، عن عبد العزيز بن فهد المكي، عن شيخ الإسلام تقي الدِّين الهاشمي، عن المعمر أبي إسحاق إبراهيم بن صديق الحريري، عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن علي بن الحسين بن علي بن منصور ابن المقير، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد الفارسي السلامي، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق بن مندة الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد النيسابوري، عن أبي حاتم مكي التميمي، عن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن كوشاذ القشيري النيسابوري بسائر تصانيفه رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضاً عالياً عن شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محب الدِّين قال: أخبرنا الرُّحلة زين الدِّين أبو بكر بن الحسيني المراغي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، قال: أخبرنا أبو الفرج مسعود بن الحسين الثقفي، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن مندة، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، عن أبي الحسن مكي بن عبدان، عن جامعه الإمام مسلم رحمه الله تعالى.

(الصفوة) للحافظ ابن الجوزي تقدمت في التاء المثناة فوق.

«حرف الصاد المعجمة»

(الضبيات) للإمام الضبي، عن شيخنا المواهبي، بسنده إلى الكمال الحسيني، قال: أنا أبو العباس الحريري، أنا أحمد بن علي المرداوي، أنا الحافظ المزي، أخبرتنا زينب بنت مكي، أنا ابن طبرزد، أنا ابن السمرقندي، أنا ابن النقور، أنا الضبي بها.

(الضوء اللامع في ترجمة أعيان القرن التاسع) للإمام أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وسائر مؤلفاته، عن شيخنا عبد الغني النابلسي، عن النجم، عن البدر، عن الشهاب أحمد القسطلاني، عن الحافظ السخاوي رحمه الله.



«حرف الطاء المهملة»

(الطرفة) للإمام ابن عبد الهادي، عن شيخنا المواهبي، بسنده إلى الكمال الحسيني، عن أبي العباس أحمد بن عمر، قال: أخبرنا أبي: عمر بن محمد، أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الهادي رحمه الله.

❑❑❑

«حرف العين المهملة»

(العُمدة) للشيخ موفّق الدّين في الفقه وسائر مؤلفاته عن شيخنا المواهبيّ الحنبليّ بسنده إلى أبي العبّاس بن عبد الهادي قال: أنا الصّلاح بن أبي عمر، أنا الفخر، عن الموفَّق ابن قدامة مؤلفها.

(العُمدة الحديثيَّة) والسيرة للحافظ عبد الغني المقدسيِّ وسائر مؤلفاته عن شيخنا المواهبيّ بسنده إلى أبي العبّاس أيضاً قال: أنا التّاج بن بَردس، أنا ابن عبد الدّائم، عن الحافظ عبد الغنيِّ بها.

[العهود] للشيخ عبد الوهاب الشّعرانيِّ وسائر مؤلفاته كالطبقات والميزان والمتن، عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسيّ، عن السيد محمد بن كمال الدِّين بن حمزة نقيب دمشق، وعن الشيخ عبد الباقي الحنبليِّ، كلاهما عن الشيخ المعمر أحمد البقاعيّ العرعاني عنه بسائر مؤلفاته.



«حرف الغين المعجمة»

(الغنية) للشيخ عبد القادر الكيلاني قدّس سرّه وأعاد علينا من بركاته وسائر ما يروى عنه، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ الحنبليِّ، عن جده أبي المواهب عن والده قال: أنا الميدانيّ، عن الطيبيّ، عن أبي حمزة الهاشميّ، أنا أبو العبّاس بن عبد الهادي، أنا الصّلاح بن أبي عمر، [أنا الفخر ابن البخاري]، أنا موفّق الدِّين بن قدامة، عن قطب الأولياء أبي صالح عبد القادر الكيلاني قدّس سرّه.



«حرف الفاء»

[فتح الباري] شرح صحيح البخاريّ للحافظ ابن حجر العسقلانيّ عن الشيخ عبد الغني النابلسيِّ، عن الشيخ عبد الباقي الحنبليِّ، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر بسائر مؤلفاته.

ويرويه شيخنا الشيخ عبد الغني أيضاً، عن النجم الغزيّ، عن والده البدر عن القاضي زكريا عنه رحمه الله تعالى.

(الفتوحات المكيّة) للشيخ الأكبر قدّس سرّه وسائر مصنفاته كالفصوص وغيرها، عن شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني النابلسيِّ بروايته لها من طرقٍ عديدة منها: روايته عن محمد بن كمال الدِّين بن حمزة، وعن الشيخ عبد الباقي الحنبليِّ، وهما عن المعمّر الشيخ أحمد البقاعيّ العرعانيِّ، عن الشيخ عبد الوهاب الشَّعراني، عن القاضي زكريا، عن العارف بالله أبي الفتح محمد بن زيد الدِّين العثماني المُراغي المدنيِّ، عن العارف بالله شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشميِّ العقيليِّ الجَبَرْتي الزُبيديِّ، عن المسند المعمّر أبي الحسن عليّ بن عمر الواني، عن الشيخ محيي الدِّين قدّس سرّه العزيز.

[الفروع] في الفقه لأبي عبد الله شمس الدِّين محمد بن مفلح المقدسيّ والآداب الكبرى له والأصول وسائر مؤلفاته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ الحنبليّ، عن جده أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي قال: أنا الميدانيِّ، عن الطيبيّ، عن الكمال، أنا نظام الدِّين، أنا نجم الدِّين بن مفلح بها عنه.

(فوائد الثَّقفيّ) وهيَ عشرة أجزاء عن المواهبيّ بسنده قَبله إلى الكمال قال: أنا ابن جوارش، أنا ابن المحب، أنا ابن سعد[1]، أنا جعفر الهمدانيّ، أنا السلفيّ، أنا الثَّقَفيِّ بها رحمه الله تعالى.

[الفتاوي المِصريَّة] لشيخ الإسلام تقيّ الدِّين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن مجد الدِّين بن عبد السّلام بن تيميَّة رحمه الله تعالى وسائر مؤلفاته الكثيرة التي تبلغ نحو خمسمائة عن شيخنا المواهبيّ بسنده السابق إلى صاحب الفروع شمس الدِّين بن مفلح عن تقيّ الدِّين ابن تيميَّة بها.

❑❑❑

---

(١) في الأصل: (أنا المحب بن سعد)، وهو خلط بين اسمين، والصواب ما أثبتناه من «مشيخة الصيداوي» (ص٤٢٣).

«حرف القاف»

(القاموس المحيط) للإمام مجد الدِّين الفيروزآبادي، عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسيّ، عن الشيخ عبد الباقي الحنبليّ، عن حجازي الواعظ عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر عن المجد مؤلفاه بسائر تصانيفه رحمه الله.

(القواعد) لابن هشام في النحو تقدمت في التاء المثناة فوق.



«حرف الكاف»

(كافي المبتدي) في الفقه للعلَّامة الشيخ محمد بن بلبان الصالحيّ الحنبليّ وسائر مؤلفاته كأخصَر المختصرات، واختصار عقيدة ابن حمدان وغير ذلك، عن شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبيّ عنه بجميع مؤلفاته ومروياته.

(الكافية الشافية) في النحو لابن مالك تقدمت في الخاء المعجمة.

(الكافية في النحو) أيضاً لابن الحاجب وسائر مؤلفاته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ الحنبليّ، عن جده عن والده، عن الميدانيّ عن الطيبيّ، عن الحسينيّ، عن أبي العبّاس، أنا أبو هريرة ابن الذهبي، أنا أبي، أنا أبو عبد الله النصيبي، أنا مؤلفها بسائر كتبه.

[كشاف القناع] عن الإقناع في الفقه للشيخ منصور البهوتي وسائر مؤلفاته كشرح المنتهَى وغيره، عن شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده الشيخ عبد الباقي، عن الشيخ منصور بجميع كتبه ومروياته.

[الكواكب الدِّراري] شرح صحيح الإمام البخاريّ للعلَّامة شمس الدِّين محمد بن يوسف الكرماني وسائر مؤلفاته، عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسيّ، عن نور الدِّين عليّ الشبراملسي، عن نور الدِّين عليّ الأجهوريّ، عن نور الدِّين عليّ القِرافي، عن الجلال السّيوطي، عن محمد بن أحمد المخزومي، عن يحيى ابن الكرماني، عن والده شارح البُخاري بها رحمه الله.



«حرف اللام»

[اللّباس] للفِريابي وسائر مؤلفاته، عن شيخنا المواهبيّ بسنده السابق إلى الكمال الحسيني، عن أبي العباس، أنا أبو إسحاق التنوخيّ، عن يحيى بن فضل الله، أنا مكي بن علان، أنا أبو القاسم ابن عساكر، أنا أبو العز بن كادش، أنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنا عمر بن محمد الزيات، أنا جعفر بن محمد الفِريابي بها رحمه الله.



«حرف الميم»

[مُثير الغرام] لابن الجوزي تقدم في التاء المثناة فوق.

(المختصر والمطول) على تلخيص المفتاح للسعد التفتازاني وسائر مؤلفاته، عن شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسيّ، عن النجم الغُزي، عن والده البدر الغُزي، عن القاضي زكريا، عن النجم عمر بن فهد، عن الكمال المرشدي، عن العلَّامة الفريد حسام الدِّين حسن بن عليّ الأبيوردي، عن السعد بسائر تصانيفه رحمه الله.

(مسند) الإمام المبجّل أحمد بن محمد بن حنبل رضيَ الله عنه تقدم سنده في الثاء المثلثة.

[مسند] الإمام الشافعي رضي الله عنه وسائر مصنفاته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ الحنبليّ، عن جده شيخ الإسلام أبي المواهب، عن والده شيخ الإسلام عبد الباقي، عن الشيخ عمر القاري، عن البدر الغُزي، عن تقي الدِّين بن قاضي عجلون، عن علاء الدِّين أبي الحسن عليّ بن إسماعيل، [عن عمر بن حسن بن أميلة]، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ، عن أبي المكارم أحمد بن محمد ابن اللبّان، عن أبي بكر عبد الغفَّار الشيروي، عن القاضي أبي بكر بن أحمد بن الحسن الحيري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن أبي محمد الربيع بن سليمان المرادي، عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه.

وبه إلى الشافعي رضي الله عنه قال: وهو من ثلاثياته وهي أعلى ما عنده، أنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه تعالى عنهما قال: بينما الناس بقُبا في صلاة الفجر إذْ أتاهم آتٍ فقال: إن رسول الله ﷺ قد أُنزل عليه الليلة قرآن، وقد أُمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة.

(الموطأ) للإمام مالك رضي الله عنه وغيره من كتبه، عن شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن ابن حجر، عن أبي المعالي الحلاوي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدِّين محمد الفارقي، أنا أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيدي، عن أبي عثمان [البحيري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد] الهاشميّ، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رضي الله عنه.

وبه إلى الإمام مالك رضي الله عنه عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تحاجّ آدم وموسى فحجّ آدم موسى فقال له موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال: آدم أنت موسى الذي أعطاه الله علم كلّ شيء واصطفاه على الناس برسالته قال: نعم، قال: أفتلومني على أمر قد قدّر عليّ قبل أن أخلق».

(مسند) الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، عن شيخنا المواهبيّ، عن جده عن والده قال: أنا شيخنا أحمد المقري، أنا شيخنا أحمد القاضي، [عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد، عن جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد] عن عبد العزيز بن فهد، عن عمه تقي الدِّين، أنا أبو الربيع سليمان بن خالد الإسكندري، أنا الإمام أبو الحسن علي ابن البخاري ابن أحمد بن عبد الواحد المقدسيّ إجازةً عن أبي طاهرٍ

الخشوعي، أنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو قال: أنا الشيخ الفقيه أبو الغنائم محمد بن علي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد رزقويه، أنا أحمد بن محمد بن زياد، عن محمد بن عثمان، عن عقبة بن مكرم الضّبي، أنا يونس بن بكير، أنا الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه.

وبه إلى الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «**من داوم أربعين يوماً على صلاة الغداة والعشاء في جماعة كتب له براءةٌ من النفاق وبراءةٌ من الشرك**».

(**مسند الدارمي**) تقدم سنده في الثاء المثلثة.

(**مسند أبي داود الطيالسي**) عن شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده، عن موسى الميداني، عن زين الدِّين بن سلطان، عن شمس الدِّين بن طولون، أنا أبو الفضل أحمد بن حجر، أنا إبراهيم بن محمد بن أبي بكر المؤذن بالمسجد الحرام، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي، أنا عبد الله بن عمر بن علي اللّتي، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا إبراهيم ابن خزيم الشاشي، أنا عبد بن حميد الحافظ، أنا أبو داود الطيالسي.

(**مسند الحميدي**) عن شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده قال: أنا حجازي الواعظ أنا المعمر ابن أركماس، أنا ابن حجر، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد المؤمن البعلي وأبي علي الجيزي وأم محمد عائشة بنت عبد الهادي، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحيّ الحجّار، عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي، أنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني الباجسرائي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد المقري الحنبليّ، أنا أبو طاهر

عبد الغفّار بن محمد بن جعفر المؤدب، أنا أبو علي محمد بن أحمد الصوّاف، أنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، أنا الحافظ أبو بكر بن عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي الأسدي المكيّ مؤلفه. روى عن سفيان وغيره وهو شيخ البخاري روى عنه حديث: «**إنما الأعمال بالنيّات**».

(**المشارق**) للقاضي عياض تقدم في الشين المعجمة.

(**مشكاة المصابيح**) للإمام ولي الدِّين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الخطيب التبريزي وسائر مؤلفاته عن شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ، عن جده أبي المواهب، عن الشيخ أحمد القشاشي المدني، عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدّوس الشناوي، عن الشمس الرمليّ، عن والده الشهاب الرمليّ عن الحافظ السخاوي، عن أبي الفتح محمد بن الحسين المراغي، عن حسام الدِّين الحسن بن علي الأبيوردي، عن صدر الدِّين محمد بن عبد الله القزويني، عن مؤلفها رحمه الله.

(**معاجم الطبراني**) عن شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده قال: أنا أحمد المقري، عن أحمد القاضي، [عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد، عن جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد]، عن عبد العزيز بن فهد، عن تقي الدِّين المكيّ، عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي وأبو الفضل بن ظهيرة، [أتنا ست العرب بنت محمد بن الفخر ابن البخاري، أتنا] دار إقبال مؤنسة خاتون، [أخبرتنا أم هانئ عفيفة الفارفانية]، أخبرتنا أم الفضل فاطمة إبنة عبد الله الجوزدانية، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا مؤلفها الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله تعالى.

[**معالم التنزيل**] للإمام البغوي، وهو تفسيره وغيره من مؤلفاته كالمصابيح عن شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده، عن القاري،

عن البدر، عن زكريا، عن محمد بن الفرات، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن فضل الله ابن أبي سعيد النوقاني، عن الإمام البغوي بها.

[المغني] في النحو لابن هشام، تقدم في التاء المثناة فوق.

[المغني] في الفقه للموفَّق، تقدم في العين المهملة، وكذا المقنع له وفي سلسلة الفقه أيضاً.

(المنتهى) في الفقه للشيخ الإمام محمد ابن شيخ الإسلام شهاب الدِّين أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي الحنبليّ المعروف بابن النجّار وسائر مؤلفاته عن شيخنا شيخ الإسلام أبي المواهب سماعاً، وكذا عن شيخنا الشيخ عبد القادر التغلبي، كلاهما عن شيخ الإسلام عبد الباقي الحنبليّ والد الأول، عن الشيخ عبد الرحمن البهوتي عن مؤلفها رحمه الله.

[المواهب اللّدنية] تقدمت في الهمزة.



«حرف النون»

(النخبة) وشرحها لابن حجر العسقلاني، تقدمت في الفاء.

[نسب قريش] للزبير بن بكار وسائر مؤلفاته، عن شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ، عن جده أبي المواهب، عن والده عبد الباقي قال: أنا أحمد المقري، أنا أحمد القاضي، [عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد، عن جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد] أنا عبد العزيز، عن عمه تقي الدِّين بن فهد، أنا الداعي إلى الله أبو إسحاق إبراهيم بن محمد مسند الآفاق، عن أبي النون يونس بن عبد القوي العسقلاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المقير البغدادي، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، أنا أبو الحسين أحمد بن النقور، أنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، أنا مؤلفه رحمه الله.

(النهاية) في غريب الحديث لابن الأثير، عن شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده قال: أنا الميداني، أنا الطيبيّ، أنا السيد، أنا أبو العباس بن عبد الهادي، أنا الصلاح ابن أبي عمر، أنا الفخر عن مؤلفها بها وبغيرها.

(نهاية المحتاج بشرح المنهاج) للشمس الرملي، عن شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني، عن أبي الطاهر المدني، عن والده المنلّا إبراهيم الكوراني، عن صفي الدِّين أحمد القشاشي، عن مؤلفه بجميع مؤلفاته.

❑❑❑

«حرف الهاء»

(همع الهوامع) شرح جمع الجوامع في النحو للحافظ السيوطي، تقدم في الجيم.

❑❑❑

«حرف الواو»

[وصية الموفق] تقدمت في العين المهملة.

[الوفا في سيرة المصطفى] لابن الجوزي، تقدم في التاء المثناة فوق.

❑ ❑ ❑

«حرف الياء»

(اليقين) لابن أبي الدنيا، وبقية مؤلفاته كذم الملاهي والفرج بعد الشدة وغير ذلك، عن شيخنا المواهبيّ بسنده إلى الكمال الحسيني، عن أبي العباس الحريري، أنا أحمد بن علي المرادي، أنا أبو محمد ابن المحب، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي العز الأنصاري، أنا ابن المقير، أخبرتنا شهدة الكاتبة، أنا طراد، أنا ابن بشران أنا صفوان، أنا ابن أبي الدنيا رحمه الله.

هذا ما تيسَّر إيراده من أسانيد الكتب التي اتصل سندنا بها وفيه كفاية إن شاء الله تعالى. وإن أردت الزيادة على ذلك فارجع إلى أثبات مشايخنا وكتب مشيخاتهم، فقد أجازونا بجميع ما تجوز لهم روايته من سائر العلوم من كل منطوق ومفهوم، رحمهم الله تعالى ومتعهم برضوانه، وأسكنهم أعلى قصور جنانه آمين(١).



(١) تنبيه: من ص ٢٧٠ من ذكر أسانيده في القرآن والفقه والعربية إلى هنا لم أختصر شيئاً.

الأحاديث المسلسلات

قال: ولنذكر جملة من الأحاديث المسلسلات وغيرها متصلة الأسانيد اقتداءً بمن سلفنا من الأئمة الأثبات، ورجاء الدخول في زمرة هاتيك السادات، فنقول وبالله التوفيق:

الحديث الأول

حديث الرحمة المشهور عند المحدثين بالحديث المسلسل بالأولية ون كل راوٍ من رواته لا بد أن يقول فيه عن شيخه: وهو أول حديث سمعته منه أو سمعته عليه أو قرأته عليه، أو يقول: وهو أول حديث أجازني به أو أرويه عنه، لكن لا يصح تسلسله بالأولية عما فوق سفيان بن عيينة، وقد بدأت به كغيري لأن أهل الفن جعلوه مبدأً لهذا العلم، ولسبق الرحمة على الغضب، ولتقدم كتابة سبقه بعد التوحيد على كل شيء، كما ورد فيما رواه الديلمي عن ابن عباس: أول شيء خطه الله في الكتاب الأول «إنني أنا اا لا إله إلا أنا سبقت رحمتي غضبي، فمن شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله فله الجنة»، ولأن النبي ﷺ وهو الرحمة العام ونوره أول سلسلة الخلق فناسب كون حديث الرحمة أول الأحاديث المسلسلة.

أقول: حدثنا به شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي، وهو أول حديث سمعته منه أول قدومي إلى مدينة حلب في بيت المرحوم السيد عمر أفندي طه زاده، وأجازني بجميع مروياته، وذلك سنة أربعة وأربعين ومائة

وألف، قال رحمه الله تعالى: سمعته من الشيخ الناسك أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم منهم الشيخ محمد بن سلطان الوليدي، والشيخ تاج الدِّين ابن أحمد الدهان عفي عنهما. والشيخ أحمد بن خالد، والشيخ محمد أمين الطاهر، قال: حدثنا به المعمر حدثنا بن عبد العزيز المنوفي وهو أول حديث سمعته منه، وأجازني بجميع مروياته، قال: حدثنا به الشيخ المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه، وأجازني بجميع مروياته في ربيع الأول سنة اثنين بعد الألف قال: حدثنا به شيخ الإسلام الزين زكريا بن حدثنا الأنصاري قُدِّس سرُّه وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا به الحافظ زين الدِّين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: محمد به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس موليعبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

قال شيخنا الشيخ محمد عقيلة رحمه الله: قال الترمذي: حسن صحيح، وجمع طرقه جماعة وهو أصح المسلسلات انتهى.

ثم ذكر المشايخ الذين أجازوه بهذا الحديث وهم: الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ محمد المواهبيّ الحنبليّ، وسند الكل يرجع إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بسنده المقدم ثم قال وهذا الحديث تفرد به سفيان بن عيينة وهوحديث عظيم مروي عن السادة الحفَّاظ فيه تحريك لسلسلة الرحمة من أول وهلة، وفي رواية: «**إرحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء**»، أشار إلى ذلك شيخ مشايخنا الشيخ عبد الباقي رحمه الله، لكن الرواية في يرحمكم بالرفع كما نبه عليه شيخ مشايخنا النجم الغزي رحمه الله في «ذيل الكواكب السائرة» له[1]، فقدذكر في ترجمة شيخه العلَّامة أبي الثناء محمد البيلوني الحلبي المتوفى في رمضان سنة (١٠٠٧هـ) أنه لما أسمعه هذا الحديث المذكور أملاه عليه برفع يرحمكم على أنه جملة دُعائية، وقال له: هكذا أملاه علينا شيخنا البرهان ابن العماد الحلبي، وأفاد أن الرواية في يرحمكم بالرفع لكونها جملة دُعائية وليست بالجزم على أنها جواب الأمر انتهى. ولا يمتنع الجزم عربية.



(١) «لطف السمر» للنجم الغزي (٢/ ٦٣٦).

الحديث الثاني
المسلسل بالصوفية قدَّس الله أسرارهم

حدثنا به إجازة: «شيخنا الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى الكناني الحنفي الخلوتي الصوفي، عن شيخه الشيخ إبراهيم الكوراني، ثم المدني الصوفي، عن شيخه العارف أحمد القشاشي الصوفي، عن أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي الصوفي، عن والده العارف نور الدِّين علي بن عبد القدوس الصوفي، عن الشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني الصوفي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بن محمد الصوفي، عن العارف شرف الدِّين أبي الفتح محمد بن زين الدِّين الأموي المراغي، ثم المدني الصوفي، عن شرف الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي الزبيدي الجبرتي الصوفي بإجازته العامة عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي بإجازته العامة، عن العارف بالله سيدي محيي الدِّين ابن العربي الصوفي، عن جمال الدِّين يونس بن يحيى الهاشمي الصوفي، عن أبي الوقت عبد الأول السجزي الصوفي، عن أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن مَتٍّ الأنصاري الهروي الحافظ الفقيه المفسر المحقق الصوفي أنه قال في كتابه: «منازل السائرين»: أخبرنا حمزة بن محمد الحسيني الصوفي، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي، قال: سمعت أبا عبد الله علان بن يزيد الصوفي بالبصرة، قال: سمعت جعفر الخلدي الصوفي، قال: سمعت الجنيد الصوفي، قال: سمعت السري بن المغلِّس السقطي الصوفي، عن معروف

الكرخي الصوفي، عن جعفر بن محمد الصادق الصوفي، عن أبيه محمد الباقر الصوفي، عن جده، عن الإمام علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**طلب الحقِّ غربة**»[1].

قال الكوراني رحمه الله في الذيل نقلاً عن صاحب «منازل السائرين»: وهذا حديث غريب ما كتبته غالباً إلا من رواية علَّان انتهى.

ورواه السيوطي في «جياد المسلسلات» بلفظ آخر من طريق أخرى عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**طلب الحق فريضة**».

وقال فيه: قال السِّلفي: هذا حديث غريب المتن، عزيز الإسناد، وحسن من رواية الصوفية الزهاد انتهى.



(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٣٨).

الحديث الثالث
المسلسل بالأئمة الفقهاء الحنابلة

أقول وأنا حنبليّ: حدثنا شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ الحنبليّ، عن جده شيخ الإسلام أبي المواهب الحنبليّ، عن والده شيخ الإسلام عبد الباقي الحنبليّ، قال: حدثنا شيخنا عبد الرحمن البهوتي الحنبليّ، حدثنا الشيخ تقي الدِّين بن النجّار الفتوحي الحنبليّ، حدثنا والدي شهاب الدِّين أحمد بن قاضي القضاة الحنبليّ، حدثنا بدر الدِّين الصفدي القاهري الحنبليّ، حدثنا عز الدِّين أبو البركات أحمد الحنبليّ، [حدثنا الجمال عبد الله بن علي بن محمد الكناني، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العرضي، حدثنا الفخر ابن البخاري][1]، حدثنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي الحنبليّ، حدثنا أبو القاسم هبة الله الحنبليّ، حدثنا أبو علي الحسن الحنبليّ، حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبليّ، حدثنا أبو محمد عبد الله ابن الإمام أحمد الحنبليّ، حدثنا أبي أحمد بن محمد بن حنبل إمام كل حنبليّ، عن ابن عدي، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته»**[2].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٢٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٦، ١٢٠، ٢٣٠).

قال الشيخ عبد الباقي رحمه الله: هذا حديث عظم قد وقع ثلاثياً للإمام أحمد.

ولنا حديث آخر بهذا عن الإمام أحمد، عن ابن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله ﷺ: «**لموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها**» انتهى.

❑❑❑

الحديث الرابع
المسلسل بالنحاة

وأنا نحوي بحمد الله أقول: أنا شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ النحوي، عن جده، عن والده، وكانا نحويين، أنا العلّامة الشيخ موسى النحوي، قال: أنا الشيخ زين الدِّين بن سلطان النحوي، قال: أخبرني الشيخ شمس الدِّين ابن طولون النحوي، أنا العلّامة محب الدِّين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جمال الدِّين بن هشام وكان نحوي عصره، أنا العلّامة تقي الدِّين أحمد الشمني النحوي، أنا شيخ الإسلام سراج الدِّين عمر بن رسلان البلقيني النحوي، أنا الإمام أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي النحوي، أنا أبو [محمد] عبد الله بن هارون النحوي، أنا أبو القاسم بن محمد بن الطيلسان النحوي، أنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن محمد الأديب النحوي، قلت له: حدثك أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي الأديب النحوي قراءةً فأقر به، أنا أبو مروان عبد الملك الأديب المتقدم في العربية، أنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الله شارح شعر المتنبي، أنا أبي ـ وهو أحد الشيوخ الحفّاظ ـ النحوي، أنا قاسم بن أصبغ النبيل في العربية، أنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة صاحب «الغريب»، أنا أحمد بن خليل البغدادي، أنا عبد الملك الأصمعي، أنا أبو هلال محمد سليم، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، [عن أبيه بريدة] قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيد أدم الدنيا والآخرة اللحم، وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية**»، أخرجه الجلال السيوطي في «طبقات النحاة»[1].

---

(١) «بغية الوعاة» (٢/ ٣٩٨).

الحديث الخامس
المسلسل برواية نبينا محمد سيد الأنام عن إبراهيم خليل الرحمن عليهما الصلاة والسلام بإقرائه لهذه الأمة السلام وإخباره بغراس دار السلام

ففيه فضيلة عظيمة باتصال سندنا بالخليل ونبينا محمد السيد الجليل.

أخبرنا شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده، أخبرنا شمس الدِّين الميداني، أنا أحمد الطيبي، أنا كمال الدِّين الحسيني، أنا جمال الدِّين بن جماعة، أنا البرهان الشامي عن ابن العطار، أنا النووي، أنا الإمام محمد بن أبي عمر، أنا محمد بن أحمد بن قدامة، أنا أبو حفص بن طبرزد، أنا أبو الفتح الكروخي، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد الجراح، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي، أنا عبد الله بن أبي زياد، أنا سيار، أنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقيتُ إبراهيم ليلة أُسريُ فقال: يا محمد أقرىء أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر**»[1].

قال الترمذي: حديث حسن انتهى. وفي رواية غراسها: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٤٦٢).

الحديث السادس
المسلسل بالدمشقيين

وهو حديث عظيم، صحيح جليل الإسناد، عظيم الموقع، حسن التسلسل بالدمشقيين الثقات، حتى إن صحابيه وهو أبو ذر دخل دمشق، وانفرد بإخراجه مسلم.

قال أبو مسهر والإمام أحمد بن حنبل: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه.

وقال النووي: اجتمع فيه جمل من الفوائد منها صحة إسناده ومتنه وعلوه وتسلسله وهذا في غاية الندرة. ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدِّين وفروعه وآدابه وغيرها.

ونقل عن الإمام أحمد أنه كان إذا حدّث به جثا على رُكبتيه مهابةً لهذا الحديث، قاله الشيخ عبد الباقي رحمه الله.

أقول وأنا دمشقي، فقد ولدت بدمشق ونشأت بها: حدثنا شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي إجازةً، قال: حدثنا الشيخ عبد الباقي الحنبليّ الدمشقي قال: حدثنا شيخنا محمد شمس الدِّين الميداني الشافعي الدمشقي، قال: حدثنا الشيخ شهاب الدِّين أحمد الطيبي الكبير الدمشقي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو البقاء كمال الدِّين بن حمزة الحسيني الدمشقي، قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الهادي الحافظ الشهير الدمشقي، قال: حدثنا الصلاح

ابن شيخ الإسلام أبي عمر الصالحي الحنبليّ الدمشقي، قال: حدثنا أبو الحسن فخر الدِّين الحنبليّ الصالحي الدمشقي، قال: حدثنا عمي ضياء الدِّين المقدسي الحافظ المشهور الدمشقي، قال: حدثنا أبو المجد الفضل البانياسي الدمشقي، [قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين الموازيني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني] قال: أخبرنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي، قال: حدثنا أبو بكر الهاشمي الدمشقي، قال: حدثنا أبو مسهر الغسّاني الدمشقي، قال: محمد سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، قال: حدثنا أبو إدريس الخولاني الدمشقي، قال: حدثنا أبو ذرٍّ الغفاري عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربّه عزَّ وجلّ: قال الله تعالى: ﴿يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا﴾، وساق الحديث بتمامه ثم قال: وهذه رواية مسلم في «صحيحه» قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز إلى آخر السند المذكور[1].

❑❑❑

(١) أخرجه مسلم رقم (٢٥٧٧).

الحديث السابع
حديث البطاقة والسجلات
المسلسل بالمصريين في أكثره

أجازني به شيخنا المواهبيّ الحنبليّ، عن جده أبي المواهب وقد دخل مصر قال: حدثنا والدي الشيخ عبد الباقي الحنبليّ الأزهري المصري لأنه سكن مصر بأهله وولد له فيها ولدان كل منهما سماه عبد الرحمن وأقام فيها ما يزيد على خمس سنين، قال: حدثنا شيخنا عبد الرحمن البهوتي الحنبليّ المصري قال: أخبرنا شيخنا جمال الدِّين يوسف الأنصاري المصري، قال: حدثنا والدي القاضي زكريا المصري، قال: حدثنا الحافظ أبو الفضل ابن حجر العسقلاني المصري، قال: حدثنا أبو المعالي عبد الله السعودي[(١)] المصري، حدثنا أبو محمد إبراهيم بن الخيمي المصري، حدثنا أبو الحسين يحيى القرشي المصري، حدثنا أبو عيسى عبد الله بن علاق المصري، حدثنا أبو القاسم هبة الله الأنصاري المصري، حدثنا أبو صادق المدني المصري، حدثنا أبو الحسن الحراني المصري، حدثنا أبو القاسم حمزة الكناني المصري، حدثنا عمران بن موسى الطبيب المصري، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، حدثنا الليث بن سعد المصري، حدثنا عامر بن

---

(١) تصحف في الأصل إلى: (أبو محمد عبد الله الشعراني)، والتصويب من «الجواهر المكللة» للسخاوي (ورقة ١٤).

يحيى المعافري المصري، حدثنا أبو عبد الرحمن الحُبْلَى المصري، قال: حدثنا عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل منها مد البصر، ثم يقول الله تعالى: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: الله تعالى: ألك عذر أو حسنة فيقول: لا يا رب، فيقول الله عزَّ وجلّ: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك، فيخرج الله تعالى له بطاق فيها أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم، فتوضع تلك السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة**»(١).

قال شيخ مشايخنا الشيخ عبد الباقي رحمه الله. وهو حديث جليل له وقع في القلوب قال أبو الحسن الحراني: لما أملى علينا حمزة الكناني هذا الحديث صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت فيها نفسه، وأنا ممن حضر جنازته وصلَّى عليه رحمه الله تعالى.

وهو جيد الإسناد وصحابيه عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما سكن مصر تبعاً لأبيه انتهى.



(١) أخرجه مسلسلاً بالمصريين حمزة الكناني في «جزء البطاقة» رقم (٢).

الحديث الثامن
المسلسل بقول كل راوٍ:
يرحم الله فلاناً كيف لو أدرك زماننا هذا

أجازني به شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني رحمه الله عن شيخ الإسلام أبي المواهب، عن والده عبد الباقي الحنبليّ، عن عبد الرحمن البهوتي، عن الشمس العلقمي، عن الجلال السيوطي، وكل منهم يقول: يرحم الله فلاناً كيف لو أدرك زماننا هذا.

هذا وأنا أقول: يرحم الله شيخنا الشيخ إسماعيل كيف لو أدرك زماننا هذا.

وقال السيوطي في «جياد المسلسلات»: أخبرتني أم هانىء بنت علي سماعاً قالت: أخبرنا أبو العباس بن ظهيرة قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، أخبرنا أبو الفضل سليمان بن حمزة، أخبرنا جعفر بن علي الهمداني، أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا أحمد بن علي بن بدران، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الآبنوسي، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن خشنام، أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا علي بن عبد المؤمن، حدثنا وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الشعر حكمة**»[1]، وفي رواية: «**في الشعر حكماً**».

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» رقم (٢١٠٣).

وقالت عائشة: يرحم الله لبيداً فهو الذي يقول:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب
يتأكلون ملامةً ومذمَّةً ويُعاب قائلهم وإن لم يشغب

قال عروة: قالت عائشة: يرحم الله لبيداً كيف لو أدرك زماننا هذا. وقال عروة: يرحم الله عائشة كيف لو أدركت زماننا هذا، وقال هشام: يرحم الله أبي كيف لو أدرك زماننا هذا، وقال وكيع: يرحم الله هشاماً كيف لو أدرك زماننا هذا، قال علي: يرحم الله وكيعاً كيف لو أدرك زماننا هذا، قال أبو بشر: يرحم الله علياً كيف لو أدرك زماننا هذا، قال ابن خشنام: يرحم الله أبا بشر كيف لو أدرك زماننا هذا، قال ابن الأبنوسي: يرحم الله ابن خشنام كيف لو أدرك زماننا هذا، قال ابن بدران: يرحم الله ابن الأبنوسي كيف لو أدرك زماننا هذا، قال السِّلفي: يرحم الله ابن بدران كيف لو أدرك زماننا هذا، قال جعفر: يرحم الله السِّلفي كيف لو أدرك زماننا هذا، قال سليمان بن حمزة: يرحم الله جعفراً كيف لو أدرك زماننا هذا، قال العلائي: يرحم الله سليمان بن حمزة كيف لو أدرك زماننا هذا، قال ابن ظهيرة: يرحم الله العلائي كيف لو أدرك زماننا هذا، قالت أم هانىء: يرحم الله ابن ظهيرة كيف لو أدرك زماننا هذا، قلت: يرحم الله أم هانىء كيف لو أدركت زماننا هذا.

قال العلائي: صحيح التسلسل، وقد وقع كذلك من غير ما وجد أثراً عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، انتهى ما في الجياد.

❑❑❑

الحديث التاسع
المسلسل بقول كل راوٍ: سمعت فلاناً يقول

لكنذ لك من الحافظ السيوطي إلى رسول الله ﷺ.

أجازنا به شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني بسنده إلى الحافظ السيوطي، قال في «جياد المسلسلات»:

سمعت أم الفضل بنت محمد المقدسي تقول: سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن السويداوي وأبا المعالي الأزهري يقولان: سمعنا أم الخير تقول: سمعت أبا الطاهر بن عزون وأبا العباس الدمشقي يقولان: سمعت أبا القاسم البوصيري يقول: سمعت أبا عبد الله النحوي يقول: سمعت أبا عبد الله القاضي يقول: سمعت عبد الرحمن بن عمر الصفار يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول سمعت أبا رفاعة عبد الله بن محمد العدوي يقول: سمعت ابن عائشة يقول: [سمعت عبد الوهاب بن عبد المجيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت محمد بن إبراهيم يقول][1]: سمعت علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «**إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكلّ امرىء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه**».

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «جياد المسلسلات» (ص١٦٣ ـ ١٦٤).

الحديث العاشر
المسلسل بقول كل راوٍ: وأنا أحبك فقل

أجازنا به الشيخ إسماعيل العجلوني رحمه الله، قال في ثبته: أجازني به شيخنا أحمد النخلي كتابةً عن شيخه محمد البابلي، عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن السيوطي.

قال في «جياد المسلسلات»: أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد، الحجازي الأديب سماعاً عليه، أخبرنا قاضي القضاة مجد الدِّين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي، أخبرنا عبد الرحمن بن مكي، أخبرنا أبو طاهر السِّلفي، أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أخبرنا أبو علي بن شاذان، أخبرنا أحمد بن سلمان النجار، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي، حدثنا الحكم بن عبدة، أخبرني حيوة بن شريح، أخبرني عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحُبْلَي عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: **«يا معاذ إني أحبك فقل: اللّهمُ أعنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»**.

قال الصنابحي: قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل، وهكذا تسلسله إلى السيوطي، لكن في بعضه: إني أحبك فقل، وهو أولى عندي ليكون مثل قول رسول الله ﷺ لمعاذ فاعرفه.

قال السيوطي فيه: صحيح الإسناد والتسلسل، أخرجه الحاكم في المستدرك، وكذا البيهقي في الشعب مسلسلاً، انتهى كلام شيخنا رحمه الله تعالى.



الحديث الحادي عشر
المسلسل بالمصافحة

أجازني به شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني رحمه الله، قال في ثبته: وقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق أبي منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري مسلسلاً بها.

وأنا أقول: صافحني شيخنا محمد الوليدي وأجازني بحديث المصافحة، قال: صافحني شيخنا أحمد النخلي، قال: سمعته على شيخنا محمد بن علاء الدِّين البابلي المصري، عن أبي بكر بن إسماعيل الشنواني، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن الحافظ أبي الفضل الجلال السيوطي، قال في مسلسلاته «الجياد»:

أخبرني شيخنا الشمني وقاسم ابن الكويك قراءة عليهما قال: أخبرنا أبو الطاهر ابن الكويك، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي حضوراً في الرابعة، أخبرنا أبو عبد الله الخويي، أخبرنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني، أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم الشحاذي، أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري البزاز، أخبرنا عبد الملك بن نجيد، حدثنا أبو القاسم عبدان بن حميد المنبجي، حدثني عمر بن سعيد، حدثنا أحمد بن دهقان، حدثنا خلف بن تميم قال:

دخلنا على أبي هرمز مرة نعوده فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده

فقال: صافحتُ بكفي هذه كفَّ رسول الله ﷺ، فما مسست خزاً ولا حرراً ألين من كفه ﷺ.

قال أبو هرمز: فقلنا لأنس بن مالك: صافحنا بالكف التي صافحتَ بها رسول الله ﷺ فصافحنا. قال خلف: قلنا لأبي هرمز: صافحنا بالكف التي صافحتَ بها أنساً فصافحنا، وهكذا إلى آخره، حتى قال السيوطي: قلت لشيخ الشمني وقاسم: صافحاني بالكف التي صافحتما بها أبا الطاهر فصافحاني انتهى.

قال: وذكر حديث المصافحة السيد كمال الدِّين بن حمزة في ثبته ورواه عن أنس أيضاً، وزاد فيه بعد كل من رواته عقب فصافحنا: فمما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف فلان، وقال السلام عليكم حتى من أنس رضي الله عنه فاعرفه انتهى.



الحديث الثاني عشر
المسلسل بالأخذ باليد

أجازنا به الشيخ إسماعيل العجلوني رحمه الله تعالى، قال: لكن من السيد كمال الدِّين ابن حمزة قال في «ثبته»: أخبرنا شيخنا أبو العباس الشحام وأخذ بيدي، أخبرنا الكمال محمد بن النحاس والحسن بن محمد بن أبي الفتح وأخذا بيدي، **قال الأول**: أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن وأخذ بيدي، **وقال الثاني**: أنبأنا أبو العباس الجزري وأخذ بيدي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله خطيب مردا قال كل واحد منهما وأخذ بيدي، قال: أخبرنا أبو الفرج الثقفي وأخذ بيدي، قال: أنبأنا أبو القاسم التيمي وأخذ بيدي، قال: أخبرنا محمد السمرقندي وأخذ بيدي، قال: أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري وأخذ بيدي، قال: حدثني أبوا لحسن علي بن محمد السرخسي، وأخذ بيي يوم خروجي من سرخس قال: وهذا آخر حديث سمعته منه قال: حدثني محمد بن أحمد بن داود وأخذ بيدي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن سمويه وأخذ بيدي، قال: حدثنا إبراهيم بن هدبة وأخذ بيدي، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه وأخذ بيدي قال: حدثنا رسول الله ﷺ وأخذ بيدي، قال: وجاءه رجل من الحرة فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: **ماذا أعددت لها؟** قال: لم أعد لها كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة إلا أني أحب الله رسوله، قال ﷺ: **«المرء مع من أحب»** حديث صحيح.

قال: ورَوِّيناه في مسلسلات التيمي، وهو مخرج فيالصحيح من غير تسلسل انتهى.

الحديث الثالث عشر
المسلسل بالشعراء

ولي شعرٌ في الجملة مرَّ منه شيء في هذا الثبت.

أقول: حدثنا إجازة شيخنا العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى، وشعره ملأ الأقطار، قال: حدثنا شيخنا عبد الباقي الحنبليّ وله شعر، قال: أنا الشيخ موسى الميداني وكان له شعر، عن الشيخ زين الدِّين بن سلطان وكان بشعر، أنا الشمس بن طولون وكان شاعراً، أنا أبو الفتح محمد بن محمد المزي الشاعر المفلق، أنا شهاب الدِّين أبو الطيب الخزرجي الشاعر، أنا زين الدِّين عبد الرحيم العراقي وكان ينظم الشعر، أنا صلاح الدِّين خليل بن كيكلدى وكان يشعر، أنا الخطيب شرف الدِّين أحمد وكان له شعر، أنا أبوالحسن علي علم الدِّين السخاوي ذو النظم الشهير، أنا أبو طاهر السِّلفي ذو الأشعار، أنا أبو الوفا علي بن شهريار الزعفراني وكان يشعر، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد الفارسي الشاعر، أنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد الشاعر، أنا عبد السلام بن عبادة ديك الجن الشاعر، [حدثنا دعبل بن علي الشاعر، أخبرنا أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر، أخبرنا والبة بن الحباب الشاعر، أخبرنا الكميت بن زيد الشاعر][1]، أنا خالي همام بن

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣١٩).

غالب أبوا لفوارس الفرزدق الشاعر، أنا الطرمَّاح بن عدي الشاعر، أنا النابغة الجعدي قال: أنشدت النبي ﷺ:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا   وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال: **أين المظهر يا ابن أبي ليلى؟** قلت: الجنة، قال: **أجل إن شاء الله.**

ثم قلت:

ولا خير في علم إذا لم يكن له   بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له   حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال لي رسول الله ﷺ: **«لا يفض الله فاك»**.

قال بعض الرواة: فبقي النابغة الجعدي ثغره أحسن الناس ثغراً، كلما سقطت له سن عادت أخرى مكانها، وكان معمراً عاش مائة وعشرين سنة، انتهى.

وهذه الأبيات من قصيدة للنابغة، قال ابن عبد البرّ، قصيدة النابغة نحو مائتي بيت، أولها:

خليلَيّ غضاً ساعة وتهجرا   ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا
أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى   ويتلو كتاباً واضح الحق نيرا

بلغنا السماء، البيت.

قال: وما أظنه إلا أنشدها كلها للنبي ﷺ، نقله في الإصابة.

❑ ❑ ❑

الحديث الرابع عشر
المسلسل بالصوالحة وبالحنابلة في أكثره، وأنا صالحي حنبليّ

حدثنا شيخنا عبد الغني النابلسي الصالحي إجازة عن الشيخ عبد الباقي الحنبليّ قال: حدثني محمد شمس الدِّين الميداني، حدثنا شهاب الدِّين أحمد الطيبي الكبير، حدثنا أبو البقا السيد كمال الدِّين بن حمزة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الهادي الصالحي الحنبليّ، أنبأنا الصلاح ابن أبي عمر الصالحي الحنبليّ، أخبرنا أبو الحسن الفخر ابن البخاري الصالحي الحنبليّ، أخبرنا أبو حفص بن طبرزد الحنبليّ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الحنبليّ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي الحنبليّ، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن راسي، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله التميمي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**».

وهذا الحديث صحيح، ورد بألفاظ مختلفة عن أنس وغيره، وهو من ثلاثيات البخاري، وقد اتفق الشيخان على إخراجه.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم، وهو متواتر.

قال ابن الجوزي: روى هذا الحديث عن النبي ﷺ ثمانية وتسعون صحابياً منهم العشرة انتهى.

قال المناوي: وخرجه الطبراين عن نحو هذا العدد، وذكر ابن دحية إنه خرِّج من نحو أربعمائة طريق. وقال بعضهم: رواه مائتان من الصحابة، وألفاظهم متقاربة انتهى.



الحديث الخامس عشر
المسلسل بكل راوٍ من بلد

حدثنا إجازة شيخنا الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله، عن الشيخ عبد الباقي البعلي، عن أحمد العرعاني البقاعي، عن أحمد بن حجر المكي، عن القاضي زكريا المصري، عن عمر بن التقي بن فهد المكي، عن أبي عبد الله محمد بن ناصر الدِّين الدمشقي، أخبرنا أبو عبد الله ابن البالسي بقراءتي عليه في آخرين قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب ابن الشحنة الحجار الديرمقرني، أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر الحريمي، أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأزدي، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا العلاء بن موسى البغدادي، حدثنا الليث بن سعد المصري، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله المدني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار**».

أخرجه الترمذي، وقال ابن ناصر: هو حديث صحيح فعالٍ، انتهى.



الحديث السادس عشر
المسلسل بالحسن

حدثنا إجازة شيخنا محمد بن أحمد عقيلة وعلمه وخلُقه حسن، أخبرنا شيخنا حسن بن علي العجيمي واسمه وعلمه حسن، أخبرنا الشيخ المسند عبد الرحيم بن الصديق الحنفي إجازة وحاله حسن، أخبرنا السيد الطاهر بن الحسين الأهدل إجازة وخلقه حسن أخبرنا وجيه الدِّين عبد الرحمن بن علي الربيع وحفظه حسن، أنبأنا خادم السُنَّة الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي وكل حاله حسن، أخبرنا شمس الدِّين محمد بن محمد الجزري ووجهه وخلقه حسن، أنبأنا الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي فيما شافهني بلفظه الحسن عن شيخه علي بن أحمد المقدسي أبي الحسن، أخبرنا الحافظ عبد الرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي صاحب الوعظ الحسن، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ذو الخلق الحسن، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي وسَمْته حسن، أخبرنا أبو سعيد فضل الله بن أحمد النيسابوري وكل حاله حسن، أخبرنا أبو العباس بن أبي الحسن، حدثنا أبي أحمد بن عمر الأشناني أبو الحسن، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي وكل حديثه حسن، حدثنا الحسن، عن الحسن، حدثني الحسن بن أبي الحسن، عن الحسن رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**أحسن الحسن الخُلُق الحسن**».

قال القضاعي: الحسن الأول هو ابن سهل، **والثاني**: ابن دينار، **والثالث**: البصري، **والرابع**: ابن علي بن أبي طالب انتهى.

كذا ذكره المنلّا إبراهيم في ذيله[1] رحمه الله.

❑❑❑

(١) هكذا، ولعله في ثبته. اهـ مختصِر.

الحديث السابع عشر
المسلسل بحرف العين
في أول اسم كل راوٍ من رواته

حدثنا إجازةً شيخُنا العارف بربه الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله، عن الشيخ نور الدِّين علي الشبراملسي، عن نور الدِّين علي الأجهوري، عن نور الدِّين علي القرافي وسراج الدِّين عمر بن أُلْجائي، كلاهما عن الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن شيوخه الثلاثة: جلال الدِّين أبي المعالي، وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القمصي، والعلَّامة عبد الصمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الهرستاني، وجلال الدِّين أبي هريرة عبد الرحمن بن نور الدِّين أبي الحسن علي ابن شيخ الإسلام سراج الدِّين أبي حفص عمر ابن الملقن الأندلسي الأصل الأنصاري، ثلاثتهم عن المعمر المسند أبي الحسن علي بن أبي المجد، عن أبي محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر بن زيد بن اللتّي الحريمي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي الصوفي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي، قال: أنبأنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ، قال في مسنده: أنبأنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن

زياد بن أنعُم الأفريقي، عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

إن رسول الله ﷺ مرَّ بمجلسين في مسجده، فقال: «**كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم. وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم، ويعلمون الجاهل، فهم أفضل، وإنما بُعثت معلماً**»، ثم جلس فيهم[1].

قال السيوطي: هكذا أخرجه الدارمي في «مسنده»، وأخرجه ابن ماجه من طريق بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن زيد أبي عبد الرحمن الحبلي به نحوه، فكأن الحديث عن ابن أنعم عنهما معاً عن ابن عمرو انتهى.



(١) أخرجه الدارمي في «مسنده» رقم (٣٦٥)، وابن ماجه رقم (٢٢٩).

الحديث الثامن عشر
المسلسل بالأخذ باللحية

وقول: آمنت بالقدر خيره وشره، وحلوه ومرِّه، لكن من الحافظ السيوطي.

أقول: أخبرنا إجازة شيخنا الشيخ محمد المواهبيّ الحنبليّ، وشيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني، كلاهما عن شيخ الإسلام أبي المواهب جد الأول، عن والده الشيخ عبد الباقي الحنبليّ، عن البدر الغزي، عن الجلال السيوطي، قال في «جياد المسلسلات»: أخبرني أبو الفضل الهاشمي قال: أخبرنا أبو حامد بن ظهيرة، قال: حدثنا محمد[1] عمر بن حبيب، حدثنا أبو بكر بن محمد ابن العجمي، أخبرنا جدي أبو طالب، قال: حدثنا أبو الفرج الثقفي، حدثنا جدي أبو القاسم التيمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي، أخبرنا أبو عبد الله الحاكم، حدثنا الزبير بن عبد الواحد، حدثنا أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد الشافعي، حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني، حدثنا سعيد الآدم، حدثنا شهاب بن

---

(١) هكذا، وقد سقط من قلم المؤلف كلمة ابن، فإنه محمّد بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٧، وترجمته في المجلد الخامس من تاريخي (إعلام النبلاء ٦٠، وفيها أن من جملة من أخذ عنه أبا بكر وأبا طالب ابن ابن العجمي. وهما وجدُّهما أبو طالب حلبيون. اهـ المختصِر.

خراش قال: سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حلوه ومرِّه**، وقبض على لحيته وقال: **آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومرِّه**»، وقبض أنس على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومرِّه، وأخذ يزيد بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرِّه، وهكذا على هذا المنوال إلى السيوطي[1].

قال: وأخرجه ابن عساكر في تاريخه مسلسلاً من وجه آخر عن سليمان بن شعيب انتهى. وهكذا أخرجه النجم الغيطي في مسلسلاته، وقال عقبة: حديثٌ عظيم مسلسل بقبض اللحية وبالإيمان بالقدر.



(١) أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٨١) رقم (٦٠).

الحديث التاسع عشر
المسلسل بالسلام من نبينا محمد سيد الأنام على أمته إلى يوم القيامة عليه أفضل الصلاة والسلام

أقول: أخبرنا إجازة شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني رحمه الله، قال: أجازني به شيخنا يونس المصري الكفراوي، عن الشيخ سلطان المزاحي عن إبراهيم اللقاني، عن جماعة من أجلِّهم أبو النجا سالم السنهوري، عن جماعة من أجلِّهم النجم محمد بن أحمد الغيطي.

قال في «مسلسلاته»: أخبرني شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أخبرنا أبو الفضل المرجاني إجازة، أنبأنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، أنبأنا أبي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، أنبأنا عبد السلام بن سهل، [أنبأنا شهردار بن شيرويه][1]، أنبأنا أحمد بن عمر ابن البيّع، أنبأنا حميد بن المأمون، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح، حدثنا سهل بن عبد الله التستري، عن محمد بن سوار، عن الأشعث بن طليق، عن الحسن العرني، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: جمعنا رسول الله ﷺ في

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، وتمَّ استدراكه من «حلية أهل الفضل والكمال» (ص٣٦١).

بيت ميمونة رضي الله عنها ونحن ثلاثون رجلاً، فودعنا وسلَّم علينا، ودعا لنا ووعظنا، وقال: «**اقرأوا على من لقيتم من أمتي بعدي السلام، الأول فالأول إلى يوم القيامة**».

قال الغيطي: حديث حسن باعتبار تعدد طرقه وثقة رجاله سوى الحسن العرني، لكنه توبع عن مُرّة من غير وجه، والأسانيد عن مُرة متقاربة كما قاله البزار، انتهى.



الحديث العشرون
المسلسل بقول كل راوٍ: كتبته وها هو في جيبي

أقول: أخبرنا إجازة شيخنا الشيخ محمد عقيلة المكي، أخبرنا شيخنا أحمد بن محمد النخلي، عن الشيخ محمد علي بن علَّان الصدِّيقي، عن نور الدِّين علي الحميري، عن عبد الرحمن بن فهد، عن جار الله بن فهد، عن ابن أبي شريف، عن إبراهيم بن علي المكي الزمزمي، أخبرنا مجد الدِّين الفيروزآبادي، عن محمد بن أبي القاسم الفارقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغرافي، أخبرنا أبو الفضل جعفر الهمداني، أخبرنا الشريف أبو محمد العثماني الديباجي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان الإسكندري، حدثنا أبو الفتح نصر بن الحسين بن القاسم الشاشي قدم علينا الإسكندرية، حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم العاقولي الشافعي، حدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي قراءة عليه، حدثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب الهروي، حدثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المؤذن، حدثنا أبو علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بمدينة رسول الله ﷺ، وكان صدوقاً، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المحتسب البلخي، حدثنا محمد بن عرعرة الهاشمي، حدثنا محمد بن يحيى المازني، حدثنا محمد بن سهل، عن الربيع حاجب المنصور قال: لما استقلت ـ أي الخلافة أو البيعة ـ لأبي جعفر المنصور قال: يا ربيع، ابعث إلى جعفر أي الصادق بن محمد، فقمت بين يديه وقلت: أي بلية يريد

أن يفعل، وأوهمته أني أفعل، ثم أتيته بعد ساعة فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد، فوالله لتأتينّي به أو لأقتلنّك شرَّ قِتلة، فذهبتُ إليه فقلت: يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم، فلم يرد عليه، ووقف فلم يجلسه، ثم رفع رأسه وقال: يا جعفر، أنت الذي كيت وكيت، حدثني أبي عن أبيه عن جده النبي ﷺ أنه قال: «**يبعث للغادر يوم القيامة لواء يعرف به**».

فقال جعفر بن محمد: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**ينادي منادٍ يوم القيامة من بطنان العرش: ألا ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون**». فما زال يقول حتى سكن ما به وألانَ له، فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بدهن فيه غالية فأراقه عليه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى، ثم قال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها.

فخرجت فقلت: يا أبا عبد الله تعرف محبتي لك، قال: أنت منا، حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**مولى القوم منهم**»، فقلت: يا أبا عبد الله شهدتَ ما لم نشهد، وسمعتَ ما لم نسمع، وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه، قال: دعاء كنت أدعو به، قلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثرته عن آبائك الطاهرين؟ قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان إذا أحزنه أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقول أنه دعاء الفرج وهو:

«**اللّهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يُرام، وارحمني بقدرتك عليَّ، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلَّ لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلَّ لك عندها صبري، فيا من**

قلَّ عند نعمته شكري فلم يرحمني، ويا من قلَّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيت وباركت وترحَّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

(اللَّهم) أعنِّي على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا يضرك، واغفر لي ما لا ينقصك.

(إلهي) أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

قال الربيع: فكتبته عن جعفر بن محمد، وها هو في جيبي، وقال ابن سهل: فكتبته عن الربيع وها هو في جيبي، وهكذا على هذا المنوال إلى شيخنا محمد عقيلة.

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي بلفظ: يا علي إذا حزبك أمر فقل: اللّهم احرسني، الحديث، والله أعلم.

فهذه عشرون حديثاً مسلسلة، ويتلوها عشرون حديثاً مسندة أيضاً من غير تسلسل تكملة للأربعين(١).



(١) وأيضاً من أول المسلسلات في (ص٤٣٧) إلى هنا لم أختصر شيئاً إلا قليلاً عند تعداد من أجاز المصنف بالحديث المسلسل بالأولية في (ص٤٣٧). (المختصِر).

الأحاديث المسندات من غير تسلسل

الحديث الحادي والعشرون

المروي عن الجن من طريق الشيخ الأكبر قُدِّس سرُّه، ومن طريق غيره من الحفاظ كالعسقلاني والسيوطي وغيرهما، وساق سنده في ذلك.

ثم ذكر عشرين حديثاً بسندها عن عشرين من أجلاء الصحابة أولهم: أبو بكر الصديق، وآخرهم: معاذ بن جبل رضي الله عنهم أجمعين.

[بيان فضيلة علم الحديث]:

ثم قال:

هذا ما يُسِّر إيراده من الأسانيد العوالي، فإن الحديث النبوي بعد كتاب الله تعالى أصل ديننا القويم، وبقاء سلسلة الإسناد من خصائص هذه الأمة الحنيفية ببركة نبيها العظيم.

وقد ورد في شرف الحديث وأصحابه، وفضل الإسناد وأربابه، أحاديث لا تُحصى، وآثار لا تُستقصى، فمنها قول الإمام أحمد رضي الله عنه كما نقله عنه البخاري: إنما الناس بشيوخهم، فإذا ذهب الشيوخ فمع من العيش؟!

ومنها قول الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه: الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب فيه أفعى وهو لا يدري.

وقال عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدِّين، ولولاه لقال من شاء

ما شاء. وقال أيضاً: طالب العلم بلا سند كراقي السطح بلا سُلَّم.

وقال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل؟

وقال الخليل بن أحمد: إن لم يكن أهل القرآن وأهل الحديث أولياء الله، فليس لله في الأرض وليّ.

وقال يزيد بن هارون: إذا لم يكن أصحاب الحديث الأبدال فلا أدري من هم.

وقال ابن عيسى في قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾، قال: الصالحون أصحاب الحديث، [ثم قال]:

وقال الشافعي: من تعلَّم القرآن عظمت قيمته، ومن تكلَّم في الفقه علا قدرهُ، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رقّ طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه. وقال: إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث فكأني رأيت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ.

[ثم قال المصنف]: وقال أبو محمد علي بن أحمد الفارسي من قصيدة له:

عليك كتاب الله لا تتعدَّه ... ففيه هدًى للزيغ ماحٍ وقامع

وما سنَّه فينا النبي محمد ... فقد خاب عاصيه وفاز المتابع

فخير الأمور: السالفات على الهدى ... وشر الأمور: المحدثات البدائع

أخبرنا الشيخ محمد المواهبيّ الحنبليّ عن جده شيخ الإسلام أبي المواهب، عن والده شيخ الإسلام عبد الباقي الحنبليّ قال: أنا حجازي الواعظ، أنا ابن أركماس قال: أنشدنا الحافظ ابن حجر لنفسه:

هنيئاً لأصحاب خير الورى ... وطوبى لأصحاب أخباره
أولئك فازوا بتذكيره ... ونحن سعدنا بتذكاره
وهم سبقونا إلى نصره ... وها نحن تُبَّاع أنصاره
ولما حرمنا لقا عينه ... عكفنا على حفظ آثاره
عسى الله يجمعنا كلنا ... بأفضاله مَعْه في داره

غيره:

يا طالبي علم النبي محمد ... ما أنتم وسواكم بسواء
ومداد ما تجري به أقلامكم ... أزكى وأرجح من دم الشهداء

ثم قال بعد أوراق: وقال الشيخ عبد الباقي: أنا عبد الرحمن البهوتي، أنا الشمس العلقمي قال: أنشدنا السيوطي لنفسه:

من كان من أهل الحديث فإنه ... ذو نَضرة في وجهه نور سطع
إن النبيَّ دعا بنَضرة وجه من ... أدَّى الحديث كما تحمَّل واتَّبع

أخبرنا شيخنا المواهبيّ، عن جده، عن والده الشيخ عبد الباقي قال: أخبرني شيخنا أحمد المقري، عن أحمد القاضي، [عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد، عن جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد]، عن عبد العزيز، عن عمه تقي الدِّين بن فهد، عن أبي إسحاق مُسند الآفاق، عن أبي النون يونس بن عبد القوي العسقلاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسن المقَيّرِ البغدادي، أنا لاحق بن علي بن منصور بن كارُه، أنا أبو علي نبهان، أنا الحيسوب دوما، أنا أبو بكر الدراع أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، قال: سئل بشر بن الحارث عن القناعة فقال: لو لم يكن فيها إلا التمتع بعزِّ الغنى لكان ذلك يُجزي، ثم أنشأ يقول:

أفـادتـنـا الـقـنـاعـة أي عـزٍّ ولا عـزَّ أعـز مـن الـقـنـاعـة
فـخـذ مـنـهـا لـنـفـسـك رأس مـال وصـيِّـر بـعـدهـا الـتـقـوى بـضـاعـة
تـحـز حـالـيـن تَـغـنـىٰ عـن بـخـيـل وتـسـعـد فـي الـجـنـان بـصـبـر سـاعـة

وبالسند إلى أبي الحسن المقير قال: أنا أبو المعالي الفضل بن سهل، أنا الخطيب، أنا أبو عبد الله بن علي بن حية الهمداني، أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أنا القاضي أبو الحسين علي بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه:

يـقـولـون لـي فـيـك انـقـبـاض وإنـمـا رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما

إلى آخر الأبيات التي تقدمت في آخر ثبت الشيخ يوسف الحسيني الحنفي.

أخبرنا شيخنا المواهبيّ عن جده أبي المواهب، عن والده الشيخ عبد الباقي قال: أنا حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق إبراهيم البعلي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أنا ابن عمر الأموي، أنا أبو الفتوح الهمداني، أنا أبو بكر بن منصور السمعاني، أنا أبو غالب، أنا أبو القاسمبن بشران، أنا أبو بكر الآجري قال: كثيراً ما كان (ابن) المبارك يتمثل بهذه الأبيات:

اغـتـنـم ركـعـتـيـن زُلـفـى إلـى الله إذا كـنـتَ فـارغـاً مـسـتـريـحـا
وإذا مـا هـمـمـت بـالـنـطـق فـي الـبـا طـل فـاجـعـل مـكـانـه تـسـبـيـحـا
فـاغـتـنـام الـسـكـوت أفـضـل مـن خـو ض وإن كـنـت بـالـحـديـث فـصـيـحـا

وبه إلى الهمداني: أنا أبو محمد السمعاني، أنا والدي لأبي بكر بن داود السجستاني:

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعياً لعلك تفلح
ولُذْ بكتاب الله والسنن التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله أولى وأشرح
ولا تَكُ من قوم تلهُّوا بدينهم ... فتطعن في أهل الحديث وتقدح
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ... فأنت على خير تبيت وتصبح

ثم قال: أخبرنا شيخنا المواهبيّ الحنبليّ عن جده، عن والده عبد الباقي: أنا حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن ابن حجر، عن شيخ الإسلام أبي حفص بن أبي الفتح، عن الحافظ المزي، أنا يوسف بن يعقوب أنا أبو اليمن الكِنْدي، أنا أبو منصور القزاز، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب، أنا البرقاني يعني أبا بكر أحمد بن غالب فيما أنشده لنفسه:

أعلِّل نفسي بكَتْب الحديث ... وأجمل فيه لها الموعدا
وأشغل نفسي بتصنيفه ... وتخريجه دائماً سرمدا
وأقفو البخاري فيما نحاه ... وصنفه جاهداً مرشدا
وما لي فيه سوى أنني ... أراه هدًى صادف المقصدا
وأرجو الثواب بكتب الصلاة ... على السيد المصطفى أحمدا
وأسأل ربي إله العبا ... دِ جرياً على ما لنا عَوَّدا

غيره:

عليكم بالحديث فليس شيء ... يعادله على كل الجهات
نصحت لكم فإن الدِّين نصح ... ولا أخفي لصالح واجبات
وجدنا في الرواية كل فقه ... وأحكام ومن كل اللغات
لذكر المسندات جعلت حظي ... وحفظ العلم خير العائدات
أئمته النجوم وهل رشيد ... تكلم في النجوم الزاهرات

(ثم قال بعد أوراق): وبالسند إلى الشيخ عبد الباقي الحنبليّ رحمه الله تعالى قال: أنا الميداني عن الطيبي، عن أبي البقا كمال الدِّين بن حمزة، أنا أبو العباس بن عبد الهادي، أنا الصلاح بن أبي عمر، أنا الفخر ابن البخاري، أنشدنا القاسم بن أحمد الأندلسي من لفظه لنفسه[1]:

يا ناظراً فيما عمدت لجمعه ... اعذر فإن أخا البصيرة يعذر

واعلم بأن المرء لو بلغ المدى ... في العمر لاقى الموت وهو مقصر

فإذا ظفرت بزلة فافتح لها ... باب التجاوز فالتجاوز أجدر

ومن المحال بأن ترى أحداً حوى ... كُنه الكمال وذا هو المتعذر

فالنقص في كُنه الطبيعة امنٌ ... فبنو الطبيعة نقصهم لا يُنكر

وقبل هذه الأبيات ذكر أشعاراً كثيرة، فما كان من هذا الباب وتقدم في ثبت الشيخ يوسف الحسيني استغنينا عن إعادته هنا، وما كان من غيره تركناه لما علمته في المقدمة.

ثم ذكر المصنف ترجمة نفسه وما له من المؤلفات والمنظومات، وختمها ببيتين وهما:

يا ناظراً فيه لا تخلي مؤلفه ... عند التأمل من شيء تناوله

إن كنت تبخل بالظن الجميل فلا ... تبخل بقولك ربِّ اغفر لنا وله

ثم قال بعدهما: كان الفراغ من جمعه ضحوة نهار السبت المبارك، سابع عشر شهر رجب الفرد الحرام، من شهور سنة تسعين ومِائة وألف، أحسن الله تعالى ختامها.

---

(١) هذه الأبيات تقدمت في ص (٢١٧)، وأعدناها هنا لإيراد المصنف لها بالسند ولزيادة بيت عما هناك.

وقد أجزت به لولدَيَّ: عبد الله موفق الدِّين، وأخيه محمد مجد الدِّين، وأجزتهما أيضاً بمالي من نظم ونثر، وبجميع ما أجازني به أشياخي رحمهم الله تعالى من مروياتهم مصنفاتهم وإجازاتهم، وكتب مشيخاتهم، بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وفقهما الله تعالى لصالح الأعمال وسدَّدهما في الأقوال والأفعال.

والحمد لله حقَّ حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وجنده اهـ.

يقول المختصر: كان اختصاري لهذا الثَّبَت سنة ١٣٤٧ وللثبتين قبله سنة ١٣٤٨، والحمد لله على الإتمام، وله الفضل في البدء والختام.



خاتمة
لهذه المختصرات الثلاثة

نقلتها من آخر رسالة «القيام لأهل التكريم والاحترام» للإمام العالم العامل، المحقق المدقق، يحيى بن شرف بن مُرِّي النووي، رواية الشيخ الإمام محيي الدِّين أبي زكريا يحيى بن علي بن طاهر بن محلى الحداد، عنه رواية الشيخ الإمام المسند شارح السُنَّة عفيف الدِّين محمد ـ بن الشيخ الإمام المسند سعيد الدِّين محمد الكزروني عنه رواية الفقير [كاتب الرسالة] عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السُّمَيْرُمي عنه[1]، وهي ضمن مجموع كبير فيه رسائل كثيرة حديثية في مكتبة المدرسة الأحمدية في مدينة حلب (رقمه ٣٠٨).

قال قُدِّس سرُّه: نختم الجزء بشيء من مستطرف الحكايات والإنشادات، وما يتعلق بفضل طلب الحديث وطلبته على عادة الأئمة والحفاظ الأثبات.

أخبرنا شيخنا، الإمام الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد المقدسي النابلسي الدمشقي الشافعي، المنفرد في وقته بمعرفة الرجال رحمه الله، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم الحافظ أبو محمد عبد الغني بن

(١) السُّمَيْرُمي كما ضبطه ابن خلكان: بضم السين وفتح الميم وضم الراء المهملة.

علي بن سرور المقدسي إجازة، أنا عبد الرزاق بن إسماعيل القومساني، ثنا أبو شجاع شيرويه، أنا أبو محمد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الصرَّام، ثنا الفضل بن الفضل الكندي، ثنا الحسين بن عثمان، أنا أحمد بن محمد أبو العباس المرادي قال:

رأيت أبا زرعة الرازي في المنام فقلت: يا أبا زرعة، ما فعل الله بك؟ قال: لقيت ربي عزَّ وجلّ فقال: يا أبا زرعة، إني أُوتي بالطفل فآمر به إلى الجنة، فكيف بمن حفظ السنن على عبادي، تبوأ من الجنة حيث شئت.

قال: ورأيت أبا زرعة مرة أخرى في المنام كأنه يصلي في السماء الرابعة بالملائكة، فقلت: يا أبا زرعة، بم نلت أن تصلي بالملائكة؟ قال: برفع اليدين.

وأخبرنا الحافظ أبو البقا، أنا الحافظ أبو محمد، أنا أبو طاهر السِّلفي، أنا أبو علي البرداني قال: سمعت هناد بن إبراهيم النسفي، سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد القطان يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن وارة الرازي يقول: حضرتُ مع أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي عند أبي زرعة الرازي وهو في النزع، فقلت لأبي حاتم: تعالَ حتى نلقنه الشهادة، فقال أبو حاتم: إني لأستحي من أبي زرعة أن ألقنه الشهادة، ولكن تعال حتى نتذاكر الحديث، فلعله إذا سمعه فيقول، فبدأت فقلت: حدثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، فأرتج عليّ الحديث حتى كأني ما سمعته ولا قرأته، فبدأ أبو حاتم فقال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عاصم النبيل، عن عبد الحميد بن جعفر، فأرتج عليه كأنه ما قرأه ولا سمعه، فبدأ أبو زرعة فقال ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح، عن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان آخر**

كلامه لا إله إلا الله»، وخرجت روحه مع الهاء قبل أن يقول: دخل الجنة، وذلك في سنة اثنتين وستين ومائتين.

أخبرنا الشيخ الإمام الفاضل أبو الفرج عبد الرحمن بن سالم بن يحيى الأنباري، أنا الحافظ أبو محمد عبد القادر الرهاوي قال: سمعت أبا مسعود عبد الرحيم بن حمد الشاهد يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ يقول: سمعت عبد الله الأنصاري يقول: المحدث يحتاج أن يكون سريع المشي، سريع الكتابة، سريع القراءة.

وبهذا الإسناد قال المقدسي: أنشدنا علي بن عبد السلام الأديب لنفسه:

ألا إن خيرَ الناس بعد محمد ... وأصحابه والتابعين بإحسان

أناسٌ أراد الله إحياء دينه ... بحفظ الذي يَروي عن الأول الثاني

إذا عالم عالي الحديث تسامعوا ... به جاءه القاصي من القوم والداني

وساروا مسير الشمس في جمع علمه ... فأوطانهم أضحت لهم غير أوطان

أنشدنا الحافظ أبو البقا قال: أنشدنا أبو طالب عبد الله وأبو منصور يونس، وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صَصْرَى، وأبو يعلى حمزة، وأبو طاهر إسماعيل، قالوا: أنشدنا أبو طالب عبد الله بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي لنفسه:

واظب على جمع الحديث وكَتبه ... واجهد على تصحيحه في كُتبه

واسمعه من أربابه نقلاً كما ... سمعوه من أشياخهم تسعدْ به

واعرف ثقات رواته من غيرهم ... كَيْما تميز صِدقه من كذبه

فهو المفسر للكتاب وإنما ... نطق النبي لنا به عن ربه

فتفهم الأخبار تعرف حِلّه ... من حُرمه مع فرضه من نَدْبه

وهـو الـمـبـيِّـن لـلـعـبـاد بـشـرحـه　　سنن النبي المصطفى مع صحبه

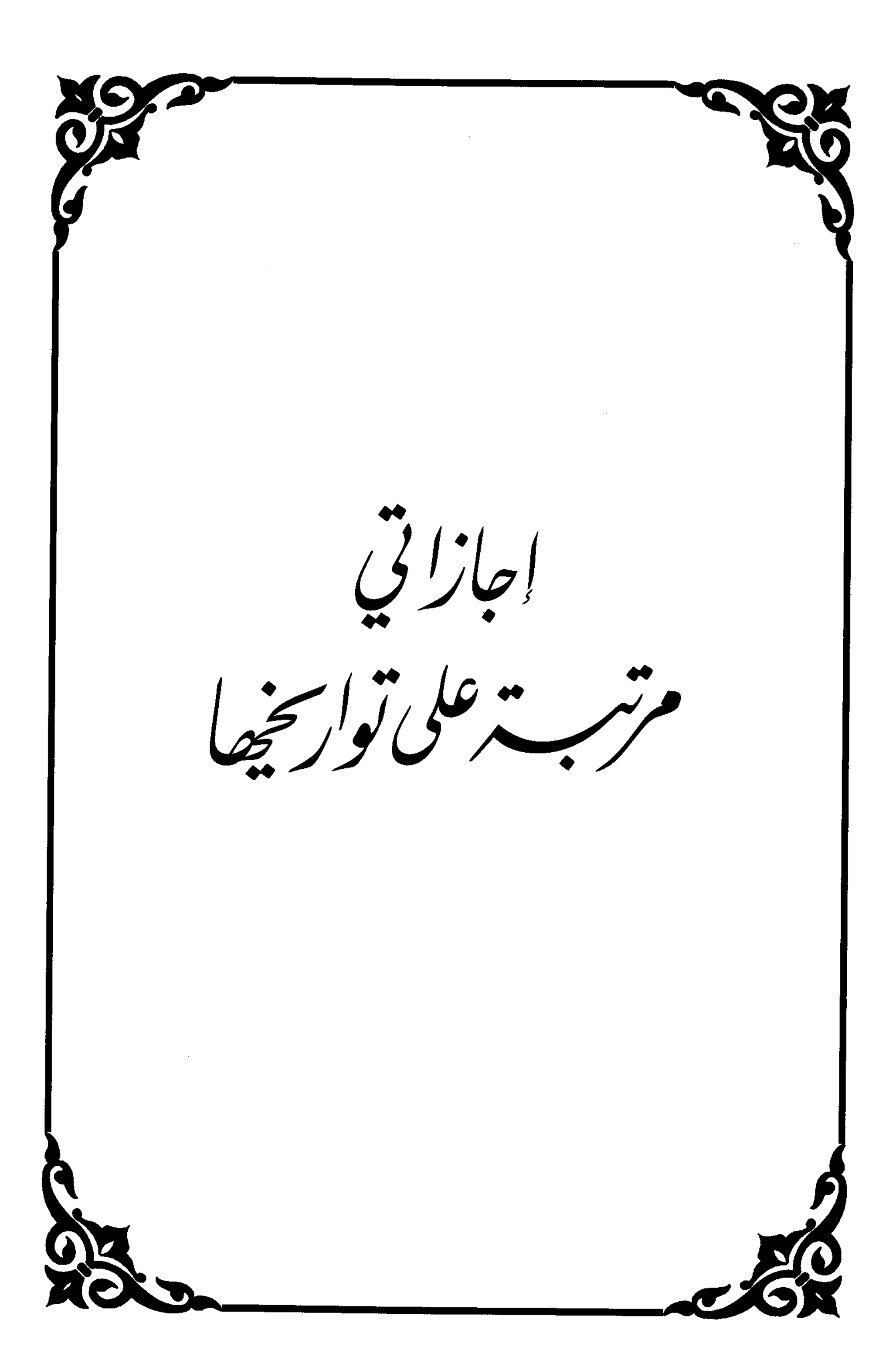
وتـتـبـع الـعـالـي الـصـحـيـح فـإنـه　　قـرب إلـى الـرحـمـن تـحـظ بـقـربـه

وتـجـنـب الـتـصـحـيـف فـيـه فـربـمـا　　أدى إلـى تـحـريـفـه بـل قـلْـبـه

واتـرك مـقـالـة مـن لـحـاك لـجـهـلِـه　　عـن كـتـبـه أو بـدعـةٍ فـي قـلـبـه

فـكـفـى الـمـحـدثَ رفـعـةً أن يـرتـضـىٰ　　ويـعـد مـن أهـل الـحـديـث وحـزبـه

❑❑❑



إجازاتي
مرتبة على تواريخها



[الإجازة الأولى]
[إجازة الشيخ شرف الدِّين الحق الندوي الدهلوي]

أول من أجازني وشملتني نظراته، وغمرتني دعواته: **الشيخ شرف الحق الهندي الدهلوي**، وذلك في رحلتي إلى بلدة حماة سنة ١٣٢٢، وكان اجتماعي به في زاوية السادة الكيلانية حينما زار حماه وحلَّ ضيفاً عند السيد وجيه الكيلاني في الزاوية المذكورة، ولا بأس أن أذكر هنا سبب مجيئه إلى حماه وزيارته لها فأقول:

لما قام السلطان عبد الحميد خان العثماني رحمه الله بمشروع مد الخط الحديدي من دمشق إلى المدينة المنوّرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية، وصارت الإعانات تنهال من أطراف البلاد الإسلامية، وخصوصاً من مسلمي الهند، فإنهم ـ والحق يقال ـ بذلوا من الأموال ما أنطق الألسنة بالثناء الجميل عليهم، وثواب الله أجل وأجزل، أخذ المرجفون من أعداء الدولة العثمانية والدِّين الإسلامي يذيعون في الصحف أن هذه الإعانات يزدردها القائمون على الأعمال ولا ينفقون منها في سبيل مد الخط إلا النزر اليسير، وقصدهم في ذلك وضع عقبات أمام هذا المشروع الجليل الذي يعود على الأمة الإسلامية بفوائد جليَّة، وغرضهم أن لا يتم، فأثَّرت مقالاتهم هذه في أذهان البعض، فعندئذٍ أرسلت الجمعيات المؤلفة في أنحاء بلاد الهند لجمع المال الأستاذ المذكور ليقف على حقيقة ما قيل ويُشرف على الأعمال التي حصلت هناك.

قال بعد أن بيَّن لي الغاية من زيارته لهذه البلاد: فأتيت دمشق ومنها ركبت القطار إلى المكان الذي وصل إليه الخط، وشارفت الأعمال بنفسي، ودققت فوجدت أن الأعمال يقوم بها الموظفون بهمة ونشاط، والنفقات تنفق في محلها، وكنت أود أن يكون هذا الخط عريضاً كالخط الممدود من رياق إلى حماه، [ولم يكن وصل الخط إلى مدينة حلب]، ثم قال ما معناه: إن مثل هذا العمل العظيم لا يخلو من وجود بعض أشخاص يرتبكون الدنيَّة، ويتوسَّلون في إيصال دُريهمات إلى جيوبهم الخاصة، لكني وجدت ذلك شيئاً تافهاً لا يذكر، ولا ينبغي أن يكون ذلك حائلاً دون مواصلة البذل في هذا السبيل، نظراً لأهمية هذا العمل الخطير الذي من جملة فوائده تسهيل السير على قصَّاد بيت الله وزوَّار نبيه الأعظم ﷺ، وما هنالك من الأماكن المشرفة المقدسة، فاستدللت بذلك على حصافته وأصالة رأيه وبُعد نظره.

وكان نزوله في دمشق عند بني الكيلاني أيضاً، وهناك أحب أن يزور الكيلانيين القاطنين في حماه لحبِّه لجدهم الأعلى الشيخ عبد القادر الكيلاني قدِّس سرّه، فحضر إليها وصادف وجودي فيها واجتماعي به ساعات كثيرة في الزاوية المذكورة في الأيام الثلاثة التي أقامها ثمة، ولما علمت أنه من المشتغلين بعلم الحديث والمعتنين به استجزته، فأجازني وكتب لي بخطه بعض الأوائل السنبلية تأليف الشيخ محمد سعيد سنبل المكي الشافعي، المتوفى سنة ١١٧٥هـ، وبعضها كتبته بخطي وذلك لضيق الوقت وكونه على جناح السفر، وبعد أن تمت كتابتها قرأها لي وأنا أسمع، ثم قرأتها عليه وهو يسمع كما هو مسطر في إجازته لي.

وبعد أن بقي في حماه ثلاثة أيام عاد إلى دمشق، ومنها قفل راجعاً إلى بلاد الهند، وهذا آخر عهدي به، ويغلب على ظني أنه توفي إلى رحمة الله وعفوه، فقد كان في تلك السنة في نواحي الستين من العمر، وقد مضى على ذلك تسع وعشرون سنة.

وكان رحمه الله مخشوشناً بسيطاً في ملبسه، عظيم التواضع، سيما التقوى والصلاح ظاهرة على أسارير وجهه، كثير التعبد والتلاوة، عليه سمت السلف الصالح في فكر ثاقب، ورأي صائب، وهمة عالية، وعلم جمّ، واطلاع واسع، خصوصاً في الرد على المخالفين، يحذو في ذلك حذو شيخه العلّامة الشيخ رحمة الله الهندي كما تبين لي ذلك جلياً في مجالستي له هذه الأيام الثلاث رحمه الله تعالى، وهذه صورة إجازته:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل السُنَّة الغرَّاء أضوأ من الصبح الأبلج، كما أنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً غير ذي عوج، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خيرِ مرسل وأفضل من إلى السماء عرج، وأعظم من أوتي الحكم وجاء بالمعجزات والحجج، وعلى آله طيبي الأرج، وعوالي الرتب والدرج، وأصحابه الذين بذلوا في إحياء سننه المهج، ومن في نظام سلكهم اندرج.

(أما بعد) فيقول العبد الضعيف الراجي رحمة ربه، المفتقر الأحقر محمد شرف الحق، ابن القارئ الحافظ الشيخ جلال الدِّين، ابن الشيخ عبد الغني الچشتي الصابري الإمداد إلٰهي الدهلوي، عاملهم الله بلطفه الأزلي: إنه قد سألني الشاب النجيب الكامل، الأديب المتلفع بجلباب السكينة والفلاح، واللائحةُ عليه حمائلُ الخير والصلاح، المكرم الأخ الصالح محمد راغب بن الحاج محمود، ابن الشيخ هاشم الطباخ الحلبي الإجازةَ في مروياتي ومسموعاتي من كتب الحديث وصحاح السُنَّة السنيّة، بعد أن سمع مني وقرأ عليّ رسالة الأوليات التي اختصرها المرحوم العلّامة الشيخ محمد سعيد، ابن المرحوم الشيخ محمد سنبل في أوائل كتب الحديث التي يبلغ عددها اثنين وأربعين كتاباً فأقول:

إني قد أجبته لذلك وإن لم أكن من أهل تلك المسالك، وله إجازة عامة تامة بجميع مروياتي ومسموعاتي من كتب الحديث والعلوم الشرعية.

وحصل لي إجازة من المشايخ الأجلاء الأعلام، النبلاء الكرام؛ منهم: حامل لواء الرواية والإسناد، أمين الله على العباد، وليّ الله الكامل، جامع فنون العلوم وأشتات الفضائل، مولانا ومرشدنا المفسر المحدث، واحد زمانه، وحسنة أوانه، وسيلتنا في اليوم والغد، قطب العالم، حضرة مولانا شاه رشيد أحمد الگنگوهي سلَّمهم الله تعالى وأبقاهم.

ومنهم: مولانا الشيخ الجليل، والعلَّامة النبيل، المحدث المفسر الشيخ مولانا فضل الرحمن الجنح مرادآبادي رحمهم الله تعالى. ومنهم ومنهم إلخ.

فأوصيه بتقوى الله تعالى، والاشتغال بالتذكير والوعظ وتجويد الحديث مهما أمكنه، وبيان مشكله، وأن لا ينساني من دعواته الصالحة في أوقاته الفالحة، وأن يواظب بملازمة العلم وطاعة الله، واللهَ تعالى أسأل أن يهدينا إلى ما يحب ويرضى، وجعلنا من الهداة المهتدين بحرمة سيدنا خير الخلائق مولانا محمد وآله وصحبه أجمعين، وما ذلك على الله بعزيز، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

وصلَّى الله تعالى على خير خلقه نبيه وصفيه، وعلى جميع أصفيائه وعلينا معهم أجمعين.

حررته السادسَ عشر من رمضان سنة ١٣٢٢، قاله بفمه ورقمه بقلمه: محمد شرف الحق الإمدادإلٰهي الچشتي الدهلوي.

[الختم]

❑❑❑

إجازة العلاّمة محمد عبد الحق الإله آبادي
بثبت الأوائل السنبلية وغيره
لشيخنا الشيخ شرف الحق الدهلوي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه ثقتي

الحمدُ لله الذي أنزل السُنَّة الغرَّاء أضوأ من الصبح الأبلج، كما أنزل الحديث متشابهاً غير ذي عوج. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير مرسل، وأفضل من إلى السماء عرج، وأعظم من أوتي الحكمة وجاء بالمعجزات والحجج، وعلى آله طيبي الأرج، وعوالي الرتب والدرج، وأصحابه الذين بذلوا في إحياء سننه المهج، ومن في سلك نظامهم اندرج.

[أما بعد] فيقول العبد الضعيف، قليل البضاع عديم الصناعة، أردى الخلائق الملتجئ إلى حرم ربه الهادي، محمد عبد الحق ابن مولانا الشيخ شاه محمد ابن الشيخ يار الإله آبادي عاملهم الله بفضله العميم:

إن الفاضل العلّامة الفهّامة، ذا الفضل والكرامة، صاحب الفصاحة والبلاغة، الشيخ الكامل السابق في حلبة الفضائل، الباذل في تحصيل العلوم الشرعية الجهد، المشمر في افتتاحها عن ساعد الجد، أعني مولانا شرف الحق ابن الشيخ القاري جلال الدِّين الدهلوي جعله الله من أئمة المتقين ونفع

به المسلمين، قد التمس الإجازة في ما تجوز لي روايته وتصح لي درايته، بعد أن قرأ عليَّ في المسجد الحرام تجاه الكعبة الشريفة رسالة الأوليات التي اختصرها المرحوم العلَّامة الشيخ محمد سعيد، ابن المرحوم الشيخ محمد سنبل في أوائل كتب الحديث التي يبلغ عددها اثنين وأربعين كتاباً، وأوائل جملة من الكتب الحديثية وأوساطها وأواخرها مثل: الجامع الصحيح لذي القدر الرجيح، محمد بن إسماعيل البخاري، وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، والجامع للإمام الحافظ الترمذي، والسنن الصغرى المسمى بالمجتبى للإمام الحافظ الناقد أبي عبد الرحمن النسائي، والسنن للإمام الناقد الحجة أبي داود سليمان بن الأشعث، والموطأ للإمام مالك برواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، والموطأ للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة بروايته عن الإمام مالك، وغيره رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

والمسند للإمام الحجة الناقد أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدارمي رضي الله تعالى عنه، والحصن الحصين ومشارق الأنوار، فأجبته لذلك وأسعفته إلى ما هنالك بحسن ظنه وإعانة له على مطلوبه، حيث كان الإسناد من علوم الدِّين، ولولاه لكان ما يدفع من الملحدين، وإني أحقر أن أكون من فرسان هذا الميدان، وأقل من أن أذكر بلسان، أو يشار إليّ ببَنان.

ولكن البلاد إذا اقشعرت وصوَّح نبتها رُعي الهشيم

فأقول: قد أجزت الهمام المذكور بجميع ما يجوز لي روايته من كتب الحديث، والجوامع، والسنن، والمسانيد، والأجزاء، والمشيخات، والمستدركات، والمسلسلات، وغير ذلك من كتب التفسير وعلومه،

وعلوم الحديث، وأصوليهما[١]، وسائر المؤلفات في المنقول والمعقول، وتعداد ذلك ورفع الإسناد فيما هنالك يؤدي إلى طول.

وعلى الجملة، فقد أجزته إجازة تامة عامة كما أجازني المشايخ الأجلاء الأعلام النبلاء الكرام.

منهم: حامل لواء الرواية والإسناد، أمين الله على العباد، ولي الله الكامل، جامع فنون العلم وشتات الفضائل، مولانا ومرشدنا المحدث المفسر، واحد زمانه، حسنة أوانه، الشيخ عبد الغني الدهلوي المدني قدّس سرّه[٢].

ومنهم: مولانا الشيخ الجليل، والعلَّامة النبيل، المحدث المفسر، محمد قطب الدِّين الدهلوي المكي، أسكنه الله في بحبوحة الجنة.

وأوصي المُجاز المذكور بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته، وملازمة العلم والوعظ والذكر، لا سيما بلا إله إلا الله. وأوصيه بالشفقة والرأفة بالمؤمنين خصوصاً المقبلين على العلم والمتوجهين، والرد على مخرِّبي الدِّين من أتباع جماعة الوهّابيين، وعلى منكري عموم رسالة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وسائر النبيين، وآل كلٍّ وسائر الصالحين، وأسأله أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، ووالدي ومشايخي والمسلمين والمسلمات، لا سيما ببلوغ المرام وحسن الختام، بجوار سيد الأنام، والفوز برضاء الملك العلَّام،

---

(١) أي: أصول التفسير وأصول الحديث.

(٢) الشّيخ عبد الغني ابن مولانا الشّيخ أبي سعيد العمري، يروي عن الشّيخ أبي سليمان الشّيخ محمّد إسحاق ابن مولانا أفضل الدِّين الدهلوي كما هو مذكور في إجازة الشّيخ محمّد عبد الحق لشّيخنا الشّيخ محمّد كامل الهبراوي الحلبي الآتية. (المختصر).

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

قاله خجلاً، الفقير إلى الله الحق، محمد عبد الحق، ابن الشيخ مولانا المولوي شاه محمد بن يار محمد، غفر الله لهم آمين، في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٦.

الختم

محمد عبد الحق



إجازة العلَّامة الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول[1] بثبت الأوائل السنبلية وغيره للشيخ محمد إسحاق بن مولانا محمد أفضل الدهلوي الذي قرأته على شيخنا الشيخ محمد شرف الحق وسمعته كما تقدم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه [وبعد] فيقول الفقير الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول عفا الله تعالى عنهم: إنه قد سمع عليَّ جميع هذا المؤلف الفقيه الفهّامة الناسك، مولانا المولوي عبد العزيز، العلَّامة الشهير، بقراءة غيره عليَّ وهو يسمع، وقد أجزته بجميع ما أومى هذا التأليف، من التصانيف والتآليف، بحق روايتي له عن شيخه العلَّامة محمد طاهر ابن العلَّامة الشيخ محمد سعيد سنبل، عن والده محمد سعيد سنبل المذكور، مؤلف هذا التأليف بسنده وأصله، بل وأجزت المذكور مولانا محمد إسحاق بكل ما ثبت عنده أن لي روايته، والله ينفعه وينفع به الجميع من حزبه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين.

---

(١) هو: الشيخ عمر بن عبد الكريم الشهير بابن عبد الرسول المكي الحنفي، وُلِد بمكة سنة (١١٨٥هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٢٤٧هـ). انظر ترجمته في: «نزهة الفكر» للحضراوي (٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٩٦ ـ ٧٩٧).

حرر في آخر ذي الحجة سنة ١٢٤١ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول.

وهنا كتب شيخي العلَّامة المحدث الشيخ شرف الحق الدهلوي ما نصه:

نقل هذا الثبت المبارك[1] مع الإجازات من مجموع إجازاتنا عن مشايخنا العظام: الشيخ الفاضل محمد راغب ابن الحاج محمود، ابن الشيخ هاشم الطباخ الحلبي، وذلك بزاوية السادات الكيلانية الكائنة في مدينة حماه في ١٧ رمضان سنة ١٣٢٢ هجري كتبه الأحقر شرف الحق.

وسمع مني حديث المحبة من الثَبت في إتحاف الإخوان، وحديث المصافحة، عن شيخنا محمد عبد الحق بسنده فقط. كتبه الراجي رحمة ربه شرف الحق الدهلوي.

الختم

شرف الحق

❑❑❑

---

(١) المراد به الثبَت المسمى بـ«الأوائل السنبلية» للعلَّامة المحدِّث الشّيخ محمّد سعيد سنبل، وهو مطبوع في مصر سنة (١٣٢٦) وسنة (١٣٤٨).
فعلى هذا فإني أروي هذه الأوائل قراءةً وسماعاً وإجازة عن شيخنا الشّيخ محمّد شرف الحق الإمدادإلٰهي، عن شيخه الشّيخ محمّد عبد الحق ابن مولانا الشاه محمّد بن يار، عن الشّيخ الشاه عبد الغني ابن مولانا الشّيخ أبي سعيد العمري، عن الشّيخ محمّد إسحاق ابن مولانا محمّد أفضل الدهلوي، عن الشّيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول، عن شيخه الشّيخ محمّد طاهر ابن العلّامة الشّيخ محمّد سعيد سنبل عن والده العلّامة الشّيخ محمّد سنبل مؤلفها. (المختصر).

صورة إجازة الشيخ رحمة الله الهندي[1]
صاحب «إظهار الحق»
لشيخنا محمد شرف الحق

حمداً لمن جعل السُنَّة النبوية لأمراض القلوب شفا، فأورد من وفَّقه لخدمته من مناهل بحورها ما رقَّ وصفا، وبوّأهم من مشيد قصورها غرفاً، ووفَّق الأمة المحمدية لتناقلها خلفاً وسلفاً، فاتضح طريق إسنادها وزال عنه كل لبس وخفا.

وصلاة وسلاماً على من سنَّ سُنَّة الإسناد، وبيَّن لنا طريق الحق والرشاد، وحثَّنا على تبليغ الشريعة حثًّا بواجب، حيث قال: «**ليبلغ الشاهد منكم الغائب**»، وعلى آله وأصحابه، وأحبابه وأحزابه، وبعد:

فقد وصل إليَّ العالم الفاضل، الماهر الكامل، المولوي شرف الحق نجل القارىء جلال الدِّين الدهلوي، والتمس مني الإجازة مع أني غير لائق لذلك، بعيد عما هنالك، لأن مثلي مع وجود أهل العرفان في الإجازة لا يسأل، (وهل عند رسم دارس من معوَّل)، ولأنه قد توشح بإجازة علمائه ومشاهير فضلائه، وتفيأ في ظلال معارفهم، واقتطف أزهار لطائفهم، لا سيما

---

(١) هو: الشيخ محمد رحمة الله بن خليل العثماني، وُلِد في بلدة كيرانة سنة (١٢٣٣هـ)، وتُوُفِّي بمكَّة المكرَّمة سنة (١٣٠٨هـ). انظر ترجمته في: مقدّمة «إظهار الحقّ» (١/ ١٩ ـ ٣٥) طبع قطر، بتحقيق وإخراج عمر الدسوقي.

العالمين الفاضلين، البحرين الزاخرين، الجامعين بين علمي الباطن والظاهر، السائر ذكرهما الجميل في كل قطر مسير المثل السائر، حضرة الفقيه المحدث القارئ المولوي عبد الرحمن، وحضرة الفقيه المحدث المولوي رشيد أحمد، إلا أنه لما حسن ظنه بالحال، أسعفته بطلبه وحققت حسن رغبته رجاء الانتظام مع هؤلاء الأعلام.

فأقول وأنا الفقير إلى الله تعالى، رحمة الله بن خليل الرحمن: قد أجزته بكل ما تجوز لي به الرواية، وما تلقيته عن أشياخي ضاعف الله أجورهم رواية ودراية، بشرطه المعتبر عند علماء الأثر، وأيضاً لما رأيت المولوي المذكور عارفاً بمذهب النصارى، واقفاً على محذّراته، أجزته بالوعظ فيه والرد عليهم بشرط التهذيب والتحرير، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، سائلاً من الله أن يوفقني وإياه، ويختم لي وله بصالح الأعمال وبلوغ الآمال،، [وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، حرِّر في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٠٦ نقل مطابق أصلِه، أمر برقمه وقال بفمه العبد الراجي رحمة ربه المنان، رحمة الله بن خليل الرحمن.

الختم

شرف الحق

شمع راه بني

الختم

رحمة محب رحمة



إجازات أُخر لشيخنا المذكور

وفي مجموعة شيخي الشيخ شرف الحق الهندي الدهلوي، إجازات كثيرة.

فممن أجازه الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي[1]، فإنه يروي «صحيح الإمام البخاري»، عن شيخ الإسلام مفتي مكة الشيخ عبد الله السراج ابن الشيخ عبد الرحمن السراج[2]، عن شيخه الشيخ عبد الله بن هشام الفلّاني[3]، وهو يرويه برواية الفربري من طريق

---

(١) هو: الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الأيوبي الخزرجي المكي المهاجر الهندي السهارنفوري، وُلِد سنة (١٢٢١هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٠٨هـ). انظر ترجمته في: «نزهة الخواطر» (٣/ ١٣٤٣)، و«أعلام المكِّيِّين» (١/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣).

(٢) هو: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج المكي الحنفي، وُلِد سنة (١٢٠٠هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٢٦٤هـ). انظر ترجمته في: «نزهة الفكر» (٢/ ٦٥)، و«فهرس الفهارس» (٢/ ٧٥٢ ـ ٧٥٣)، و«فيض الملك الوهَّاب» (١/ ٧٦٥ ـ ٧٦٦).

(٣) في «فيض الملك الوهاب» للدهلوي، اسمه: «عبد الله بن هاشم الفلاني»، وعبد الله هذا تلميذ الشيخ صالح الفلاني، وزاد الدهلوي في ترجمة الشيخ عبد الله السراج فقال: «وقد أخذ المترجم عنه ـ أي عن صالح الفلاني ـ بلا واسطة أيضاً ـ أي بلا واسطة عبد الله بن هاشم الفلاني ـ، كما رأيت في بعض الإجازات بخطّه، وبسؤال الشيخ المدني ولده عن هذه الإجازة وأرسلت له إلى الطائف لأتحقق ذلك فكتب لي: نعم هذا خطّ والدي، محقق عندي».

الختلاني[1]، عن الشيخ محمد سعيد سفر المدني، عن مفتي مكة القاضي محمد تاج الدِّين بن عبد الله الحسين بن سالم الحنفي الشهير بالقلعي، عن علامة وقته خاتمة المحدثين الشيخ حسن العجيمي، وثبته مشهور وتاريخ الإجازة سنة (١٣٠٦هـ).

ومنهم: الشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني مفتي المدينة المنوّرة الحنفي[2]، قال في إجازته له: وقد أجزته بجميع مروياتي ومسموعاتي من كتب الحديث والعلوم الشرعية بما هو مندرج في ثبت شيخي المغفور له العلَّامة الشيخ عبد الغني النقشبندي الدهلوي المدني بجميع ما في «اليانع الجني».

ومنهم: العلَّامة الشيخ أحمد أبو الخير المكي الأحمدي ابن المرحوم عثمان بن علي جمال[3]، صاحب الثبت المسمّى: «إتحاف الإخوان بأسانيد سيدنا ومولانا فضل الرحمن»[4].

---

(١) أي: بطريق المعمرين المختلق.

(٢) هو: الشيخ المفتي عثمان بن عبد السلام بن أبي بكر الداغستاني الحنفي، وُلِد بالمدينة المنوَّرة سنة (١٢٦٩هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٢٥هـ). انظر ترجمته في: «أعلام من أرض النبوَّة» (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٦).

(٣) هو: الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان بن علي جمال العطَّار المكي الأحمدي الهندي، وُلِد بمكَّة سنة (١٢٩٥هـ)، وتُوُفِّي نحو سنة (١٣٣٥هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/ ٦٩٠ ـ ٦٩٥)، و«الأعلام» (١/ ١٦٨).

(٤) هو: محدِّث الديار الهندية فضل الرحمن ابن الشيخ هلَّ الله الصديقي النقشبندي، وُلِد سنة (١٢٠٨هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣١٣هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ١٧٠)، و«الأعلام» (٥/ ١٥٢).

ومنهم: العلَّامة السيد عبد الله ابن السيد درويش ابن السيد إبراهيم الركابي المنسوب إلى سيدي أحمد الرفاعي، الشهير الآن بالسكري[1]، إجازة بالحديث المسلسل بالأولية عن مشايخه الذين رواه عنهم. ثم أجازه رواية ودراية بجميع مروياته إجازة عامة وذلك بسماع الشيخ محمد أبي الخير الميداني.

❏❏❏

(١) هو: مسند الشام وفقيه الحنفية عبد الله بن درويش بن إبراهيم الركابي السكري الدمشقي، وُلِد سنة (١٢٣٠هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٢٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ علماء دمشق في القرن الرَّابع عشر» (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥).

الإجازة الثانية

[إجازة الشيخ محمد رضا]

وأجازني الشيخ محمد رضا الشهير بالزعيم الدمشقي المقتول شهيداً عند ترعة السويس في الحرب العامة سنة (١٣٣٤ﻫ) رحمه الله تعالى، وكان وروده إلى حلب سنة ١٣١٣، وقد بسطت ترجمته في تاريخي الكبير [إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٣/ ٥٧٦][1]، لازمته نحو أربع سنين، وقرأت عليه عدة كتب في فنون مختلفة مذكورة في إجازته وهذا نصها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع رتب الراغبين إليه، ومانع الراغبين عنه من خير ما لديه والصلاة والسلام على الموصول الرفعة، خير نبي مرسل، وعلى آله وصحبه المنقطعين لإعلاء كلمة الله، الشاربين من رحيق الزلال المسلسل، علماً ينتفع به الآخِر الآخذ عن الأول، الصارفين هممهم لنشر بلاغة كلام الله المنزل، الغارفين من بحر تبيان البيان ما يشفي صدور قوم مؤمنين، فطوبى لمن اقتدى بهم وعلى بديع مقالهم عوَّل.

(أما بعد): فإن الإسناد أمر من الدِّين، ولولاه لقال من شاء ما شاء، وقال تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾، فأمر عَزَّ من قائل

---

(١) «إعلام النُّبلاء» (٧/ ٥٣٥ ـ ٥٣٩) ط دار القلم العربي، بحلب.

بالتعلم المستلزم الأمر بالتعليم، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

هذا ومن جملة السالكين هذا المسلك، وعلى بابه أراح مطيته وأناخ، أخونا الفاضل الكريم الشيخ راغب الحلبي المشهور بالطباخ، قد لازمني مدة وأنا في الشهباء الغرَّاء مع زمرة نجباء، وأدلى دلوه بين الدلاء، فنال من فضل ربه حظًّا جزيلاً، واقتطف من جنى جِنان المعارف ثمراً بهياً جميلاً، فكان من جملة ما قرأه عند الفقير جملاً من حواشي الصبَّان على الأشموني، وغرراً من شروح السلَّم في المنطق، ودرراً من شروح الجوهر المكنون في علم المعاني، ولطائف من حواشي آداب البحث غزيرة المباني، ومن الصرف شرح لامية الأفعال مع الشافية لمن يعاني، ومن العروض الكافي في علمي العروض والقوافي، وقد قرض الشعر فهذبته له إلى أن حصّل الوافر الوافي، وأرجو الله له أن لا ينقطع عن هذا المنهج القويم، إلى أن يتم له الفوز بالإرشاد المستقيم، فطلب مني إجازة بذلك وإن كنت لست أهلاً لتلك المسالك، فتوكلت على العالم بالخفيات والجليات، والمحيط بالكليات والجزئيات، فأجزته بما تقدم من الفنون، وإنه أهل له كما أجازني خاتمة المحققين، علّامة عصره السيد علاء الدِّين عابدين، عن أبيه السيد محمد أمين عابدين، بسنده المشهور بثبت والده السيد محمد المشار إليه[1].

ومنهم: العلَّامة الأوحد فريد عصره ويتيمة دهره، خاتمة المحدثين ونخبة المدققين، سيدي الشيخ محمد بدر الدِّين[2]، ابن العلَّامة المفضال

---

(١) أقول: اسم ثبته «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي»، وهو مطبوع في دمشق سنة (١٣٠٢هـ) (منه). وطبع بدار البشائر الإسلامية، تحقيق محمد بن إبراهيم الحسين.

(٢) ستأتيك إجازة الشّيخ محمّد بدر الدِّين لنا، فنكون قد شاركنا شيخنا المذكور في الأخذ عنه. (المختصِر).

المرحوم الشيخ يوسف المغربي المراكشي الحسني الأزهري، بسنده المتصل إلى علّامة الزمان المشهور في كل البلدان، إمام من عنه يُتلقى، سيدي المرحوم الشيخ إبراهيم السقا، المصري الأزهري، إجازة عامة، إلا أني أجيزه كما تقدم مما قرأه وحضره عليَّ إقراءً وتدريساً، لما رأيته من فرط ذكائه، وأرجو له التوفيق لأن يكون فوق ذلك. وآمره بالطاعات والخيرات سراً وعلناً، وأسأله تعالى أن يجعل النفع على يديه لكافة المسلمين آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المرسلين في كل وقت وحين، في ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٣.

حرره الفقير إليه تعالى، خادم العلم الشريف مفتي آلاي[1] (٣٧).

الختم

محمد رضا بن محمد بن يوسف الدمشقي

❑❑❑

(١) آلاي: تعني الموكب (آلاي همايون، أي: موكب السلطان)، والمراد بها هنا: المفرزة العسكرية التي اصطلح على إطلاقها في الدولة العثمانية على الوحدات العسكرية ما بين الكتيبة واللواء. انظر: «المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية» (ص٢٢).

نشأتي واشتغالي بالتحصيل
وما قرأته من الكتب

وحيث إن شيخي الشيخ محمد رضا الزعيم رحمه الله ذكر في إجازته لي ما قرأته عليه من الكتب والفنون، أحببت أن أذكر هنا نشأتي واشتغالي بالتحصيل وما قرأته من الكتب والعلوم، على مشايخ الشهباء وغيرهم، لأني لم يتح لي أن أستجيز من قرأت عليه سوى شيخي المار الذكر، فرأيت أن لا يخلو هذا المجموع من ذكرهم اعترافاً بعظيم جميلهم وما لهم عليّ من الفضل الجزيل، جزاهم الله عني أحسن الجزاء، وبوَّأهم دار النعيم المقيم، ومتعهم بمنّه وكرمه بالنظر إلى وجهه الكريم، وجمعنا معهم أجمعين تحت لواء سيد المرسلين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

وُلدت كما رأيته بخط والدي رحمه الله تعالى في الثامن عشر من شهر ذي الحجة، سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين، وختمت القرن العظيم وعمري ثماني سنين، ثم شرعت في الكتابة على الشيخ محمد العريف الخطاط المشهور المعروف بشيخ الأشرفية، [نسبة إلى المدرسة الشرفية المشهورة الكائنة وراء الجامع الكبير، والناس يقولون غلطاً: الأشرفية]، ثم دخلت المدرسة المنصورية في محلة الفرافرة سنة ١٣٠٤، وقد اتخذتها الحكومة مدرسة ابتدائية في جملة ما افتتحته من المدارس الابتدائية في أوائل هذا القرن، فمكثت بها سنة ونصفاً قرأت في خلالها مبادىء اللغة التركية

والفارسية والإفرنسية والعربية، ونلت شهادتها، كما ذكرت ذلك جريدة الفرات الرسمية بعدد ١٠٢٣ المؤرخ في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٠٦.

ورغبت بعد إحرازي الشهادة أن أذهب إلى الآستانة لأدخل بعض مدارسها العالية، فلم يقسم لي ذلك، وكان في عدم الذهاب الخير الكثير واللطف العظيم من الله تعالى. وفي هذه الأثناء طُلب أخي الحاج عبد القادر للجندية، فارتدى ثوب العسكرية مدة خمسة أشهر بعد أن أدّىٰ البدل النقدي وقدره خمسون ليرة عثمانية ذهباً، وهذا لمن أراد أن لا يتم المدة العسكرية وهي أربع سنوات، فاحتاج والدي وقتئذٍ لمن يكتب له في الدفاتر في مخزننا الكائن في خان العلبية، فأتي بي إليه فصرت أكتب له الأمور الحسابية والتحارير التجارية، وأتعود على البيع والشراء.

وفي الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٧، كتب لي المولى التوجه إلى الحجاز الشريف صحبة والدي، وعدنا منه في الثامن من جمادى الأولى سنة ١٣٠٨، وعدت إلى معاطاة التجارة عند والدي، إلا أني صرت أتردد إلى المدرسة الشعبانية، فحفظت الآجرومية في النحو، والجوهرة في التوحيد، وإيساغوجي، وشيئاً من متن الألفية، وقرأت الفصول الفكرية في النحو على ابن خالي الفاضل الشيخ محمد كلزية، وشرح الآجرومية للسيد الدحلاني على الفاضل الشيخ خالد الجزماتي، وكانا مجاورين في المدرسة المذكورة، ولا زالا في عداد الأحياء إلى هذه السنة وهي سنة ١٣٥١.

وفي الحادي عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٩ توفي والدي إلى رحمة الله وعفوه، فتركت التردد إلى المدرسة. وفي غرة رمضان من سنة ١٣١٠ توجهت والدتي إلى الحجاز الشريف صحبة أخي الحاج محمد بشير، وأوصتني بالعود إلى طلب العلم ووعدتني بالدعاء عند البيت المعظم والأماكن المقدسة، فعملت بما أشارت به وعدت إلى طلب العلم مع

الاشتغال بالتجارة، فأخذت في حفظ المتون، واستظهرت المتون الثلاثة، ومتن ألفية ابن مالك بتمامها، والبيقونية في علم المصطلح، والسلم في المنطق، والسمرقندية في الاستعارات، والجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع، ومتن القطر في النحو لابن هشام، ونظم خلاصة الفرائض، ونحو النصف من العبادات من متن تنوير الأبصار، والسنوسية في التوحيد.

ما قرأته من كتب النحو:

قرأت شرح الأجرومية للشيخ خالد الأزهري على ابن خالي الشيخ محمد كلزية المتقدم الذكر، وعلى الشيخ محمد السراج دفين تربة السفيرة، وشرح نصف القطر لابن هشام على الشيخ أحمد البدوي الجميلي (نسبة لبني جميل قبيلة من قبائل العرب حول حلب) المجاور في المدرسة الشعبانية، ثم عرض له سفر فأتممت قراءته على الشيخ محمد أفندي رفيعة المجاور في المدرسة العثمانية، ثم قرأت شرح ابن عقيل على الألفية من أوله إلى باب كان وأخواتها، على الشيخ خالد الجزماتي، ومن باب الإضافة إلى الآخر على الشيخ عبد الله سلطان في المدرسة الإسماعيلية، ثم جاورت بجامع الحاج موسى الكائن في محلة السويقة، وقُيِّدتُ ثمة بدفتر طلبته، فقرأت فيه شرح ابن عقيل من باب كان إلى الآخر على الشيخ حسين الأورفه لي، ثم قرأت عليه شرح الأشموني على الألفية من الأول إلى أواخر الجزء الثاني، وكان سبق لي قراءته من الأول إلى باب الحال على ابن خالي المتقدم. ثم قرأت من أواخر الجزء الثاني إلى أوائل الجزء الثالث من الأشموني مع حاشيته على الشيخ محمد رضا أفندي الزعيم مفتي الألاي، وأتممت مطالعته إلى الآخر وحدي.

وكنت طالعت قبل ذلك شرح تمرين الطلاب وشرح الشذور لابن هشام، وطالعت متن التوضيح لابن هشام مع صديقي الشيخ عبد الحليم الزويتيني

نجل مفتي حلب الشاغل الآن وظيفة محرر المقاولات في الآستانة، لهجرته إليها من نحو خمس وعشرين سنة، ورافقنا في هذه المطالعة وقد كانت في المدرسة الحلوية الشيخ أحمد الحجار حفيد العلّامة الشهير الشيخ أحمد الحجار المعروف بشنّون، وقد كنا عند الاقتضاء نشارف شرحه للعلّامة الشيخ خالد الأزهري.

علم الصرف:

قرأت منه شرح لامية الأفعال، ومتن الشافية على الشيخ محمد رضا الزعيم وقد تقدم ذكر ذلك.

علم المنطق:

قرأت منه شرح منظومة السلم لمصنفها، وحاشية الباجوري عليها على شيخنا المذكور، وشرح القطب على الشمسية على الشيخ عبد السميع الكردي نزيل حلب ودفينها المجاور وقتئذٍ في المدرسة الأحمدية، ثم صار مدرسها.

المعاني والبيان والبديع:

قرأت شرح الجوهر المكنون نظم التلخيص في هذه الفنون الثلاثة على الشيخ محمد رضا المتقدم، وقرأت قسم المعاني من الكتاب المذكور على ابن خالي الشيخ محمد كلزية، وحاشية الباجوري على السمرقندية على الشيخ أحمد المكتبي، ومتن التلخيص على الشيخ حسين الأورفه لي، ثم طالعته وحدي مع مشارفة معظم شرحه للسعد التفتازاني رحمه الله.

العروض والقوافي:

قرأت منه كتاب الكافي على الشيخ محمد رضا الزعيم.

آداب البحث:

قرأت منه حاشية الصبَّان على رسالة العضد عليه أيضاً.

الحكمة:

قرأت منها شرح المقولات العشر للسجاعي على الشيخ عبد السميع الكردي في المدرسة الأحمدية.

الحكم:

قرأت منها شرح الحكم لابن عطاء الله الإسكندري على الشيخ أحمد المكتبي.

التوحيد:

قرأت منه حاشية الباجوري على السنوسية، وبعضاً من حاشيته على الجوهرة على الشيخ خالد الجزماتي، ثم طالعت بنفسي في هذا العلم عدة كتب.

مصطلح الحديث:

قرأت شرح البيقونية للعلّامة الزرقاني على الأديب الشيخ أحمد الصابوني الحموي في رحلتي إلى حماه سنة ١٣١٩، بقيت في هذه الرحلة نحو شهر ونصف قرأت في خلالها الكتاب المذكور عليه.

الحديث الشريف:

قرأت منه حصة وافرة من شرح العزيزي على الجامع الصغير للجلال السيوطي على العلَّامة الفقيه الشيخ محمد أفندي الزرقا حينما كان يقرأه في

المدرسة الأحمدية، وقرأت من أول صحيح الإمام البخاري إلى أواسط أو أواخر كتاب الحج على الشيخ بشير أفندي الغزي قراءة دراية وتحقيق.

الفقه الحنفي:

قرأت منه شرح نور الإيضاح المسمَّى بمراقي الفلاح، بعضه على الشيخ محمد السراج، وبعضه على الشيخ خالد الجزماتي. ثم متن تنوير الأبصار، ثم شرح الدرر والغرر، والجزء الأول من الدر المختار شرح تنوير الأبصار على الشيخ محمد أفندي الجزماتي أمين دار الفتوى، ودفين تربة الشيخ ثعلب الكائنة جنوبي المكتب السلطاني. ومتن ملتقى الأبحر إلى باب الرجعة على ابن خالي المتقدم، وحصة من شرحه المشهور بشرح الداماد من قسم المعاملات على الشيخ عبد الله أفندي سلطان في المدرسة الإسماعيلية.

وفي أواخر سنة ١٣٢٢ وصل شيخنا الشيخ محمد أفندي الزرقا إلى مسائل شتى من حاشية العلّامة المرحوم ابن عابدين، وكان قد مضى على بداءته بها اثنتا عشرة سنة، فقرأت عليه من مسائل شتى إلى آخر الحاشية. ثم قرأ بعدها الأشباه والنظائر الفقهية للعلّامة ابن نجيم، فحضرتها عليه إلا شيئاً قليلاً منها، وفي شوّال من سنة ١٣٢٥ ابتدأ بقراءة شرح الإمام الزيلعي للكنز فحضرت عليه الجزء الأول وأتمَّ قراءته في أوائل المحرَّم سنة ١٣٢٧، ثم شرع في الجزء الثاني فقرأت عليه نحو النصف منه، ثم تركت الحضور بتاتاً واكتفيت بالمطالعة ودأبت عليها.

أصول الفقه الحنفي:

قرأت منه شرح المنار لابن ملك مع مشارفة حواشيه الثلاث المطبوعة معه في الآستانة على الشيخ عبد السميع الكردي نزيل حلب في المدرسة

الأحمدية، لكني لم أتم قراءته بل بقي منه بقية، وكنت أول من استحضر هذه الحواشي من الآستانة.

أما ما طالعته أثناء التحصيل وبعده إلى هذه السنة، وهي سنة ١٣٥١، من الكتب والرسائل في العلوم الآلية والأدبية والتاريخية والفقهية والحديثية والأخلاقية، وكتب التصوف والردود والمجلات والجرائد، فحدِّث عنه ولا حرج؛ ويطول الشرح جداً لو سردت ذلك، وربما استعظمته واستكثرته، وذلك مما منَّ الله به عليّ، وكان فضله عليّ عظيماً.



الإجازة الثالثة

[إجازة الشيخ محمد خالد العطاسي]

وأجازني علّامة حمص وفقيهها ومفتيها الشيخ محمد خالد العطاسي (الأتاسي) المتوفى سنة (١٣٢٦هـ)(١)، وكانت إجازته لي بمنزله الجميل ظاهر حمص بعدأن سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية وطرفي صحيح الإمام البخاري رضي الله تعالى عنه.

وكنت كلما زرت بلدة حمص أسعى لزيارته وتقبيل يديه، وكانت مجالسه معمورة بالعلم والمذاكرة الأدبية، فإنه فوق علمه الجم كان شاعراً حسن الشعر، يشتمل شعره على نكات لطيفة ومحسنات بديعية تروق لسامعها، وأتت إجازته لي نظماً وهذا نصها:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أجازا ... من بحر عفوه من استجازا

وحفَّه بلطفه حيث استند ... في نيل فتحه إلى أقوى سند

أحمده سبحانه من منعم ... قد علَّم الإنسان ما لم يعلم

(١) هو: الشيخ محمد خالد بن محمد بن عبد الستَّار العطاسي (الأتاسي)، مفتي حمص، وُلِد سنة (١٢٥٣هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٢٦هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٢/ ٢٩٨)، و«العرف الوردي في ترجمة ومشيخة وصفي المسدي» (ص٥٧).

بالعلم عنه كشف الأوهاما حتى استنار من طغى أو هاما
ثم الصلاة والسلام الأكمل على ختام الرسل وهو أول
مدينة العلم الذي تفجرت منه ينابيع الهدى ثم جرت
الرحمة العظمى الذي تواترت على عوالم الوجود وسرت
لكشف معضل الضلال مرسل وهديه معنعن متصل
من اهتدى به هو المرفوع وتاركٌ سنتَه الموضوع
وآله وصحبه الأمجاد ما اتصلت سلسلة الإسناد
وبعد فالشهم الأديب الألمعي والعالم الحبر التقي اللوذعي
من هو شمس في العلوم بازغة وراحة للناهلين سائغة
لاحت زُكا ذَكاه في أفق حلب فعمَّ شاماً بل على مصر غلب
من لبني الطباخ يعزي نسبه وراغباً في الله أضحى لقبه
ثم اسمه محمد ووالده محمودُ فعلٍ والإلهُ حامده
شرَّف حمص فاستنارت أوجُها بِشراً وحازت من سناه أوجَها
آنس داري ثم مني سمعا من البخاري طرفيه ووعى
بعد حديث الرحمة المسلسل بالأولية التي لم تجهل
مذ شامَ في مرآة ذاتي ذاتَه بالانعكاس فاته ما فاته
فقام مني يطلب الإجازة فقلت ماذا فاضل أجازه
إذ لست أهلاً أن أُجاز في الورى فهل يُجيز من مقامه الورا
نعم قد استسمنت ذا أورام خلواً غدا مما سوى الآثام
فلم يثبط عزمه اعتذاري ولا أفاده سوى الإصرار
وحيث الامتثال عين الأدب أجبته لنيل ذاك الطلب

فقلت: إني قد أجزت ولدي ... بما رويت من معالي السند
عن سادتي الأشياخ منهم والدي ... عنه ورثت طارفي وتالدي
كذاك عن عمي الأمين ذي التقى ... والعلم من قد كان شمساً مشرقا
كلاهما عن عابد الستار ... أبيهما علَّامة الأقطار
عن شيخه المحدث المشهور ... الكزبري محمد ذي النور
كذاك أروي عن ملاذي الكزبري ... مسلّم ابن السريّ ابن السري
ذا عن أبيه عابد الرحمن ... ذي الفضل والتحقيق والعرفان
وذاك عن والده محمدِ ... السابق الذكر بلا تردد
كذاك أروي عن إمام العصرِ ... علّامة الوجود شيخي بكري
كذاك عن ابن أخيه الفاضل ... أعني سليم القلب ذا الفضائل
كلاهما عن والد للأول ... والجد للثاني الإمام الأفضل
شيخ الوجود حامد العطار ... من عمَّ فضلاً سائر الأقطار
وهو عن الشيخ الإمام الكزبري ... محمد من فوقه لم نذكر
كذاك أروي عن محمد ومن ... بالجوخدار طار صيتاً في الزمن
عن شيخه الشيخ سعيد الحلبي ... عن كزبرينا الكبير الرتب
ثم أسانيد الإمام الكزبري ... تطلب من ثبت ابنه السري
وبعد ذا أجزته بكل ما ... يجوز لي رواية متمما
إجازة أجازها خويلد ... لخير حبر فضله لا يجحد
هذا وأوصيه بما أوصي به ... نفسي من التقوى وترك الشُّبه
ثم بأن لا ينسيَنّي مِن دعا ... ينفعني في الدِّين والدنيا معا
أسأله سبحانه لي وله ... حسن الختام والرضا أوله

قاله بفمه ورقمه بقلمه: أحقر الفقراء، وخويدم العلماء، محمد خالد العطاسي الحمصي غفر الله له.

الختم

محمد خالد

تحرر يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر صفر الخير سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين من الهجرة النبوية، على مهاجرها أفضل الصلاة وأزكى السلام والتحية.



طرفا الجامع الصحيح للإمام البخاري
رضي الله عنه
الذين أشار إليهما شيخنا في إجازته

أول حديث فيه: قال الإمام البخاري: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقّاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه.

آخر حديث فيه: قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»**.

والشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الذي ينتهي إليه السند في إجازة شيخنا الشيخ خالد أفندي يروي «الجامع المسند الصحيح» من طرق ذكرها في «ثبته» المخطوط الموجود في مجموعة إجازات شيخنا الشيخ محمد كامل الهبراوي الآتي ذكره، قال فيه ما ملخصه: أروي «الجامع المسند الصحيح» بطرق متنوعة منهم: والدي رحمه الله تعالى سماعاً وقراءة لطرفيه،

وإجازة عامة له ولكل ما يجوز له، ومنهم: شيخنا العلَّامة الكزبري الشيخ عليٌّ، سماعاً لمعظمه في درسه العام، ومنهم: شيخنا الشهاب المنيني، سماعاً لحصة منه في درسه العام وإجازة كذلك، [ثم قال]:

فأما الوالد وشيخنا الكزبري والمنيني، فيروونه من طرق عديدة، منها عن العارف بالله تعالى سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي، والمسند الشمس محمد الكاملي، وزاد الأول والثالث، وعن المسند المحدث أبي المواهب ومحمد بن عبد الباقي البعلي، ثلاثتهم عن والد الثالث المحدث الكبير الشيخ عبد الباقي بن عبد الباقي، عن الشيخ الإمام المعمر أبي عبد الرحمن محمد حجازي الواعظ، عن المسند المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماس، من أهل غيط العدة[1]، عن شيخ الإسلام والحفاظ شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني إلخ، وسند الحافظ ابن حجر تقدم غير مرة.

وممن تلقى عن العلَّامة الشيخ محمد الكزبري: العلَّامة السيد محمد ابن عابدين صاحب الحاشية، وقد ذكر ذلك في ثبته «عقود اللآلئ» في (ص٢١٦).



---

(١) ابن أركماس متكلم في روايته عن ابن حجر وفي تعميره، وللشيخ محمد زاهد الكوثري رسالة حرر فيها المسألة سمَّاها: «تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس»، وكتب عنه تعليقة مهمة النشوقاتي في تعليقه على «ثبت الكزبري الكبير» (ص٨٧).

الإجازة الرابعة

[إجازة الشيخ كامل الموقت الحلبي]

وأجازني التقي الصالح، والعالم العامل الفالح، المحدث بأموي حلب، الشيخ كامل الموقت الحلبي المتوفى سنة (١٣٣٨هـ)، وقد بسطت ترجمته في تاريخي لحلب (٧/ ٦٢٠)[1]، وهذا نصها بخطه رحمه الله تعالى:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين، وآل كل، وصحب كل، والتابعين، وتابعيهم إلى يوم الدِّين، وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين.

[أما بعد]: فإن علم الحديث من أجلِّ العلوم، وإن طلب العلو في الإسناد مما أوصى به الثقات.

هذا وممن وفقه الله تعالى لطلب العلم الشريف، الكامل الفاضل الأخ في الله والصديق لوجه الله، السيد محمد راغب أفندي، ابن السيد الحاج محمود أفندي، ابن السيد الشيخ هاشم أفندي طباخ زاده، رزقنا الله تعالى وإياه والمسلمين الحسنى وزيادة.

---

(١) «إعلام النُّبلاء» (٧/ ٥٧٢ ـ ٥٧٤).

طلب من الفقير إجازة عامة بما لي من مروي صحيح ومقبول، ظانًّا أني من هاتيك الفحول، وأين أولئك الكرام، ولكنه لظنه الحسن لم يلمح أني لا أصلح أن أكون من معيدي الزمن، ولما لم يكن من شيم أهل الأدب، إخلاء ذي أرب مما طلب، قلت ممتثلاً وإن لم أكن لذلك أهلاً: قد أجزته بما يجوز لي روايته من كل ما قرأته أو سمعته وأُجزت به إجازة عامة أو خاصة، وبما سطر ههنا في هذه الوريقات من الكتب المسندة إلى مؤلفيها، المنسوخة من ثبت جد جدي لأبي الشيخ العالم الفاضل السيد الشيخ عبد الرحمن الحنبليّ[1]، الشامي مولداً ومنشأً، الحلبي أصلاً ووطناً، ابن الشيخ العالم العامل الشيخ عبد الله، ابن السيد الشيخ الإمام العالم العامل الولي الصالح الشيخ أحمد الحنبليّ البعلي الشهير بالخطيب، وبجميع ما انطوى عليه الثبت المذكور المسمَّى «منار الإسعاد في طرق الإسناد»، بحق أخذي لذلك عن بدر سعودي، ومن هو سبب وجودي، سيدي ووالدي وشيخي السيد الشيخ أحمد الموقت، بحق أخذه لذلك عن والده شيخ القرّاء والمحدثين في عصره السيد الشيخ عبد الرحمن الموقت الحلبي الحنبليّ، بحق أخذه لذلك عن والده العالم العلّامة السيد الشيخ عبد الله موفق الدِّين، بحق أخذه له من صاحب الثبَت المذكور ووالده وشيخه العالم العامل الفاضل الشيخ عبد الرحمن، الشامي مولداً ومنشأً، الحلبي أصلاً ووطناً، تغمده برحمته وأسكنه الفردوس في جنته آمين.

وأجزت الأخ المومى إليه أيضاً، بأن يروي عني صحيح الإمام البخاري الذي هو أصح كتب المخلوقين، عند الجمهور والمحققين، كما أجازني به

---

(١) أشار بذلك إلى ما اختصرناه وقتئذٍ من ثبت جده المذكور مقتصرين فيه على أسانيد الكتب الحديثية وغيرها إلى مؤلفيها، ثم وسعته بعد ذلك في سنة ١٣٤٧ كما تقدم.

والدي السيد الشيخ أحمد الموقت الحلبي، عن والده السيد الشيخ عبد الرحمن الموقت الحلبي، عن والده السيد الشيخ عبد الله الموقت الحلبي، عن والده السيد الشيخ عبد الرحمن الشامي الحنبلي، عن العلّامة الشيخ محمد عقيلة، عن خاتمة المحدثين الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي عن الشيخ أبي الوفا أحمد بن محمد العَجِل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن جده الإمام محب الدِّين محمد بن محمد الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدِّيق الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي الفرغاني، وهو ممن اجتمع بالخضر عليه السلام، وقد قرأ البخاري عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه الإمام العلَّامة في الحديث، وشيخ مشايخ الإسلام في الرواية والتحديث، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برْدِزْبهْ الجعفي البخاري.

وهذا السند لا يوجد اليوم أعلىٰ منه من طريق الفربري، لأن بيني وبين الإمام البخاري أربعة عشر رجلاً، وبالنسبة إلى ثلاثياته يكون بيني وبين النبي ﷺ ثمانية عشر رجلاً ولله الحمد[1].

وأجزته أيضاً بحديث الرحمة المشهور عند المحدثين بالحديث المسلسل بالأولية، لأن كل راوٍ من رواته لا بد أن يقول فيه عن شيخه: وهو أول حديث سمعته منه أو قرأته عليه، أو يقول: وهو أول حديث أجازني به، أو أرويه عنه، أو رويته عنه، لكن لا يصح تسلسله بالأولية عما فوق

---

(١) هذا السند مختلق.

سفيان بن عيينة، كما أجازني به والدي السيد الشيخ أحمد الموقت الحلبي، وهو أول حديث سمعته وقرأته عليه وأجازني به، قال: حدثنا به والدي السيد الشيخ عبد الرحمن الموقت الحلبي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به والدي السيد الشيخ عبد الله موفق الدِّين وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به والدي السيد الشيخ عبد الرحمن الشامي الحنبليّ وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي وهو أول حديث سمعته منه، قال رحمه الله تعالى: سمعته من الشيخ الناسك أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به المعمر محمد بن العزيز المتوفي وهو أول حديث سمعته منه، وأجازني بجميع مروياته، قال: حدثنا به الشيخ المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه، وأجازني بجميع مروياته في ربيع الأول سنة اثنتين بعد الألف. قال: حدثنا به شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري قدِّس سرّه وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الحافظ زين الدِّين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا به والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الطاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزار وهو أول حديث

سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

قال الشيخ محمد عقيلة رحمه الله تعالى: قال الترمذي: حسن صحيح، وجمع طرقه جماعة وهو أصح المسلسلات. انتهى.

وفي رواية: «**ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء**»، أشار إلى ذلك الشيخ عبد الباقي رحمه الله. لكن الرواية في (يرحمكم) بالرفع كما نبه عليه النجم الغزي رحمه الله في الكواكب السائرة له، فقد ذكر في ترجمة شيخه العلَّامة أبي الثناء محمد البيلوني الحلبي المتوفى في رمضان سنة ١٠٠٧ سبع وألف أنه لما أسمعه الحديث المذكور أملاه عليه برفع (يرحمكم) على أنه جملة دُعائية، وقال له: هكذا أملاه علينا شيخنا البرهان ابن العمادي الحلبي، وأفادنا أن الرواية في (يرحمكم) بالرفع لكونها جملة دُعائية وليست بالجزم، على أنها جواب الأمر انتهى.

ولا يمتنع الجزم عربية.

وقد عقد هذا الحديث كثيرون منهم الحافظ العسقلاني فقال:

إن من يرحم أهل الأرض قد ... آن أن يرحمه من في السما

فارحم الخلق جميعاً إنما ... يرحم الرحمن منا الرُّحما

هذا ونوصي المُجاز ونفسي بتقوى الله في السر والعلانية، والمواظبة على الصلاة والسلام على النبي ﷺ، والإستغفار آناء الليل وأطراف النهار، سائلاً منه أن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته،

لا سيما في أوقات الإجابة، فدعوة المرء لأخيه بظهر الغيب مستجابة، بحسن الخاتمة، والعفو والعافية والمعافاة الدائمة، وأن يعاملني بالألطاف الخفية، وأن يُرضى عني أخصامي ويخلصني من سائر التبعات، وأن يميتني على أحسن الأحوال بجاه محمد ﷺ والآل، كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه: الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير، محمد كامل ابن أحمد بن عبد الرحمن الموقت، بأموي حلب عفي عنه، حُرر في ليلة الاثنين في ١٩ ربيع الأول الأنور سنة ١٣٢٦.



الإجازة الخامسة

[إجازة الشيخ طاهر الجزائري]

وأجازني أيضاً العلَّامة الشيخ طاهر ابن السيد صالح الجزائري الدمشقي المتوفى سنة (١٣٣٨هـ)[١] بدمشق إجازة عامة بسائر ما تجوز له روايته وخاصة بتأليفه: «توجيه النظر إلى علوم الأثر»، المطبوع في مصر في المطبعة الجمالية سنة (١٣٣٨هـ)، وهو كتاب حافل في علوم الحديث المعروفة بعلم المصطلح. وذلك بعد أن قرأت عليه بعض هذا الكتاب في مدينة حلب في المدرسة الحلوية حين نزل فيها في رحلته الثانية، وكتبت على ظاهر نسختي من هذا الكتاب ما نصه:

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: فقد قرأت بعض هذا الكتاب على مؤلفه واستجزته به وبسائر ما تجوز له روايته، فأجازني بذلك. كتبه الفقير إليه تعالى، محمد راغب الطباخ الحلبي.

وقد كتب لي بخطه تحت ذينك السطرين ما نصه:

---

(١) هو: الشيخ طاهر بن محمد صالح بن أحمد بن موهوب السمعوني الجزائري، وُلِد بدمشق سنة (١٢٦٨هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٣٨هـ). انظر ترجمته في: مقدّمة «توجيه النَّظر» طبعة الشيخ عبد الفتَّاح أبو غدَّة رحمه الله تعالى.

الأمر كما ذكر، وكتبه مؤلفه طاهر بن صالح الجزائري في ٢٢ رجب سنة (١٣٣٢هـ)، وذلك في رحلته الثانية إلى مدينة حلب لا زالت عامرة اهـ.

ولشيخنا المذكور ترجمة حافلة بقلم تلميذه الأديب المؤرخ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي بدمشق، منشورة في مجلة المجمع في المجلد الأول، وفي المجلد الثامن في الجزء العاشر والحادي عشر منه.



الإجازة السادسة

[إجازة الشيخ محمد بدر الدين الحسني]

وأجازني أيضاً علّامة دمشق ومحدثها وحافظها، العالم الناسك الصوفي، المنعزل عن الناس، الملازم لحجرته في مدرسة دار الحديث، الشيخ محمد بدر الدِّين الحسني أمتع الله المسلمين بطول بقائه، وأجزل به النفع لهذه الأمة، وذلك في رحلتي إلى دمشق سنة (١٣٣٧هـ)، وهذا نص إجازته:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نحمدكَ اللّهم على متواتر آلائك، ونشكرك على مسلسل نعمائك، ونسألك متصل الصلوات والتسليمات، على المرفوع من بين المخلوقات، وعلى آله المشهورة أخبارهم، وأصحابه المستفيضة آثارهم.

(أما بعد): فإن الإسناد من الدِّين، والآخذ به متمسك بالحبل المتين، فمن ثَم عكف أهل العلم عليه، وتوجهت مطايا هممهم إليه، ولما كان منهم الشيخ محمد راغب ابن الحاج محمود ابن الشيخ هاشم الشهير بالطباخ وفَّقه الله تعالى لإرشاد العباد، وسهَّل لنا وله طرق السداد، آمين، طلب مني الإجازة، التي هي أمان عند اقتحام المفازة، ولست أهلاً أن أستجاز، وهل يقال بهذا الجواز؟ إلا أنه حسَّن فيَّ ظنَّه، أثابه الله تعالى على قصده الجنة، فأجزته بالمعقول والمنقول، من فروع وأصول، والأحاديث الشريفة،

والآثار المنيفة، كما أجازني بذلك فضلاء العصر، وجهابذة مصر، منهم: بحر الفضلاء، ومغترف الفجول والنبلاء، أفضل مَن عنه يُتلقى، الشيخ إبراهيم السقَّا، عن الإمام المهذب، الشيخ ثغيلب، عن العلَّامة الشهاب الملوي ذي النور، في الديجور، عن الإمام الشيخ عبد الله بن سالم صاحب الثبت المشهور، وعن العلَّامة محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، وقد حوى ثبته الأسانيد، بما لا يحتاج إلى مزيد.

فروى صحيح الإمام البخاري عن العلَّامة الشيخ على الصعيدي حال قراءته بالجامع الأزهر، عن الشيخ محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن ابن العجل اليمني، عن الإمام يحيى الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه.

وروى صحيح مسلم عن الشيخ علي السقاط، عن الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ أحمد الفرقاوي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ نور الدِّين علي القرافي، عن الحافظ جلال الدِّين السيوطي، عن البلقيني، عن التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ عبد الرحمن بن منده، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله، عن مكي النيسابوري، عن الإمام مسلم.

وأوصي المجاز المشار إليه، نظر الله بعين العناية إليه، بمجاهدة النفس وتفريغ القلب عن الأغيار، وتطهيره عن سفاسف هذه الدار، وبملازمة الأذكار المأثورة، والأدعية المشهورة، والإكثار من الصلاة والسلام، على خير الأنام، مع المشاهدةِ المعنوية، المنتجة للمجالسة الحسِّية، والمرجوُّ من الشيخ المذكور ـ ضاعف الله تعالى لنا وله الأجورَ ـ أن لا ينساني من دعوةٍ

صالحةٍ، جعل الله تجارة الجميع رابحةً، ومدَّنا بالمدد الأسْنى، وختم لنا بالحسنى.

العبْدُ الفقير إليه تعالى:
محمد بدر الدِّين
عُفي عنه، آمين

حُرِّر بدمشق في الثاني والعشرين من جمادى الثانية، سنة ألفٍ وثلاثمائةٍ وسبع وثلاثين من الهجرة النبويَّة، على صاحبها أفضل السلام والتَّحيَّة.

ثمَّ في الثالث من جمادى الأولى، سنة ألفٍ وثلاثمائةٍ وأربعين؛ كنت بدمشق وحضرت درساً من دروسه الخاصَّة في الأصول، ثمَّ سمعت منه أول حديث من صحيح البخاري وآخر حديث منه، وأجازني حفظه الله تعالى إجازة ثانيةً مؤرَّخةً، بالتاريخ المذكور، ولله الحمد.



الإجازة السابعة

[إجازة الشيخ محمد عبد الله الكتّانيّ]

وفي هذه السنة وذلك الشهر أجازني أيضاً الشيخ الإمام المحدِّث الصوفي بقية السَّلف الصالح: السيِّد محمد عبد الله بن جعفر بن إدريس الكتَّانيِّ الفاسيِّ نزيل دمشق[1]، وكتب لي إجازته بخطِّه على ظاهر نسخةٍ أهدانيها من تأليفه: «**نظم المتناثر من الحديث المتواتر**»، وكان ذلك بمنزله بدمشق.

وهذا نصها:

الحمد لله، **أجزت** بهذا المجموع، من الحديث النبويِّ المتواتر المرفوع، وبغيره من المصنَّفات، وسائر المسموعات، أخانا في الله الفقيه النبيه، العالم النَّزيه ـ أسأل الله له العفو والعافية بمنِّه وكرمه ـ السيِّد محمد راغب بن محمود بن هاشم الطبّاخ الحلَبيِّ إجازةً عامةً شاملةً تامةً، بشرطها المعروف، وعلى نهجها المألوف.

وأوصيه بتقوى الله، وبالتعلق بأذيال حبيبه ونبيِّه سيِّدنا محمَّدٍ رسول الله ﷺ، وأطلب منه أن لا ينساني من دعواته، في خلواته وجلواته؛ واللهُ ينفعنا وإياه، ويمنَّ علينا في الدَّارين برضاه، آمين.

---

(١) هو: الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي، وُلِد سنة (١٢٧٤هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٤٥هـ). انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ٥١٥)، و«معجم الشيوخ» للفاسي (ص٦٤)، و«منطق الأواني بفيض عيون تراجم آل الكتاني» (ص١٥٣).

قاله وكتبه: عبيد الله تعالى، وخادم جناب حبيبه الأعظم سيِّدنا محمد ﷺ: محمد عبد الله بن جعفر بن إدريس بن الطائع الحسني الكتَّانيِّ الفاسيِّ نزيل المدينة المنوّرة ثم الشام ستر الله عيوبه، ومحا أوزاره وذنوبه، بمنِّه، آمين في الحادي والعشرين من جمادى الأولى عام أربعين وثلاثمائة، وألفٍ اهـ.

أقول: كان شيخنا المذكور عالماً عاملاً، وقوراً زاهداً، منجمعاً عن الناس؛ لا تسمع في مجالسه غير العلم، عليه سمت السلف وهديهم، إذا رأيته ذكرت الله عنده.

وقد بلغت مؤلفاته الحديثيَّة والتاريخيَّة وغير ذلك نحو الستين، طبع منها: الكتاب السابق بفاس «والدّعامة للعامل بسنَّة العمامة». و«الرّسالة المستطرفة لبيان كتب السُنَّة المشرّفة» ـ وهذان أيضاً عندي ـ.

وذُكر له وأنا عنده في إحدى زياراتي في هذه الرحلة أنّ لي تاريخاً كبيراً لمدينة حلب، فقال: إن بعض أمهاتنا حلبيَّةً، هي بنت الشيخ أحمد بن عبد الحيِّ الحلبيِّ نزيل فاس، والمتوفّى بها[1]، وهو مترجمٌ في «نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني» لأبي عبد الله محمد بن الطيِّب القادري الحسني المغربي. فقلت: لو يسمح سيِّدي بنقل هذه الترجمة لوضعها في تاريخي. فتفضَّل بذلك في الحال، فنقلتها عن الكتاب المذكور، وهي في المجلَّد السادس ص ٤٢٩، وقد أشرت إلى ذلك هناك.

وزرته مرّةً ضحى يوم الجمعة، فبعد أن استأذنته في الانصراف قال: هل تأتون إلينا بعد صلاة الجمعة؟ وما أسرع ما أجبت، عملاً بقول القائل

خذ الحظَّ واغنم من زمانك ما صفا ... فما كلَّ وقتٍ دهرُنا بمساعد

---

(١) سنة (١١٢٠هـ). انظر ترجمته في: «موسوعة أعلام المغرب» (٥/ ١٩٣٤ ـ ١٩٣٦)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

فأتيت بعد الصّلاة؛ وعنده بعض الإخوان والمنشدين، وهم ينشدون المدائح النبويَّة والاستغاثات العظيمة، وكان ذلك عادته في غالب أيام الجمعة إن لم يكن في الكلّ، ولا تسل عمَّا حصل من الأنس في قلوب الجميع، وآنست في قلبي تجلِّياً عظيماً، علمت أنه من بركة أنفاسه الطاهرة، وإخلاصه، وخصوصاً حينما أنشد المنشدون هذه الأبيات:

يا لطيف الصُّنع يا من كلما ... دهم الأمر جلا ما دهما
يا غِياث المستغيثين ويا ... ماضيَ الحكم إذا ما حكما
نفِّس الأمر علينا سرعةً ... إنما الأمرُ علينا عظما
واستجب منَّا دُعانا كرما ... يا كريماً أنت ربُّ الكرما
وتداركنا بلطف عاجلاً ... يا رحيماً أنت ربُّ الرُّحما

وكان السَّخاء سجيَّةً فيه وطبيعةً ذاتيةً له، قلَّ أن يزورهُ زائرٌ إلَّا ويقدِّم لهما ما تيسَّر من الطَّعام أو الحلوى، وينفق في ذلك نفقاتٍ طائلةً لا تقول إلا أنه ينفق عن ظهر غيب.

ثمّ رجع ابن عمَّته شيخُنا بالإجازة، علَّامة البلاد المغربية، وحافظ العصر الشيخ محمد عبد الحي الكتانيّ في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات» في الجزء الأول منه (ص ٣٨٨)، وذكر هناك شيوخه ومن أخذ منهم، وأثنى على علمه وفضله وزهده ورعه، إلى غير ذلك من صفاته، وهو جدير، بكلِّ ذلك.

❑❑❑

الإجازة الثامنة
[إجازة الشيخ محمد الهبراوي]

وأجازني أيضاً: العالم، الفقيه، المحدِّث، الأديب، الفرضي، الشيخ محمد كامل الهبراويُّ الحلبيُّ، المتوفَّى سنة (١٣٤٦هـ)، وكتب لي الإجازة في مجموعتي بخطِّه، وختمها بختمه.

وهذا نصُّها:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبـه نستعين

نحمدك يا من هو السند العالي لمن أوصله إليه، ونشكرك يا من تواترت نعماؤه على من انقطع إليه متوكِّلاً عليه.

ونصلِّي ونسلِّم على المرفوع الرُّتبة على جميع العالم السَّيِّد السَّند، فخر بني آدم، المرسل بالدِّين الحسن الصحيح، المتسلسل إلينا بالنقل المؤيَّد بالفكر الرجيح، سيِّدنا ومولانا محمد، أجلِّ سندٍ ومستند، وأعظمِ مَن عليه في الشفاعة العظمى يُعتمد، وعلى آله الذين وقفوا أنفسهم لحملِ الشريعة المطهرة ففازوا باتِّباع الآثار، وأصحابه الذين نقلوا إلينا بسندهم المتصل الأخبار، من غير تدليس ولا شذوذ ولا إنكار، وعلى التابعين وتابع التابعين، لا سيَّما العلماء المسندين، الذين استجازوا وأجازوا أحسن إجازة، واتقنوا بحسن ضبطهم وإتقانهم الإجازة.

وبعد:

فإنّ العلم أعزّ منتقى، وأسمى مرتقى؛ فضله لا يحصى، وشرفه لا يستقصى؛ سيَّما علم الحديث؛ المتفق على جلالته في القديم الحديث؛ والانتظام في سلسلته رتبةٌ عليَّةٌ، ونعمةٌ جليَّة؛ وبقاء سلسلة الإسناد شرف أمَّة خير العباد والعبّاد. ويكفي المنتظم فيها شرفاً: أن يكون اسمه منتظماً مع اسم حضرة سيدنا المصطفى ﷺ وشرَّف وعظم، وأن يكون آخر سلسلةٍ أوّلها مَن لأشرف الخصال حوى، السَّيِّد الأعظم الذي لا ينطق عن الهوى.

ولما كان الأمر ما ذكر والإسناد من الدِّين، وطلبه وطلب علوِّه من آداب المحصِّلين، والآخذ به متمسِّكٌ بالحبل المتين؛ لذا عكف أهل التحصيل عليه، وتوجَّهت همم المطالب إليه.

وقد كان من جملة من اجتهد في طلب العلوم، معقولها ومنقولها منطوقها والمفهوم، الكامل الفاضل الأديب، واللوذعيُّ الفطن الأريب: الشيخ محمد راغب أفندي الطبَّاخ، ابن الحاج محمود، جعل الله مطلعه من أحسن مطالع السعود، وقد سألني من كماله، أفاض الله علَيَّ وعليه من بحر أنواره وجلاله، أن أقتدي بأشياخي وأجيزه، ولو بعبارةٍ وجيزةٍ، ظنَّ أنِّي أهلٌ لذلك، وأنَّى لي بسلوك هاتيك المسالك، فإنِّي لست من فرسان هذا الميدان، ولا ممن يشار إليه ببنان، وظنه الخير فيَّ لما أنه فاضلٌ نبيهٌ، والمرء ـ كما قيل ـ مرآة أخيه. وفي الحقيقة لست أهلاً لأن أُجاز فضلاً عن أجيز، لقِصر باعي في اطِّلاعي وركاكة علمي الوجيز، وأتمثَّل بقول من قال:

ولكنَّ البلاد إذا اقْشعرَّت ... وصوَّح نبتُها رُعي الهشيم

على أنَّ إخلاء ذِي أرَبٍ ممَّا طلب، ليس من شيم أهل الأدب؛ فأجبته لهذا الطلب، متعدِّياً طوري، متشبِّهاً بغيْري؛ إن التشبُّه بالكرام فلاح، بل مَن تشبَّه بهم فجْرُه لاح.

وقلت: قد أجزت الفاضل المشار إليه ـ أحسن الله الخاتمة لي وإليه ـ بجميع ما لي فيه روايةٌ وإجازةٌ، من تفسير وحديث وأصلين وفقه ونحو وغيرها، بالشرط المعتبر، عند أهل الأثر، حسبما أَجازني بذلك مشايخي الكرام ـ جمعنا الله وإياهم وجميع المحبِّين تحت لواء سيِّد الأنام في دار السلام ـ، وهم كثيرون: ثلاثون أو يزيدون من فضلاء العصر وجهابذة مصر، وأجلة الحرمين المحترمين الأعلام، وبغداد، وحلب، والشام. أسانيدهم في غاية العلوِّ والاشتهار، كالشمس في رابعة النهار. تلقيت ذلك منهم على أنواع، ما بين قراءةٍ ومناولةٍ وإجازةٍ وعرضٍ وسماعٍ، وتعدادهم: بذكر أسمائهم، وتراجمهم، ومقروآتي عليهم، وإجازاتي منهم. ومحلّهم من الفضل يطول، والوقت ليس فيه طول، ومعظمهم يُعلم اسمه الكريم من الأثبات، التي نقلوها لنا عن الأفاضل الأثبات ـ نفعنا الله بالجميع، وأمدَّنا بإمدادهم بجاه السيِّد الشفيع ـ.

ونحن نذكر بعضها تبركاً برجالها، فنقول:

[ذكر كتب الأثبات التي رواها الهبراوي]

(١) ثبت سيِّدي عبد الله بن سالم البصري، المسمَّى «بالإمداد في علوِّ الإسناد».

أرويه عن شيخي الأستاذ الفاضل الشيخ إبراهيم السقَّا، وهو يرويه عن شيخه العلَّامة ثعيلب، عن كلٍّ من الفاضلَيْن: الشِّهاب الملويِّ، والشهاب الجوهريِّ. ولكلٍّ من الشهابيين المرقومين ثبتٌ مشهورٌ، فأنا أرويه عن كلٍّ منهما بهذا السند.

(٢) «ثبت سيدي الأمير الكبير».

أرويه أيضاً عن الأستاذ السقَّا المرقوم، عن ابن مؤلِّفه الأمير الصغير، عن مؤلِّفه الأمير الكبير.

(٣) ثبت العلَّامة الشيخ عبد الرحمن الكزبري[1].

أرويه عن شيخي الأستاذ السيِّد أحمد زيني دحلان عنه.

وأرويه أيضاً عن شيخي الفاضل الشيخ عبد القادر الحبَّال، عن شيخه الشيخ أحمد الحجَّار ـ الشهير بشنّون ـ عنه.

(٤) ثبت الشيخ مصطفى المبلّط.

أرويه عن شيخي الورع الفاضل الشيخ محمد الكيّالي الكفرتخاريمي، المشهور بالعالم، عنه.

(٥) ثبت الأستاذ العلَّامة الشيخ عبد الحميد قُدس المكِّي، المسمَّى بـ«المفاخر السُنيَّة في الأسانيد العلية القدسيّة».

أرويه مشافهةً عن مؤلفه المذكور.

(٦) ثبت الأستاذ الفاضل الشاه وليِّ الله الدهلويِّ، المسمَّى بـ«الانتباه والإرشاد إلى مهمات علم الإسناد.

أرويه عن شيخي الفاضل، مولانا محمد عبد الحق بن مولانا الشاه

---

(١) كانت وفاته سنة ١٢٦٢ بمكّة، ودفن بالمعلَّاة، ويسمَّى الكزبري الصغير، وهو ابن الشّيخ محمّد الكزبري ـ المذكور في إجازة شيخنا الشّيخ خالد الأتاسي المتقدمة ـ وقد كانت وفاته سنة ١٢٢١. والشّيخ محمّد هو ابن الشّيخ عبد الرحمن المعروف بالكزبري الكبير، وقد كانت وفاته سنة ١١٨٥. انظر: فهرس الفهارس لشّيخنا العلَّامة الشّيخ محمّد عبد الحث الكتّاني (١/ ٣٦٤). (المختصِر).

محمد بن يار محمد، عن شيخه وليِّ الله الكامل الشاه عبد الغنيِّ، عن والده مولانا الشيخ أبي سعيد العمريِّ، ثم المجدِّدي الدهلويِّ، عن شيخه الأجلِّ الشيخ عبد العزيز، عن أبيه الأجلِّ الشاه وليِّ الله مؤلفه.

(٧) ثبت العلَّامة الشيخ عبد الله الشرقاويّ.

أرويه: عن مولانا الشيخ السقَّا المشار إليه، عن شيخه الشيخ محمد الفضالي، عنه.

وأرويه أيضاً: عن شيخي الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المكِّيِّ، عن الشيخ عبد الغنيّ الدمياطيِّ، عنه.

وأرويه أيضاً: عن شيخي الأستاذ الشيخ شهيد بن عبد العزيز الترمانينيِّ، عن شيخه الحاج إبراهيم عوَّاد، عن كلٍّ من الأفاضل: الشيخ إبراهيم الباجوريِّ، والشيخ مصطفى المبلِّط، والشيخ حسن البلتاني، كلٌّ عن مؤلفه.

(٨) ثبت الشيخ عبد الله الشبراويّ.

أرويه عن الشيخ محمد بن سليمان حسب الله، عن شيخه الشيخ عبد الحميد الداغستانيِّ عن الشيخ إبراهيم الباجوريِّ، عن الشيخ حسن القويسني، عن داود القلعاويّ، عن أحمد السحيمي، عنه.

(٩) ثبت الشيخ محمد عابد السنديِّ المسمَّى بـ«حصر الشارد».

أرويه عن سيِّدي وشيخي العلَّامة الشيخ داود البغدادي، عنه.

وعن الشيخ حسب الله، عن الشيخ عبد الغنيِّ الهندي النقشبندي، عنه.

(١٠) ثبت الشنوانيِّ صاحب «حاشية مختصر ابن أبي جمرة».

عن الشيخ حسب الله، عن الشيخ مصطفى المبلّط عنه.

وعن الأستاذ السيِّد أحمد دحلان، عن الشيخ عثمان الدمياطي، عنه.

(١١) ثبت الأستاذ أبي عليّ محمد ارتضا الصفويِّ العمريِّ[(١)] قاضي مدراس، المسمَّى «مدارج الأسناد».

أرويه عن السيِّد أحمد دحلان، عنه.

وعن العلَّامة شيخ الخطباء والأئمَّة بالمسجد الحرام، الشيخ أحمد أبي الخير مرداد، عن شيخه العلَّامة عن شيخه العلَّامة الشيخ عبد الله كوجك، عنه.

(١٢) ثبت الأستاذ العلَّامة الشيخ السيّد محمد عابدين الحسينيِّ الشامي.

أرويه عن العلَّامة الشيخ سعيد الفرَّا، عن جدِّه لأمِّه، الفاضل الشيخ علاء الدِّين ابن مؤلِّفه، عنه.

(١٣) ثبت الفلّاني المسمى بـ«قطف الثمر».

عن سيدي الشيخ داود البغداديِّ، عن الشيخ محمد عابد السنديِّ، عنه.

وعن قاضي القضاة بالأقطار الحجازيَّة: الشيخ عبد الله سراج، عن والده الشيخ عبد الرحمن، عن الشيخ جمال، عن الشيخ عبد الله سراج، عن محمد بن هاشم الفلَّاني، عنه.

(١٤) ثبت العلَّامة عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكِّي.

عن سيِّدي دحلان، عن قاضي مدراس العلَّامة محمد ارتضا الصفويِّ، عنه.

وأرويه أيضاً عن شيخنا الفاضل محمد عبد الحق بن مولانا الشاه محمد، عن العلَّامة محمد بن قطب الدِّين الدهلويِّ، عن محمد إسحاق الدهلويِّ، عنه.

---

(١) وُلِد سنة (١١٩٨هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٢٧٠هـ) في البحر بين جدَّة والحديدة، وهو راجع من الحج. انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (١/ ٤٢٣).

(١٥) ثبت العلَّامة نور الدِّين أبي الحسن علي بن أحمد الصعيديِّ.

عن مفتي حلب الشيخ بكري الزُبَري، عن الأستاذ الدمنهوري، عن الشيخ محمد عرفة الدسوقيِّ، عنه.

(١٦) ثبت العارف بالله العلَّامة السيد عيدروس بن عمر الحبشي المسمّى بـ«عقد اليواقيت الجوهرية».

أرويه عن شيخنا العلَّامة عبد الحميد قُدس، عن السيِّد حسين بن محمد الحبشيِّ عنه.

(١٧) ثبت السيّد حسين الحبشيّ المسمَّى «فتح القوي».

(١٨) وثبت السيِّد يوسف النبهانيِّ المسمَّى «هادي المريد إلى طرق الأسانيد».

كلٌّ منهما عن العلَّامة عبد الحميد قُدس، عن مؤلفه.

(١٩) ثبت سيدي محمد الفاسي المسمى بـ«المنح البادية في الأسانيد العالية».

أرويه عن الأستاذ السقَّا، عن الأمير الصغير، عن وا لده مولانا الأمير الكبير، عن شيخه العلَّامة محمد بن العربي المعروف بالسقّاط، عن شيخه العلَّامة ابن الحاج، عن مؤلفّه سيِّدي محمد الفاسي المذكور. وهو ثبت جليل جمع فأوعى.

* هذا ما يسّر الله تحريره من الأثبات الآن.

ولنا اتصال بأثباتٍ أخر كثيرة، يطول الكلام بذكرها على أنّ في بعض ما ذكرنا غنيةً، بل في كل ثبت من الأثبات المذكورة يُستخرج بدقيق النظر أثباتٌ كثيرةٌ فضلاً عن أنّ في بعضها ـ كثبت النبهانيِّ ـ فصلاً مخصوصاً عقده

لها، يحتوي على نحو أربعين ثبتاً بيّن اتصاله بها. وكذا ثبت العلَّامة ابن عابدين، فيه نحو أربعين ثبتاً بيَّن إسنادها فيه.

ومن جملتها: ثبت السيد يوسف الحسينيِّ الشاميِّ، فقد وجدته بخطِّ مؤلِّفه في مكتبتنا، وهو ثبت كبير لا يُستغنى عنه.

وعليه، فنحن نرويه بسندنا إلى ابن عابدين، عن الشراباتي، عن الرحمتي[١] عنه، نفعنا الله بالجميع، آمين.

[سند الهبراوي إلى «الجامع الصحيح»]

هذا، ولنذكر بعض عوالي أسانيدنا المتَّصلة بـ«الجامع الصحيح» لسيِّد المحدِّثين على الإطلاق، وأمير المؤمنين فيهم باتفاق: الإمام البخاري رضي الله عنه وأرضاه، تبرُّكاً به وبرجاله، وإن كان لنا فيه جملة أسانيد بعضها عوالٍ كهؤلاء، وبعضها دونها في العلوِّ كما يعلم ذلك من الأثبات المذكورة وغيرها، **فأقول:**

أروي «الجامع الصحيح» المشار إليه عن سيِّدي وشيخي ومولاي العلَّامة الفاضل الشيخ داود البغدادي، عن الإمام الفاضل الشيخ عابد السندي، عن العلَّامة الشيخ صالح الفلَّاني (ح).

---

(١) كنت كتبت صورة هذه الإجازة في إجازتي لشّيخنا بالإجازة حافظ العصر ومحدِّثه العلَّامة الشّيخ محمّد عبد الحيّ الكتّاني الفاسي، فنبّه في كتابه «فهرس الفهارس والأثبات» (٢/ ٤٦٠) على وهم شيخنا الشّيخ محمّد كامل الهبراوي، وأن الصّواب عن الرحمتي عن الشراباتي، لأنّ الرحمتي تلميذ الشراباتي، ومن الآخذين عنه، وهو كما قال. ويغلب على الظَّنِّ أنَّ ذلك سهو قلم من شيخنا الهبراوي رحمه الله تعالى. (المختصِر).

وأرويه أيضاً عن الفاضل الشيخ سعيد الفرَّا، عن جدِّه لأمِّه الشيخ علاء الدِّين، عن والده السَّيِّد محمد عابدين، عن الشيخ صالح الفلّاني، عن ابن سنّة الشيخ محمد العمري (ح).

وأرويه أيضاً عن الشيخ أحمد أبي الخير المكِّيِّ، عن محمد بن أحمد بن إدريس، عن السَّرِيّ الوجيه الأهدل عبد الرحمن، عن الشيخ صالح الفلّاني، عن ابن سِنَّة الشيخ محمد العمري، عن أحمد العجل (ح).

وأرويه أيضاً عن الأستاذ الشيخ إبراهيم السقَّا، عن شيخه الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير، عن الإمام نور الدِّين أحمد الصعيدي، عن العلَّامة الشيخ محمد عقيلة المكِّيِّ، عن الشيخ حسن العُجَيْمِيِّ، عن أحمد العجل، عن قطب الدِّين محمد بن محمد النَّهرواليِّ (ح).

وأرويه أيضاً عن الأستاذ السَّيِّد أحمد دحلان، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبريّ، عن الشِّهاب المنِّيني، عن إبراهيم بن حسن الكورانيِّ، عن عبد الله بن مُلّا سعد الدِّين اللَّاهوريِّ، عن قطب الدِّين النَّهرواليِّ، عن أبي الفتوح الطاووسيِّ الحافظ، عن المعمَّر بابا يوسف الهرويِّ، عن الإمام محمد بن شاذبخت الفرغاني (ح).

ثم إنَّ أحمد العجل يرويه أيضاً عن الإمام يحيى بن مكرم الطبريِّ، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقيِّ، عن الشيخ عبد الرحمن الفرغاني، عن الإمام محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن الإمام يحيى بن عمار الختَّلاني، عن الإمام محمد بن يوسف الفربري، عن جامعه مولانا وسيِّدنا الإمام محمد بن إسماعيل البخاريِّ رضي الله تعالى عنه، ونفعنا به، آمين.

فبيني وبين البخاريِّ في السند الأول والثالث والخامس: أحد عشر (١١). وهذا أعلى ما يوجد اليوم فيما أعلم، وبيني وبين الثاني: اثنا عشر (١٢)، وبين الرابع: ثلاثة عشر (١٣)[1].

[إجازة الهبراوي
لكتب الحديث الأخرى والتفسير والعلوم الأخرى]

وقد أجزت المشار إليه بخصوص ذلك، وبعموم ما تجوز لي روايته أو تصحّ عنِّي درايته ـ **من كتب الحديث**، كالكتب الستة، والجوامع، والسنن، والمسانيد، والأجزاء، والمشيخات، والمستخرجات، والمستدركات، والمسلسلات، وغير ذلك. **ومن كتب التفسير وعلومه**، كعلم الفقه، والحديث، وأصولَيْهما. وسائر المؤلَّفات في المنقول والمعقول، كالعلوم الكلامية، والآلية ـ إجازةً عامَّةً، بشرطه المضبوط، وضبطه المشروط.

إجازته بالمسلسلات

ومن المسلسلات: المسلسل بالأولية.

وقد سمعته من الأستاذ السَّيِّد أحمد دحلان، بالمسجد الحرام، بين الركنين وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدّثنا به الفاضل الشيخ عبد الرحمن الكزبريُّ ـ عام قدومه للحجاز الشّريف ـ وهو أوّل حديث سمعته منه. وسند الكزبريِّ في ثبته، فلا نطيل به.

وكذا سمعته من العلَّامة الفاضل الشَّيخ عبد الحقِّ الدهلويِّ وهو أوَّل حديث سمعته منه، قال: حدّثني به شيخي السَّيِّد جعفر علي وهو أوّل حديث

---

(١) هذا الإسناد لا يفرح بعلوّه، لأنه مختلق.

سمعته منه، وسنده بتمامه حرَّر لي به إجازةً مخصوصةً، وهي محفوظة عندي.

وقد ظفرت منه بالمسلسل بالمصافحة:

فصافحني ولله الحمد والمنَّة بصفة المصافحة الواردة في بعض الأسانيد، وهو قد صافحه متعدِّدون من الأفاضل، وطرقه فيها ستة: اثنان من طريق أبي سعيد الحبشيِّ، وأربعة من طريق المعمَّر. وقد حرَّر لي إجازة مخصوصةً بالطرق الستة، وهي محفوظة عندي[1].

وكذا سمعت المسلسل بالأولية، من الأستاذ الفاضل شيخ الخطباء والأئمة بالمسجد الحرام عام ١٣٢، وأنا في بيته بمكَّة المكرَّمة وهو أوّل حديث سمعته منه، قال: حدَّثنا به العلَّامة أحمد منَّة الله الأزهري وهو أوّل حديث سمعته منه، وهو عن العلَّامة الأمير وسنده في ثبته شهير.

وكذا سمعت من الأستاذ المذكور: **حديث المصافحة** من طريق أبي سعيد الحبشيِّ، ومن طريق شمهورش **والحديث المسلسل** بكتبته وها هو في جيبي. **والحديث المسلسل بإجابة الدعاء عند الملتزم.**

أما حديث المصافحة من طريق شمهورش، فعن شيخها لسيِّد عبد الله

---

(١) أقول: هذه الإجازة بهذه الطرق موجودة بخطِّ المجيز في مجموعة شيخنا، لكن يقتضي بل يجب أن لا يورد هذا الحديث؛ لأنه موضوع، ونصُّه «مَنْ صافحني أو صافح من صافحني دخل الجنة». والمعمّر: بضم أوله والتشديد، ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٧/ ٢٠٧) وقال: إنه شخص اختلق اسمه بعض الكذّابين من المغاربة. ثم قال: وقد بسطت ترجمته في لسان الميزان. وممَّن نبَّه على المعمَّر هذا: العلَّامة الفتَّني في كتابه «تذكرة الموضوعات» في باب من ادَّعى الصحبة كذباً من المعمرين.

كوجك، عن السيِّد محمد صالح البخاريِّ الحنفيِّ، عن السيّد عبد الوهاب عن الشّيخ إسماعيل، عن الشّيخ أحمد المنيني، عن العارف الشيخ عبد الغنيِّ النابلسيِّ، عن القاضي شمهورش[1].

وبهذا السند إلى شمهورش أروي صحيح البخاريِّ أيضاً.

وأما المصافحة من طريق أبي سعيدٍ الحبشيِّ، وكذا المسلسلات الأخر: فعن السيِّد عبد الله كوجك، عن الشيخ عابد السنديّ، وأسانيد ذلك في ثبته «حصر الشارد». وقد عمَّمني الأستاذ المذكور، وألبَسَنِي الخِرْقَة الشَّريفَةَ بيَدِهِ الكريمة، كما ألبسهُ إيَّاها شيخه الفاضل الشيخ عبد الله كوجك المذكور، كما ألبسه إيّاها الفاضل الشيخ عابد السنديِّ المومى إليه، وسند ذلك في الثبت المرقوم.

وأروي أيضاً المسلسل بالأوَّليَّة عالياً عن سيِّدي عبد الحميد قُدْس، الخطيب والمدرِّس بالمسجد الحرام عن شيخه العلّامة أبي خضير[2]،

---

(١) القاضي شمهورش: هو قاضي الجن. وقد وجدت في إجازة منقولة عن ثبت الشّيخ أحمد المنيني الموسوم بـ«القول السديد في اتصال الأسانيد» ما نصّه: «أقول: السند الذي فيه واحد من مسلمي الجن أو أكثر إنما يذكره من اتفق له من المحدِّثين للتبرُّك بعلوِّ السند لا للاحتجاج؛ لاشتباه أمرهم، وعدم الاطلاع على أحوالهم من العدالة والضبط، وغيرهما، كما اشترطه المحدِّثون. وقد اتفق لي ولله الحمد والمنَّة سندٌ عالٍ جداً إلى قاضي الجن عبد الرحمن شمهورش الصحابيِّ الجليل؛ فإنَّ والدي قد اجتمع به سنة ١٠٧٣ كما أخبرني بذلك أخي الشّيخ عبد الرحمن، والوالدة، عن الوالد: أنه اجتمع به مراراً بمنزله بقرية منين من قرى دمشق، وقرأ عليه سورة: ﴿قل أوحى﴾ إلى آخرها، فأعجبه ذلك وقال: هكذا قرأها علينا النبيُّ ﷺ وصافحه وآخاه» اهـ.

(٢) له ذكر في: «فهرس الفهارس» (١/ ١٠٧، ١٣٢، ١٣٨)، وهو: الشيخ محمد بن أحمد أبو خضير الدمياطي المدني، تُوُفِّي سنة (١٣٠٤هـ).

عن الشيخ عبد الفتاح الكفراويِّ، عن الشيخ عبد الله الشرقاويِّ عن الأستاذ الحفنيِّ، عن القاضي شمهورش الجنِّي الصحابيِّ رضي الله عنه، وعن جميع الأصحاب والآل والتابعين إلى يوم الدِّين.

هذا وأوصي نفسي ثمَّ المجاز الموميٰ إليه بتقوى الله في السرِّ والعلن، والحرص على الاشتغال بالعلم ـ تعلماً وتعليماً ـ مهما أمكن من الزمن. وأرجوه أن يذكُرني بدعواتٍ صالحةٍ تكون لي ولمن انتسب إليّ من أعظم التجارات الرابحة، ولا سيَّما بالعفو والعافية وحسن الختام، مقروناً بكلمة التوحيد عند ختم الكلام.

وأتوسل إلى الله الرحمن الرحيم بكل شفيعٍ عنده كريم: أن يتقبَّل بفضله أعمالنا ويصلح بكرمه أحوالنا، ويجعل بطاعته اشتغالنا، ويختم بالسعادة آجالنا، ويمنَّ علينا بالخروج من الدنيا بكلمة «لا إله إلَّا الله»، وينزع من قلوبنا حبَّ الكسل والتلاه، ويسمح عن تقصيرنا في حقوقه، ويتحمَّل عنَّا حقوق عباده بإرضائهم وتوفيقه، ويهوِّن علينا الموت وما قبله وما بعده، ويفسح لنا في قبورنا، ولا يجعلها علينا شدَّة بل تكون مدَّ أبصارنا، وهي لنا جَنةً، بل هي روضةً من رياض الجنة، ويحشرنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيِّين والصِّدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

يا من لا يُخيبُ مَنْ أمَّه، ولا يردُّ من قصدهَ في العضول المهمَّة، ولا يُردُّ يدَ طالبه صفراً، ولا سائل بحر فضله نهراً؛ لا تنفعك طاعة الطائعين، ولا تضرُّك معصيَّة العاصين: هبنا لسعة كرمك وجودك العظيم، وتفضَّل علينا بحسن الخاتمة عند منتهى الأجل إذا اشتدَّ الخطب الجسيم، متوسِّلين إليك بسيِّد الأحباب خاتم الأنبياء وصاحب اللِّواء يوم الحساب، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الكرام، ما غرَّد القُمْري وناح الحمام.

كتبه بيده الفانية: أحقرُ الخليقة ومن لا شيءَ في الحقيقة، كثير الزلّات والمساوي، محمد كامل بن محمد بن أحمد الشهير بالهبراوي، أماته الله على صريح الإيمان، وتفضل عليه بالنظر لوجهه الكريم في فردوس الجنان آمين يا رب العالمين.

الختم

السيد محمد كامل

❑ ❑ ❑

[مؤلفات الشيخ الهبراوي]

ولشيخنا الشيخ محمد كامل الهبراويّ رحمه الله تعالى مجموعٌ مبارك، جمع فيه ستة أثبات إجازات مشايخه له، إلَّا قليلاً منها، ووضع سنداً عالياً مشجَّراً سماه: «الشجرة الغالية في الأسانيد العالية» و«منظومة» نظم فيها ما تضمنته تلك الشجرة.

أما الأثبات فهي:

(١) ثبت سيدي الشيخ عبد الله بن سالم البصري المسمى بـ«الإمداد بمعرفة علو الإسناد».

ونسحته قديمة، جميلة الخط، مقابلة.

وفي آخر صحيفة منه إجازة به، من العلَّامة الشيخ طه الجبريني الحلبي المتوفى سنة (١١٧٨) ـ وهو مترجم في تاريخنا «أعلام النبلاء» (٧/ ٣١) ـ: للأديب الفاضل الحاج عبد الله بن الحاج حسن الشهير بميري زاده الحلبي، وهو أيضاً أحد رجال تاريخنا (٧/ ٥٣)، **وهذا نصّ الإجازة.**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد خير خلق الله وعلى آله الكرام وصحبه العظام، (وبعد).

فقد طلب منِّي الفاضل النحرير، والدرّاكة الأثير: الحاج عبد الله بن الحاج حسن الشهير بميري زاده ـ بلغه الله مراده ـ أن أجيزه بجميع ما حواه

هذا الثبت المنسوب لشيخنا فريد دهره ووحيد عصره الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكِّي، فأجزته بذلك، لما أنه أهلٌ لذلك، والله يوفِّقني وإيَّاه، لما يحبه ويرضاه آمين. وصلَّى الله على سيدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم. حرر في ٢٧ من شهر ذي الحجَّة المبارك سنة (١١٧٧) سبعٍ وسبعين ومائةٍ وألفٍ. كتبه فقير رحمة ربِّه طه الشهير بالجبريني، لطف به، آمين.

وهذا الثبت طبع قريباً في الهند، وهو في نحو ثلاث كراريس انظر الكلام عليه في كتاب: «فهرس الفهارس والأثبات»، لشيخنا حافظ المغرب الشيخ محمد عبد الحيِّ الكتاني (١/ ١٣٦).

(٢) وثبت العلَّامة الشيخ عبد الله بن حجازيٍّ المشهور بالشرقاوي.

(٣) وثبت العلَّامة الشيخ محمد بن محمد الأمير.

وقد طبع في مصر سنة ١٣٤٥، طبعه العلَّامة المحدِّث الشيخ محمَّد حبي بالله بن الشيخ عبد الله بن مايابي الجكني، نسباً الشنقيطيِّ إقليماً المدنيِّ مهاجراً، نزيل مصر القاهرة حالاً، رأيت نسخة منه أرسلها لشيخنا الشيخ محمد كامل الهبراوي. ثم تفضَّل بإرسال نسخةٍ إلينا.

(٤) وثبت العلَّامة الشيخ عبد الرحمن الكزبريِّ.

وقد تكلم عليه وترجمَ مؤلِّفَه شيخُنا الشيخ محمد عبد الحيِّ الكتَّانيُّ في كتابه «فهرس الفهارس» (٢/ ٣٦٥) وقال ثمة: إنَّ من جملة من أجازه الشيخ إبراهيمُ الدارعزاني الحلبيَّ، ووقع هناك غلطاً من الطبع: «دارعزَّة»، والصواب ما قلناه؛ لأنه منسوب إلى دارة عزَّة، وهي قرية غربيَّ حلبٍ، لا تزال موجودة، وهي مشهورة إلى اليوم بصنع الكتَّان المسمَّى بالخام البلدي، وتارةً يقال له الخام الدرعوزيُّ، نسبةً إليها. وأجازه من حلب أيضاً الشيخُ إسماعيل بن محمد بن صالح المواهبيّ عن أبيه. والاثنان من رجال تاريخنا في الجزء السابع منه.

(٥) وثبت الشيخ مصطفى المبلِّط.

(٦) وثبت العلَّامة الشيخ عبد الحميد قُدس، شيخ شيخنا الهبراوي.

رحم[1] الله الجميع.

وأما الإجازات:

ففيه:

١ ـ إجازة من العلَّامة الشيخ حسن العدويِّ الحمزاويِّ المصريِّ.

٢ ـ والشيخ إبراهيم السقَّا المصريّ.

٣ ـ والشيخ محمد حبيب الله الشنقيطيّ، وقد شاركنا شيخنا في الأخذ عنه، وستأتيك إجازته لنا.

٤ ـ والشيخ محمد سعيد الفرَّا الدمشقيِّ، سبط العلَّامة ابن عابدين.

٥ ـ والشيخ محمد بدر الدِّين الحسنيِّ الدمشقيِّ، وقد شاركناه وشاركنا الشيخ محمد رضا الزعيم في الأخذ عن الأستاذ المذكور، وقد تقدَّمت إجازته لنا.

٦ ـ والشيخ أحمد أبي الخير مرداد المكِّيِّ.

٧ ـ والشيخ محمد ابن ليمان حسب الله المكِّيِّ.

٨ ـ والشيخ عبد الحميد قُدْس ا لمكِّيِّ.

٩ ـ والشيخ عبد الرحمن سراج المكِّيِّ، مفتي مكة المكرّمة.

١٠ ـ والشيخ درويش بن حسن العجيميِّ المكِّيِّ.

١١ ـ والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكِّيِّ.

١٢ ـ والشيخ أحمد دحلان المكِّيِّ.

---

(١) في المطبوعة: «رحمه» وهذا خطأ.

١٣ ـ والعلَّامة محمد عبد الحق بن مولانا المولوي، الشاه محمد بن يار محمد الإله آبادي الهندي.

١٤ ـ والشيخ محمد عوده أبي خالد الدمشقيّ ثمّ الحلبيِّ في الطريقة الرشيدية.

١٥ ـ والشيخ أبي بكر الهلاليِّ الحلبيِّ في الطريقة الخلوتية.

١٦ ـ والشيخ عبد القادر الحبَّال الحلبيِّ.

١٨ ـ والشيخ محمد شهيد الترماتيني الحلبي.

١٩ ـ والشيخ بكري الزبري الحلبيِّ.

٢٠ ـ والشيخ محمد الكلاوي الكيَّالي الكَفرتخاريميِّ، المشهور بالعالم الحلبي.

٢١ ـ والشيخ أحمد الصدِّيقي الحلبيِّ.

٢٢ ـ وأجازه العلَّامة الشيخ داود البغداديِّ.

٢٣ ـ والشيخ محمد الأزهري الحموي الكيلاني في الطريقة القادرية.

٢٤ ـ والشيخ أبو الهدى الصيَّادي الرِّفاعيّ.

لكن الإجازات الثلاث الأخيرة لم تقيد في هذا المجموع، كما ذكر ذلك في آخره.

ولنقتصر على ذكر إجازته من مشايخه الحلبيِّين من الشيخ عبد القادر الحبَّال فمن بعده، لأنَّا إذا ذكرنا الجميع يطول الكلام جدًّا، ولهؤلاء الفضلاء الخمسة تراجم في تاريخنا «أعلام النبلاء» في أواخر المجلد السابع:



١ ـ إجازة الشيخ عبد القادر الحبّال (المتوفى سنة ١٣٠٠هـ)[1]، لشيخنا الهبراوي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمداً لمن أجاز من استجازه طرق الإسعاد، وأصلِّي وأسلم على من سلم روى رواية جميع شريعته من الأقواء والسناد، وعلى آله وأصحابه الحائزين منه علوَّ الإمداد باتصال الإسناد، أما بعد:

فإنَّ العالم الفاضل الشيخ محمّد كامل الهبراويّ ـ لا زال من منهل التوفيق راوي ـ قد كان سمع منِّي: جميع «الصحيحين» لإمامي المحدثين الإمام البخاري والإمام مسلم، و«الشِّفا» الشريف للقاضي عياض. و«الشمائل» الشريفة للترمذيِّ، وشيئاً قليلاً من بقية الكتب الستة، ومن مسانيد الأئمَّة الأربعة، ومن «شرح الأربعين» لابن حجر، ومن الجامعين «الكبير» و«الصغير» للسيوطيِّ، ومن «المصابيح» و«مشكاته»، ون «حلية الأولياء»، وطالعت معه تمام «شرح التبصرة» للقاضي زكريَّا و«شرح نخبة الفكر»، وأكثر «الجلالين» في التفسير، وطرفاً من أوّل «شرح عقائد النسفي»، و«حاشية الخيال» عليه، و«الولدية» في الآداب بتمامها، وبعض رسائل في علم الفلك.

---

(١) هو الشيخ عبد القادر بن عمر بن صالح الحبال الزبيري الحنفي، وُلِد سنة (١٢٣٧هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٠٠هـ). انظر ترجمته في: «إعلام النُّبلاء» (٧/ ٣٧٢).

ثم بعد جميع ذلك طلب منِّي إجازة على جري العادة بين علماء الكمال، ظنًّا منه أني من أولئك الرجال، مع أنِّي لست ممن يُجاز فضلاً عن أنْ أجيز؛ لقصر باعٍ في اطِّلاعي وركاكة علمي الوجيز. ولكنِّي لاقتفاء الآثار، ورجاء انتشاق أثرٍ ذلك الغبار: أجزته بما تجوز لي روايته، عن مشايخي الكرام، بوَّأهم الله دار السلام.

فمنهم: شيخي وأستاذي من شاع ذكره في الأقطار مولانا الشيخ أحمد بن شنّون الشافعي الشهير بالحجَّار رحمه الله تعالى الله، فأني أروي عنه ثبت شيخه الشيخ محمد الكزبري.

ومنهم: سيّدي الفاضل، والهمام الواصل، الشيخ محمد الكتبي المصريّ الحنفيّ الخلوتي المجاور بمكة المكرّمة زادها الله شرفاً رحمه الله تعالى، فإنّي حضرت عليه عام توجّهي للحجاز الشريف سنة خمس وستين طرفاً من الفقه الحنفي وكتب لي بالإجازة العامة، وأرسل لي ثبت شيخه الأمير، منها سنة اثنين وسبعين.

ومنهم: خاتمة المحقِّقين نتيجة أهل عصره وفريد أهل دهره، مولانا الشيخ إبراهيم السقَّا المصريِّ الشافعيِّ حفظه الله تعالى، فإنَّه كتب لي بالإجازة من مصر عام سبعٍ وتسعين، بما تجوز له وعنه روايته من كل حديث وأثر من فروع وأصول ومعقول ومنقول، كما أخذ ذلك عن أكابر زمانه منهم: الأستاذ العلَّامة وليِّ الله المقرَّب الفهَّامة الكبير ثعيلَب، عن شيخه الشهاب أحمد الملوي، وعن شيخه أحمد الجوهريِّ الخالديِّ، عن شيخهما عبد الله بن سالم صاحب الثبت المشهور.

ومنهم: الشيخ محمّد بن محمود الجزائريِّ، عن شيخه علي بن عبد القادر بن الأمين، عن شيخه أحمد الجوهريِّ المذكور، عن شيخه عبد الله بن سالم أيضاً.

ومنهم: الشيخ محمد صالح النجاري عن شيخه رفيع الدِّين القندهاري، عن الشريف الإدريسي، عن عبد الله بن سالم رحمه الله تعالى.

ومنهم: سيدي محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، عن أشياخه الذين حوى ذكرهم ثبته الشهير بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، مع التمسك بالتقوى بالجانب الأقوى، وعدم نسياني من الدعوات في أوقات العبادات. تحريراً في ٢٥ رمضان سنة ١٢٩٧.

الفقير إليه جل شأنه

عبد القادر الحبَّال

الختم

يرجو حسن الحال عبد القادر الحبّال

❑❑❑

٢ ـ إجازة الشيخ محمد شهيد الترمانيني (المتوفى سنة ١٣٠١هـ)[1]، لشيخنا الهبراوي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفَّق من شاء من العباد للانتظام في سَلْكِ سلسلة الإسناد، وجعله جامعاً صحيحاً لسرّ أشياخه الأمجاد، وصيَّر حديثه الحسن مشهوراً في كل ناد، ومنحه اتِّباع الطريقة المنيرة، وحماه عن رأي أهل الفساد، وقوّى عزمه فلم يكن ضعيفاً بما خصّه بمتابعة الإمداد.

وأشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، شهادةً تنفع قائلها وتعضده عند الانفراد، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمداً عبده ورسوله العزيز المتواتر فضله في سائر الأقطار والبلاد، المرفوع الرتبة على كلِّ حاضر وباد، ﷺ وعلى آله وأصحابه السَّادة الأمجاد، ما دامت سلسلة الإسناد، المخصّصة بهذه الأمَّة المحمَّدية باقيةٌ أبد الآباد.

(أما بعد):

فإنَّ العلم أشرف المطالب وأعلاها، وأنجح الرغائب وأسناها، وأتمُّ السعادات وأوفاها؛ نطق بفضله وفضل أهله القرآن والحديث، فلذلك كانوا هم المشار إليهم في القديم والحديث.

---

(١) هو: الشيخ محمد شهيد بن عبد العزيز بن عبد العزيز الترمانيني، وُلِد سنة (١٢٣٧هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٠١هـ). انظر ترجمته في: «إعلام النُّبلاء» (٧/ ٣٧٩).

ثم إن من أفضله بعد معرفة الله تعالى: معرفة تكاليفه وأحكامه، وإتقان تمييز الحلال من الحرام وإحكامه؛ وذلك علم الفقه المستنبط من الكتاب المنزل، ومن الأحاديث النبويَّة الواردة عن النبيِّ المرسل؛ فإنهما أصل الدِّين القويم والشرع الأغرِّ المستقيم. الاشتغال بهما من أشرف العبادات، والتقرُّب بهما إلى الله من أعظم الطاعات.

ورد في فضلهما وشرف أهلهما من الأخبار ما لا يدخل تحت حصر ومقدار، منها: قول سيد المرسلين: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدِّين**».

ومنها: في حق من خدم السُّنَّة وجمعها: «**نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأدَّاها كما سمعها**»[1].

فأدَّى كلٌّ لما سمع كما سمع، وهكذا كلُّ متقدمٍ للمتأخِّر المتَّبع؛ فاتصلتْ بذلك سلسلة الإسناد العليَّة، وصارت من خصائص هذه الأمَّة المحمَّدية، متواترة بجهابذة العلماء الأعلام، محفوظة من التغيُّر إلى يوم القيامة.

قال سيِّدي عبد الله بن المبارك: «الإسناد من الدِّين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[2].

هذا، وإنَّ ممن أراد الدخول في سلسلة هذا الإسناد، والانتظام في سلك هؤلاء السادة الأمجاد، مَن لاحظَته عين العناية، وسبقت له إن شاء الله تعالى السعادة والهداية؛ فسابق في ميدان العلوم، على خيل الذكاء والفهوم، واعتنى بتحرير درر المسائل، وتحبير المقاصد والوسائل، وتقريرها بين كلِّ

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٦٥٧) و(٢٦٥٨).

(٢) أخرجه الحاكم في «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» رقم (٩).

باحثٍ وسائل: العبد المتواضع المتذلل لمولاه ذي الجود الشامل، الذكيِّ الألْمعيِّ السيِّد محمد كامل، نجل المرحوم العالم الفاضل والهمام الكامل، العلم المفرد السيِّد الشيخ محمد بن سلالة العلماء ونتيجة الفضلاء والصلحاء، الجهبذ الكبير الذي لقَّبه شيخه بـ«الشافعيِّ الصغير» الإمام الأوحد مولانا **شهاب الدِّين الشيخ أحمد الهبراوي الشافعيِّ الحسيني**:

فطلب مِنِّي ـ بعد أن لازمني المدَّة المديدة، وقرأ عليَّ الكتب العديدة من الفنون المفيدة، كشرح العلَّامة ابن قاسم، وحاشيته للباجوري، وشرح التحرير للقاضي زكريَّا، وحاشيته للأستاذ الشيخ عبد الله الشرقاوي، وشرح المنهج وحاشيته للعلّامة البجيرمي من الفقه، وكشرح المحلِّي على جمع الجوامع، وحاشيته للعلّامة البناني من الأصول، وكالمغني وحاشيته للدسوقيِّ، وبعض من الأشموني وحاشيته للصبَّان، وبعض من شرح ابن عقيل وحاشيته الخضري من النحو. وكشرح العلَّامة التفتازاني على المختصر مع حاشيته للدسوقيّ، ورسالة العلَّامة الدردير وحاشيتهما للصاوي من المعاني والبيان والبديع، وكشرح الملوي على السلَّم مع حاشيته للعلّامة الصبان، وشرح التهذيب للخبيصيّ مع حاشيته لابن سعيد قدّورة من المنطق وغير ذلك من الكتب الشريفة، وسمع منِّي مجلساً من «الجامع الصحيح» لأمير المؤمنين في الحديث ـ **الإجازة**[1] على طريق أهل هذا الشأن من ذوي العلوم والعرفان.

فأجبته لذلك، وأجزته إجازةً عامَّةً بكلِّ ما تجوز لي وعنِّي روايته من سائر العلوم العقليَّة والنقلية، خصوصاً الكتب الشريفة الحديثية، والكتب

(١) مفعول طلب مني فتنبه اهـ. من خط شيخنا على الهامش.

التفسيريَّة، والفقهيَّة، والكلاميَّة، والعلوم الآليَّة، بحقِّ روايتي للك عن جملة مشايخ كرام، من علت همَّته ورتبته بين الأنام.

وكذا أجزته بهذا الثبت المنسوب لشيخنا وأستاذنا، مَن هو لكلِّ كمالٍ حاوي، مولانا الشيخ عبد الله الأزهريِّ الشرقاويِّ. كما أجازني به وبما يجوز له وعنه روايته: الشيخ العالم العامل الورع الكامل، مَن له عليَّ حقُّ التربية والتعليم والإرشاد، شيخي وأستاذ الشيخ الحاج إبراهيم عوَّاد، كما أجازه به خصوصاً وبما تجوز لهم وعنهم روايته عموماً: مشايخه الثلاثة الشيخ الأستاذ الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ الأستاذ الشيخ مصطفى المبلِّط، والشيخ حسن البلتاني، كلٌّ منهم عن مؤلِّفه رضي الله عنه. وأرضاه، كلَّ ذلك بشرطه المعتبر، عند أهل الأثر.

ثم إنِّي شابكته كما شابكني بحضور جماعةٍ من أهل العلم: الإمام الفاضل الشيخ محمد الغزِّي ثمَّ المصري النقشبنديّ نزيل حلبٍ الشهباء، كما شابكه شيخه العالم العامِل، والكامل الواصل، ذو الجناحين في علمي الباطن والظاهر، والسائر ذكره الجميل في الأقطار، مسير المثل السائر، مولانا الشيخ خالد النقشبنديِّ نزيل دمشق الشام، كما شابكه الصحابيُّ الجليل القاضي شمهورش الجنِّي، كما شابكه سيِّد الأوَّلين والآخرين، ودرَّة عقد الأنبياء والمكرمين سيِّدنا محمّد عيه أفضل الصلاة والسلام. ومن فوائد هذه المشابكة حصول البركة، والفوز بالجنة إن شاء الله تعالى؛ لما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنَ شَابَكَ مَنْ شَابَكَنِي إلى يَوْم الْقِيامَةِ دَخَل الْجَنَّة». وهو وإن كان رؤيا مناميَّةً ـ على ما حققه في «المنح البادية» ـ إلا أنَّه لا بأس به، للتَّبرُّك، كما قاله العلَّامة الأمير في ثبته المشهور.

والله أسأل أن يفتح عليه فتوح العارفين، وأن يجعله من العلماء العاملين، وأن ينفع بنا وبه المسلمين، وأن يجمعنا وإيَّاه، وأحبابنا ومحبينا

مع مشايخنا تحت لواء سيِّد المرسلين ﷺ، في كلِّ وقتٍ وحين، بجاه خاتم النبيين البدور الكاملين، صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه العبد الفقير إليه تعالى، السيد محمد شهيد بن السيد عبد العزيز الترمانينيِّ، المدرِّس في مدرسة الشعبانيْة في حلب الشهباء سنة ١٢٩٦.

الختم

محمد شهيد

❏❏❏

٣ ـ إجازة الشيخ بكري الزبري مفتي حلب (المتوفى سنة ١٣١٢هـ)، لشيخنا الهبراوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمداً لمن وصل من انقطع إليه من عباده، وصحّح قلوبهم من ضعف الأهواء فذاقوا لذَّة أُنسه ووداده، ووفقههم لخدمة شريعته البهيَّة الغرَّاء؛ فإذا أظلم ليل الشبهة أطلع من سماء علمه بدراً؛ فصارت بذلك محفوظة من التغيير والتبديل، متوارَثةً بين جهابذة النقاد جيلاً بعد جيل؛ فهم لمسائلها يقرِّرون، ولأدلَّتها اليقينيَّة يحرِّرون، وبنقلها يشتغلون وفي تدوينها يجتهدون، وعلى التلقِّي عن الشيوخ يعوِّلون، وعنهم ينقلون، وإليهم يسندون، ولمن بعدهم يروون؛ قاموا على هذه الخدمة أتمَّ قيام، وهجروا لذلك لذيذ المنام، طلباً لتحصيل المزيد، وحرصاً على بقاء سلسلة الأسانيد.

والصّلاة والسَّلام على سيِّد الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين، إمام هؤلاء العصابة السادات، ومنبع فضائلهم والكمالات، وعلى آله الهادين، وأصحابه الذين شادوا لنا قواعد الدِّين، رضي الله عن الأئمَّة المجتهدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

(أما بعد):

فإن ممَّن أراد الانتظام في سَلك هذه العصابة الموفَّقة، ورام اللحوق بالسلف الماضين فيما تلقَّاه وحقَّقه: العلَّامة الفاضل، السيِّد الشيخ محمد

كامل، نجل المرحوم الهمام العالم الفاضل، المتحلِّي بأنواع الكمالات والفضائل، السيد الشيخ محمد شمس الدِّين الشهير بالهبراوي، فطلب من العبد الفقير إليه سبحانه ـ بعد أن سمع منِّي الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليّ جملة من أول «الصحيحين» ـ الإجازة على عادة أسلافنا الطاهرين بعلم الحديث وبقية العلوم، وبما تجوز لي روايته، وكذا بطريق سيِّدي أبي الحسن الشاذليِّ وطرية سيِّدي أحمد البدوي.

فأقول، واعتمادي على الله: إنِّي قد أجزت المومى إليه بصحيحي الإمامين أميري المؤمنين في الحديث ـ الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريِّ، والإمام مسلم بن الحجَّاج القشيريَّ، وبقية الكتب الستّة، وسائر كتب الحديث، وكذا بما تجوز له عنِّي روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، من معقولٍ ومنقولٍ وفقهٍ وأصولٍ: إجازةً عامَّةً، كما أجازني بذلك مشايخي المعتبرين عند قراءتي عليهم بالجامع الأزهر.

فمنهم: الأستاذ المرحوم علَّامة أوانه وتاج أقرانه: سيِّدي الشيخ محمد الدَّمنهوريّ، فقد قرأت عليه بعضاً من «الصحيحين» درايةً، وبعضاً من العلوم كذلك، وأجازني بذلك، وبباقي الكتب الستَّة، وبقية العلوم روايةً، وكنت معيداً له في دروسه مدَّة إقامتي، وحضوري عنده في الجامع الأزهر، وذلك بحقِّ روايته ذلك عن الشيخ محمَّ عرفة الدسوقي ـ صاحب الحواشي الدسوقيَّة، وهو عن السيِّد الأستاذ والسند الملاذ، بقيَّة العلماء العاملين ومربِّي الجهابذة المحقِّقين شيخنا الإمام نور الدِّين أبي الحسن علي بن أحمد الصعيدي ـ أحد شيوخ الأمير الكبير وعمدتهم ـ، وسنده معروف في «ثبته» الذي جمعه له تلميذه المذكور.

ومنهم: شيخنا المرحوم بركة الأنام ومقتدي الخاصِّ والعامِّ، صاحب التآليف العديدة والتصانيف المفيدة، الشيخ إبراهيم الباجوري، ؛ فإنه أجازني بجميع العلوم، وتآليفه رواية، إلا مسلسل عاشوراء، وبعضاً من «تفسير الفخر الرازي» فدراية».

ومنهم: شيخنا الفاضل العلَّامة الكامل، الشيخ إبراهيم السقَّا؛ فإنه أجازني إجازةً عامةً.

ومنهم: العلَّامة الشيخ أحمد مِنَّة الله، فقد أجازني بالعلوم، وبالطريقة الشاذليَّة.

ومنهم: الأستاذ الشيخ محمد الإمام القصبي؛ فإنَّه أجازني بالعلم والطريقة البدويَّة.

بحقِّ رواية من ذكر عن الأستاذ الكبير والجهبذ الخبير مولانا وسيدنا الشيخ محمد الأمير، بواسطة واحدة وهو الشيخ الهمام السيِّد حسن القويسني، إلا الشيخ محمد الإمام القصبي فإنه بواسطتين، هما: الشيخ محمد الطوخي والشيخ حسن القويسني، برواية الأول عن الثاني.

وسند مولانا الشّيخ محمد الأمير معروف في «ثبته» الشهير، فلا حاجة للإطالة به.

وكذا أجزت المومى إليه بالطريقتين العاليتين ـ أعني طريقة أبي الحسن الشاذليّ وبما ينسب إليه من أحزاب وأوراد وفوائد، وطريقة سيِّدي أحمد البدويِّ بحقِّ إجازتي بالأولى عن الشيخ أحمد منَّة الله بسنده إلى شيخها، وبحقِّ إجازتي بالثَّانية عن الشيخ محمد الإمام القصبي المومى إليه بسنده إلى شيخها أيضاً.

وأوصي المجاز المرقوم بما عليه علماؤنا من التوقّف عند الإفتاء والتدريس ومن التشبّث بالنّصوص والمراجعة، وحفظ الأثر عن التغيير عما أورده أصحاب الصّحاح وغيرهم.

وأسأله تعالى أن يوفِّقني وإيَّاه إلى ما يحبّه ويرضاه، وأن ينفع به المسلمين، آمين.

في غرّة ذي القعدة سنة ١٢٩٤

الفقير إليه سبحانه زبري زاده بكري

مفتي حلب سابقاً، عُفي عنه

الختم

السيد أبو بكر

❑❑❑

٤ ـ إجازة الشيخ محمد الكيّالي الكلّاوي المشهور بالعالم (المتوفّى سنة ١٣٢٢هـ)، لشيخنا الهبراوي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمداً لمن أوصل من انقطع إليه بإحسانه وصحّح نيةَ من اعتنى به فشمله بلطفه وامتنانه، وأدرجه في سلك الصلحاء وسلسلة الأولياء حتَّى فاز بعفوه وغفرانه، وتفضَّل على الضعيف النازل فصيَّره عالياً مرفوعاً على أقرانه.

والصّلاة والسّلام على سيِّدنا محمّد المرلِ والإسلامُ غريبٌ: فأفصح بمعجزاته وبرهانه، وعلى آله وأصحابه الذين أضحى بهم هذا الدِّين عزيزاً مشهوراً في سائر أقطاره وبلدانه.

(أما بعد):

فإنّ العلم أبهى مطلب وأسنى مأرب وأحسن غنيمة وأرفع من كل شيءٍ قيمة، وهو ـ وإن كثرت أنواعه وتباينت أوضاعه ـ فأجلّه قدراً وأرفعه ذكراً العلوم الشرعيَّة الّتي هي مقاصده، ولأجلها تلتمس فوائده، وقد خصّص بينها علم الحديث بمنقبةٍ عظيمةٍ ورتبةٍ شريفةٍ جسيمة، هي اتصال السند فيه بين رواته، وشدّ الرحال في تحصيله من نقلته وثقاته؛ لتتّصل بذلك سلسلة الإسناد، وينتظم طالبه في سلك هؤلاء الأمجاد. وقد مضى على ذلك السلف والخلف، وحصل للعلماء في ذلك الانتظام أفضل الشَّرف.

وإنّ ممن أراد الانتظام في هذا السلك العظيم، والتشرُّف باتصاله بهذه السادة أولي الفخر والتقديم: ولدنا القلبيّ الموفّق إن شاء الله تعالى: السيِّد محمّد كامل، نجل المرحوم الفاضل والهمام الواصل الكامل الشيخ محمد، ابن المرحوم الأستاذ الكبير الملقب بالشافعيِّ الصغير الشيخ أحمد الهبراوي الشافعيِّ الحسيني؛ فطلب منِّي بعد أن أسمعني بعضاً من «الجامع الصحيح» أن أجيزه ـ على طريقة هذا الشأن من ذوي العلوم والعرفان ـ إجازةً عامة في سائر العلوم العقليَّة والنقليَّة، خصوصاً الكتب الستَّة الشريفة الحديثيَّة.

فأجبته لذلك، وأجزته بكلِّ ما يجوز لي وعنِّي روايته من العلوم الحديثيَّة والتفسيريَّة والفقهيَّة والكلاميَّة والعلوم الآليَّة بحقِّ روايتي لجميع ذلك من أئِمَّةٍ أعلامٍ بوَّأهم الله تعالى دار السلام.

منهم: سيِّدي وسندي، من حرَّر لي هذه الإجازة وجعل لي إلى الفضل إجازة: الشيخ مصطفى المبلّط، الشافعيِّ الأحمدي[1].

ومنهم: فريد عصره، ووحيد دهره، سيِّدي محمّد بن محمّد السُّبكي الشافعيّ الخلوتيّ.

ومنهم: العلَّامة المحقِّق، والفهّامة المدقِّق، الشيخ حسن العدوي المالكيّ.

---

(١) هنا كتب شيخنا الهبراوي رحمه الله تعالى على الهامش ما نصه: «يقول المجاز عفا عنه مولاه: إنما أمرني شيخي المجيز نفعنا الله به بكتابة صورة إجازة شيخه المبلّط فقط دون غيرها من الإجازات؛ لما فيها من تفصيل الأسانيد بخلاف غيرها، وقد اطلعت على الجميع» اهـ. (المختصِر).

ومنهم: الإمام الفاضِلُ، سيِّدي محمّد الخضري الدمياطي.

ومنهم: الأستاذ الكامل سيِّدي محمّد الدمنهوريِّ الشافعيِّ.

ومنهم: العالم العلَّامة الشيخ علي بن علي بن عيسى العربي الشافعيِّ الشهير بالمخلّلاتي.

ومنهم: سيِّدي محمّد الأبراشيِّ الشافعيِّ.

ومنهم: سيِّدي نور الدِّين الورودي.

ومنهم: صاحب التقارير النافعة الفاضل، سيِّدي محمّد الأنبابيّ الشافعيِّ.

ومنهم: سيِّدي عيسى البلتانيّ الشافعيِّ.

ومنهم: مولاي الشيخ محمّد العشماويّ الشافعيِّ.

ومنهم: مولاي الشيخ إسماعيل الصعيديِّ المالكيّ.

ومنهم: الأستاذ الفاضل الشيخ إبراهيم الباجوريّ.

فكلٌّ من هؤلاء السّادة الكرام شملني نفعه وبركاته على الدوام، وحرّر لي إجازة عامَّة بجميع ما يجوز له وعنه روايته، سوى الأخيرين فإنهما أجازاني نُطقاً فقط.

وقد أجزت المذكور بكلٍّ ما صحَّت لي روايته عن هؤلاء الجهابذة الفخام من الكتب الحديثيَّة من الصِّحاح والمسانيد والمعاجم والمشيخات والأثبتات والتخاريج والمسلسلات وغيرها، وخصوصاً من بينها «الصحيحين» و«الموطأ»، وبقيَّة الكتب الستَّة دواوين الإسلام؛ بشرطه المعتبر عن أهل الأثر.

وأسأل الله من فضله أن يجعلني وإياه بركة من بركاته، ورحمة بين عباده، وأن ينفع بنا وبه النفع العميم، ويجعلنا وإياه من الصالحين، ويجمعنا معه ومحبينا تحت لواء سيد المرسلين، صلى الله عليه وعليهم وسلم في كل وقت وحين.

تحريراً في غرَّة رمضان المعظم سنة ١٢٩٥.

العبد الحقير الذليل

محمّد الكلاوي الكفرتخاريمي

الطالب من الجليل عفوه عنه

الختم

عبد الغني محمّد الكيالي الكلاوي



٥ - إجازة الشّيخ أحمد الصدِّيق (المتوفَّى سنة ١٣٤٣هـ)، لشيخنا الهبراوي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمداً لمن رفع ألوية الصادقين في الحديث، وفضَّلهم على كثيرٍ ممَّن خلق قديماً وحديثاً، ووضع قدر المنقطعين عن الصدق، وأعلا مقام المصلين بالحق.

ونصلِّي على من ارتفعت إليه الأسانيد العالية، الذي تسلسلت فيوضاته الوافية؛ فملأُ الأكوان فكانت مداها ملا؛ فعادت غريبةً بعد خلاها بالعلا؛ تواتر أمرها عند أرباب البصائر، واستبان بهاها لمشرقي الضمائر؛ الذين علا سندُهم بدوام ملاحظة الرَّابطة، وصحَّت روايتهم بالاستناد إلى صاحب الرؤيا الصادقة أعظم واسطة، وعلى آله وأصحابه الصّادقين في المطالب، البالغين بها أنفس المآرب.

(أما بعد):

فلقد سألني بعض أفراد الكاملين من المجهدين نفوسهم وفي حلل الورع رافلين، وكرّر عليَّ السؤال مرة بعد أخرى؛ قاصداً بما طلب أنه يثيبني به أجراً، أعني به العالم العامل الحبيب وقرّة العين الشيخ محمّد كامل، فيميناً إنّ هذا الكامل أحسن الظنَّ بنا، فشيَّد بحسن طوَّيته ما رامه مِنَّا وبنا، طالباً من العبد الفقير إجازةً، وأنَّى لمثلي إجازةً بالإجازة!

وحين فهمت منه أنه لا بدّ من ذلك، أجبته إلى ما هنالك؛ جارياً في حلبة الكرّ على متن جواد التشبيه، وإن كان مقام المشبّه بهم مقام نزيه: «إن التشبّه بالكرام فلاح»، بل من تشبّهبهم فجرُه لاح، ومن لاح فجرُه بدا منه النَّجاح، وحينئذٍ قلت:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله العليِّ مَن رفعْ ... متَّصلاً بالهاشمِيِّ المتَّبعْ
مسلسل الأصول بالبراءةِ ... من السِّفاح بالتواتر أثبتِ
هذا الصَّحيح فانبذن سواه ... فإنَّه منقطعٌ تراه
مجرَّد عن معضلٍ مؤخَّر ... وسالمٌ من اضطراب منكر
ثمَّ صلاة الله ما سارت إلى ... نبيِّنا أرواح أنس تُجْتلى
كذا سمُه لذي الخُلق الحسن ... من[1] خاب مني سيره لا ينهجن
محمّد من يسعف الضَّعيفا ... وينقذ المعلَّق الملهوفا
سندنا العالي به قد أصبحا ... معنعناً مشتهراً موضَّحا
وبعدُ إنَّ الفاضل الفقيها ... العالم العلَّامة النبيها
الكامل الحبر التَّقيُّ الأورعا ... من صافي العلوم قد تضلعا
أعني به الحبيب الشيخ الكاملا ... الصالح التقيِّ الوفيِّ العاملا
نجل الهمام الفاضل الهبراوي ... محمّد من للكمال حاوي
أراد منِّي أن أجيزه بما ... عنديَ مما قد أجاز العلما
فقد أجزته بما رويته ... من الحديث حسبما أخذته

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب فيه (وخاب) للوزن.

عـن الـفـحـول مـن ذوي الـعـلـوم لا سـيَّـمـا بـسـنـدي الـمـعـلـوم
أجـزتـه بـمـا رويـتـه مـن الـصـ ـصحيح للبخاري من صحّح بنص
وقـد بـدأ أعـلـى الأسـانـيـد سـنـد كـالـعـلـم الـفـرد فـهـذا يـعـتـمـد
إذ بـيـن ذاتـي والـبـخـاري أحد عشر ولـيـس هـذا بـاديـاً بـيـن الـبـشـر
إلا إذا اسـتـبـان مـن طـريـقـنـا يـرويـه أهـل الـفـضـل عـن شـيـوخـنـا
أرويـه عـن مـولاي ذي الإمـداد ومـرشـدي داود الـبـغـدادي[1]
الـكـامـل الـخـلـيـفـة الأوّاه الـعـالـم الـعـارف ذا بـالله
الـعَـلَـم الـفـرد بـلا مـنـازع الـمـرشـد الـهـادي وحـقّ الـشـافـع
أمَـره روح الـوجـود بـالـسـفـر إلـى بـغـيـداد بـهـا يـرى الـمـقـر
لـيـرشـد الأنـام لله الـذي يـخـيـب مـن بـأمـره لا يـحـتـذي
فـدلَّ ذا بـأنـه الـركـن الـسـنـد والـمـرشـد الـمـخـتـار حـقًّـا ذو الـمـدد
أمـد ربِّـي عـمـره مـع الـرغـد فـي عـيـشـه فـي راحـةٍ مـدى الأمـد
ولا أراه وصـمـة الأكـدار فـي هـذه الـدار وتـلـك الـدار
يـرويـه عـن شـيـخـه مـحـمّـد عـابـدٍ الـمـدنـي الأنـصـاري عـذب الـمـورد
عـن شـيـخـه صـالـح الـفـلّانـي عـن ابـن سُـنَّـة الـجـلـيـل الـشـان
عن أحـمـد الـعـجـل عن قطب الدِّين عـن شـيـخـه أبـي الـفـتـوح الـزيـن
عـن بـابـا يـوسـفٍ وذاك الـهـروي عـن ابـن شـاذ بـخـتٍ الـحـبـر الـقـوي
عـن أبـي لـقـمـان هـو الـخـتـلانـي عـن الـفـربـري أخـي الـعـرفـان

---

(١) على الهامش: «يقول كاتبه محمّد كامل الهبراوي غفر له مولاه المساوي: قد تفضّل الله عليَّ بالإجازة من سيِّدي الشّيخ داوود المذكور أرسلها لي من بغداد مع الشّيخ أحمد الصديق صاحب هذه الإجازة فله تعالى الشكر على هذه النعمة اهـ.

عن البخاري صاحب «الصحيح» إمام هذا الفن بالترجيح
أعلى لهؤلاء ربِّي الدرجة فالطِّيب منهم فاح فانشِق أرجه
حباهمُ ربِّي رضاه أبدا ما طلع البدر بسير جددا

ونروي أيضاً «صحيح أمير المؤمنين بالحديث محمّد بن إسماعيل البخاري»، عن شيخنا الشيخ يوسف الحنبليِّ النابلسيِّ شيخ السادة الحنابلة بمصر، عن شيخنا الشيخ داوود النقشبنديِّ السلفيّ المذكور، إلى آخر السند المتقدم.

ونرويه أيضاً من طريق آخر، عن شيخنا الشيخ يوسف الحنبليِّ المذكور، عن شيخه السيِّد عبد القادر الجزائريِّ المغربيِّ، عن شيخه وأبيه محيي الدِّين الحسني عن أبيه وشيخه [هكذا]، عن شيخه الشيخ مرتضى المصري ـ شارح القاموس والإحياء ـ، عن شيخه المعمَّر أبي عبد الله محمّد بن علاء الدِّين الحنفي الزبيدي، عن شيخه البرهان إبراهيم بن حسن الكورانيِّ، عن شيخه المعمَّر عبد الله بن سعد الله الحنفيِّ المدني، عن القطب محمّد بن أحمد الحنفي المكِّيِّ، عن والده العلاء أحمد بن محمّد النهرواليِّ، عن الحافظ جلال الدِّين أحمد بن عبد الله الطاووسيِّ، عن الشيخ المعمَّر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهرويِّ، عن المعمَّر محمّد بن شاذبخت الفرغانيِّ، عن أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شيخنا الشيخ يوسف: وهذا الإسناد من طريق ابن شاهان، وهي طريقة المعمَّرين، و قد علمت السند العالي من تعداد الرجال مما سبق هذا.

وقد أجزت العالم المذكورا من العلوم ما غدا مشهورا
من فَنَّي الأصول والفروع والنحو والتصريف والبديع
كذلك التفسير والفقه الذي لا بد منه للفقيه المحتذي
هذا وأوصيك أخي بالتقوى والشرعَ فالزم فهو الركن الأقوى

ولازمن أخي على الطريقةِ | لترتقي بها إلى الحقيقةِ
قد قال شيخنا أبو الامدادِ | النقشبندي السلفي البغدادي
فإنها الأصل لكلِّ طالبِ | لربِّه يفوز بالمآربِ
فرحمة الله علينا دائماً | والمسلمين الكلِّ ما غيث همىٰ
كذا الأئمة مَن همُ قدَ اجهدوا | نفوسهم في الدِّين حتى اجتهدوا
ما أطرب القمري في الأغصان | وما صفا شربٌ لأهل الحان
وأصلح الأحوالَ منا ربُّنا | والأصلَ والفرعَ كذا جيراننا
وعافِنا يا ربَّنا طول المدى | ويسِّرن وصولنا بأحمدا
واصرف الضيْم عن الإسلام | ومنحباكم حسِّنن ختامي
وصلِّ بالتسليم ربَّنا على | مَن احكم الدِّين القويم المعتلىٰ
محمّد طه الرسول المنتقى | المرتضى مَن حازَ اعلى مرتقى
وآله والصحب ما غيث هطل | وما سرى إليك عبد واتّصل

في ٢ ذي الحجة الحرام سنة (١٢٨٤هـ)
أعرب عن هذا بفمه ورقم الإمضاء بقلمه
أحمد بن أحمد الصدِّيق
السلفي الأثري النقشبندي
عُفِي عنه وعن أسلافه والمسلمين،
آمين

الختم

أحمد الله على كلِّ حال

* وفي الورقة السابعة والستين من مجموعة شيخنا الشيخ محمّد كامل الهبراوي رحمه الله تعالى صورة شجرة مباركة، دعاها: «الشجرة الغالية في الأسانيد العالية»، وقد تفضَّل عليَّ بأخذ صورتها، وقد تعلّقت في الطرف لأنال ذلك الشرف، وإن كنت كثير المساوي والسرف، لكن هم القوم يسعد إن شاء الله تعالى من لاذ بهم وانتمى بالنسبة إليهم.

وقد صدَّر شيخنا هذه الشجرة بقوله: إن أعلى سندٍ يتَّصل بالبخاري رضي الله عنه قد تنافس في تحصيله المتنافسون، وأثبته في الأثبات الراسخون، كنت ممَّن تفضَّل الله عليَّ باتصالي بهذا السند العالي، من جملة طرقٍ ـ بعضها أعلى من بعض في الأفق ـ، فرسمته في صورة شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في الماء، تتفجَّر من جداولها الأنوار لا الماء، ليسهل على طالبيه الأخذ منها، ولا يستغني طالب العلوِّ عنها، ثمَّ لخصَّتها نظماً في الأبيات الآتية، المرسومة في الصحيفة التالية، وبه أستعين وهو نعم المعين اهـ.

قال الفقير مكثر المساوي ... محمَّد كاملٌ الهبراوي

بحمد ربي مع صلاتي للسند ... أنظم ما أرويه من أعلى سند

لسيِّدي الأمير في الحديث ... ومنتقى القديم والحديث

وذلك البخاريِّ في الصحيح ... خير كتاب صحَّ بالترجيح

أرويه عن بحر العلوم البادي ... حبر الورى داود البغدادي

عن عابد السند عن الفُلَّاني ... صالح[1] (ح) وأروي بلا تواني

كذا عن الشيخ سعيد الفرَّا ... عن جدِّه العلاء[2] نال الفخرا

عن والد له وذا محمّد[3] ... أمين بابن عابدين يعهد

(١) بلا تنوين للضرورة مثله ما بدعه.

(٢) هو صاحب التكملة.

(٣) صاحب ردّ المحتار.

عن صالح المذكور (ح). وأروي ... عن أحمد المكّيِّ أبٍ للخير
وذاك عن محمّد بن أحمدا ... أعني ابن إدريس العلي المددا
عن سيِّدي ذاك الوجيه الأهدلُ ... وذا مع الفلَّني كلٌّ ينقل
عن ابن سنَّة العظيم الشان ... عن أحمد العجْلِ ذوي الإتقان
حول ولذ بالسقَّا إبراهيم ... عن شيخه الأمير ذي التقديم
عن والد له الأمير الأكبر ... عن الصعيدي عن عقيله يؤثر
عن العجيمي حسن عن العَجِل ... عن قطب دين حولنه وانتقل
لسيِّدي دحلان أحمد وهو عن ... الكزبري عابد الرحمن من
يروي عن المنينيّ بالعموم ... يروي عن الكوراني إبراهيم
عن سيِّدي اللاهوري عبد الله ... عن قطب الدِّينا لنهروالي الباهي
وذا عن الزين أبي الفتوح ... عن بابا يوسفٍ أخي الترجيح
عن ابن شاذبخت عن الـ ... ـختَّلاني عن فربرٍ المولى الأجل
عن البخاري صاحب الصحيح ... أمير هذا الفن في الصحيح
ثم العجل يرويه أيضاً بسند ... عن ابن مكرم وذا يحيي السند
وذا عن إبراهيم ذي البرهان ... عن عابد الرحمن ذا الفرغاني
عن ابن شاذبختِ تمم السند ... تأتي بوجه في الرواة معتمد
أولئك الأعلام أعلام الهدى ... قد فاز من بهديهم قد اقتدى
أكرمهم ربي جميعاً بالنظر ... لوجهه الكريم في دار المقر
وبهموا أتحفنا مراحمه ... وكرما منَّ بحسن الخاتمة
ثمّ صلاة الله بدءاً وختام ... على النبي وآله الغرّ الكرام

❑❑❑

ترجمة شيخنا الشيخ محمّد كامل الهبراوي
رحمه الله تعالى

نسبه كما هو مسطور بخطه في مجموعته:

هو ابن السيِّد الشيخ محمّد ابن العلَّامة الملقب بالشافعي الصغير شهاب الدِّين أحمد بن السيَّد محمّد بن السيِّد يّس بن عبد الغنيِّ بن محمّد بن كريم الدِّين الهبراوي بن أحمد بن أبي بكر محمّد أبي المعالي بن علي بن عيسى الهبراوي بن مصطفى بن بدر الدِّين ـ أول قادم للديار الحلبية ـ ابن أحمد شهاب الدِّين بن عبد الله بن صالح جمال الدِّين ـ قاضي المدينة المنوّرة ـ ابن أحمد أبي صالح بن يحيى بن شعيب بن عبد الله المدني بن علي حازم بن أحمد المرتضى بن علي بن رفاعة الحسن المكِّي الهاشمي بن المهدي بن محمّد أبي القاسم بن حسن أبي موسى بن حسين عبد الرحمن المرتضى بن أحمد الأكبر بن موسى الثاني أبي يحيى بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمّد الباقر بن الإمام عليٍّ زين العابدين بن الإمام الحسين السبط رضي الله عنه بن الإمام عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم وجهه.

ولادته ونشأته:

ولد رحمه الله تعالى في الخامس والعشرين من ربيع اوول سنة(١٢٦٥هـ) ألفٍ ومائتين وخمسٍ وستِّين.

ولمّا ترعرع أتقن حفظ القرآن العظيم على الورِع الزاهد الشّيخ مصطفى الأصيل، من رواية حفصٍ، وتلقَّى عنه الخطّ بأنواعه، وقرأ عليه «الآجرُّومية»، وقليلاً من «شرح الشاطبية» لابن القاصح، سورة الفاتحة وأوائل البقرة.

وقرأ على العالم الفاضل الفرضيِّ الشهير الشيخ مصطفى الشربجيِّ «الأمثلة الصرفية» و«متن السخاوية» و«متن السراجية» ثمَّ شرحها للسيِّد.

وقرأ على الفاضل العالم الشيخ حسين الكردي مدرِّس المدرسة العثمانية جملة رسائل في الصرف والبيان.

وقرأ على العارف بالله تعالى العلَّامة الكبير الشيخ أحمد الترمانينيّ «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» في النحو، و«شرح الشذور»، و«شرح القطر» لابن هشام، و«شرح القطر» للفاكهي، مع مراجعة شرحه عليه، والمغني، والأشموني، وشرح السعد على العزي في الصرف، وشرح الخطيب مع مراجعة بعض حواشي البجيرمي، وشرح المنهج كذلك، وشرح التحرير، ومتن الكافي، ومنظومة الصبان في علمَي العروض والقوافي، وغير ذلك.

وقرأ على الشيخ عبد الحميد ددّه الفلكي شيخ تكيَّة بابا بيرم رسالة عظيمة مترجمة في علم الهندسة، و«مجموعة النسب الجدولية»، والظلِّية، وطالع عليه كيفية أعمالها المسمَّاة باللوغارتمة، ودوَّن ذلك في رسالة وعرَضها على شيخه فاستحسنها للغاية. وقرأ عليه قليلاً من علم الفلك.

وقرأ على شيخنا الشيخ محمّد الجزماتي «الأشباه والنظائر» في الفقه الحنفي، وقليلاً من «شرح الدر المختار»، و«حاشية ابن عابدين»، وقليلاً من «شرح المختصر» للسعد، و«رسالة الدردير» مع «حاشية الصاوي» في البيان.

وقرأ على شيخنا الفقيه الكبير الشيخ محمّد الزرقا كتباً كثيرة منها: «شرح الأزهريَّة» مع «حاشيتها» للعطّار بالحرف، و«حاشية الخضري على ابن عقيل» بالحرف، و«المغني» لابن هشام، مع مراجعة بعض «الحواشي الدسوقية» عليه، وجملة من «شرح الأشموني مع مراجعة الصبان»، وغير ذلك.

وقرأ على العالم الفاضل الشيخ عبد السلام الترمانيني بعض «شرح المختصر» للسعد، وقد كتب لي ذلك كلّه بخطه.

ومشايخه هؤلاء كلّهم مترجمون في تاريخي «أعلام النبلاء»، ما عدا الشيخ حسيناً الكرديّ مدرّس العثمانية، فإنه لم يتيسَّر لي ترجمته، وقد أدركته، وكانت وفاته بعد الثلاثين ودفن في تربة الجبيلة. وقد شاركته في شيخين من مشايخه وهما: الشيخ محمّد الجزماتي والشيخ محمّد الزرقا، كما بيَّنت ذلك فيمن قرأت عليهم من المشايخ.

وتلقّى الحديث وعلومه، وسمع الكثير من كتبه على العلَّامة الشيخ عبد القادر الحبَّال، وقرأ عليه: التفسير، والعقائد، وعلم آداب البحث، وبعض رسائل في علم الفلك، وقد ذكر لك في إجازته المتقدمة له.

وقرأ الفقه الشافعي و«شرح المَحلِّي على جمع الجوامع» في الأصول، و«المغني» و«حاشيته» للدسوقي، وبعض «شرح الأشموني وحاشيته للصبان»، وعلم المنطق، وغير ذلك على الشيخ محمّد شهيد الترمانيني. وقد ذكر ذلك شيخه المذكور في إجازته المتقدِّمة له.

وكان مشايخه شديدي المحبَّة له، والعناية به، لأدبه، وحسن أخلاقه، وسمته، وحرصه على الاستفادة، وملازمته للطَّلب، مع أناةٍ وفرط ذكاءٍ ونجابة. وفي برهة قليلةٍ فضلٌ ونبلٌ، وشهد له مشايخه بالبراعة والتفوق، وعندئذٍ شرع في التدريس وانتفع به الخاصة والعامة، وخصوصاً أهل محلّته

المعروفة بالكلّاسة؛ فإنّهم انتفعوا به في درسه العامّ لهم، وصار مرجعهم في أحكام دينهم، وفي وقائعهم وتقسيم تركاتهم، يتحاكمون إليه عند اختلافهم في قضاياهم، وله فيهم القول المسموع والكلمة النافذة، مع التبجيل والتعظيم من كبيرهم وصغيرهم.

ولمّا كان ما لديه من الوظائف لا يقوم بأمر معيشته وجد أنْ لا مندوحة له عن الكسب؛ فشارك رجلاً من أهل محلّته فتعاطيا صنعة الأغباني في السُّوق المعروف بسوق استانبول. ولما كان معظم رواج هذا الصنف في البلاد الحجازية صار هو وشريكه ـ أو هما معاً ـ يأخذان في كلِّ سنة هذا الصنف وغير ذلك من البضائع التي تروج في الحجاز، وبقيا على ذلك سنين كثيرة، وأثريا من ذلك وتجمَّل حالهما. واستحضرا لمكَّة مطحنةً حديديَّة من البلاد الغربية ووضعا في قيمتها مبلغاً عظيماً، ولما حصلت الحرب العالميّة الكبرى وثار الشريف حسين أمير مكّة على الدولة العثمانية حينما منعت عنه الميرة نهبت عساكر الشريف ما كان هناك من طحين، وكسروا بعض آلات المطحنة، وسبب ذلك أنَّ شيخنا المترجم كان منحازاً للدولة العثمانية وأمرائها هناك؛ فأرسل الشريف جماعة من قِبله فطلبوا طحيناً، فأرسل المترجم إلى الأمير من قبل الأتراك، فأرسل له جنداً واقتتلوا هناك، وقتل من عسكر الشريف نحو عشرة أشخاص، عندها أرسل الشريف عساكر كثيرة فنهبت ما هنالك وكسرت بعض آلات المطحنة، فتعطَّلت. ثم إن شيخنا صالح الشريف حسيناً، لكن كما يقال بعد خراب البصرة.

وبعد مدّة غادر البلاد الحجازية وعاد إلى وطنه خاوي الوفاض بادي الأنفاض، وذهبت تلك الثروة، وصار يعيش عيشة الكفاف من معلوم كان له في الجامع الكبير الأموي ومن بعض الجهات التي كانت عليه وهي شيء لا يذكر، وعيّن بعد حضوره لبعض الدروس في المدرسة الخسروية.

إلا أنه لكبر سنِّه ووهن قواه وضعف بصره لم يتمكّن من القراءة والإفادة؛ فاضطرَّ إلى ترك ذلك الدرس.

ولزم بيته مشتغلاً بشؤونه وعبادة ربه حتَّى أتاه الحق اليقين، وذلك يوم الخميس ثامن عشر شعبان سنة ألف وثلاثمائة وست وأربعين، ودفن في تربة الكليباتي خارج محلَّة باب قنسرين جانب أبيه وجدّه وجوار شيخه الشيخ عبد القادر الحبَّال وشيخ شيخه الشيخ أحمد شنّون المشهور بالحجَّار، رحم الله الجميع رحمة واسعة، ولا زالت سحائب الرضوان فوق أجداثهم هامعة، بمنّه وكرمه.

وفي تردّده إلى مكّة المرات الكثيرة، كان يجتمع بعلمائها وأفاضلها ويذاكرهم ويحاضرهم، فظهر لهم علمه، وتبيَّن لهم فضله، واستجازهم فأجازوه إجازات متعدِّدة، وقد تقدَّمت أسماء مجيزيه، بل وقد أجاز بعض هؤلاء.

ولا ريب أن سفراته الكثيرة في المدَّة الأخيرة حالت دون الاستفادة الكاملة منه في حلب، وكان لسان حاله يقول:

قالت تسافر يا فتى ... وتفارق الوجه الحسن

فأجبتها بتذلل ... والقلب يعلوه الشجن

همّ المعيشة فرقت ... بين الأحبة والوطن

مؤلفاته:

له رسالة في الحساب، وهي شرح سمَّاه «القلائد الهبراوية على المنظومة السملالية» في خمس كراريس. وله «الدرر الوهبية في الأعمال الفرضية الجدولية» في نحو خمس كراريس أيضاً. وله «شرح» على المنظومة المسماة بالعقود البرهانية في علم الفرائض للشيخ محمّد بن حجازي الحلبي

(المتوفى في سنة ١٢٠٥هـ) وهو أحد رجال تاريخنا، وترجمته في (٧/ ١٣١)، وقد قلت ثمة: إنه شرحها شرحاً حسناً أفاد فيه وأجاد، وقد قرّظت هذا الشرح المفيد في جملة من قرّظه. وله «منظومة في الوفق المثلّث الخالي الوسط والعامر الوسط» حمله على تأليفها شيخنا الشيخ حبيب الله الشنقيطي المجاور بمكة المكرّمة قديماً ونزيل الديار المصرية حالاً.

وبعد عودته من مكّة زرته في بيته في محلة الكلّاسة غير مرة واستفدت من مذاكرته ومحاضرته وشملتني دعواته ونظراته، واستجزته فأجازني، وكتب لي الإجازة بخطّه في مجموعتي كما تقدم.

وبالجملة فقد كان رحمه الله تعالى حسنة من حسنات الشّهباء، وعلماً من أعلامها، ولم يخلفه بعده وبعد شيخنا الشيخ أحمد المكتبي في فقه السَّادة الشافعيَّة مثله، وذلك مع رقَّة معاشرةٍ ودماثة أخلاق، وحُسن سمْتٍ ووقارٍ وأناةٍ ورويَّةٍ ودراية، وذلك ظاهر فيه متى وقع بصرك عليه.

وله شعر رائق حسن، لا كلفة فيه، لكنَّه لم يجمعه في ديوان، فتبعثر ولم يبق منه إلا بقيَّة قليلة، ظفرت بها في مجموعٍ صغيرٍ له، وهي مما قاله في حال الصِّبا.

فمن شعره في مطلع قصيدة قالها سنة ١٢٨٧:

قلب المتيَّم لا يحبّ سواكا ... يا مالكاً رقِّي جُعلت فداكا

يا قاتلي بصدوده مهلاً فقد ... طال المِطال على قتيل هواكا

إن كان قصدك حاسدي فقد اشتفى ... يا منصفي لا تحرمن رضاكا

مه لا يحلّ بشرع أهل الحبّ أن ... تسطو عليَّ وتمنحن جفاكا

رفقاً بصبّ مدنَف قد صار في ... ضنك ورقٍّ بالذي ولاكا

ومنها :

يا قلبه القاسي ورقة خصره　　هلّا نقلت إلى هنا من ذاكا
حتّى متى هذا الصدود وذا الجفا　　يا حبّ إني لا أريد سواكا

إلى أن قال:

عطفاً على عبد أسير صبابة　　قد ذاب شوقاً من أليمِ جفاكا
عودته الإحسان منك فهل له　　إذ ضاق ذرعاً في الهوى إلّاكا
ريحَ الصّبا عرج إليه وقل له　　هذي تحيَّة مغرمٍ يهواكا
ممزوجةٌ بالمسك طيَّبة الشذى　　منها يفوح الند من ريّاكا
تهدي لحضرتك العليّة دائماً　　ما حنّ قلبُ متيّمٍ للقاكا

وله مخمساً في سنة ١٢٨٨ :

تزايد شوقي من غرامي ولوعتي　　وأقلقني وجدي وفرط محبتي
فناديت صبراً يا أهيل مودّتي　　بليت بظبْيٍ نافر رام قتلتي
ولم يدر قتل النفس شيء محرم

وهبتُ له روحي وقلبي فلم يرد　　وألفيته عضباً لقتلي مستعد
ولمّا غدا وجهي بنار الجفا يقد　　كتمت الهوى خوفاً عليه فلم أجد
معيناً لشوقي وهو بالحال أعلم

لقد صرت مضنىً للعواذل عبرة　　طريحاً على الأعتاب أندب حسرة
فما كان ظنّي بالحبيب قساوة　　وما كنت أدري أن أقاسي لوعة
ودمعي غدا منّي إليه يترجم

إلى أن قال فيه:

عبيدك قد أمسى ببابك مشرفاً　　على تلف فارحم وكن له منصفاً

ومن صدّه والهجر نادى تلهُّفا فهذا الرجا فاقبله منِّي تعطفاً
وإلا غدا يا حبّ عشت وتسلم

وله رحمه الله قصيدة يمدح بها السيِّد الأعظم ﷺ، مطلعها:

أورقاء مهلاً إنّ قلبي متيّم أسير غرامٍ بالجفا متألّم
أذقت الهوى طفلاً فهل ثمّ منصف يرقّ لذلّي أو بحاليَ يعلم
وينشد أخباري ويشرح قصّتي لأحباب قلبي علّهم لي يرحموا
ويرثوا لصبّ ذاب سقماً من الجفا وفي قلبه نار الصبابة تضرم

ومنها في التخلص:

نسيم الصّبا إن جزت نجداً فبلِّغن تحيَّة صبٍّ في الهوى يترنّم
وأخبرهُم أنّي رهين صبابة وفي مهجتي نار من الحبّ تضرم
وإن سئلوا عنِّي وعن حال بغيتي فقل بعد تبليغ السلام إليهم:
محبّكم قد ضاق ذرعاً من الجفا وليس له إلّا النبيُّ المكرّم
نبيٌّ تقيٌّ هاشمي مهذَّب عظيم جليل أبطحي معظَّم
عطوفٌ رؤوفٌ ذو جلالٍ ورفعةٍ حليمٌ غدا للذنب يعفو ويرحم
فلولاه ما سار الحجيج بيثرب ولولاه ما كان الخليل وآدم

وهي طويلة وله:

لله درّ غزال لا أسمِّيه أكنى بذكر سواه ثم أعنيه
أخشى عليه من العذال قاطبة أو سهم عين من الحسّاد يرميه
قد ملك القلب منِّي في محبَّته لمّا غدا يتثنَّى في تلويه
يميس عطفاً فيا ويح الغصون إذا أضحى يميس على الخلّان بالتيه
في خدّه الورد منظوم بسلك عقيق وقد حلا وتجلى لمحبيه

قد أطرق البدر منه خوفاً حين بدا ... من أين للبدر وجه أن يحاكيه
مهفهف تسلب الأرواح طلعته ... عمداً فمهجة من يهواه في تيه
أشكو إلى الله ظبياً بالفؤاد سطا ... على فؤادي ولم يعلم بما فيه
هل تخبروه بما ألقاه من سقم ... عسى بحلم يقيني من تجافيه
يا أكحل العين يا نور الهلال ويا ... حاوي المحاسن يا أقصى أمانيه
هلّا رثيت رعاك الله حال فتى ... أضحى كئيباً قريح الجفن باكيه
اردد عليه مناماً كان يعهده ... لعلّ طيف خيالٍ منك يأتيه
وراقب الله في أمر المحبّ فما ... لاقى من الصد والهجران يكفيه
رام العواذل أن أسلو محبته ... وعنَّفوني ولم يدروا بما فيه
فمذ رأوا نور محياه أشرت لهم ... (فذلكن الذي لمتنني فيه)

❑ ❑ ❑

الإجازة التاسعة

[إجازة الشيخ عبد الحيّ الكتاني]

وأجازني أيضاً علّامة الديار المغربية، وحافظ العصر ومحدّثه، وإمام التاريخ وفلسفته، مسند الزمان ونسّابته: أبو الإسعاد وأبو الإقبال مولانا الشيخ محمّد عبد الحيِّ الحسنيِّ الإدريسيِّ الكتانيِّ الفاسي، أمتع الله المسلمين بطول بقائه، ونفع الأنام بمعارفه وعلومه.

وسبب ذلك أنه وصل نسخة من تاريخ «أعلام النبلاء» للديار الغربية وأظنها النسخة التي أرسلتها لدمشق لسيِّدي العلّامة المحدِّث السيِّد محمّد عبد الله بن جعفر الكتّاني الفاسي، وذلك قبْل أنْ يعود إلى بلدته فاس، فاطّلع شيخنا عليها فسُرَّ لها سروراً عظيماً لأنه وجد فيها بُغيته من تراجم محدِّثي الشهباء مع الإشارة إلى أثباتهم ومحالِّ وجودها.

فورد لي من حضرته كتاب مؤرَّخ في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٤٧هـ، يثني فيه على هذا العاجز بصفاته وبما هو الجدير به. ومما جاء فيه: أرجو إفادتنا عن شيخكم الشيخ كامل الموقت الحلبي فإن كان في الأحياء تطلبون منه أن يجيز لنا مرويّاته عن سلفه وغيرهم من شيوخه مفصِّلاً لهم، ومسنداً لنا حديث الأوّلية بشرطه، فإن لم يكن في الأحياء فتستجيزون لنا بقيَّة من شاركه في الأخذ عن أبيه إن كان له منه إجازة عامة.

وتفضَّل وقتئذٍ بإرسال الجزء الأوَّل من كتابه «فهرس الفهارس والأثبات» والجزء الأول من كتابه «نظام الحكومة النبوية» المسمى بـ«التراتيب الإدارية»، وكلاهما مطبوعان في فاس، وأمر بكتابهِ هذا أن أرسل له نسخةً من «تاريخي».

فأرسلته إليه مع بعض مطبوعاتي في مطبعتي العلميَّة، ورجوته لما علمته من غزارة علمه وكثرة اطّلاعه وسَعة روايته أن يتفضَّل على هذا العبد العاجز بإجازة عامَّة منه.

فتفضَّل حفظه الله تعالى بإرسال ذلك، وهي مؤرَّخة في غرة رجب سنة ١٣٤٧، وأجازني بصورة خاصَّة بالأثبات الثلاثة الَّتي اختصرتها.

ووعدته بكتابي السابق أن أرسل له إجازةً مفصَّلة[1] أبيِّن فيها روايتي عن الشيخ كامل الموقِّت وغيره، وذلك لأنِّي لا أعلم أحداً أخذ عن والد شيخنا المذكور.

وأصحب حفظه الله تعالى الإجازة بكتاب ضافي الذيل مؤرخ في غرة رجب أيضاً، وقد جاء في آخره ما نصّه: أرجو ـ في إجازة الشيخ كامل الهبراوي لنا وغيرها ممَّن أمكنكم ـ تعميم الإجازة لأولادنا الموجودين، ومَن سيحدث بعدُ وأولادهم، كما فعل الحافظ مرتضى مع ابن سلطان، ولكم جزيل الشكر والامتنان. [ثم قال:] وأحب أن تستوعبوا لنا مجيزيكم وما تتحقَّقونه من أسانيدهم وإجازاتهم وأثباتهم.

---

(١) في الأصل المطبوع: «متصلة»، ولكن المؤلف استدركها لاحقاً في هامش ص ٤٢٩، فأثبتناها هنا في المتن كما ذكر. حين قال: في صحيفة ٤١٤ سطر ٩ (متصلة) الصواب (مفصّلة).

وقد أرسلت لسيِّدي المذكور الإجازة مفصَّلة، وهي مؤرَّخة في الثامن والعشرين من شوَّال سنة ١٣٤٧، وذكرت له روايتي للأثبات الثلاثة المتقدِّمة، وأجزته بها بصورة خاصة.

وقد ذكر ذلك حفظه الله تعالى في الجزء الثاني من كتابه «فهرس الفهارس والأثبات» (ص ٤٦٠) في ترجمة الشيخ يوسف الحسيني الحنفي الحلبي[1] والكلام على ثبته.

وهذا نص إجازته لي:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رافعِ مَن بصحيح العمل إلى عليٍّ بابه استند، وواصلِ من انقطع بحُسن العمل إلى عزيز جنابه وعليه اعتمد، وواضع من تعلَّق في النوازل والمعضلات لضعف يقينه بسوى الفرد الصمد؛ فليس وراء الله أحد.

والصّلاة والسّلام على سيِّدنا محمّد المرسل والحقُّ في غربة واضطراب؛ اشتهر ولله الحمدُ دينُه القويمُ وتواتر ولو كره المعاند المرتاب، وعلى آله المسلسل ما لهم من الشرف والمجد، ولد عن والد ووالد عن جد، وأصحابه مصابيح الهدى ونجوم الاقتدا والتابعين لهم بإحسانٍ ما تكرَّر الجديدان.

---

(١) مما يجدر التنبيه عليه أن شيخنا بعد ترجمة الشّيخ يوسف الحلبي، ترجم الشّيخ يوسف الشامي وقال: «إن له ثبتاً يرويه عن السكَّري. ثم قال: ولست على تمام اليقين من أن هذا غير الذي قبله».
أقول: إنّ شكّ شيخنا وعدم جزمه في محلِّه؛ فيوسف الحلبي الذي ترجمه في (ص ٤٥٩) هو الشّيخ يوسف الشامي الذي ذكره في ص ٤٦٠، وليسا اثنين فإنه شامي المولد حلبيّ الموطن والوفاة، فشهر بالشامي وبالحلبي، والثبت الذي أشار إليه هو الثبت الأول الذي اختصرناه. (المختصِر).

أما بعد، وفي كلٍّ ربع بنو سعد.

فيقول العبد الفقير الحقير (أبو الإسعاد وأبو الإقبال) خادم السُنَّة محمّد عبد الحي ابن شيخه الإمام ربّانيّ العصر أبي المكارم الشيخ عبد الكبير ابن شيخه الإمام القطب محمّد بن عبد الواحد الحسيني الحسني الإدريسيّ الكتاني ـ خار الله تعالى له ووفقه، وفي كلٍّ مشهد أوقفه، وبه حققه:

قد استجازني وبالخير أولاني: العلّامة النحرير، الدرّاكة الشهير، مؤرِّخ الديار الحلَبِيَّة الشيخ محمّد راغب الطباخ الحلبي ـ حفظ المولى جنابه ونفع به آمين.

فلبيت دعوته، وأجبت رغبته، وقلت وعلى الله توكلت:

أجيز حضرة الفاضل المذكور، ذي السَّعي المشكور والعمل المبرور، بجميع ما لي من مرويَّات، ومقروآتٍ، ومسموعاتٍ، ومجازاتٍ عن نحوٍ من خمسمائة نفسٍ ما بين رجال ونساء، بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى والحجاز ومصر والشام والعراق واليمن، وبكل ما لي من مؤلَّفاتٍ نحو المائتين وأزيد، ومؤلَّفات والدي أبي المكارم، وأخي أبي الفيض، وجدِّي أبي المفاخر، وخالي أبي المواهب، وسائر ما لأَسْلافنا الأجلَّاء القادات: **إجازة عامة مطلقة تامة، يحدِّث عنِّي بها كيف شاء ولمن شاء.**

[أسانيد الشيخ]:

وقد سأل بعضَ أسانيدي في ذلك، لعلمه بما لي هنالك، فامتثلت أمرَه وقلت وعلى الله توكلت:

أروي حديث الأولية: عن والدي الشّيخ عبد الكبير الكتّاني، عن الشّيخ عبد الغني الدِّهلوي المدني، عن الشّيخ عابد السِّندي الأنصاري، عن الشّيخ صالح الفلَّاني ـ بالفاء وشد اللام ـ المدني، عن الشّيخ المعمَّر محمّد بن سِنَّة

[بكسر السين المهملة وشد النون] العمري عن مولاي الشّريف محمّد بن عبد الله الواولتي ـ من ولَاتة، أقليم بصحراء المغرب ـ، عن المعمَّر محمّد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن شيخه الحافظ زين الدِّين العراقي، عن الصدر الميدومي عن ابن النجيب الحرالي [باللام][1].
قال: حدّثني به أبو الفرج ابن الجوزي، عن أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح المؤذِّن النيسابوريِّ، عن أبيه أبي صالحٍ، عن أبي طاهر محمّد بن مَحمِشْ ـ وزان مسجد ـ الزّيادي، عن أحمد بن يحيى البزاز ـ بزائين ـ، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدَّثني به سفيان بن عيينة. وهنا انقطعت سلسلة الأولية.

فإن كلَّ واحدٍ من الرواة ـ من الشّيخ الإمام الوالد ـ قال: هو أول حديث سمعته من شيخي إلى ابن عيينة، وهو رواه بلا تسلسل عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: قال النبي ﷺ «**الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمْكُم من في السماء**» بجزم يرحمكم ورفعه، حديث حسن صحيح، كما بسطته بالأولية في كتاب «المنهج المنتخب المستحسن».

وأخرجه البخاريُّ في «الكُنى» وفي «الأدب المفرد»، وأبو داود في «سننه»، والترمذيُّ في «جامعه»، والحميديُّ في «مسنده» إلَّا أنهم جميعاً لم يسلسلوه.

---

(١) هكذا في إجازة شيخنا حفظه الله تعالى. والصّواب كما كتبت إليه الحراني بالنون، نسبة إلى حرَّان، بلدة كانت من معاملات حلب، وقد أصبحت بعد الحرب العالمية داخلة في حكم البلاد التركية الكمالية، وقد ذكرها شيخنا على الصّواب في كتابه «فهرس الفهارس» (٢/ ٥٣) حيث قال: مشيخة النجيب الحرّاني إلخ اهـ. (المختصر).

ولنا فيه أسانيد أخر من طرق كثيرة عن نحو الستين شيخاً.

وأروي «صحيح البخاريِّ» عالياً: عن العلَّامة المعمَّر أحمد بن الملّا صالح السويديّ البغداديّ الشافعيّ فيما كتب به إليَّ من مكَّة المشرّفة عام حجِّه، عن نادرة المتأخِّرين السيِّد محمّد مرتضى الزَّبيدي الحسينيّ بإجازته لجدِّه وذرِّيته، عن المعمَّر محمّد بن سِنَّة الفلّاني، عن الشيخ أحمد بن العَجِل ــ بفتح العين المهملة وكسر الجيم ــ اليمنيِّ، عن القطب النهرواليّ ــ باللام آخره لا بالنون ــ عن أحمد بن الفتوح الطاووسي، عن المعمَّر بابا يوسف الهرويِّ ــ عاش ثلاثمائة ــ عن محمّد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن يحيى بن شاهان الختلانيِّ، عن محمّد بن يوسف الفِربري، عن الإمام محمّد بن إسماعيل البخاري ــ روّح الله تعالى روحه وأعلى في عوالي الفردوس بحبوحه ــ. فبيني وبين البخاري عشر وسائط، وبيني وبين النبي ﷺ باعتبار ثلاثيَّاتِ البخاري أربع عشرة واسطة. وهذا السند أعلى ما يوجد الآن في الدنيا شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، برّاً وبحراً.

وقد أجزت حضرة الفاضل المذكور ببقيَّة الكتب المذكورة أوائلها في رسالة سيِّدي عبد الله بن سالم البصري، المعروفة برسالة «الأوائل»؛ فإنِّي أرويها عن المعمر السويديِّ العجلوني بهذا الإسناد إلى السيِّد مرتضى عن السفارينيّ الحنبليّ، عنه.

وأجيزه بما في «ثبت الأمير الكبير» فإنِّي أرويه عالياً عن المعمَّر الشيخ عبد الله البنَّا الإسكندريِّ عن أبيه، عنه. وبـ«حصر الشارد» لمحدث الحجاز الشيخ محمّد عابد السندي عن المعمَّر السويديِّ والسيِّد العريضي، عنه في العموم.

موصياً للسيِّد المجاز بتقوى الله تعالى التي هي ملاك الأمر كلّه في السرِّ والعلن فيما ظهر وبطن، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته.

وأسأل الله تعالى أن يطيل عمره في صحّة، وعافية، وينفع به، ويوفِّقني وإياه وذويه ومحبِّيه وتابعيه والمسلمين، لما يحبّه ويرضاه، آمين.

وأجيز حضرة الفاضل المذكور بـ«ثبت الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبيِّ محدِّث حلب»، عن شيخنا مسند الدنيا عبد الله بن درويش السكَّري شِفاهاً بدمشق، وهو عن الشّيخ سعيد الحلبي الدمشقيِّ، عن الشَّيخ شاكر العقَّاد، عن الملّا علي التركماني، والشّيخ مصطفى الرحمتي، كلاهما عن الشّيخ الشراباتي (ح). وأعلى منه عن الشيخ نصر الله بن عبد القادر الخطيب الدمشقيّ، عن الشّيخ عمر الغزّي الدمشقيّ عن الرحمتي، والشّيخ محمّد سعيد السويدي البغداديّ، كلاهما عن الشراباتي عالياً.

وكذا أجيزه أيضاً بـ«ثبت الشيخ عبد الرحمن الحنبليّ الدمشقيّ» المعروف بـ«منار الإسعاد». فإني أرويه عن شيخنا السكَّريِّ الدمشقيِّ عن شيخه سعيد الحلبيِّ، عن شمس الدِّين محمّد بن عثمان العقيليِّ الحلبيِّ العمريِّ، عن الشّمس محمّد خليل المراديِّ الدمشقيِّ ـ صاحب «سلك الدرر» تدبيجاً، وهو عن الشّيخ عبد الرّحمن المذكور.

وكذا أجيزه بـ«ثبت نقيب حلب الشّيخ يوسف الحنفي» عن شيخنا السكَّريِّ المذكور عن الشّيخ سعيد الحلبيِّ، عن الشّيخ محمّد مكِّيِّ القلعيِّ الحلبي عنه.

وكذا أجيزه بكتابنا «فهرس الفهارس والأثبات»[1] له ولأنجاله، كلّ ذلك بالشرط المعتبر.

قاله وكتبه خادم الحديث بفاس

محمّد عبد الحيّ الكتّاني الحسني الإدريسي الفاسي

فاتح رجب عام [١٣٤٧].

❑❑❑

---

(١) كتابه هذا كتاب جليل، جمع فأوعى، كاد يجمع فيه جميع الفهارس والأثبات والمعاجم والمشيخات التي أُلِّفت في علم الرواية، مع بيان روايته لها وطريقه إلى مؤلِّفيها، وبيان ما طبع منها، مع تراجم كثير من الحفّاظ والمحدِّثين، منذ القرن التاسع إلى عصرنا هذا. وهو ناطق بسعة علم مؤلِّفه وكثرة اطِّلاعه وعظيم عنايته بعلم الحديث وقد ذكر في أوَّله ما له من المؤلَّفات الّتي أربت على المائتين، وذلك يذكِّرك بالحافظ ابن الجوزي والحافظ ابن عساكر والحافظ ابن حجر العسقلاني وأضرابهم، ويعلمك أنّ مواهب الله لعباده حاصلة في كل عصر، وفضله واسع في كل زمان. وبالجملة فإنّ شيخنا نسخة من نسخ المتقدمين، وأعجوبة عظيمة للمتأخرين، حفظه الله، وأمتع المسلمين بطول بقائه، وأدام به النفع لهذه الأمة وأبقاه فخراً لها بمنّه وكرمه.

الإجازة العاشرة
[إجازة الشّيخ النبهاني]

وأجازني أيضاً علَّامة بيروت الرجل الصالح ذو السريرة الحميدة والسيرة المحمودة والتصانيف الكثيرة: **الشّيخ يوسف النبهاني البيروتيّ** رحمه الله تعالى.

وذلك بكتاب أرسلته إليه مؤرَّخ في الثاني من شهر ذي القعدة سنة (١٣٤٨هـ). فجاء الجواب منه مؤرَّخاً في السادس منه.

قال بعد العنوان:

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد:

فقد شرَّفني كتابكم الكريم الذي تطلبون به الإجازة بكتبي ومرويَّاتي.

فقد أجزتكم بما تجوز لي إجازته، وتصحّ عنِّي روايته، من مؤلَّفاتي ـ نظماً ونثراً ـ ومرويَّاتي ـ معقولاً ومنقولاً ـ المشتمل عليها ثبتي «هادي المريد إلى طرق الأسانيد»، المجلَّد مع صلوات الثناء في جلد واحد[1]،

---

(١) تكلَّم على هذ الثبت شيخنا الحافظ الشّيخ محمّد عبد الحيّ الكتّاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٤٢٧)، وترجمَ شيخَنا النبهانيَّ، وذكرَ بعضَ ما له من المصنَّفات، وما طبع منها، وذكر أخذ العلَّامة النبهانيّ عنه، وأخذه هو عنه، فأكون قد =

وجميع ما رويته بعد ذلك عن مشايخي الذين اجتمعت بهم أو لم أجتمع بهم، وذكرت إجازاتهم في بعض كتبي.

ومن أفضلهم سيِّدي الوليّ الكبير العلَّامة الشهير السيِّد الشريف، شيخنا وبركتنا السيِّد أحمد بن حسن العطَّاس من آل باعلوي، من حريفة في بلاد حضرموت، وقد ذكرت له كرامات كثيرة في كتابي «جامع كرامات الأولياء»، وذكرت إجازته المطوَّلة في كتابي «جواهر البحار»، وهو من الذين كانوا يجتمعون بجده الأعظم ﷺ يقظةً.

فقد أجزتكم بجميع ما أجازني به هو وغيره من أشياخي الذين اجتمعت بهم، أو لم أجتمع بهم، مثل هذا الإمام سيِّد أولياء حضرموت في عصره، كما أنه سيِّد العلماء الأعلام.

ومشايخه كثيرون، من أجلهم: محدّث العصر سيِّدنا الشّيخ أحمد زيني دحلان (المتوفَّى في المدينة المنوّرة) لازمه شيخنا المذكور سنوات يقرأ عليه الدروس في مكَّة المكرَّمة، وهو رضي الله عنه كان فاقد البصر منوَّر البصيرة، وسيرته في علماء عصرنا أحسن سيرة، وأوصيكم بتقوى الله.

كتبه يوسف النبهاني في ٦ ذي القعدة سنة ١٣٤٨.

وكتب رحمه الله على ظاهر الكتاب ما نصه: اعذرني يا سيِّدي الشّيخ محمّد راغب، فإنِّي كثير الأمراض بحيث إني يحصل لي مشقَّة في الحركات، حتى إني مِنْ مدَّة سنةٍ ما ذهبت من منزلي إلى بيروت (قصده أنه لم ينزل إلى سوقها)، وأصلِّي الجمعة بجامعٍ قريبٍ على الدار، ولولا ذلك لأطلْت لك

= شاركتهما كليهما في الأخذ عن الآخر، ولله الحمد و المنّة. وقد ترجم نفسه في آخر هذا الثبت في ص (٥٦) وذكر ما له من المؤلفات إلى تاريخ طبعه، وذلك سنة (١٣١٨هـ). (المختصِر).

الإجازة وتأنَّقت فيها، ولكن ذِكر الشّيخ أحمد العطّاس يُغنى عن الإكثار في غيره؛ لأنكم تنتفعون به فيما تكتبون متى وقفتم على إجازته لي في كتاب «جواهر البحار»، وعلى كراماته في «جامع كرامات الأولياء» وتحصل لكم بركته، وهو سيِّد سادات آل باعلوي في هذا العصر، وهم سادات الناس.

وولادتي في سنة (١٢٦٦هـ)، وأنا الآن في العام الثالث والثمانين، والحمد لله على نعمه، وزيادة كرمه، وأجلّها نعمة الإسلام، الذي أسأل الله لي به حسن الختام، وأعظمُ ما أرجوك به أن تدعو لي بذلك أيها الأستاذ الإمام، وأن يرزقني الله الوفاة في جوار سيِّد الأنام عليه الصلاة والسلام اهـ.

وفي التاسع عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٩ أتيت بيروت وزرت الأستاذ الشيّخ يوسف المومىٰ إليه في منزله، وصافحني حفظه الله تعالى بحقِّ مصافحته للشّيخ محمّد جعفر الكتَّاني ـ شيخنا السابق ذكره ـ بحقِّ مصافحته بمكّة للشّيخ أحمد العطَّاس اليماني، بحقَ مصافحته للنبي ﷺ مناماً.

فيكون بيني وبين النبيِّ ﷺ في هذه المصافحة ثلاثة، ولله المنّة والحمد.

وفي ليلة الأحد تاسع شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٠ انتقل إلى رحمة الله وعفوه، ودفن من الغد في تربة الباشورة، أغدق الله على جدثه سحائب عفوه وإحسانه، ومتَّعه بالنعيم السرمديِّ في بحبوحة جنانه، ومنحه مزيد رضوانه، آمين.



ملخَّص إجازة العارف بالله تعالى السيّد أحمد بن حسن العطَّاس للشّيخ يوسف النبهاني

وحيث إن شيخنا الشّيخ يوسف النبهانيّ رحمه الله تعالى أحال في إجازته لنا على كتابه «جواهر البحار» المطبوع في بيروت سنة ١٣٢٧، فلنذكر هنا ملخَّص إجازته له، نقلاً عن هذا الكتاب في الجزء الثالث منه في (ص ٩٨٠).

قال في مطلع الإجازة له:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فتح لأرباب المودّات أبواب المواصلات، فأرواحهم في وريف ظلٍّ رأفته قائلات؛ وإن كانت أشياخهم متنائيات.

والصلاة والسلام على نقطة بيكار الموجودات، الثمل من شراب المشاهدات، هادي النفوس المائلات، ومغني الأيدي السائلات...

إلى أن قال: أجزت الشّيخ الفاضل العالم العامل يوسف بن إسماعيل النبهانيّ في جميع العلوم الشرعية من تفسير وحديثٍ وفقهً وتصوُّفٍ وآلات ذلك، وفي جميع الأذكار والأحزاب والأوراد المنسوبة إلى السلف الصالح، وفي جميع علوم الرواية والدراية؛ أجزته إجازة مطلقة.

وأجزته أيضاً في الطرائق المنسوبة إلى أهلها، كالعلويَّة والشاذليَّة والقادريَّة وغيرها من الطرائق، كما هي مبسوطة ومذكورة في مؤلَّفاتها، لا سيَّما كتاب السيِّد مرتضى «أبواب السعادة وسلاسل السيادة»، وهو كتاب عظيم مشتمل على غالب الطرق بأسانيدها.

وأنا أرويه بالإجازة العامَّة والخاصَّة عن السيِّد الشريف عيدروس بن عمر الحبشيِّ وغيره من المشايخ والسادة، ومن أجلِّهم وأفضلهم وأعلمهم السيِّد الشريف صالح بن عبد الله العطَّاس بحقٍّ أخذهما عن السيِّد الشريف العالم العامل الكامل عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بحقِّ اتصاله بالسيِّد محمّد مرتضى، بحقٍّ أخذه لذلك عن السيِّد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس، كما شرح ذلك وبينه في «النفس اليماني في إجازة بني الشوكاني» له، وهو كتاب جليل حفيل، ذكر فيه مشايخه ومشايخ والده ومشايخ جدِّه يحيى والكتاب المذكور عندي، وأجزتكم به وبما احتوى عليه، وقد اتصلت به من طرق كثيرة.

وأجزتكم أيضاً بـ«**ثبت السيِّد الشريف عيدروس بن عمر الحبشي**» وما احتوى عليه من الطرائق العلويَّة وغيرها، كما أجازني بذلك وأذِن لي بما هنالك نطقاً وكتابة، وهو موجود عندي، وطبع في مصر، وهو كتاب عامّ وسمعنا الكثير منه على مؤلِّفه.

وأجزتكم أيضاً بـ«**ثبت الشّيخ الأمير الكبير**»، كما أرويه بالإجازة عن سيِّدنا وشيخنا السيِّد أحمد زيني دحلان، وهو يرويه عن الشّيخ عثمان بن محمّد الدمياطي، عن الشّيخ الأمير الكبير.

وأجزتكم **أيضاً** بجميع ما صحَّت به الإجازة، من جميع الطرق الخاصَّة والعامَّة.

كما أخذت ذلك من مشايخ كثيرين يقظةً ومناماً بالحرمين واليمن ومصر وحضرموت، واتّصلت بكثير من المشايخ الأجلّة، وأخذت عنهم بلا واسطة، كالشّيخ عبد القادر الجيلي، والفقيه المقدَّم محمّد بن علي الحسيني، والشّيخ الغزالي، والشّيخ أحمد بن حجر، والشّيخ ابن العربي، وكثير ممن يطول تعدادهم. إن قدر الله وسمح الزمان بيَّنا لكم بعضاً من ذلك.

ولا تنسونا من صالح دعواتكم.

إلى أن قال حرِّر منتصف رجب سنة ١٣٢١ من المستمدّ للدعاء منكم، والداعي لكم ـ الفقير إلى عفو مولاه ـ أحمد بن حسن بن عبد الله بن علي العطَّاس العلوي اهـ.

* **ومن مشايخ شيخنا الشّيخ يوسف النبهانيّ**: العلَّامة المحدّث المعمَّر الشّيخ عبد الله السكَّري الحنفي الدمشقيِّ.

وقد ذكر في كتابه المتقدم «جواهر البحار» في (ص ٩٧٧) سماعه لحديث الرحمة المسلسل بالأولية، وللحديث المسلسل بالمصافحة من الشّيخ عبد الله السكَّري، وإجازته له بهما، ورفع سنده فيهما، فارجع إليه.



الإجازة الحادية عشرة
[إجازة الشيخ أحمد رافع الطهطاوي]

وأجازني أيضاً ـ باستدعاء منِّي بكتاب مؤرَّخ في خامس ذي القعدة من سنة ١٣٤٨ ـ الطويل الباع في العلوم، الواسع الاطلاع في منطوقها والمفهوم، محدِّث مصر القائم بأعباء علوم الإسناد في هذا العصر، الأستاذ الكبير والعلَّامة الشهير، ذو المصنفات الممتعة في علوم الرواية والدراية، المتفرِّغ لتمحيص ما في الأثبات والمعاجم والمشيخات، المشتغل بعلم التاريخ والسُّنَّة وتحقيق وفيات الرجال وأنسابهم: الشّيخ أحمد رافع الحسيني القاسمي الطهطاويِّ الحنفيِّ المصري، أمتع الله المسلمين بطول بقائه، ونفعهم به وبعلومه ومصنفاته.

وقد أرسل إليَّ حفظه الله تعالى الإجازة مصحوبةً بكتاب مؤرَّخ في الثاني عشر من الشهر المتقدِّم.

فجزاه الله عنِّي أحسن الجزاء، وشمله بعنايته في داري البقاء والفناء.

وهذا نصها:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أحمد الله جلّ شأنه على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير.

وأشهد أنَّ سيِّدنا محمّداً عبده ورسوله، البشير النذير، صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وكلّ من انتمى إليه.

(أما بعد):

فيقول العبد الفقير إلى رحمة مولاه أحمد رافع بن محمّد بن عبد العزيز بن محمّد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن رافع الحسيني القاسمي الطهطاويّ ثم القاهريّ الحنفيّ:

قد اشتغلت بطلب العلم الشريف ـ مقاصد ووسائل ـ على والدي المفتي الفقيه الفرضي: شمس الدِّين أبي عبد الله محمّد بن عبد العزيز رافع الطهطاويِّ الحنفيِّ، ثمَّ على كثير من أفاضل علماء الجامع الأزهر.

من أجلهم: شمس الدِّين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد علِّيش، شيخ السادة المالكية بالديار المصرية، وشمس الدِّين أبو عبد الوهاب محمّد بن مصطفى الخضري الدمياطيِّ الأزهريِّ الشافعيِّ، وشمس الدِّين أبو محمّد محمّد بن محمّد بن حسين الأنبابي القاهريَّ الشافعيِّ شيخ الجامع الأزهر، والشّيخ عبد القادر بن مصطفى بن عبد اللطيف بن عمر الرافعي الفاروقي القاهري الحنفيِّ مفتي الديار المصرية.

وغيرهم من الشيوخ الذين تكفَّل بذكرهم وذكر أسانيدهم ثبتي المسمى «إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد»(١) المشتمل على أسانيد نحو ثلاثمائة وخمسين كتاباً من كتب السُنَّة الشريفة وغيرها.

وقد طلب مني مكاتبةً من مدينة حلب الشهباء خادم العلم الشريف بها العالم الفاضل الشّيخ محمّد راغب بن الحاج محمود بن الشّيخ هاشم الطباخ

---

(١) لم يطبع بعد، وهو في مجلَّدين كما كتب لي الأستاذ المؤلف، حفظه الله تعالى. (المختصِر).

الحلبيِّ أن أجيز له روايةً جميع مرويَّاتي عن شيوخي بالسماع والإجازة.

فإجابة لطلبه واقتداءً بالسلف الصالح قلت لفظاً وكتابةً: قد أجزت للفاضل الشّيخ محمّد راغب المذكور أن يروي عنِّي جميع مرويَّاتي، التي اشتمل عليها ثبتي المتقدِّم ذكرُه من الكتب السِّتَّة المشهورة، وغيرها من السُّنن والمسانيد والمعاجم والمشيخات، والأمالي والفوائد والأجزاء والأربعينيات والمسلسلات، وكتب التفسير والأصلين، وفقه المذاهب الأربعة، وغيرها، بأسانيدها المحرَّرة المضبوطة المبيَّنة في الثبت المذكور.

ضاعف الله تعالى لي وله الخير والأجور، ووفَّقني وإياه لما يحبُّه ويرضاه، ورزقنا جميعاً حُسن الختام، بجاه سيِّد الأنام محمّد صلى الله تعالى عليه وسلم.

كتبه الفقير أحمد رافع الحسينيِّ القاسميِّ الطهطاويِّ، ثم القاهريِّ الحنفيِّ حامداً لله تعالى على أفضاله، ومصليًّا ومسلِّماً على رسوله الكريم وآله.

الختم

أحمد رافع

وحرَّر ذلك بالقاهرة في يوم الجمعة الثاني عشر من ذي القعدة من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم والتحية.

❑❑❑

الإجازة الثانية عشرة
[ترجمة الشّيخ محمّد حبيب الله الشنقيطي]

وأجازني العالم العلَّامة المحدِّث، ذو التآليف المفيدة، ناشر العلم بالحرمين الشريفين، وبالأزهر الشريف في مصر: **الشّيخ محمّد حبيب الله بن الشّيخ سيِّدي عبد الله بن مايابي الشنقيطيّ إقليما المدنيُّ مهاجراً.**

وقد جاء في كتاب أرسله لي بعد المقدِّمة ما نصه:

وقد أجزتكم كما طلبتم. إجازة شافية تامة في سائر مرويَّاتي ومؤلَّفاتي المفصَّلة بأسانيدها في جملةِ أثباتي وبعض مؤلَّفاتي. وأرسلت لكم صحبة هذا الكتاب نسخة من «الخلاصة النافعة العلية» وهي أسانيد مختصرة تتصل بجملة أثباتٍ كنت أجزت بها علماء الحرمين وعلماء الأزهر إجازة مرضية: وقد كتبت إجازتي لكم في أولها، وفي أول «ثبت العلَّامة الأمير» كما أجزت به علماء الأزهر.

ويصلكم أيضاً إن شاء الله مع الإجازة بالمصافحة النبويَّة على طريق المراسلة تفاؤُلاً لوقوعها في الحالة الاجتماعية.

وأما تفاصيل ذلكم، فيكفي عنها ما أنا عازم عليه من طبع أثباتي في القريب إن شاء الله، فليعذرني الأستاذ في عدم كتب ذلك لأني مشغول بكتابة حاشية على كتابي «زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم» وهو تحت الطبع حالاً، وعسى أن تأتيكم منه نسخة إن تمَّ طبعه إن شاء الله تعالى. وقد

قرب إنجاز طبع جزئه الثالث. وقد أرسلت لكم الآن رسائل صغاراً من بعض ما طبع لي، وأحبُّ إفادتي بوصولها حالاً بعنواني المشروح لكم.

وقد بعثت لكم مع جملة الرسائل «الأوائل السنبلية»، وكتبت إجازتي لكم بها في آخرها على طريق الاختصار، بأن ذكرت شيخاً واحداً رويتها عنه، وهو رواها عن المحدِّث الشهير الحبيب حسين بن محمّد بن حسين الحبشيِّ المذكور في الأسانيد بعدها.

وأرويها أيضاً بإسناد السيِّد مرتضى الزبيدي دفين مصر شارح «القاموس». وبإسناد محمّد علي بن ظاهر الوتري. وبإسناد السيِّد أحمد دحلان المكِّي وغيرهم ممن ذكر بعدها في الطبع ومن لم يذكر.

وقد أجزتكم بأوائل العجلونيِّ أيضاً وإسنادي إليه مذكور في أثباتي.

هذا وأرجوكم صالح الدعوات في الخلوات والجلوات، وبالخصوص الدعاء بالموت على الإيمان بجوار رسول الله عليه وعلى أصحابه الصَّلاة والسلام.

أملاه مستهل ذي الحجّة سنة ١٣٤٨ خادم العلم بالحرمين الشريفين وبالأزهر الشريف: محمّد حبيب الله بن الشّيخ سيِّدي عبد الله بن مايابي الشنقيطيِّ إقليما المدني مهاجراً، أماته الله بها على الإيمان، آمين.

أقول: قال شيخنا في أوائل رسالته «الخلاصة النافعة العلية»: وقد حسّن الظنّ بنا الأستاذ العلّامة المؤرِّخ المحدِّث المسند الفهّامة، صاحب المجد وجميل المناقب: الشّيخ محمّد راغب بن الحاج محمود بن الشّيخ هاشم الطباخ ـ كان الله لي وله ـ فطلب منّا الإجازة في حديث الأولية وإجازة عامّة في جميع مروياتنا وأسانيدها العالية القوية، وجميع مصنّفاتنا وما لنا من خصوصيّة ومزيّة.

فبادرنا بإجابة الطلب، ونكبنا على الأحجام ومراعاة الأدب؛ نَّ الأدب في حقِّي عدم المسارعة، ذلك لأنِّي لست من رجال ذلك الشأن، ولا ممن يسابقهم في ميدان، فقلت:

أجزت الفاضل المذكور ـ ضاعف الله لي وله الأجور ـ بجميع ما تجوز لي روايته من تفسير وحديث وفقه وأصول، ونحو وصرف ومعاني وبيان، وأوراد وأسرار وأحزاب، وأدعية وأذكار، وغير ذلك، مما رويناه عن العلماء الأبرار.

ولما كان ذكر أسانيدي في الجميع يطول: أحلته على ما اتْصل به إسنادي من أثبات العلماء الفحول.

فمنها: «ثبت العلَّامة سيِّدي محمّد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي المسمَّى بـ«المنح البادية في الأسانيد العالية» إلخ.

وقال في أوائل رسالته «كمال المنَّة باتِّصال سند المصافحة المدخلة للجنة»: ولمَّا مَنَّ الله عليَّ باتصال سند المصافحة والمشابكة به عليه الصلاة والسلام، من طرق عديدة، فأقول: قد أجزت العلَّامة المحقق الكامل الشّيخ محمّد راغب الطباخ حفظه الله تعالى وأنجاله: وأسعده في الدارين بما هو أنجى له آمين ـ في حديث المصافحة والمشابكة، وأحدِّثه ببعض أسانيدي بهما إلى النبيِّ ﷺ وآله وصحبه أجمعين، فأقول إلخ.

وكتب لي على نسخة مطبوعة من «الأوائل السنبلية» في صحيفة ٥٤ ما نصه:

الحمد لله وبعد، فإني أروي هذه «الأوائل» عن الأستاذ المسند المؤرِّخ الشّيخ عبد الله غازي الهنديِّ، ثمَّ المكِّيِّ، عن المحدِّث المحقِّق الحبيب حسين بن محمّد بن حسين الحبشيّ إلخ الإسناد ـ المذكور ثمة ـ، وقد أجزتكم بهذه «الأوائل» بهذا الإسناد إلى مؤلفها.

قاله وكتبه: محمّد حبيب الله الشنقيطيّ وفقه الله افتتاح ذي الحجة سنة ١٣٤٨.

وكتب لي على هامش نسخة مطبوعة من «ثبت العلّامة الشّيخ محمّد الأمير الكبير» رحمه الله تعالى ما نصه:

الحمد لله الذي جعل اتصال الأسانيد من خصوصيّات هذه الأمّة، كما أخرجه الحاكم في مستدركه، وعليه عمل كافة الأئمة.

والصلاة والسلام على من أرسله الله للعالمين رحمة، وعلى آله وأصحابه الذين أضاء الله بأنوارهم أقطار الإسلام وأزال عنها كل ظلمة.

(أما بعد):

فقد أجزت بهذا الثبَت بإسنادي هنا إليه، وبغيره من أسانيدي إليه: الأستاذ الفاضلَ الشّيخَ محمّد راغب الطباخ، وأسأل الله تعالى لي وله النفع التامّ به، وبغيره، اللّهم آمين.

كتبه مستهلّ ذي الحجة سنة ١٣٤٨ محمّد حبيب الله الشنقيطيّ أقليما، المدني مهاجراً، أماته الله بها على الإيمان آمين.



الإجازة الثالثة عشرة
[إجازة الشّيخ محمّد عطا الكسم]

وأجازني الفقيه الفاضل والصالح الكامل علَّامة الديار الدمشقيَّة، ومفتيها على مذهب السادة الحنفيَّة: الشّيخ محمّد عطا الكسم ـ زاده الله من الفضل والعلم ـ وذلك في رحلتي إلى دمشق في شهر ذي الحجّة سنة ١٣٤٨، بعد أن أسمعني الحديث المسلل بالأوَّلية في دار الإفتاء في المدرسة الشميصاتيَّة.

وهذا نص إجازته:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمداً لمن جعل السُّنَّة النبويَّة لأمراض القلوب شِفا، ووفَّق من اختاره من عباده لخدمتها فراق لبّه من عذب كوثرها وصفا.

وصلاةً وسلاماً على من سَنَّ لنا سُنَّة الإسناد، وبيَّن لنا طريق الحقِّ والرشاد، وحثَّنا على تبليغ الشريعة بالحثِّ الواجب حيثُ قال: «ليبلِّغ الشاهد منكم الغائب»[1]، وعلى آله وصحبه ذوي الفهم الثاقب.

---

(١) أخرجه البخاري رقم (١٠٥)، عن أبي بكرة.

(أما بعد):

فإن ممَّا تطابقت عليه السُّنَّة العموم والخصوص. وتصادَقت عليه بيِّنة الأقيسة والنصوص: أنّ العلم أشرف مطلبٍ شحنت بتعداد مناقبه سطور الطروس، وأعظم مكسب يستقلّ في تحصيل ذنابة منه بذل نفائس النفوس.

هذا، وإنَّ منّه ما عليه بعد كتاب الله تعالى مبنى قواعد الإسلام، وتبيين الفروع والأحكام: علمُ حديث سيِّد الأنام. وإنَّ مِنْ أتَمِّ فوائده وأجملها علم الإسناد، الذي اختصَّت به هذه الأمة المحمَّدية من بين سائر العباد.

ثمّ إنّ ممّن سلك في تحصيل العلوم أحسن مسلكٍ وأقومه، وجنى من ألذِّ ثمره وأطيبه: العالم الفاضل والنجيب الألمعي الكامل الشّيخ محمّد راغب أفندي بن الحاج محمود بن الشّيخ هاشم الحلبي الشهير بالطباخ، وقد طلب من هذا الحقير أن أجيزه بما يجوز لي وعنِّي روايته؛ وهذا لحسن الظنِّ بي؛ لأنِّي لست أهلاً لأنْ أجاز فضلاً عن كوني مجيزاً.

فأقول: قد أجزت الفاضل المذكور بما تجوز لي وعنِّي روايته من حديث الرَّحمة المسلسل بالأوَّلِيَّة، و«صحيحي» البخاري ومسلم، وبقيَّة الكتب الستة، كما أجازني مشايخي الأعلام أئمَّة الهدى ومصابيح الظَّلام، لا سيَّما شيخي، بل شيخ أهل الشام على الإطلاق في وقت الشّيخ سليم أفندي العطار ـ دامت عليه رحمة العزيز الغفار ـ، فإني ولله الحمد لازمته الملازمة التامَّة وتلقيَّت منه بالقراءة والإجازة العامة.

وقد أخذ سيِّدي الأستاذ المشار إليه ذلك عن جدِّه المرحوم علَّامة زمانه: الشّيخ حامد العطَّار، وهو يروي عن والده الشّهاب أحمد العطَّار، وهو يروي عن الشّيخ محمّد الغزِّي الشافعيِّ، وهو يروي عن الشّيخ محمّد بن أحمد العجميِّ القاهريِّ، وهو يروي عن الشّيخ محمّد بن أحمد الشوبري، وهو يروي عن الشمس محمّد الرمْليِّ، وهو يروي عن شيخ الإسلام القاضي

زكريَّا الأنصاريِّ، وهو يروي عن الحافظ ابن حجر أحمد العسقلانيِّ.

وأسانيد الحافظ كثيرة، أعلاها عن أبي إسحاق التنوخي، عن المسند المعمَّر أبي العبَّاس أحمد بن أبي طالب الصالحيِّ عن سراج الدِّين أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزَّبيديِّ عن أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى السِّجزيِّ، عن أبي الحسين عبد الرحمن الداوودي، عن أبي محمّد عبد الله السرخسيِّ، عن أبي عبد الله محمّد بن يوسف الفِربريِّ، عن الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريِّ الجعفي.

وأعلى ما في البخاري الثلاثيات التي أولها: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»(١).

وأوصي المجاز بأن لا ينساني من صالح دعواته في أشرف أوقاته.

والحمد لله أوّلاً وآخراً، والصّلاة والسّلام على أشرف المخلوقات وآله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير محمّد عطاء الكسم مفتي دمشق الشام

في ٢٧ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٨

الختم

محمّد عطاء الله



---

(١) أخرجه البخاري رقم (١٠٩).

الإجازة الرابعة عشرة
[إجازة الشّيخ عبد الستار الصديقي]

وكتبت للوجيه الفاضل والهمام الكامل، المحبِّ للعلم وأهله: السيِّد محمّد نصيف بن السيِّد حسين بن عمر، عين أعيان ثغر جدّة: أن يستجيز لي من قدماء علماء مكة المكرّمة، وبقيّة الشيوخ بها، المعتنين بعلوم الحديث روايةً ودرايةً.

وقد تفضَّل فكتب للعالمين الفاضِلينْ والقمرين النيِّرين: بقيَّة السلف أبي الفيض وأبي الإسعاد العلَّامة الأوحد الشّيخ عبد الستار الصدِّيقي الحنفي، والعالم الفاضل أبي بكر بن محمَّد عارف بن عبد القادر خوقير المدرِّس بالحرم المكِّي؛ فأرسلا لي الإجازة بواسِطة السيِّد المذكور.

وهذا نص إجازة الأوّل منهما:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل طلب الإسناد، مما يتشرف به العباد، وهو من خصائص هذه الأمَّة دون باقي العباد.

والصّلاة والسّلام على منتهى السَّند والسَّداد، سيِّدنا ومولانا محمّد منبع الجود والمدد والإرشاد، وعلى آلهِ وأصحابه والعلماء ومن تبعهم وحصل له المراد.

أما بعد:

فيقول العبد المتمحِّض لخدمة العلم وأربابه، وطريق الرشاد، المكنّى بأبي الفيض وأبي الإسعاد: عبد الستار الصدِّيقي الحنفي، ابن المرحوم الشّيخ عبد الوهاب الكتبي، المكِّي: إنّه قد ورد استدعاءٌ من صديقنا الفاضل الأمثل، الراوية المسنِد الأكمل: حضرة الشّيخ محمّد نصيف أفندي حفظه الله ورعاه، يطلب فيه الإجازة من الفقير أحد ساكني البلد الحرام ـ أدام الله عزَّها وشرَّفها لأهل الإسلام ـ للعلَّامة المؤرخ لحلب الشهباء السيِّد محمّد راغب أفندي بن السيِّد محمود بن الشّيخ هاشم الطباخ، في الحديث، وجميع مرويَّاتي ومسموعاتي ومقروآتي.

وكان من حسن عهده وخلوص ودِّه طلب ذلك، فشكيت له ضعفي عن الكتابة، وأشرت عليه بالإنابة، في ذلك، بعد الإحجام عن اقتحام هذا الأمر، وعن التقدم على قوم بأرض ناهيك بالحلول بها من فخر، قائلاً لهم: إنكم بالعلم أولى وأحرى، وأحقّ بالتقدم في هذا المجرى، اللّهم إلَّا أن يكون ذلك سبباً لأن نكون على بال متعرِّض للنفحات عقب الدروس والصلوات ومغتنم حظًّا ونصيباً من مؤلفاته مع الواردين إلى هذه الأماكن، **فأقول:**

إني أجزت المذكور المنوَّه باسمه أعلاه السيِّد محمّد راغب أفندي الطباخ إجازةً عامَّة تامَّة في جميع ما لي من مقروء ومجاز ومسموع، وما تحملته من جميع الأصول والفروع، وليحدِّث عني بما شاء وكيف شاء، على السَّنَن المألوف والنهج المسنون إيجاباً لتلك الطّلبة، ورغبة في تحصيل هاتيك المأربة، عن مشايخ لا يحصون، شهادةً وغيباً، كالمذكورين في «معجم الشيوخ» المسمى بـ«نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر»، وفي «تاريخي للقرن الثالث عشر» والذي يليه المسمَّى بـ«فيض الملك المتعالي في

ذكر تراجم أهل القرن الثالث عشر والتالي»، وفي مسلسلاتي المسمَّاة «فيض الوهَّاب المغيث في مسلسلات درر الحديث».

وهم مكِّيُّون ومدنيُّون مصريُّون وشاميُّون ومغربيُّون وهنديُّون ويمنيُّون وغيرهم.

فمنهم: الإمام العلَّامة المحدِّث الهمّام، سليل الأفاضل الأعلام: حضرة الشّيخ محمّد علي الحلبي؛ فإنَّه جاء حاجًّا في العام الحادي[1] والعشرين والثلاثمائة والألف، واجتمعت به، وتلقَّيت منه حديث الأوّليّة، حديث الرَّحمة، والحديث المسلسل بالدمشقيين، كما سمعهما عن والده العلَّامة الشّيخ أحمد الحلبي، عن والده العلَّامة الشّيخ عبد الله أفندي، عن والده الإمام الشهير الشّيخ سعيد الحلبي، ثمّ الدمشقي بسنده (ح).

وبرواية شيخي عالياً عن العلَّامة السيِّد محمود أفندي (حمزة) مفتي دمشق الشَّام، عن شيخه جدِّه الشّيخ سعيد الحلبي المذكور الشهير سندُه.

وذلك بالشرط المعتبر، عند أهل الحديث والأثر، من لزوم التقوى، وكمال العناية بمتابعة السُّنَّة النَّبويَّة، ومن التحفُّظ والإتقان في الرواية، ومن البراءة عن تصحيف المباني، والتجنُّب في تحريف المعاني.

وأوصيه بالتقوى في السرِّ والنجوى.

وأسأله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق، والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمّد النبيِّ الأمِّيِّ وعلى آله وصحبه أجمعين.

قاله بفمه وكتبه بقلمه

يوم الأحد الموافق تسعة عشر من شهر ذي الحجَّة الحرام

---

(١) في الأصل: «عام الإحدى»، وهو خلاف قاعدة الأعداد.

من العام الثامن والأربعين والثلاثمائة والألف من هجرة المظلَّل بالغمام،

والسلام في البدء والختام

أحقر الخليقة والورى أحد خدمة العلم بأمِّ القرى أبو الفيض وأبو الإسعاد، عبد الستار الصدِّيقيِّ الحنفيِّ ابن المرحوم الشّيخ عبد الوهاب الكتبيّ المكِّي، بلَّغه الله في الدارين مرامه وسدّده وأحسن ختامه، إنه سميع قريب مجيب، آمين.

❑ ❑ ❑

الإجازة الخامسة عشرة
[إجازة الشّيخ أبي بكر خوقير][1]

الحمد لله الذي مَنَّ على العلماء بوراثة الأنبياء والمرسلين، وأجازهم بالدخول في زمرتهم يوم الدِّين.

والصّلاة والسّلام على مبلِّغ المذكور المبين عن جبريل عن رب العالمين، وعلى آله وأصحابه المبلِّغين عنه سنَّته للتابعين، رضي الله عنهم وعن تابعيهم بإحسانٍ من أئمة الدِّين والمقتفين لآثارهم على مدى السنين.

(أما بعد):

فقد جاءني كتابٌ كريم في ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٨ من ثغر جدّة، من عين أعيانها: الشهم الهمّام الأفندي محمّد بن حسين بن عمر نصيف؛ يطلب منّي مذكور إجازةً عامةً، مفصلةً منّي للفاضل العلّامة السيِّد محمّد راغب أفندي الطبَّاخ بن السيِّد محمود بن السيِّد هاشم الطبَّاخ، من علماء حلب الشهباء.

ولما كانت الإجازةُ ـ أحدُ الأقسام الثمانية في تحمُّل الحديث في

---

(١) هو: الشيخ أبو بكر بن محمد عارف بن عبد القادر خوقير المكي الكتبي، وُلِد سنة (١٢٨٤هـ)، وتُوُفِّي سنة (١٣٤٩هـ). انظر ترجمته في: «فيض الملك المتعالي» (٣/ ٢٠٥٢ ـ ٢٠٦١).

المصطلح ـ سُنَّةً جاريةً بين العلماء، مع تفاوت رتبهم؛ لكونها عنواناً على اللُّقِيِّ أو المعاصرة، مع اختلاف درجاتهم، وباباً لضبط الرواية والطبقات ومعرفة الثقات وسبباً لحفظ الإسناد الذي خصّ الله به هذه الأمّة، كالأنساب المهمّة: بادرت إلى إجابة ذلك الطلب بهمة.

فكتبت هذه الإجازة قائلاً:

قد أجزت الفاضل السيِّد محمّد راغب المذكور، إجازة عامَّة بجميع ما تجوز لي روايته، قراءةً وسماعاً وإجازةً عمَّن لقيته في البلد الحرام، أو في سائر البلدان التي رحلت إليها، ومنهم: المعمَّرون:

(١) الشّيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني المتوفى بالهند في بهوبال.

(٢) والشّيخ أحمد بن عيسى قاضي الجماعة في نجد المتوفى بها.

و (٣) السيد محمّد نذير حسين الدهلوي عالم الهند.

و (٤) السيِّد محمَّد الأنصاري السهارنفوري ثم المكيَّ.

و (٦) الشّيخ محمّد بن عبد العزيز الهاشمي الجعفري.

ومنهم: شيخا الحجاز في عصر الترك: السيِّد أحمد بن زيني دحلان والشّيخ عبد الرحمن سراج.

إلى آخر ما فصَّلته في «ثبت الأثبات الشهيرة» في إجازتي سنة ١٣٣٤ للفاضل الشّيخ حسين الفقيه، المدرِّس بجدّة.

وإني أقدمه إلى الفاضل المذكور السيِّد محمّد راغب أفندي الحلبي.

وأوصيه بما أوصى به العلماء بعضهم بعضاً بالاعتناء بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، من ضبط المذكور في الرواية حسب الجهد والطاقة،

وإصلاح النيَّة بالإخلاص لله في الإفادة والاستفادة، والتعلم والتعليم، ونشر العلم النافع بين الخاصّة والعامّة، وجمع القلوب على الله بالاستعانة به وحده والتوجه إليه بالدّعاء والثّناء والاعتماد عليه.

وأوصيه بالدعاء لي بخير إذا ذكرني، وإذا قام بالسَّحر ولو مرَّة واحدة؛ فالدّعاء مستجاب بظهر الغيب وفي السّحر إن شاء الله تعالى.

وأسأل الله أن يتولَّى أمرنا، وأن يرحمنا ويغفر لنا.

وكتبه: المدرِّس بالحرم المكّي أبو بكر بن محمّد عارف بن عبد القادر خوقير في العشرين من شهر ذي الحجَّة الحرام من عامنا هذا سنة ألف وثلاثمائة وثمانٍ(١) وأربعين من هجرة خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم وعلى آلهم أجمعين.

صحيح ذلك. اهـ.

الختم

أبو بكر بن محمّد عارف خوقير

انتهى ما أجازني به علماء هذا العصر وفضلاؤه في البلاد السوريَّة والأقطار المصريَّة والغربيَّة والحجازيَّة والهنديَّة إلى حين ختام الطبع. وذلك في ٢٣ صفر الخير سنة ١٣٥١.

جزاهم الله عني الحسنى وزيادة، ومتعهم بالرضوان والكرامة، في دار المقامة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العليّ العظيم.

---

(١) في الأصل: «وثمانية»، وهو خلاف قاعدة الأعداد.

اللّهم اجعلني ممن لزم ملّة نبيِّك محمّد صلى الله عليه وسلم، وعظَّم حرمته، وأعزَّ كلمته، وحفظ عهده وذمته، ونصر حزبه ودعوته، وكثَّر تابعيه وفرقته، ووافى زمرته، ولم يخالف سبيله وسُنَّته.

اللّهم إني أسألك الاستمساك بسُنَّته، وأعوذ بك من الانحراف عما جاء به.

اللّهم انفعني بما علمتني، وعلِّمني ما ينفعني، وزدني علماً.

وأسألك ـ اللّهم ـ تمامَ رضوانكِ وتمام مغفرتك، وافتح لي بخير، واختم لي بخير، إنك على كل شيءٍ قدير.





الملحق

ملحق الوثائق

* نماذج صور لمخطوطات كتب.
* صور نماذج مخطوطات إجازات العلماء للطباخ.
* إجازة من الطباخ للعلّامة المنوني المغربي.
* قصيدة مهداة من الشاعر اللبناني حليم دمّوس إلى الشيخ الطباخ.
* مقالة الشيخ الطباخ يحقق فيها منبر المسجد الأقصى في القدس الشريف منشورة في مجلة «العاديات» بحلب.



صورة الورقة الأولى من «إنالة الطالبين» للشراباتي، نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٣٦) وعدد أوراقها (١٢٩)، تاريخ نسخها (١٢٧٩هـ)



صورة الورقة الأخيرة من «إنالة الطالبين» للشراباتي،
نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٣٦) وعدد أوراقها (١٢٩)،
تاريخ نسخها (١٢٧٩هـ)



صورة الورقة الأولى من «إنالة الطالبين» للشراباتي،
نسخة دار الكتب المصرية رقم (٥٠٠) وعدد أوراقها (١٧٨)،
تاريخ نسخها مجهول

صورة الورقة الأخيرة من «إنالة الطالبين» للشراباتي،
نسخة دار الكتب المصرية رقم (٥٠٠) وعدد أوراقها (١٧٨)،
تاريخ نسخها مجهول

إجازة الشيخ محمَّد راغب الطباخ

للعلَّامة محمَّد بن عبد الهادي المنوني المغربي

حمداً لمن جعل مقام المتوجهين إليه اللائذين بجنابه الأقدس هو المرفوع، والمعرضين عن ذكره الملتفتين إلى هذه الأغيار هو الموضوع، وصلاة وسلاماً على من أوتي جوامع الكلم واللسان الفصيح، وجاءنا بالملة السمحاء والدِّين الصحيح، وعلى آله وأصحابه الذين سمعوا مقالته فوعوها، وأدوها إلينا كما سمعوها، فوصلتنا شريعتهُ الغراءُ مسلسلةَ الإسناد بديعةَ النظام، خالصةً من شوائب الانقطاع والأوهام، فحازوا بعملِهِمُ الحسنِ المنازلِ العواليَ في دار القرار، ورتعوا في رياض الجنة مع الأنبياء الأخيار، وفازوا بالنعيم المقيم ورضوان الله العظيم.

وبعد:

ففي مساء الثلاثاء الموافق ١٩ صفر الخير سنة (١٣٥٧هـ) شرف حلب الشهباء عائداً من الديار المباركة الحجازية حضرة الأمير الخطير، والعلامة الكبير، الحسيب النسيب، الشريف العلوي، مولاي عبد الرحمن بن زيدان[١]، واجتمعت به ضحى يوم الأربعاء في الجامع الأعظم، أمام محرابه

---

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زيدان العلوي الحسني، ولد سنة (١٢٩٠هـ)، وتوفي سنة (١٣٦٥هـ). انظر ترجمته في: «موسوعة أعلام المغرب» (٩/٣٢١٦ ـ ٣٢١٩).

ومنبره، وفي ضحى يوم الخميس بعد زيارته قلعة حلب، والمدرسة السلطانية التي هي أمام باب القلعة، المدفون فيها السلطان الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدِّين يوسف بن أيوب، وأنا في صحبته شرف منزلي الذي بنيته في محلة السفاحية، وأهديته كتابي: «الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»، ثم أشار وإشارته غنم أن أجيز السيد محمد بن عبد الهادي الشريف الإدريسي المنوني المكناسي، وهو شاب فاضل من المدرسين فلم أجد بداً ـ على قصر باعي وقلة متاعي ـ من تلبية طلبته، والنزول عند رغبته، فأجزت المومى إليه بجميع ما تضمنه هذا الثبت المبارك من كتب ومعاجم وأثبات إجازة عامة.

وقد أجزت الشيخ الفاضل المومى إليه إجازة عامة بجميع مروياتي ومقروءاتي ومسموعاتي، وذلك بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وبما حواه كتابي المتقدم الذكر من كتب الحديث، والأثبات والمعاجم والمسلسلات، وغير ذلك من كتب العلوم والفنون، وبجميع ما أجزت به في إجازاتي المذكورة في هذا الكتاب، وبما أجزت به من غير من ذكر هنا، فإنه **قد أجازني بعد طبعه العالم العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد المكي[1]، والشيخ سعيد بن محمد اليماني المكي[2]، والشيخ محمد عبد الباقي بن ملا علي الأيوبي المدني[3]، وكان ذلك بواسطة شيخي العلامة حافظ العصر الشيخ محمد عبد الحي الكتاني الفاسي، لما حج عام واحد وخمسين وثلاث مئة وألف.**

وأجازني أيضاً بعد طبع الكتاب المذكور العالم العلامة الشيخ

---

(١) توفي سنة (١٣٥٤هـ). انظر ترجمته في: «الدليل المشير» (ص٢٩٦).

(٢) توفي سنة (١٣٥٤هـ). انظر ترجمته في: «الدليل المشير» (ص١٠٨).

(٣) توفي سنة (١٣٦٤هـ). انظر ترجمته في: «الدليل المشير» (ص١١٨).

عبد الحفيظ الفاسي[1]، قاضي أحد كورت من أعمال مراكش في بلاد المغرب الأقصى مؤلف معجم الشيوخ المسمى «رياض الجنة»، ومؤلف «الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات»، وكتب لي الإجازة على ظاهر كتابه هذا، وهي مؤرخة في فاتح رجب الفرد سنة (١٣٥٢هـ)، وقد كنت أجزته قبل ذلك. حفظه الله وأدام به النفع.

وقد أجزت الشيخ الفاضل المومى إليه أيضًا بما لي من المؤلفات، وأن يرويَها عني خصوصاً تاريخي الكبير لمدينة حلب الشهباء الذي هو في سبع مجلدات كبار المسمى «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء».

وإني أُوصي الشيخ المذكورَ ـ أعظمَ اللهُ لي وله الثَّوابَ والأجورَ ـ بما أُوصي به نفسي من تقوى الله تعالى في السر والعلانية والإخلاص له تعالى في القول والعمل، وأن لا يألو جهدًا في الاهتمام بأمر المسلمين والسعي في خدمة دينه وأمته وبلاده ونشر دعوة نبيه محمد ﷺ بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة الدامغة والبراهين الساطعة، وليقصد بذلك وجهَ الله تعالى وحفظ هذه الشريعة المطهرة من أدناس المبتدعين والملحدين.

ففي الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ لا يَهْتَمُّ بأمرِ المُسلمين فليس منهم، ومَنْ لَمْ يُمْسِ ويُصْبِحْ ناصِحًا لله ولرسوله ولكتابه ولإمامِه ولعامَّة المُسلمين فليس منهم»**، نقل ذلك الحافظ ابن رجب في كتابه «جامع العلوم والحكم» في صفحة (٥٥).

وأوصيه أيضًا بالعناية بعلمي التفسير والحديث، والاشتغال بدرايتهما ونشرهما فهما الدواء الشافي لأدواء هذه الأمة والمنجيان لها مما هي فيه ـ بعون الله تعالى ـ والموصلان إلى السعادة العظمى في دار الآخرة، بفضل الله وحسن توفيقه.

---

(١) توفي سنة (١٣٨٣هـ). انظر ترجمته في: «الأعلام» (٣/ ٢٧٩).

وأوصيه بأنْ يكونَ الأملُ رائدَهُ ولا يجعل لليأس سبيلاً إلى قلبه فإنه ما أدرعت أمة بالأمل إلا وكان النجاح حليفها، وسبب حياتها، وما دخل اليأس إلى قلبها إلا وكان سببًا، للقضاء عليها.

وأُوصيه بالإكثار من تلاوةِ القرآنِ العظيمِ، وذكرِ اللهِ تعالى، والاستغفارِ، والصلاةِ على النبي ﷺ، ففي ذلك جلاءُ القلوب، ونوالُ المطلوب، والوصولُ إلى المحبوب، وفي ذلك السعادةُ الكبرى، والفوزُ الأسمى.

وأوصيه ألَّا ينساني من دعواته الصالحة في الأوقات الرابحة.

وإني أسأل اللهَ تعالى أن يهديَه إلى ما يحبُّ ويرضى ويجعلَه من المقتدين بسنَّتِهِ القائمين بشريعته ويوفقه لكل عمل مبرور وسعي مشكور، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمةً للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل.

حُرِّرَ في يوم الاثنين الموافق ٢٥ صفر الخير سنة ١٣٥٧هـ بمنزل السيد الشريف سيدي مكي الكتاني بدمشق المحروسة.

قاله بفمه

وكتب أصل المطبوع بقلمه

خادِمِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ بِمَدِينَةِ حَلَب

محمد راغب الطباخ

عُفِيَ عَنْهُ

قصيدة مهداة
من الشاعر اللبناني حليم بن إبراهيم دمّوس[1]
إلى رئيس جمعية البِرّ والأخلاق[2]
العلّامة المؤرّخ الكبير الشيخ محمد راغب الطبّاخ

جـمـعَّـيُّـة لـلـبّـر والأخـلاقِ ... هـي نـعـمـةٌ من جـانـب الـخـلّاقِ
مـا الـبُّـر إلاّ أَن تـجـود بـنـفـحـةٍ ... أو حـكـمـةٍ ثـرى مـع الآفـاقِ
ومـكـارمُ الأخـلاق عـمَّـهـا الـذي ... أسـرى بـهِ مـولاهُ فـوق بُـرَاقِ
هـو سيّـد الـخـلـق الـنـبيُّ مـحّـمدُ ... داعـي الأنـامِ إلـى هُـدًى ووفـاقِ
الـمـلْـكُ لـلـرزّاقِ جَـلَّ جـلالـهُ ... فـاخـشـع مـعـي لـمـوزّع الأرزاقِ
وازهـد بـمـا فـوق الـبسيطة واقـتـنِعْ ... بـرضـى الإلَـهِ فـكـلُّ فـضـلٍ بـاقِ
طـوبـى لـمـن خـدم الـبـلاد بـعـلـمـهِ ... وأتـى إلـى الأوطـانِ بـالـتـريـاقِ

---

(١) هو: حليم بن إبراهيم جريس دموس، ولد سنة (١٣٠٦هـ)، وتوفي سنة (١٣٧٧هـ). انظر ترجمته في: «حليم دموس حياته وآثاره» لرضوان وديع أبو فيصل، رسالة في اللغة العربية ـ من الجامعة اللبنانية ـ مؤسسة ريف للطباعة ـ بيروت (١٩٧٩م).

(٢) جمعية البر والأخلاق: أسسها الشيخ محمد راغب الطباخ في نيسان سنة (١٩٣٧م)، وقد قامت الجمعية بأعمال مهمة تضمنتها البيانات التي نشرتها، ومن أهم أعمالها تأسيس قاعة المدرسة الشرفية محلاً لإلقاء محاضراتها ومقرًّا لأعضاء إدارتها. «ترجمة الطباخ لنفسه» ورقة (٤١).

لمحمّدِ الطبَّاخِ مَن غذّى النهي   بصحائفٍ مِلْ الزمان رقاقِ
هو صامتٌ لكنَّهُ متكلِمٌ   بيراعه عربية الأشواقِ
هو هادئٌ يسقي العقول كجدولٍ   يَسقي الحقولَ بمائه الرقراقِ
يا مَن وعي الشهباء في تاريخهِ   سجّلْ حديثَ الغَرْبِ والميثاقِ
خفروا ذمام العُرْب رغمَ وعودِهم   ووعودهم دينت بسُم نفاقِ
هذي فلسطين الشهيدةُّ تشتكي   ظُلمَ العدو بسَيلهِ الرنَّاقِ
مهلاً بني وطني فكلُّ ضحيَّة   غرس جديد طيبُ الأَعراقِ
ينمو سريعاً ثّمّ يُعطي شطأهُ   ويشعُّ مثلَ الدمع في الآفاقِ
لاتقنطوا يوماً فكم من دولةٍ   بنيت وقامت بالدم المَهراقِ
وحوادث الأيام خيل كريهةٍ   تجري بشوط تنافسٍ وسباقِ
ولقد رأيت مصائب الدنيا إذا   كثرت عليّ قليلة الإرهاقِ
أمثوله في إثرها أمثولة   تُلقى بلا قلم ولا أوراقِ
لم أشك من وقع المصائب   مرَّةً إنّ المصائب هذبت أخلاقي

حسان
حليم دمّوس
الاثنين في تشرين ١٩٤٧

منبر المسجد الأقصى في القدس الشريف[1]

بقلم الأستاذ الفاضل الشيخ راغب الطباخ

من جملة الصناعات التي حازت قصب السبق في العصور الغابرة في مدينة حلب صنعة النجارة فقد كان لها فيها القدح المعلى وتفوقت فيها على كثير من البلدان والبقية الباقية من آثار ذلك المشاهدة بالعيان هي خير شاهد على ذلك. ومن هذه الآثار الخالدة المنبر الموجود إلى الآن في القدس الشريف في المسجد الأقصى.

هذا المنبر صنع في حلب وحمل إلى القدس فوضع ثمة وحفظته لنا أيدي الزمان من الحدثان وأبقته إلى الآن وإذا تأملت رسمه هذا تتجلى لك بداعة الصنعة فيه وتبدو لك دقة هندسته وتتذكر عندئذ قول من قال ليس في الإمكان أبدع مما كان.

---

(١) نشر العلامة الطباخ مقاله هذا في مجلة «العاديات السورية» العدد الثالث والرابع، السنة الأولى ربيع الأول والثاني سنة (١٣٥٠هـ).
(فائدة): تأسست هذه مجلة «العاديات السورية» سنة (١٩٣١م)، في حلب، وهي مجلة شهرية، والغاية المقصودة من هذه المجلة هي ذكر ما كان وما سيتجدد من الأبحاث المختصة بالآثار القديمة في حلب وضواحيها المعروفة باسم (العاديات) أي المعروفة عند العامة باسم (انتيكات)، ومؤسسها الأول مؤرخ حلب العلامة الشيخ كامل الغزي. موقع جمعية العاديات على الانترنيت.

وقد أحببت الآن أن أذكر السبب الذي دعا لصنع هذا المنبر في حلب وحمله إلى المسجد الأقصى فأقول ذكر المؤرخون ابن الأثير وصاحب «الروضتين» وغيرهم أن في رجب من سنة (٥٨٣هـ) فتح السلطان صلاح الدِّين البيت المقدس وقد كان أخذ من المسلمين سنة (٤٩٢)، وبعد فتحه رتب فيه صلاح الدِّين خطيباً وإماماً برسم الصلوات الخمس، وأمر أن يعمل له منبر فقيل له أن نور الدِّين محمودًا كان قد عمل بحلب منبرًا أمر الصناع بالمبالغة في تحسينه وإتقانه وقال: هذا قد عملناه لينصب بالبيت المقدس، فعمله النجارون في عدة سنين لم يعمل في الإسلام مثله فأمر بإحضاره فحمل من حلب ونصب بالقدس وكان بين عمل المنبر وحمله ما يزيد على عشرين سنة، وكان هذا من كرامات نور الدِّين وحسن مقاصده.

قال في «الروضتين» نقلاً عن العماد الكاتب ما خلاصته: «أنه كان بحلب نجَّار يعرف بالأختريني من ضيعةٍ تُعْرف بأخترين، لم يُلْفَ له في براعته وصنعته قرين، فأمره نور الدِّين بعمل منبر لبيت الله المقدَّس، وقال له: اجتهد أن تأتي به على النَّعْت المُهَنْدم والنَّحت المهندس. فجمع الصُّنَّاع، وأحسن الإبداع، وأتمَّه في سنين، واستحقَّ بحُسْنِ إحسانه التَّحْسين.

واتفق أن جامع حلب في الأيام النورية احترق، فاحتيج إلى منبر يُنْصَب، فنصب ذلك المنبر، وحسن المنظر وتولى حينئذٍ النَّجَّار عمل المحراب على الرَّقْم، وشابه المحرابُ المنبرَ في الرَّسْم، ومن رأى حلب شاهد من على مثال المنبر القُدْسي الإحسان»[1].

---

(١) «الروضتين في أخبار الدولتين» لأبي شامة المقدسي (٣/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

وجاء في «كنوز الذهب في تاريخ حلب» للحافظ أبي ذر، قال: قرأت في «تاريخ الإسلام» للذهبي، وقد كان نور الدِّين أنشأ منبراً برسم الأقصى قبل فتح بيت المقدس طَمَعاً في أن يفتحه، ولم تزل نفسه تحدِّثه بفَتْحه، وكان بحلب نَجَّار فائق الصَّنعة، فعمل لنور الدِّين هذا المنبر على أحسن نَعْتٍ وأبدعه، فاحترق جامع حلب، فنُصب فيه، ثم عمل النَّجَّار المذكور ويُعرف بالأختريني منبراً آخر شبه ذلك المنبر، فلما افتتح السُّلطان بيت المقدس أمر بنَقْل المنبر فَنُصبَ إلى جانب محراب الأقصى[1].

وقال قبل نقل كلام الذهبي: «وأما المنبر: الذي هو الآن به ـ أي بجامع حلب ـ فعمل في أيام السلطان الملك الناصر محمد وصانعه محمد بن علي الموصلي بتولي محمد بن عثمان بن الحداد، وهذا المنبر غير المنبر الذي كنت سمعت أن صانعه كان فلاحاً من قرية الأخترين من قرى حلب، وأنه مات قبل تركيبه وعجز الناس عن تركيبه فرآه ولده في النوم فقال له: عجزتم عن تركيبه. قال: نعم. فأراهم كيفية التركيب. فأصبح ولده وركبه اهـ[2]. هكذا ذكر لنا التاريخ هذه القصة.

[وصف الرحالة ابن جبير سنة (٥٨٠هـ) للمنبر الذي كان بجامع حلب]، الذي هو على مثال المنبر الموجود الآن في القدس

قال في رحلته في كلامه على جامع حلب: وهذا الجامع من أحسن الجوامع وأجملها قد أطاف بصحنه الواسع بلاط كبير متسع مفتح كله أبواباً قصرية الحسن إلى الصحن عددها ينيف عن الخمسين باباً فيستوقف الأبصار

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٦٧٩).

(٢) «كنوز الذهب في تاريخ حلب» (١/ ٢١١ ـ ٢١٢).

حسن منظرها. وفي صحنه بئران معينتان، والبلاط القبلي لا مقصورة فيه فجاء ظاهر الأتساع رائق الانشراح، وقد استفرغت الصنعة القرنصية جهدها في منبره فما أرى في بلد من البلاد منبراً على شكله وغرابة صنعته واتصلت الصنعة الخشبية منه إلى المحراب فتجللت صفحاته كلها حسناً على تلك الصفة الغريبة وارتفع كالتاج العظيم على المحراب وعلا حتى اتصل بسمك السقف، وقد قدس أعلاه وشرف بالشرف الخشبية القرنصية وهو مرصع كله بالعاج والآبنوس واتصال الترصيع من المنبر إلى المحراب مع ما يليهما من القبلة دون أن يبتني بينهما انفصال فتجتلي العيون منه أبدع منظر يكون في الدنيا وحسن هذا الجامع المكرم أكثر من أن يوصف اهـ.

[ماذا فعل الزمان بذلك المنبر العظيم الذي كان بجامع حلب]

قدمنا ما قاله المؤرخ أبو ذر نقلاً عن الذهبي أن المنبر الذي هو الآن به قد عمل في أيام الملك الناصر محمد، والملك الناصر محمد هو ممن تولى الملك في الديار المصرية ثلاث مرات والمرة الثالثة كانت سنة (٧٠٩) وبقي إلى سنة (٧٤١)، وسبب عمله لهذا المنبر احتراق ذلك المنبر العظيم الذي وصفه لنا الرحلة ابن جبير، وسبب حريقه ـ كما قال في «الدر المنتخب» المنسوب لابن الشحنة ـ أن التتار لما استولوا على حلب سنة ثمان وخمسين وست مئة هجرية دخل صاحب سيس ـ بلدة شمالي الإسكندرية ـ إلى الجامع وقتل به خلقاً كثيراً وأحرق الجانب القبلي منه وأخذ الحريق قبلة وغرباً إلى المدرسة الحلاوية، واحترق سوق البزازين فعرف عماد الدِّين القزويني ـ نائب هولاكو بحلب ـ لهولاكو ما اعتمده السيسيون من الإحراق للجامع، فأمر هولاكو برفع ذلك، وإطفاء النار وقتل السيسيين فقتل منهم خلقاً كثيراً ولم يقدروا على إطفاء النار فأرسل الله

عز وجل مطراً عظيماً فأطفأها. ثم إن المحراب جدد بعد ذلك ـ وهو الموجود إلى الآن ـ وكتب فوقه: «أمر بعمارته بعد حريقه مولانا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدِّين قلاون عز الله تعالى نصره». ثم جدد المنبر بعد ذلك في أيام الملك الناصر محمد في أوائل القرن الثامن وهو باق إلى الآن.

منبر القدس

أما المنبر الذي حمل إلى القدس فلم يزل باقياً إلى يومنا هذا وقد كتب على أطرافه الأربع في الجهة الشرقية منه عن يسار المنبر بعد البسلمة ما نصه:

أمر بعمله العبد الفقير إلى رحمته، الشاكر لنعمته، الجاهد في سبيله، المرابط لأعلا دينه، العادل نور الدِّين ركن الإسلام والمسلمين، منصف المظلومين من الظالمين، أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر ناصر أمير المؤمنين أعز الله أنصاره وأدام اقتداره وأعلا مناره، ونشر في الخافقين ألويته وإعلامه. وأعز أولياء دولته، وأذل كفار نعمته، وفتح له وعلى يديه وأقر بالنصر والزلفا عيناه (هكذا) برحمتك يا رب العالمين وذلك في شهور سنة أربع وستين وخمس مئة.

ومكتوب على الجهة الغربية منه وهي اليمنى في أطرافه الأربع:

﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون، وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنتقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون. ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة إنكاثاً تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به

وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾ اهـ.

ومكتوب على تاج المنبر في الجهة اليمنى في أطرافه الأربع بعد البسملة ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع...﴾ إلخ الآية.

وفي الجهة اليسرى أي الملاصقة للمحراب في الأطراف الأربع أيضاً بعد البسملة ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله...﴾ إلخ الآية.

وكتب على بابيه: عمله حميد بن ظافر الحلبي رحمه الله. صنعه سليمان ابن هاني رحمه الله.

وكنت أتمنى لو أتيحت لي الرحلة إلى بيت المقدس وأن أرى ذلك المنبر الأثري بأم العين وأمتع النظر بحسن صنعته فأستدل بذلك على براعة صانعه فلم تسمح لي الأقدار بذلك، غير أنه منذ نحو سنتين زار الشهباء المستشرق النمساوي الفاضل الدكتور ل.ا. ماير المقيم في القدس، وأتيح لي الاجتماع به فرأيت فيه رجل الفضل والعلم بالآثار القديمة، وتفرست فيه الشغف في ذلك وشدة العناية والبحث فذاكرته في شأن هذا المنبر ورغبت إليه أن يبحث لي عن رسمه إذ لا بد أن يكون هذا الأثر البديع قد أخذ بالناقل الشمسي فلبى حضرته الطلب وتفضل بإرسال الرسم وإصحابه بكتاب منه مؤرخ في ٢٢ كانون الثاني من هذه السنة فشكراً له على معروفه الجزيل.

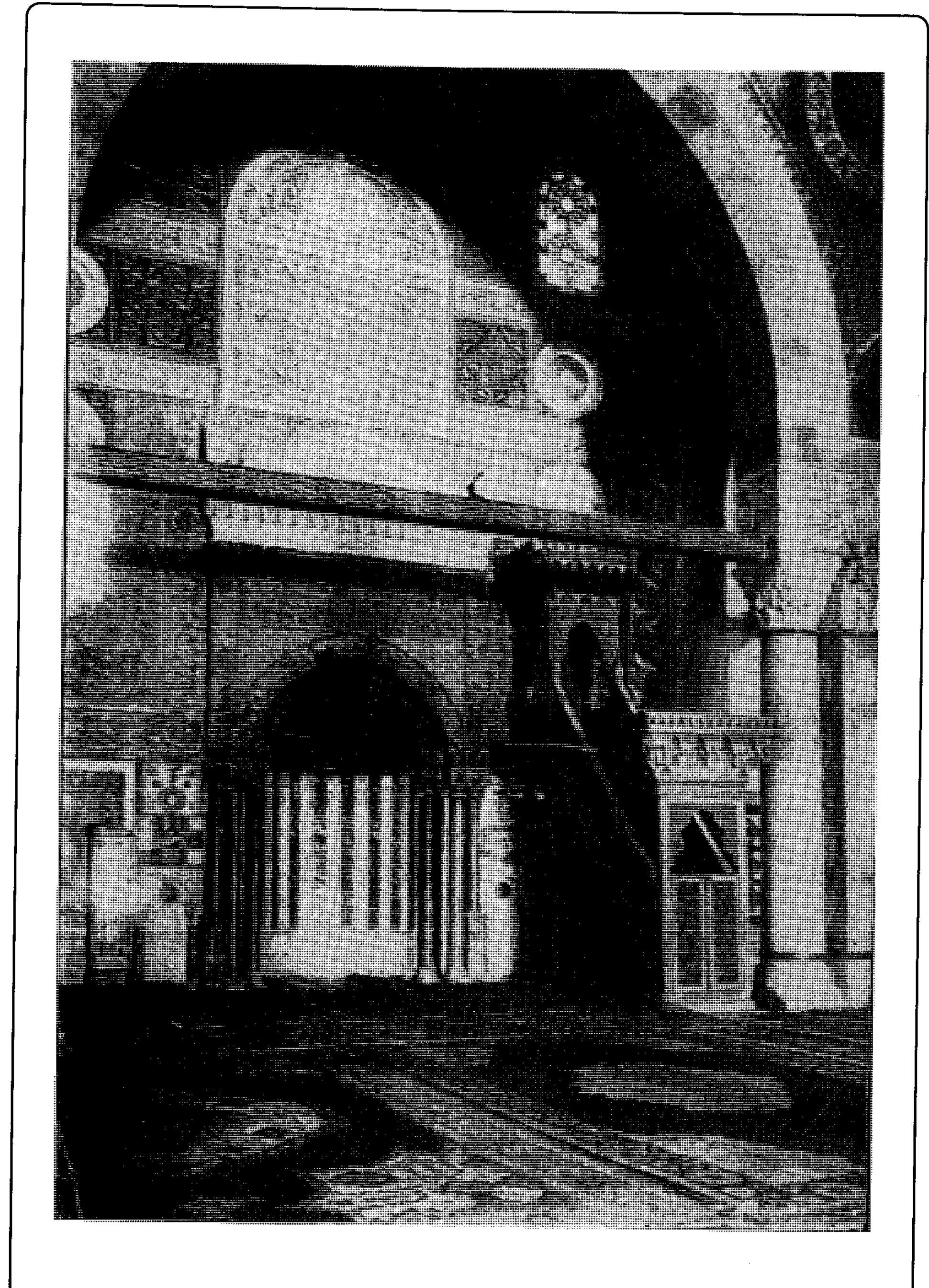
وأني أقدم الآن لمجلتكم الغراء هذا الرسم البديع القائل بلسان حاله:

هذا آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

لتنشروه على صفحات المجلة وهذه السطور التي تكشف النقاب عن صانعه وتاريخ صنعه ولماذا صنع لتعم الفائدة بذلك ويستدل بها على تقدم صنعة النجارة في الشهباء في العصور السالفة كتقدم كثير من الصنائع فيها في ذلك العصر الزاهر عصر الحضارة والعمران في هذه البلاد.

محمد راغب الطباخ





صورة منبر المسجد الأقصى في القدس الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد من رفع رتب الراغبين اليه ومانح الراغبين عنه خير
ما لديه والصلاة والسلام على الموصول الرفيع خير نبي مرسل
وعلى آله وصحبه المنقطعين لإعلاء كلمة الله الشاربين
من رحيق الزلال المسلسل عما ينضح به الآخر الآخذ
عن الأول [illegible] لنشر [illegible] المنزل
العارفين من بحر تبيانه [illegible] بما يتحقق به [illegible]
هو منبع فطوبى لمن اقتدى بهم وعلى منهج مقالهم عوّل
اما بعد فان الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء
ما شاء وقال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فأمر عز من قائل بالتعلم المستلزم للامر بالتعليم فالحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله [illegible]
وممن جملة السالكين هذا المسلك وعلى بابه اراح
مطيته واناخ اخونا الفاضل الكريم الشيخ راغب الحلبي

صورة بداية إجازة العلامة الشيخ محمد رضا الشهير بالزعيم بخطه لتلميذه العلامة الطباخ

المشهور ثبت والده السيد محمد الشاذلي ومنهم
العلامة الأوحد فريد عصره ويتيمة دهره خاتمة
المحدثين ونخبة المدققين سيدي الشيخ محمد بن العربي
ابن العلامة الفضال المرحوم الشيخ يوسف المغربي
المراكشي الحسني الأزهري بسنده المتصل إلى
عمدة الزمان المشهور في كل البلدان إمام من
عنه يتلقى سيدي المرحوم الشيخ ابراهيم السقا
المصري الأزهري إجازة عامة إلا أني أجزته بما تقدم مما
قرأه وحضره على أقراني وتلامذتي لما رأيته
من فرط ذكائه وأرجو له التوفيق لأن يكون فوق
ذلك وآمره بالطاعات والخيرات سرا وعلنا
وأسأله تعالى أن يجعل النفع على يديه لكافة المسلمين
آمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم المرسلين
في كل وقت وحين ١٣ ذي القعدة
حرره الفقير إلى الله تعالى خادم العلم الشريف

صورة آخر إجازة الزعيم للطباخ
ويتضح فيها ختمه

٣

الامام القطب محمد بن عبد الواحد الحسيني الحسني
الادريسي الكتاني خار الله تعالى له ووفقه . وفي كل
مشهد اوقفه وبه حققه . قد استجازني وبالخير اولاني حضرة
العلامة النحرير الذاكر الشهير
مؤرخ الديار الحلبية الشيخ محمد راغب
الطباخ أعلى حظه المولى [illegible]
فلبيت دعوته . وأجبت رغبته وقلت وعلى الله توكلت
أجيز حضرة الفاضل المذكور . ذي السعي
المشكور . والعمل المبرور . بجميع مالي من مرويات
ومقروءات ومسموعات ومجازات عن قريب من ثلاثمائة
نفس ما بين رجال ونساء بالمغرب الاقصى والاوسط
والأدنى والحجاز ومصر والشام والعراق واليمن وبكل
مالي من مؤلفات نحو الخمسين وأزيد ومؤلفات والدي
ابي المكارم وأخي ابي الفيض وجدي ابي المفاخر وخالي
ابي المواهب وسائر ما لأسلافنا الأجلاء القادات .

صورة بداية إجازة العلامة الشيخ محمد عبد الحي الكتاني
للعلامة الطباخ

صورة آخر إجازة الكتاني للطباخ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله جل شأنه على جميع نعمه وأسأله المزيد من فضله وكرمه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله البشير النذير صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وكل من ينتمي إليه

(أما بعد) فيقول العبد الفقير إلى رحمة مولاه أحمد رافع بن محمد (بن عبد العزيز بن) محمد بن إبراهيم ابن عبد العزيز بن رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي ثم القاهري الحنفي قد اشتغلت بطلب العلم الشريف مقاصده ووسائله على والدي المفتي الفقيه الفرضي شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن عبد العزيز رافع الطهطاوي الحنفي ثم على كثير من أفاضل علماء الجامع الأزهر من أجلّهم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عليش شيخ السادة المالكية بالديار المصرية. وشمس الدين أبو عبد الوهاب محمد بن مصطفى الخضري الدمياطي الأزهري الشافعي. وشمس الدين أبو محمد محمد ابن محمد بن حسين الأنبابي القاهري الشافعي شيخ الجامع الأزهر. والشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن عبد القادر بن عبد اللطيف بن عمر الرافعي الفاروقي القاهري الحنفي مفتي الديار المصرية. وغيرهم من الشيوخ الذين تكفل بذكرهم وذكر أسانيدهم ثبتي المسمى (إرشاد المستفيد إلى بيان وتحرير الأسانيد) المشتمل على أسانيد نحو ثلاثمائة وخمسين كتاباً من كتب السنة الشريفة وغيرها

وقد طلب مني مكاتبة من مدينة حلب الشهباء خادم العلم الشريف بها العالم الفاضل الشيخ محمد راغب ابن الحاج محمود ابن الشيخ هاشم الطباخ الحلبي أن أجيز له رواية جميع مروياتي عن شيوخي بالسماع أو الإجازة. فأجبته لطلبه واقتداء بالسلف الصالح قلت لفظاً وكتابة قد أجزت للفاضل الشيخ محمد راغب المذكور أن يروي عني جميع [٣] ما اشتمل عليها ثبتي المتقدم ذكره من الكتب الستة المشهورة وغيرها من السنن والمسانيد والمعاجم والمشيخات والأمالي والفوائد والأجزاء والأربعينيات والمسلسلات وكتب التفسير والأصلين وفقه المذاهب الأربعة وغيرها بأسانيدها المحررة المضبوطة المبينة في الثبت المذكور ضاعف الله تعالى لي وله الخير والأجور ووفقني وإياه لما يحبه ويرضاه ورزقنا جميعاً حسن الختام بجاه سيد الأنام سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

قاله بفمه وكتبه بقلمه الفقير أحمد رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي ثم القاهري الحنفي حامداً لله تعالى على أفضاله ومصلياً ومسلماً على رسوله الكريم وآله

وحرر ذلك بالقاهرة في يوم الجمعة الثاني عشر من ذي القعدة من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم والتحية

[٣] مروياتي التي صح

صورة إجازة العلامة الشيخ أحمد رافع الحسيني الطهطاوي بخطه للعلامة الطباخ ويتضح فيها ختمه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل السنة النبوية لأمراض القلوب شفا، ووفق من اختاره من عباده لخدمتها فرقى به من عذب كوثرها وصفا، وصلاة
وسلاماً على من سن لنا سنة الإسناد، وبين لنا طريق الحق والرشاد، وحثنا على تبليغ الشريعة بالحث الأوجب حيث قال
ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وعلى آله وصحبه ذوي الفهم الثاقب، أما بعد فإن مما تطابقت عليه السنة العموم والخصوص
وتصادقت عليه بينة الأدلة والنصوص أن العلم أشرف مطلب شمخت بتعداد مناقبه سطور الطروس وأعظم مكسب يستقل
في تحصيل ذرة منه بذل نفائس النفوس هذا وإن منه ما عليه بعد كتاب الله تعالى مبنى قواعد الإسلام وتبيين الفروع
والأحكام علم حديث سيد الأنام وإن من أتم فوائده وأجلها علم الإسناد الذي خصت به هذه الأمة المحمدية من بين سائر
العباد ثم إن ممن سلك في تحصيل العلوم أحسن مسلك وأقومه وجنى من الذخره أطيبه حضرة العالم الفاضل والنجيب
الألمعي الكامل الشيخ محمد راغب أفندي ابن الحاج محمود ابن الشيخ هاشم الحلبي الشهير بالطباخ وقد طلب من هذا الحقير أن أجيزه
بما يجوز لي وعني روايته وحمله حسن الظن بي لأني لست أهلاً لأن أجاز فضلاً عن كوني مجيزاً فأقول قد أجزت
الفاضل المذكور بما يجوز لي وعني روايته من حديث الرحمة المسلسل بالأولية وصحيحي البخاري ومسلم وبقية الكتب الستة كما أجازني
مشايخي الأعلام أئمة الهدى ومصابيح الظلام لا سيما شيخي بل شيخ أهل الشام على الإطلاق في وقته الشيخ سليم أفندي العطار
وجبت عليه رحمة العزيز الغفار تغمده الله برحمته اللازمة الشاملة وتلقيت منه بالقراءة والإجازة العامة وقد أخذ سيدي
الأستاذ المشار إليه ذلك عن جده المرحوم علامة زمانه الشيخ حامد العطار وهو يروي عن والده الشهاب أحمد العطار وهو يروي عن
الشيخ محمد الغزي الشافعي وهو يروي عن الشيخ محمد بن أحمد العجمي القاهري وهو يروي عن الشيخ محمد بن أحمد الشوبري وهو يروي عن الشمس
محمد الرملي وهو يروي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري وهو يروي عن الحافظ ابن حجر أحمد العسقلاني وأسانيد
الحافظ كثيرة أعلاها عن أبي إسحق التنوخي عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي عن سراج الدين أبي عبد الله
الحسين بن المبارك الزبيدي عن أبي الوقت عبد الأول عيسى السجزي عن أبي الحسن عبد الرحمن الداوودي عن أبي محمد
عبد الله السرخسي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي وأعلا ما في
البخاري الثلاثيات التي أولها حديث من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار وأوصي المجاز بأن لا ينساني
من صالح دعواته في أشرف أوقاته والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات وآله وصحبه أجمعين

٢٧ ذي الحجة الحرام ١٣٢٦

كتبه الفقير محمد عطا الكسم
مفتي دمشق الشام

صورة إجازة العلامة الشيخ محمد عطا الكسم مفتي دمشق الشام
للعلامة الشيخ الطباخ

ونطلب منه حظاً ونصيباً من مؤلفاته مع الوارد إلى هذه
الأماكن فأقول إني أجزت المذكور المنعوت باسمه
أعلاه السيد محمد راغب أفندي الطباخ إجازة عامة تامة
في جميع ما لي من مقروء ومجاز ومسموع وما علمته من
جميع الأصول والفروع فليحدث عني بما شاء وكيف شاء
على السنن المألوف والنهج المسنون إيجاباً لالتماسه
الطلبة ورغبة في تحصيلها بنيل المآرب عن مشايخ لي
يحصون شهادة وغيباً المذكورين في معجم الشيوخ
المسمى بنشر المآثر فيمن أدركتهم من الأكابر من يحيي
القرن الثالث عشر والذي يليه المسمى بفيض الملك
المتعالي في ذكر تراجم أهل القرن الثالث عشر والتالي
وفي مسلسلات المسماة فيض الوهاب المغيث في مسلسلات
الحديث وهم مكيون ومدنيون ومصريون وشاميون
ومغربيون وهنديون ويمنيون وغيرهم منهم الإمام العلامة
المحدث الهمام سليل الأفاضل الأعلام حضرة الشيخ محمد علي
الحلبي فإنه أجازني إجازة عامة الأحاديث والعشريات والثمانيات
والألف واجتمعت به وتلقيت منه حديث الأولية حديث الرحمة
والحديث المسلسل بالدمشقيين لما سمعها عن والده
العلامة الشيخ أحمد الحلبي عن والده العلامة الشيخ عبده
أفندي عن والده الإمام الشهير الشيخ سعيد الحلبي
ثم الدمشقي بسنده وبرواية شيخي عالياً عن العلامة
السيد محمود أفندي مفتي دمشق الشام عن شيخه
جده الشيخ سعيد الحلبي المذكور الشهير

صورة الورقة الثانية من إجازة الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي للطباخ

صورة الورقة الأخيرة من إجازة الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي للطباخ ويتضح فيها الختم



فهرس محتويات الكتاب

«الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية»

مختصر الثبت الأول:
«كفاية الراوي والسَّامع وهداية الرَّائي والسَّامع»

مختصر الثبت الثاني:
«إنالة الطالبين لعوالي المُحَدِّثين»

مختصر الثبت الثالث:
«منار الإسعاد في طُرُق الإسناد»

«ثبت العلامة الشيخ مسند الديار الحلبية محمد راغب الطباخ»
وهو مجموعة إجازات مرتبة على تواريخها، وعدتها (١٥)

ملحق الوثائق

❑❑❑

منشورات
مكتبة نظام يعقوبي الخاصة ـ البحرين[1]

* **الخُطَب السَّعدِيَّة**؛ خطب الشيخ محمَّد بن عبد اللطيف آل سعد.

أوَّلاً:
سلسلة دفائن الخزائن

١ ـ **كتاب ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ**؛ للأزدي (دار ابن حزم ببيروت).

٢ ـ **كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين**؛ لأبي الفتوح محيي الدِّين الهمذاني، بتحقيق د. عبد السّتّار أبو غدّة، سنة ١٤٢٠هـ.

٣ ـ **المواهب المدَّخرة في خواتيم سورة البقرة**؛ لبرهان الدِّين المقدسي، بتحقيق د. عبد السّتّار أبو غدّة، سنة ١٤٢١هـ.

٤ ـ **وصية الشيخ أبي الوليد الباجي لولديه**؛ بتحقيق عبد اللطيف الديني، ط٢، سنة ١٤٢٣هـ.

٥ ـ **تحرير تنقيح اللباب (في فقه الإمام الشافعي)**؛ لزكريا الأنصاري، بعناية د. عبد الرؤوف الكمالي، سنة ١٤٢٤هـ.

٦ ـ **مجموع فيه: جواب بعض الخدم لأهل النعم عن تصحيف حديث «احتجم»؛ ويليه:**

(١) جميع هذه المنشورات صادرة عن دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، ما عدا الإصدار الأول من سلسلة «دفائن الخزائن».

٧ - **العشرة من مرويات صالح ابن الإمام أحمد وزياداتها**؛ لابن عبد الهادي، **ويليهما**:

٨ - **جزء فيه إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ**؛ للرازي، بتحقيق محمد صباح منصور، سنة ١٤٢٤هـ.

٩ - **كتاب اليقين**؛ لابن أبي الدنيا، بتحقيق ياسين السوَّاس، سنة ١٤٢٥هـ.

١٠ - **مختصر الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية**؛ للسقاف، بتحقيق د. يوسف المرعشلي، سنة ١٤٢٥هـ.

١١ - **سفينة الفرج فيما هب ودب ودرج**؛ للأديب محمد سعيد القاسمي، بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، سنة ١٤٢٥هـ.

١٢ - **ألفية السند**؛ للحافظ محمد مرتضى الزبيدي، بعناية نظام يعقوبي، سنة ١٤٢٦هـ.

١٣ - **قرة العين بالمسرة الحاصلة بالثواب للميت والوالدين**؛ **ويليه**:

١٤ - **الإيضاح والتبيين بمسألة التلقين**؛ للإمام السخاوي (٩٠٢هـ)، بعناية نظام يعقوبي، سنة ١٤٢٦هـ.

١٥ - **الكواكب النيِّرات في إثبات وصول الحسنات المهداة إلى الأحياء والأموات**؛ للعلَّامة سعد الدِّين بن محمد بن عبد الله المقدسي، المعروف بابن الديري (٨٦٧هـ)، بعناية نظام يعقوبي، سنة ١٤٢٧هـ.

١٦ - **المقاصد الممحّصة في بيان كيِّ الحمّصة**؛ للشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي (١١٤٣هـ)، بتحقيق د. سعود بن إبراهيم الشريم، سنة ١٤٢٨هـ.

١٧ ـ **رؤوس المسائل وتحفة طلَّاب الفضائل**؛ للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (٦٧٦هـ)، بتحقيق د. عبد الرؤوف بن محمد الكمالي، سنة ١٤٢٨هـ.

١٨ ـ **الجزء فيه ذكر صلاة التسبيح والأحاديث التي رُوِيت عن النَّبيّ ﷺ فيها، واختلاف النَّاقلين لها**؛ لحافظ المشرق أحمد بن علي الخطيب البغدادي، بتحقيق الدكتورة إيمان علي العبد الغني، سنة ١٤٢٩هـ.

١٩ ـ **كتاب الأربعين**؛ لأبي العبَّاس الحسن بن سفيان النَّسوي، بتحقيق محمد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٢٩هـ.

٢٠ ـ **الواضحة** (كتب الصَّلاة وكتب الحجّ)؛ لعبد الملك بن حبيب الأندلسي، بتحقيق وتعليق د. ميكلوش مُوراني، سنة ١٤٣٠هـ.

٢١ ـ **نزهة الناظر والسامع في طرق حديث الصائم المجامع**؛ للحافظ الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني؛ حقَّقه وعلَّق عليه وقدَّم له بدراسة عنوانها: «**التبيان لأحكام الواطي في نهار رمضان**» فريد محمد فويله، سنة ١٤٣١هـ.

ثانياً:

دراسات وبحوث

١ ـ **استدراكات على «تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين»**؛ د. نجم عبد الرحمن خلف، سنة ١٤٢١هـ.

٢ ـ **كتاب الأربعين في فضائل البحرين وأهلها الصالحين**؛ لبشار بن يوسف الحادي، سنة ١٤٢٣هـ.

٣ ـ **الجوهر المنظم في سيرة النبي المكرم ﷺ**؛ للشيخ عبد الرحمن الأريكلي، سنة ١٤٢٤هـ.

٤ ـ **الدرر اللطيفة بتحقيق ما ورد في الروضة الشريفة**؛ جمع محمد صباح منصور، سنة ١٤٢٤هـ.

٥ ـ **الغرر على الطرر**؛ جمعها محمد خير رمضان يوسف، سنة ١٤٢٥هـ.

٦ ـ **دور الفقهاء في الحياة السياسية والاجتماعية بالأندلس**؛ د. خليل الكبيسي، سنة ١٤٢٥هـ.

٧ ـ **أغاريد تهامية ونفحات أهدلية** «ديوان شعر»؛ للشاعر الشيخ سليمان الأهدل، سنة ١٤٢٦هـ.

٨ ـ **بدايات الفقه الإسلامي وتطوُّره في مكَّة حتى منتصف القرن الهجري الثاني/ الميلادي الثامن**؛ وضعه هارَلد موتسكي، عرَّبه د. خير الدِّين عبد الهادي، راجعه د. جورج تامر، سنة ١٤٣٠هـ.

٩ ـ **مكانة الكتب وأحكامها في الفقه الإسلامي**؛ لخالد بن عبد الرحمن بن عيسى الشنو، سنة ١٤٣٠هـ.

١٠ ـ **الدرة اليتيمة في تخريج أحاديث «التحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة»**؛ للشيخ عبد العزيز بن باز، تخريج ودراسة، محمد زياد التكلة، سنة ١٤٣١هـ.

ثالثاً:

أعلام وأقلام

١ ـ **أديب علماء دمشق الشيخ عبد الرزاق البيطار (حياته وإجازاته)**؛ لمحمد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٢١هـ.

٢ ـ **قاضي الأندلس الملهم، وخطيبها المفوَّه، الإمام منذر بن سعيد البلوطي، مع تحقيق رسالتين مخطوطتين من تراثه**؛ لعبد الرحمن بن محمد الهيباوي السجلماسي، سنة ١٤٢٣هـ.

٣ - **الإمام عبد الله بن سالم البصري المكي**؛ للعربي الدائز الفرياطي، سنة ١٤٢٦هـ.

رابعاً:
الأثبات والمشيخات والإِجازات والمسلسلات

١ - **فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل**؛ جمع وتخريج محمد زياد التكلة، سنة ١٤٢٥هـ.

٢ - **المَجاز في ذكر المُجاز، شيخ شيوخ اليمن عبد القادر بن عبد الله شرف الدِّين**، (حياته وأسانيده ومسموعاته)؛ لعبد الله بن صالح العبيد، سنة ١٤٢٥هـ.

٣ - **الروض الفائح وبغية الغادي والرائح بإجازة فضيلة الأستاذ محمد رياض المالح**؛ للشيخ محمد ياسين الفاداني، بتحقيق د. يوسف المرعشلي، سنة ١٤٢٦هـ.

٤ - **الإمتاع بذكر بعض كتب السماع**؛ لعبد الله بن صالح العبيد، سنة ١٤٢٧هـ.

٥ - **المعجم المختص، (تراجم أكثر من ستمئة من أعيان القرن الثاني عشر الهجري)**؛ للحافظ محمد مرتضى الزبيدي، **ويليه: معجم شيوخه الصغير وإجازاته للعلَّامة محمد سعيد السويدي**، بعناية نظام يعقوبي ومحمد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٢٧هـ.

٦[١] - **النوافح المسكية من الأربعين المكية**؛ وهي منتخبة من عيون أحاديث الكتب المسموعة والمسلسلات العزيزة؛ من مرويات شيخ الحنابلة عبد الله العقيل، تخريج تلميذه محمد زياد بن عمر التكلة، سنة ١٤٢٨هـ.

---

(١) طُبع هذا الكتاب ضمن هذه السلسلة برقم (٤) بطريق الخطأ الطباعي، والصحيح أنه برقم (٦)، فاقتضى التنبيه.

٧ ـ **مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيِّين وسيرهم وإجازاتهم، وتتضمَّن:**

١ ـ ثبت العلَّامة علي بن أحمد كزبر (١١٠٠ ـ ١١٦٥هـ).

٢ ـ ثبت العلَّامة عبد الرحمن بن محمد الكزبري الكبير (١١٠٠ ـ ١١٨٥هـ).

٣ ـ ثبت العلَّامة محمد بن عبد الرحمن الكزبري الأوسط (١١٤٠ ـ ١٢٢١هـ).

٤ ـ ثبت العلَّامة عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير (١١٨٤ ـ ١٢٦٢هـ).

٥ ـ مجموع إجازات بني الكزبري.

وهي بتحقيق عمر بن موفق النشوقاتي، سنة ١٤٢٨هـ.

٨ ـ **زاد المسير في الفهرست الصغير، ومعه: فهرست مؤلَّفات الإمام السيوطي**؛ للإمام جلال الدِّين السيوطي، بتحقيق د. يوسف مرعشلي، سنة ١٤٢٩هـ.

٩ ـ **ثبت الأمير: العلَّامة المتفنّن محمد بن محمد السنباوي (الأمير الكبير)**؛ بتحقيق محمد إبراهيم الحسين، سنة ١٤٣٠هـ.

١٠ ـ **مشيخة الصِّيداوي: زين الدّين أبي اللطف عبد الرحمٰن بن إبراهيم الشهير بابن صارم الدِّين**؛ تخريج جمال الدِّين يوسف بن إبراهيم الصَّالحي المعروف بابن الجاموس، بتحقيق د. يوسف مرعشلي، سنة ١٤٣٠هـ.

١١ ـ **«ثبت ابن عابدين» المسمَّى «عقود اللآلي في الأسانيد العوالي»**؛ وهو تخريج لأسانيد شيخه محمد شاكر العقَّاد، بتحقيق محمد إبراهيم الحسين، سنة ١٤٣١هـ.

١٢ ـ **ثبت الكويت**؛ هو الثبت الجامع لمجالس قراءة وسماع كتب الحديث في الكويت (١٤٢٦ ـ ١٤٣٠هـ). ويضم: تراجم مشايخ السماع ومن يدور عليهم إسناده من المتأخرين، وتحرير أسانيد الكتب المسموعة، وبآخره محاضر السماع لمن حضر ذلك. جمع وإعداد محمد زياد بن عمر التكلة، سنة ١٤٣١هـ.

١٣ ـ **ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (٨٢٥ ـ ٩٢٦هـ)**؛ تخريج الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي الشافعي (٨٣١ ـ ٩٠٢هـ)، تحقيق محمد إبراهيم الحسين، سنة ١٤٣١هـ.

١٤ ـ **الأربعون العجلونيَّة**: المسمَّاة: «**عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيِّد المرسَلين**»، لمحدِّث الشام العلَّامة إسماعيل بن محمد العجلوني؛ دراسة وتحقيق: محمد وائل الحنبلي، سنة ١٤٣١هـ.

١٥ ـ **اللُّمعَةُ في إسناد الكتب التسعة**، للشيخ المحدِّث السيِّد صبحي بن جاسم السامرائي الحسيني؛ تخريج محمد زياد التكلة، سنة ١٤٣١هـ.

١٦ ـ **جزء فيه عوالي الشيخات الست**، تخريج الحافظ مؤرخ الشام القاسم بن محمد البرازلي الدمشقي، حققه وقدم له بمقدمة «**عناية النساء بالحديث**» محمد بن ناصر العجمي، سنة ١٤٣٢هـ.

١٧ ـ **الأنوار الجليَّة في مختصر الأثبات الحلبية**، للعلامة الشيخ محمد راغب بن محمد الطباخ. ويتضمن ثلاثة أثبات، هي:

١ ـ «**كفاية الراوي والسامع وهداية الرائي والسامع**» للعلَّامة المحدث الشيخ الحسيني (ت١١٥٣هـ).

٢ ـ «**إنالة الطالبين لعوالي المحدثين**»، للعلَّامة المحدِّث الشيخ عبد الكريم الشراباتي (ت١١٧٨هـ).

٣ ـ **«منار الإسعاد في طرق الإسناد»**، للعلَّامة المحدِّث الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي (ت١١٩٢هـ) ومعها: إجازات من مشايخه.

وهي بتحقيق الدكتور عبد الستار أبو غدة، ومحمد بن إبراهيم الحسيني، سنة ١٤٣٢هـ.

خامساً:

ضمن سلسلة لقاءات العشر الأواخر بالمسجد الحرام بتحقيقه

١/ ٤ ـ **مختصر تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام**؛ لابن الضياء القرشي، سنة ١٤٢٠هـ.

٢/ ١٢ ـ **جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى ابن عباس**؛ لابن عبد القوي، **ويليه**:

٣/ ١٣ ـ **عقد الجمان في بيان شعب الإيمان**؛ للسيد محمد مرتضى الزبيدي، سنة ١٤٢١هـ.

٤/ ٢٠ ـ **وصية تقيّ الدين السبكي لولده محمد؛ ويليه**:

٥/ ٢١ ـ **مسائل تحليل الحائض من الإحرام**؛ للقاضي البارزي، سنة ١٤٢١هـ.

٦/ ٢٣ ـ **جزء فيه شروط أمير المؤمنين عمر بن الخطاب** رضي الله عنه على النصارى؛ سنة ١٤٢٢هـ.

٧/ ٣٣ ـ **القصيدة الوضاحية في مدح السيدة عائشة أم المؤمنين**؛ لأبي عمران الأندلسي، سنة ١٤٢٣هـ.

٨/ ٤٢ ـ **قصيدة في مدح السنة واتباع عقيدة السلف**؛ لأبي طاهر السلفي، **ويليه**:

٩/ ٤٣ ـ **رسالة في بر الوالدين**؛ لتقي الدين السبكي، سنة ١٤٢٣هـ.

١٠/ ٥٨ ـ **حصول البغية للسائل هل لأحد في الجنة لحية**؛ لبرهان الدين الناجي، سنة ١٤٢٥هـ.

١١/ ٧٠ ـ **نفض الجعبة في الاقتداء من جوف الكعبة**؛ لعبد الغني النابلسي، سنة ١٤٢٦هـ.

١٢/٨٦ ـ **كتاب الذبح والاصطياد المنتخب من كتب الشيخين ووجوه المتأخرين أهل التحقيق والاجتهاد**؛ لبعض أئمة الشافعية، سنة ١٤٢٧هـ.

١٣/٨٧ ـ **أخبار الثقلاء**؛ للإمام الحسن بن محمد الخلال، سنة ١٤٢٧هـ.

١٤/٩٧ ـ **ترجمة مسلمة بن مخلد وبيان صحبته للنَّبِيّ ﷺ**؛ للحافظ أبي الحجَّاج يوسف المزِّي، سنة ١٤٢٨هـ.

١٥/١٠١ ـ **القول البليغ في حكم التبليغ**؛ لأبي العبَّاس أحمد بن محمد مكي الحموي، سنة ١٤٢٨هـ.

١٦/١١٠ ـ **جزء في الإجازة**؛ لمنصور بن سليم الشَّافعي المعروف بابن العماديَّة، سنة ١٤٢٩هـ.

١٧/١٢٤ ـ **المسائل السِّتّ الكرام المتعلِّقة بجمع أحاديث الإحرام والبيت الحرام وتفضيل البلد الحرام على المدينة المنوَّرة على ساكنها الصَّلاة والسَّلام**؛ للإمام العلَّامة مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي، سنة ١٤٣٠هـ.

١٨/١٣٢ ـ **جزء في الذبّ عن الإمام الطبراني**؛ للإمام الحافظ ضياء الدِّين المقدسي، سنة ١٤٣٠هـ.

١٩/١٤٢ ـ **دليل الحكَّام في الوصول إلى دار السلام**؛ للإمام العلَّامة مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي، سنة ١٤٣١هـ.

٢٠/١٥٠ ـ **جزء فيه ذكر صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه**؛ للإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي الحنبلي، سنة ١٤٣٢هـ.

٢١/١٥٧ ـ **فضائل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه**؛ للإمام إسماعيل بن أحمد السمرقندي، سنة ١٤٣٢هـ.

